الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Friday - 12 January 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6254
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 21 شعبان 1416هـ - 12/1/1996م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6254

في الشرق الأوسط

توصية بتأكيد «ردة» أبو زيد

● قبل 72 ساعة من نظر قضية التفريق بين الدكتور نصر حامد ابو زيد وزوجته امام محكمة النقض المصرية، اوصت النيابة بتأكيد قرار محكمة الاستئناف، باعتبار ابو زيد «مرتدا»، اعتمادا على انكاره الآيات القرآنية، وجهره بالخروج على النصوص باسم الاجتهاد. (ص 4)

غلاء الورق أوقف حرب الأسعار

● ثمن الورق دخل في مطلع العام الجديد طرفا في حرب اسعار الصحف، ولا سيما في بريطانيا التي شهدت في العامين الماضيين معركة قادها وفاز بها روبرت ميردوخ. لكن ثمن الورق مرشح للانخفاض في نطاق دورة السوق كل سبع سنوات. (ص إعلام)

جامعة عدن الوريث الشرعي لممتلكات الاشتراكي

● النزاع حول مصادرة ممتلكات الحزب الاشتراكي اليمني ما يزال قائما بين قيادة الحزب والحكومة اليمنية التي تعتبر هذه الممتلكات خاصة بالدولة وان جامعة عدن هي الوريث الشرعي لممتلكات الاشتراكي. («الشرق الأوسط 3»)

3 ملايين دولار لمقابلة سمبسون

● ستظهر اليوم، في شريط فيديو، المقابلة التي كان سيجريها أو. جي. سمبسون عقب تبرئته من تهمة قتل زوجته وصديقها، ولم تعرف بعد حصته من الشريط الا انه من المؤكد انه سيتقاضى ثلاثة ملايين دولار. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

رئيس الوزراء الإسرائيلي قال أن اليمن مستعد لتوقيع اتفاق سلام بعد سورية

باريس: أول لقاء بين علي صالح وپيريس

صنعاء: من علي ابراهيم
لندن - باريس: «الشرق الأوسط»

اعلنت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس التقى امس الخميس في باريس للمرة الاولى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح. واعلن بيريس ان اليمن قد يوقع اتفاق سلام مع اسرائيل في حال وقعت سورية السلام معها. واكد انه اجرى لقاء قصيرا مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح للبحث معه في فرص السلام في المنطقة. وقال بيريس «قال لي (صالح) انه ما ان نوقع السلام مع السوريين فهو يعتقد ان اليمن قد يسير في الاتجاه ذاته».

وجاء تصريح بيريس لدى خروجه من لقاء مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الاليزيه. واوضح رئيس الوزراء الاسرائيلي ان «لقاءه القصير جدا» مع صالح حصل خلال مأدبة غداء جمعت في مقر الرئاسة الفرنسية رؤساء الوفود التي شاركت في باريس في جنازة الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران الذي توفي الاثنين الماضي.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد ذكرت ان اللقاء تم على هامش المراسم الدينية لتشييع ميتران التي اقيمت في كاتدرائية نوتردام في باريس.

ولم تستبعد مصادر يمنية مطلعة في صنعاء حدوث مثل هذا اللقاء، مشيرة الى انه يعتبر خطوة سياسية مهمة لا سيما في هذه المرحلة بالذات. وقالت المصادر ان مثل هذه الخطوة لا بد ان تساعد على حل قضية النزاع مع اريتريا حول جزر حنيش، وتدعيم العلاقات مع الولايات المتحدة. ويضم الوفد المرافق للرئيس اليمني الى باريس محمد اليدومي امين عام حزب التجمع اليمني للاصلاح الشريك في الائتلاف الحاكم، واحد ابرز معارضي التطبيع مع اسرائيل. وكان قد أثار ضجة عندما شارك في القمة الاقتصادية في عمان.

وكان السفير اليمني في باريس محمد عبد الله الارياني نفى في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» حدوث مثل هذا اللقاء، وقال ان الرئيس صالح موجود في فرنسا للمشاركة في جنازة الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران.

الرئيس صالح بين قادة الدول الذين شاركوا في جنازة ميتران، وفي الإطار ابنة الرئيس الفرنسي السابق دامعة العينين (رويتر)

فرنسا ودعت ميتران.. حزينة و60 زعيما شاركوا في الجنازة

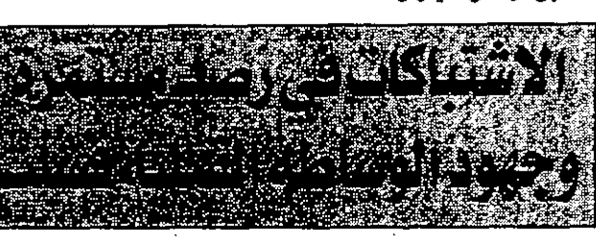
باريس:
من قصي صالح الدرويش

وسط جو عارم من التأثر الشعبي شيعت فرنسا صباح امس الرئيس السابق الى مثواه الأخير، وبينما اتخذت مراسم التشييع الى مدخل بلدته «جارناك» التي ولد فيها طابعاً رسمياً مهيباً شاركت فيه وحدات تمثل مختلف أسلحة الجيش الفرنسي فان المراسم الجنائزية في كنيسة البلدة ومراسم الدفن في المقبرة العائلية اتخذت طابعاً شخصياً وصميمياً لم يحضره إلا أفراد عائلته وأصدقاؤه المقربون.

وهكذا نقل الجثمان من مكتبه الذي توفي فيه الى قاعدة عسكرية برفقة زوجته دانييل ووالديه جان كريستوفر وجيلبرت وابنته غير الشرعية مازارين ووالدتها وشقيقه روبرت وعديله الممثل روجي حنا وزوجته ووزير الخارجية السابق رولان دوما ووزير العدل السابق روبرت بادنتير وزوجته. وانطلق الموكب بحراسة دراجات الشرطة النارية أمام ناظري مئات الفرنسيين الذين تجمعوا منذ الفجر أمام المبنى الذي كان يوجد فيه الجثمان. وبعد ان ادت للجثمان وحدات من الجيش التحية قبل اقلاع الطائرة

وبعد هبوطها وحين وصول الموكب الى مدخل بلدته، رفع العلم الفرنسي عن التابوت الذي كان يحيط به بناء على رغبته ليصبح مجرد مواطن عادي، ثم حمل ستة من رجال الدرك الذين كانوا مكلفين بحراسته الى حين وفاته التابوت بناء على رغبته ايضا. وسار الموكب في شوارع البلدة الصغيرة أمام كاميرات التلفزيون وأنظار ابناء البلدة الذين لم يسمح لهم بدخول الكنيسة التي اقتصر دخولها على الأسرة والأصدقاء

التتمة .... ص 4
رجل التغيير..................... ص الرأي



عدن: من عبد السلام طاهر
ووكالات الأنباء

تفيد آخر المعلومات التي تلقتها «الشرق الأوسط» من منطقة رصد بمحافظة ابين اليمنية ان توتر الوضع في المنطقة التي شهدت الاشتباكات التي وقعت بين قبائل يافع وقوات حكومية يوم الاحد الماضي وما زالت مستمرة، يتصاعد بشكل واضح خاصة بعد فشل جهود الوساطة القبلية التي قام بها شيخ مشائخ يافع ووزير شؤون المغتربين في الحكومة الحالية الشيخ فضل بن محمد عيدروس العفيفي.

وكان الشيخ العفيفي قد وصل الى المنطقة يوم الاثنين الماضي وقيل انه يحمل مشروع حل اقترحه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح يقضي بسحب القوات الحكومية من المنطقة وحل النزاع داخليا.

ولكن يبدو ان تحرك التعزيزات العسكرية من محافظة ابين والتي اتخذت شكل ارتال من الدبابات والاطقم العسكرية والعربات حاملات الجنود وتعزيزات اخرى من محافظة البيضاء وهي اقرب المحافظات الشمالية الى المنطقة باتجاه رصد، عجل بفشل جهود الوساطة لاحتواء الازمة التي انفردت «الشرق الأوسط» بنشر تفاصيلها يوم الثلاثاء الماضي.

وتشير الأنباء الواردة من المنطقة الى ان الوضع قابل للانفجار في اية لحظة بين رجال قبائل رصد الذين تحصنوا في الجبال وقطعوا كافة الطرق المؤدية اليها من ناحيتها وبين

التتمة .... ص 4
اليمن يؤكد سيادته على حنيش.....ص4

ساريد أكد أنه سيفاجأ إذا تحقق السلام خلال 96

كريستوفر يحث الأسد على تسريع التفاوض

دمشق: من سلوى الاسطواني
لندن - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في اللحظة التي وصل فيها وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر الى دمشق بعد ظهر امس استعدادا لبدء جولة من المحادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد اليوم حول طبيعة الخطوات المقبلة على مسار المفاوضات السورية - الاسرائيلية، ابدت اسرائيل حذرها بالنسبة الى احتمالات السلام مع سورية وتحدثت اذاعة الجيش الاسرائيلي عن احتمال عودة كريستوفر الى المنطقة في غضون اسبوعين.

وكان كريستوفر قد اجرى قبل مغادرته اسرائيل الى دمشق محادثات مع وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك وارملة رابين. وقال باراك عقب اللقاء «ما زال الوقت مبكرا للقول ما اذا كان لدينا شريك في دمشق لارساء السلام».

واضاف باراك القول «بعد زيارة كريستوفر والمفاوضات التي جرت في واي بلانتيشين بولاية ميريلاند الاسبوع الماضي ربما كنا لا نزال في حاجة الى تحرك مكوكي جديد وجولة جديدة من المحادثات لنعرف، ما اذا كنا سنحظى بمثل هذا الشريك.

وعبر عن نفس هذه التحفظات وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد في مقابلة اجرتها معه الاذاعة الاسرائيلية الرسمية. وقال ساريد «سأفاجأ فعلا اذا ما توصلنا الى اتفاق سلام مع سورية او حتى اعلان مبادئ خلال 1996، الا انني على استعداد دائم لتقبل مثل هذه المفاجآت». واضاف ساريد «اشك في ان نعرف المزيد عن المواقف السورية بعد زيارة كريستوفر».

ويجري كريستوفر اليوم محادثات مع الرئيس الاسد يطلعه فيها على نتائج محادثاته مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس ووزير خارجيته كما ينقل اليه رسالة من بيريس يحثه فيها للتعجيل بالمفاوضات وافكارا ومواقف اسرائيلية جديدة تهدف الى تحقيق النتائج المرجوة من الجولة المقبلة من المفاوضات

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3
رأي «الشرق الأوسط»...... ص الرأي

بن جبير لـ «الشرق الأوسط» عشية الخطاب الملكي الذي يلقيه الأمير عبد الله

الشورى السعودي يدرس اقتراحا بنقل بعض جلساته إعلاميا

الرياض: من حاسن البنيان

اكد رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير، ان المجلس يدرس جديا احتمال تحويل بعض جلساته الى جلسات علنية، والسماح لوسائل الاعلام بتغطية وقائعها. وقال بن جبير في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» امس، ان هذا القرار سيبت به، اذا ما ارتؤي انه يحقق المصلحة العامة.

ومن المقرر ان يعقد المجلس جلسة خاصة غداً بمناسبة بدء اعمال السنة الثالثة من دورته الاولى، ونيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، يلقي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في هذه الجلسة، الخطاب الملكي السنوي الذي يتناول فيه السياستين الداخلية والخارجية، والمواقف السعودية من المستجدات على الساحة عربياً واسلامياً ودولياً، والاوضاع المحلية اقتصادياً وتنموياً واجتماعياً.

الى ذلك، شدد بن جبير على اهمية التعاون القائم بين الحكومة والمجلس، مشيراً الى ان مجلس الوزراء ومجلس الشورى شريكان متعاونان بنص النظام رائدهما تحقيق المصلحة العامة.

واشار بن جبير الى ان المجلس فتح ابوابه لتلقي اراء ومقترحات المواطنين وخصص لجنة ادارية مرتبطة مباشرة برئيس المجلس لاستقبال هذه المقترحات.

وقال ان المجلس يتيح كامل الحرية للعضو لإبداء رايه بكل حيادية، مشيراً الى انه ليس وارداً على الإطلاق ارغام او حتى مجرد الايحاء بالضغط على الاعضاء للموافقة على اقرار اي مشروع نظام حكومي. واعلن ان بعض اعضاء المجلس اعترض وتحفظ على بعض القرارات، وهذا امر كفله النظام باعطاء الاعضاء الحق في الاعتراض والتحفظ بل وتدوين وتسجيل هذا الحق.

تفاصيل..................... ص حوار

يتوقع البدء بجولة استثمارات في فرنسا

التريكي لا ينفي احتمال عودته وزيرا لخارجية ليبيا

الدار البيضاء: من حاتم البطيوي

رفض الدكتور علي التريكي ان يؤكد او ينفي امكانية العودة الى منصبه السابق وزيراً لخارجية ليبيا.

وامتنع التريكي، السفير الليبي في باريس حالياً، عن التعليق على انباء في هذا الاتجاه، وحين سألته «الشرق الأوسط» رأيه في صحة هذه الأنباء اكتفى بابتسامة قائلاً: «انا حالياً امين المكتب الليبي في فرنسا».

وكان التريكي يتحدث الى «الشرق الأوسط» في الدار البيضاء حيث شارك في مؤتمر الأمن العربي، وتناول عدداً من قضايا الاهتمام الليبي، مشيراً الى ظاهرة الاستغناء عن قطاع من العمالة العربية، واستبعد وجود اي قصد سياسي وراء ذلك، ثم قال ان العمالة التي استغني عنها ليست لديها عقود عمل في ليبيا وكانت تقيم بشكل غير قانوني.

كما نفى السفير الليبي ان تكون بلاده تستبدل عمالة باخرى، وحين تعاقدت ليبيا مع 3 الاف مدرس عراقي فلم يكن معنى ذلك الاستغناء عن مدرسين آخرين، وهو يرى ان العلاقات الليبية - الفرنسية تتطور نحو الأفضل وهناك امكانية لاستحداث استثمارات ليبية في فرنسا.

تفاصيل .... ص 2

جيرينوفسكي يعلن استعداده للتحالف مع يلتسين

موسكو: من سامي عماره

اعلن فلاديمير جيرينوفسكي، زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي، عن استعداده لدعم الرئيس الروسي بوريس يلتسين في معركة الانتخابات الروسية.

وقال جيرينوفسكي الذي جاء حزبه في المرتبة الثانية في الانتخابات البرلمانية الاخيرة، انه سيتخذ قراره النهائي في هذا الشأن بشرطين هما «التزام الرئيس الروسي بانهاء الحرب الشيشانية بحزم وقوة» مستعملا كلمة «احراقهم بالنابالم» ثم «الموافقة على تعويض اصحاب الودائع الذين خسروا اموالهم في الشركات العديدة التي اعلنت افلاسها».

لماذا بريماكوف؟................ ص الرأي
تفاصيل .... ص دوليات

رغم مشاورات أربكان الوزارية

ضغوط لائتلاف يجمع حزبي اليمين في تركيا

اسطنبول: من ابراهيم الياس

انشغلت الاوساط السياسية التركية امس بتحركات ناشطة في اتجاهين على طريق تشكيل الحكومة التركية العتيدة الثالثة والخمسين.

فقد عقد امس نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي الذي كلفه رئيس الجمهورية سليمان ديميريل اجتماعا في سياق مشاوراته الوزارية مع رئيسة الحكومة السابقة تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» اليميني، وتركز البحث على سبل تعاون حزبيهما لتشكيل ائتلاف حاكم، بيد ان تصريحات تشيلر قبل الاجتماع وبعده لم تكن مشجعة، اذ قالت قبل الاجتماع انه مجرد لقاء «من باب المجاملة»، وبعده انه ليس هناك قواسم مشتركة تسمح بالتعاون.

من ناحية اخرى يظهر ان ضغوطا وقوة دفع شديدة تتجمع الآن لجمع مواقف حزبي «الطريق القويم» و«الوطن الأم» الذي يتزعمه مسعود يلماز - وهو رئيس حكومة سابق ايضا - لا سيما ان كلا الحزبين محسوب على اليمين العلماني ويحظى بدعم مجتمع المال والاعمال في تركيا والقوى الغربية الحريصة على منع تولي اربكان وحزبه السلطة.

تفاصيل .... ص دوليات

لجذب أموال السياح عن مصر ولبنان

إسرائيل تسمح للمرة الأولى بنواد للقمار في القدس

القدس المحتلة: من جون باترسبي*

بين النتائج التي قد تتمخض عنها عملية السلام في الشرق الأوسط، انتعاش دور اللهو ونوادي القمار في القطاع الاسرائيلي الغربي من مدينة القدس. فمع اقبال الاسرائيليين على ارتياد دور الملاهي في مصر (وربما في بيروت والمدن الفلسطينية قريبا)، تتجه السلطات الاسرائيلية حاليا الى رفع الحظر المفروض على افتتاح نوادي واوكار القمار في اراضيها ومنها القدس الغربية. وفي هذا السياق صرحت اورلي دورون، الناطقة الرسمية باسم وزارة السياحة الاسرائيلية قائلة: «لا نريد لسياحنا ان ينفقوا اموالهم في اماكن اللهو خارج اسرائيل» مع العلم ان اعدادا كبيرة من الاسرائيليين تقصد حاليا منتجع طابا المصري المطل على البحر الاحمر خصيصا لارتياد دور اللهو ونوادي القمار، ويأتي معظم هؤلاء بسياراتهم من مدينة ايلات التي لا تبعد سوى نصف ساعة عن طابا.

لجنة حكومية اسرائيلية كانت قد اوصت في اول يناير (كانون الثاني) الحالي بالموافقة على افتتاح خمسة نواد للقمار في اسرائيل بيد انها وضعت عددا من الشروط الخاصة. وتجدر الاشارة الى ان الاحزاب والكتل الدينية ترفض مثل هذا التحرك على اساس ان اجازة القمار ستؤدي حتما الى انحدار المستوى الأخلاقي وتشجع على انتشار الجريمة في البلاد. وقال بعض اعضاء الحزب الديني القومي الذي يمثل اليمين الصهيوني المتدين ان اقرار الحكومة بتوصيات اللجنة سيدفع بالكنيست الى المطالبة بالتصويت على سحب الثقة من الحكومة.

ولكن ترى المصادر ان الراي العام في اسرائيل تغير كثيرا عن ذي قبل، إذ اظهر استطلاع للراي اجرته وزارة السياحة الاسرائيلية اخيرا ان 70% من الاسرائيليين يؤيدون فتح مرافق من هذا النوع ولم يعارضها سوى 27% منهم. بل ان احد المسؤولين الاسرائيليين قال: «موضوع الموافقة على اجازة فتح النوادي بات امراً مفروغا منه ونحن لا نناقش في الوقت الحاضر سوى الوقت الذي ينبغي فيه منح هذه الموافقة».

الجدير بالذكر ان اللجنة الخاصة المعروفة بـ«لجنة جافيش» اوصت بانشاء النوادي الخمسة في منتجعات جنوب اسرائيل وخصوصا في إيلات. كما اوصت اللجنة ان تكون المرابع والمقاصف والنوادي مستقلة بذاتها وغير ملحقة بالفنادق كما هي الحال في مدن القمار العالمية مثل لاس فيجاس او صن سيتي (مدينة الشمس) في جنوب افريقيا. وأوصت ايضا بضرورة تحصيل عدة ملايين من الدولارات من اصحاب هذه المشاريع المقترحة لقاء منحهم الرخص الرسمية.

ولكن في حين تشير استطلاعات الراي الى ان الائتلاف الحاكم بقيادة حزب العمل قادر على ضمان موافقة الإغلبية في الكنيست، فان المسؤولين الحكوميين يبدون

التتمة .... ص 4

موجز

عبد الله بن زايد يمثل الإمارات في العزاء بميتران

● وصل الى باريس امس الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة لتمثيل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وحكومة الامارات في تقديم العزاء للحكومة الفرنسية والشعب الفرنسي بوفاة الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران، حسب ما ذكرت وكالة أنباء الإمارات.

4 أطفال إيرانيين يموتون بانفجار عبوات من مخلفات الحرب مع العراق

● لقي اربعة اطفال ايرانيين مصرعهم في منطقة خورامشهر (جنوب غرب ايران) في انفجار عبوات ناسفة من مخلفات الحرب العراقية - الايرانية (1980 - 1988). ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن وكالة الانباء الايرانية قولها ان ثلاثة اطفال ماتوا في انفجار أول من امس فيما توفي الرابع في حادث مماثل الشهر الماضي. واضافت ان حرب الثماني سنوات بين البلدين خلفت ملايين القذائف الصاروخية والالغام والقنابل اليدوية التي لم تنفجر ولا يزال الجيش الايراني يواصل تطهير منطقة الحدود منها.

قطر تنضم إلى الاتحاد البرلماني العربي

● انضمت قطر رسميا الى الاتحاد البرلماني العربي امس، جاء ذلك في قرار اتخذ بالاجماع من قبل الدورة الطارئة للاتحاد البرلماني العربي التي عقدت في عمان امس، لبحث قرار الكونجرس الأميركي، القاضي بنقل السفارة الأميركية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس. وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» في عمان ان مجلس الاتحاد صوت بالاجماع على قبول مجلس الشورى القطري عضوا في الاتحاد. والقى رئيس الوفد القطري محمد بن مبارك الخليفي كلمة، شكر فيها مجلس الاتحاد على قبول مجلس الشورى القطري، واكد التزام مجلس الشورى بأنظمة الاتحاد البرلماني العربي.

سفير طرابلس في باريس لـ «الشرق الأوسط»

لا قصد سياسيا وراء استغناء ليبيا عن قطاع من العمالة العربية

الدار البيضاء: من حاتم البطيوي

امتنع الدكتور علي التريكي وزير خارجية ليبيا الاسبق وسفيرها الحالي في باريس عن التعليق على انباء تقول انه سيتولى من جديد منصب وزير الخارجية. وحين سألته «الشرق الأوسط» عن مدى صحة هذه الانباء ابتسم وقال: انا حاليا امين المكتب الليبي في فرنسا (سفير ليبيا في باريس). واستبعد التريكي - على صعيد آخر - وجود اي قصد سياسي وراء استغناء ليبيا عن قطاع من العمالة العربية.

وقال التريكي في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» في الدار البيضاء حيث شارك في مؤتمر الامن العربي ان لقاء القمة الذي جمع قبل يومين بين الرئيسين الليبي العقيد معمر القذافي، والتونسي زين العابدين بن علي، ليس هو اللقاء الاول ولن يكون الاخير. مضيفا انه كان مطلوبا ان يلتقي الرئيسان الليبي والتونسي لتقييم الاوضاع في المنطقة العربية وفي منطقة المغرب العربي.

علي التريكي (أرشيف «الشرق الاوسط»)

واوضح التريكي ان تونس وليبيا تحرصان على ايجاد جو من التفاهم بين اعضاء اتحاد المغرب العربي كما تحرصان على تقوية الاتحاد ودعمه بما يخدم شعوب المنطقة والامة العربية. ونفى الدبلوماسي الليبي ان يكون قد اجرى مباحثات مع المسؤولين المغاربة او حمل رسالة ليبية الى المغرب، مشيراً الى ان وجوده في المغرب يأتي في اطار شخصي من اجل المشاركة في ندوة الامن العربي.

وبشأن العلاقات مع موريتانيا بعد الحملة التي شنتها ليبيا عليها بسبب اقامة علاقات بينها وبين اسرائيل، قال التريكي ان البلدين تربطهما علاقات وثيقة وتعاون كثير، مضيفا ان ليبيا ساندت باستمرار موريتانيا ووقفت معها. وعبر التريكي عن تقدير ليبيا للدور الذي تقوم به موريتانيا في اطار العمل الافريقي والعربي.

وفي السياق نفسه قال التريكي «ان ما يجري من هرولة باتجاه اسرائيل لا يخدم القضية العربية ويضعف الموقف العربي والسوري بالذات»، مضيفا انه «لا يوجد ما يبرر مثل هذه الهرولة لان الاسرائيليين ما زالوا حتى الآن يرفضون الانسحاب من الاراضي المحتلة. وما زالت قضية فلسطين لم يتحقق فيها شيء ايجابي باستثناء بعض الانسحابات من بعض المدن».

وردا على سؤال حول ما اذا كان الموقف الليبي ازاء عملية السلام الجارية في الشرق الأوسط راجعاً الى حالة الحصار التي تعاني منها ليبيا، قال التريكي: ان ذلك غير صحيح نظرا لان موقف ليبيا ثابت حول هذا الموضوع. واوضح المسؤول الليبي انه كان بامكان ليبيا ان تتخذ مواقف انتهازية، وانها لو فضلت المصلحة الوطنية على المصلحة القومية لما عانت مما تعاني منه الآن.

وذكر بان ليبيا فضلت دائما المصلحة القومية على المصلحة القطرية. وانها على المستوى القطري لا توجد لديها مشاكل مع الغرب ولا مع الولايات المتحدة. وحول ما اذا كان يعتبر ارسال حجاج ليبيين الى القدس قبل سنوات قليلة، بانها عملية انتهازية، قال التريكي ان ليبيا لو كانت انتهازية لاتخذت مواقف مغايرة ازاء علاقاتها مع الغرب او مواقفها السياسية ازاء القضية الفلسطينية.

وفي هذا الصدد، اوضح الدبلوماسي الليبي انه لا يوجد اي خلاف بين الدول الغربية وليبيا باستثناء الخلاف الناتج عن الموقف القومي الذي اتخذته ليبيا من القضية الفلسطينية. واعتبر التريكي ازمة لوكربي قضية سياسية وليست قضية قانونية، مضيفا ان ليبيا ابدت من الناحية القانونية استعدادها للتعاون على حل المشكلة وقدمت اقتراحات كثيرة.

وحول ما اذا كانت هناك اتصالات ليبية - اميركية، قال التريكي انه ليست لدى ليبيا مشكلة ايجاد حوار على اي مستوى سياسي يراه الاميركيون، مضيفا انها ابدت استعدادها باستمرار للدخول في هذا الحوار، بيد انه اشار الى ان الحوار لا يمكنه ان يكون من جانب واحد وبالتالي فان ليبيا على استعداد لذلك والجلوس لحل جميع المشاكل العالقة بينها وبين الولايات المتحدة.

وتحدث التريكي عن موقف الدول الاوروبية من الحصار المفروض على بلده، وقال ان هذه الدول رغم تضامنها مع اميركا في اطار مجلس الامن الدولي وقراراته فان هناك اختلافاً كبيراً بخصوص وجهات نظرها حول الحصار المفروض على ليبيا وايران من قبل الولايات المتحدة.

واعتبر التريكي ان العلاقات الليبية - الفرنسية تتطور نحو الافضل. وقال ان التعاون الاقتصادي ينمو ويتطور بين البلدين بشكل مرض، منكرا بان عددا كبيرا من الشركات الفرنسية تعمل في ليبيا. كما تحدث عن وجود امكانيات لاستثمارات ليبية في فرنسا.

من جهة اخرى، قال التريكي ان استغناء بلده عن بعض العمالة العربية ليس له اي قصد سياسي، موضحا ان العمالة التي استغني عنها لا تتوفر على عقود للعمل في ليبيا وتقيم فيها بشكل غير قانوني.

واكد التريكي بانه غير صحيح القول ان ليبيا تستبدل عمالة باخرى، موضحا ان ليبيا حينما تعاقدت مع ثلاثة آلاف مدرس عراقي لم يكن معنى ذلك انها ستستغني عن مدرسين آخرين.

مفكرة

عمان

[redacted]

كل من ولد.. يموت

يطغى الحديث عن التعديل الوزاري المرتقب في الاردن على أي حديث اخر هذه الايام، ولكن في الاوساط السياسية والحزبية والصحافية فقط. فالمواطن العادي مشغول بهمومه الخاصة ولا يعنيه تبدل الوزراء او تغييرهم. وفي هذه الاجواء يحدث عادة ان يزداد معدل الشائعات والادعاءات والانتظار قرب الهاتف.

والمعروف ان حكومة زيد بن شاكر الحالية لم تكمل سنتها الاولى الا قبل ايام في 96/1/8، ولكن شائعات التعديل والتغيير لاحقت هذه الحكومة منذ ولادتها كما لم تلاحق حكومة اخرى في تاريخ الاردن.

احد الوزراء قال لصحافي سأله عن موعد التعديل المرتقب قبل ايام: يا اخي اتركونا نكمل سنة واحدة في الوزارة على الاقل!! ورد عليه الصحافي مازحاً: ولكنها سنة اطول من عشر سنوات.

اما سبب لازدياد توقعات التعديل في الآونة الاخيرة، فهو تصريح للعاهل الاردني الملك حسين قال فيه: أن التعديل لن يتم قبل اقرار الموازنة العامة للدولة. وهكذا فسره الصحافيون بأن التعديل سيتم بعد اقرار الموازنة مباشرة، وقد اقرت الموازنة في مجلس النواب الاسبوع الماضي ويبقى اقرارها من قبل مجلس الاعيان خلال الاسبوع المقبل.

اما اطرف تعليق على انباء التعديل او التغيير الوزاري المرتقب فقد جاء من نائب رئيس *الوزراء* وزير التربية والتعليم عبد الرؤوف الروابده المشهور بقفشاته وصراحته عندما قال في حديثه لـ «الشرق الأوسط» كل من ولد يموت... والامر بيد صاحب الأمر.



زيد بن شاكر

عمان تعيد قردة الى لندن

بعد اتصالات دولية مكثفة استغرقت تسعة اشهر تمكنت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة من العثور على قردة من نوع (جيبون) لدى عائلة اردنية. وهذا النوع مهدد بالانقراض اذ يوجد منه في الكرة الارضية حاليا 20 في تايلند وثمان منها في حديقة الحيوان بلندن وكانت هذه القردة احضرت كهدية من بانكوك لعائلة اردنية قبل خمس سنوات. وكما يقول رئيس الجمعية العلمية خالد الايراني كانت تعيش بصحة جيدة لدى العائلة تشرب الحليب وتفهم اشياء كثيرة وتشعر بالغيرة اذا اقترب احد من سيدة البيت.

وقال الايراني ان قرود «الجيبون» موجودة على اللائحة رقم واحد من الحيوانات المهددة بالانقراض لهذا كثفنا جهدنا طوال الاشهر الماضية للعثور عليها، وتخلت عنها العائلة طواعية، بعدما اوضحنا لهم السبب، وتجري الاستعدادات الآن لاعادة القردة الى حديقة الحيوان في لندن لوجود مركز اكثار لهذا النوع هناك.

الاردن والانتخابات الفلسطينية

يتوجه وفد اردني برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي خلال اليومين المقبلين الى غزة والضفة الغربية لمراقبة سير الانتخابات الفلسطينية بناء على طلب من السلطة الوطنية الفلسطينية.

وكون العلاقة الاردنية - الفلسطينية متشابكة بحيث يصعب الفصل بين الفلسطيني والاردني، وكون معظم الفلسطينيين من الضفة الغربية يحملون الجنسية الاردنية، فان مهمة الوفد لن تكون سهلة، حتى ان احد الكتاب الاردنيين جزم مسبقاً بانه ليس امام الوفد الاردني لمراقبة الانتخابات الفلسطينية الا ان يقول ان الانتخابات كانت نزيهة تماماً.. والا فان اي انتقاد يمكن ان يثير حساسية السلطة الفلسطينية.

واقترح الكاتب على الوفد الاردني ان يلزم موقف المتفرج ويترك كتابة اية تقارير عن الانتخابات للمراقبين الاجانب.

احد اعضاء وفد المراقبة وهو النائب والوزير السابق محمد سالم الذويب لم يحتمل انتظار مرافقة الوفد بعد ايام، فبادر امس بالذهاب الى القدس على امل الالتقاء باهله في بيت لحم الذين لم يلتق بهم منذ عام 1967.

عبد المجيد يلتقي أعضاءها في القاهرة

«المائدة المستديرة» تبحث صيغة حل لأزمة لوكربي

القاهرة: من سوسن أبو حسين

تجتمع في القاهرة الاسبوع المقبل لجنة المائدة المستديرة المعنية بالبحث عن حل قانوني وسلمي لأزمة لوكربي بين ليبيا وكل من بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية وفرنسا. تستغرق اجتماعات اللجنة 3 ايام ويشارك فيها فريق من اتحاد المحامين العرب، كما يلتقي اعضاؤها الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية.

وتضم اللجنة كلا من الدكتور مفيد شهاب، والدكتور يحيى الجمل، وابراهيم الغويل، وميلود المهدي، و10 محامين اجانب من الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا والنمسا وكندا وسويسرا وقبرص وتركيا والكاميرون، ومن ابرزهم فرنسيس بويل استاذ القانون الدولي في جامعة شيكاغو والمستشار أمام محكمة العدل الدولية، وبيتر جس المحامي البريطاني الشهير.

وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعها التأسيس في لاهاي بهولندا خلال شهر مارس (آذار) 1995 بهدف متابعة آخر تطورات ازمة لوكربي امام محكمة العدل الدولية، وتعزيز موقف الدفاع الليبي والبحث عن حلول قانونية تقبل بها اطراف النزاع.

وتقول مصادر مطلعة ان الجانب الليبي يتمسك بموقفه القانوني، لانه يخشى الضغط على المشتبه فيهما، اذا ما تمت المحاكمة في بريطانيا او اميركا لتصفية خلافات سياسية قديمة.

وترى المصادر الليبية اهمية تجاوب الولايات المتحدة الاميركية مع الحلول السياسية والقانونية، التي تطرحها ليبيا عبر وسطاء محايدين من الغرب والدول العربية، وكذلك جهود جامعة الدول العربية في هذا الشأن، وما وعد به الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي اثناء زيارته للقاهرة، من ضرورة الحوار والتفاوض من اجل التوصل لتسوية سياسية لهذه الازمة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان لجنة المائدة المستديرة ستجدد مطالبتها بان تتم المحاكمة امام قضاء مستقل في بلد محايد، وان تاخذ الازمة طريقها القانوني دون خلط الاوراق السياسية في هذا النزاع، كما تأمل ليبيا ان تصدر محكمة العدل الدولية قراراً بحكم اختصاص القانون الليبي في محاكمة المتهمين وفقا لقواعد القانون الدولي.

ويذكر ان اعلان لاهاي 1995 والصادر عن اجتماعات لجنة المائدة المستديرة، قد اقر هذا الطلب الليبي المذكور، من واقع شهادة الدكتور ميتشيل عميد كلية القانون الدولي لمعهد القانون والطيران بجامعة بيجل الكندية، الذي شارك في صياغة اتفاقيتي لاهاي ومونتريال. وقد اوضح الدكتور ميتشيل في شهادته تعارض قراري مجلس الامن الصادرين ضد ليبيا مع اتفاقية مونتريال، نظرا لأن الاتفاقية التي صدقت عليها 170 دولة اشارت في مادتها السابعة، الى عدم الزام الدولة التي يرتكب بعض مواطنيها جرائم تمس سلامة الطيران المدني والركاب، بتسليمهم للمحاكمة خارج بلدهم بل تركت لذلك البلد الخيار بين التسليم او محاكمة المتهم في اراضيها، وهو الأمر الذي وافقت ليبيا على الالتزام به عندما اجرت تحقيقاتها مع المتهمين.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان لجنة المائدة المستديرة سترفع الى مجلس الامن مذكرة اشارت فيها الى اهمية احترام النظام العالمي الجديد لحكم القانون في العلاقات الدولية.

عمان تتخوف من عدم نجاح التطبيع شعبيا

3 اتفاقيات جديدة بين الأردن وإسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

تقرر توقيع الاتفاقيات المتبقية بين الأردن واسرائيل في العقبة يوم الخميس المقبل في اطار انجاز ما نصت عليه معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية لتنظيم التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات.

وقالت مصادر أردنية لـ «الشرق الأوسط» ان الأردن واسرائيل سيوقعان اتفاقية التعاون الثقافي والعلمي والتكنولوجي والحدود البحرية والعقبة ايلات في مدينة العقبة الخميس المقبل بعد ان تم تذليل العقبات التي تعترض التوقيع عليها، وخاصة بعد تذليل العقبات التي اعترضت توقيع اتفاقية النقل المقرر توقيعها في حيفا يوم الاربعاء المقبل. في حين ترى المصادر نفسها ان التطبيع ما زال بعيدا بين البلدين رغم هذه الاتفاقات.

واضافت المصادر انه بتوقيع هذه الاتفاقيات فان العلاقات الثنائية بين الأردن واسرائيل ستشهد انطلاقة حثيثة نحو التطبيع في مختلف المجالات وخاصة مجالات السياحة والتجارة والنقل التي من شأنها ايجاد المزيد من التفاعل والتعامل بين الشعبين الأردني والاسرائيلي، لا سيما بعد ان يتمكن مواطنو البلدين من زيارة البلد الآخر باستخدام سياراتهم الخصوصية، كما تنص على ذلك اتفاقية النقل.

وكان الأردن واسرائيل قد وقعا منذ ابرام المعاهدة نحو 20 اتفاقية تنظم أسس التعاون بينهما في مجالات البيئة والسياحة والطاقة والصحة والأمن والحدود والتبادل التجاري ومكافحة المخدرات بهدف توطيد العلاقات الثنائية وتطبيع هذه العلاقات.

ورغم توقيع هذا العدد من الاتفاقيات فإن العلاقات الثنائية ما زالت محدودة وتقتصر على التعاون السياحي، علما بأن هذا التعاون يتم من جانب واحد هو الجانب الاسرائيلي، حيث مكنت معاهدة السلام والاتفاقيات المنبثقة عنها الاسرائيليين من زيارة الأردن وخاصة المواقع التاريخية فيه كالبتراء وجرش وام قيس ووادي رم والعقبة، وزار الأردن خلال عام 1995 زهاء 95 ألف اسرائيلي.

وبعد توقيع هذا العدد من الاتفاقيات، ما زالت العلاقات الثنائية بعيدة عن التطبيع بسبب المعارضة الأردنية لمعاهدة السلام، وخاصة احزاب المعارضة والنقابات المهنية التي تعارض التطبيع مع اسرائيل بمختلف اشكاله، وتفرض عقوبات على اعضائها ممن يخالفون قراراتها بعدم التطبيع.

من جهة أخرى يبدأ فريق ياباني باعداد دراسة حول جسر الملك حسين بين الأردن والضفة الغربية وجسر الشيخ حسين «المعبر الشمالي» بين الأردن واسرائيل في مطلع الشهر المقبل.

وتتضمن الدراسة التي تم الاتفاق على اجرائها، خلال زيارة وفد ياباني للأردن اخيراً برئاسة مساعد مدير دائرة المنح العامة في الوكالة اليابانية للتنمية الدولية، الجوانب الفنية المتعلقة بترميم جسر الملك الحسين وتوسيعه ليستوعب عددا اكبر من وسائط النقل والزيادة المتوقعة في حركة المرور بين الأردن والضفة الغربية، وكذلك انشاء جسر جديد على معبر الشيخ حسين بين الأردن واسرائيل في ضوء انتقال المواطنين بين البلدين بعد سريان مفعول اتفاقية النقل المزمع توقيعها في حيفا في السابع عشر من الشهر الحالي. وجاءت زيارة الوفد الياباني للأردن بهدف الاطلاع على الجسرين عن كثب، واجراء مباحثات مع المسؤولين الأردنيين حول النتائج المتوقعة لمشروع الجسرين لتضمينتها في دراسة الجدوى حول المشروع. وقالت المصادر ان الحكومة الأردنية طلبت من الحكومة اليابانية العام الماضي تقديم منحة ضمن برنامج الهبات العامة اليابانية لتمويل مشروع الجسرين.

واشارت الى ان فريقا يابانيا يجري منذ شهرين دراسة حول توسيع ميناء العقبة وزيادة طاقته بغية توسيع الميناء، بما يتناسب والزيادة المتوقعة في حجم النقل البحري بعد مرحلة السلام واعتماد ميناء العقبة لمستوردات اسرائيل والسلطة الفلسطينية من دول الشرق.

ويعول الأردن كثيرا على اليابان في تمويل مشاريع البنية الاساسية المتعلقة بالنقل البري والبحري وخاصة مشاريع الجسور والمعابر مع اسرائيل ومشاريع السكك الحديدية ومشاريع النقل البحري، فيما يعول على الحكومة الالمانية بصورة خاصة ودول الاتحاد الاوروبي بصورة عامة في تمويل المشاريع المائية.

ويذكر ان اليابان أبدت استعدادها لاقامة جسر علوي يربط قطاع غزة بالضفة الغربية بكلفة 245 مليون دولار.

حزب أردني معارض يتهم الحكومة بالتراجع عن الديمقراطية

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا حزب اردني معارض الى القيام باوسع حملة جماهيرية للدفاع عن الديمقراطية، وخوض معركة الحريات، وكذلك التحرك الجاد لمواجهة السياسات الاقتصادية للحكومة، ودعوتها لمراعاة الأولويات الوطنية والاجتماعية في برامج سياسات التصحيح الاقتصادي.

واعلن المكتب التنفيذي لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني في بيان اصدره بهذا الخصوص ان المكتب لاحظ استمرار الحكومة في انتهاكها النظر للحريات العامة. وحسب البيان الصادر عن المكتب فان الحزب يعتبر ان هناك تراجعا عن الديمقراطية في البلاد حيث تمثل ذلك بالهجوم على حرية الصحافة، وتقديم رؤساء تحرير عدد من الصحف الاسبوعية والحزبية للمحاكمة، وفي التحضير لقانون مطبوعات جديد هو اقرب لقانون العقوبات منه لقوانين الحريات.

واعتبر المكتب التنفيذي لحزب الوحدة الشعبية ان الازمة الاقتصادية التي يمر بها الأردن جاءت نتيجة لسياسات التصحيح الاقتصادي التي يفرضها صندوق النقد الدولي، وعدم مراعاة الأولويات الاجتماعية. وكانت الحكومة لجأت الى تخفيض العجز في الموازنة عن طريق زيادة الجمارك وزيادة ضريبة المبيعات.

النقابات الأردنية تحذر أعضاءها من الحصول على تأشيرات إسرائيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

حذرت النقابات المهنية الاردنية اعضاءها من مغبة التعامل مع اسرائيل ككيان سياسي او مؤسسات او افراد، مؤكدة رفضها للتطبيع مع اسرائيل بمختلف اشكاله. واوضحت النقابات ان قرارها بالسماح لاعضائها بالعمل ومزاولة المهنة في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني لا يعني باي حال من الأحوال التعامل مع اسرائيل.

واشارت الى ان السماح للنقابيين بالعمل في منطقة الحكم الذاتي مشروط بعدم حصولهم على تأشيرة سفر من السفارة الاسرائيلية في عمان، وعدم تعاملهم مع الاسرائيليين افرادا ومؤسسات.

واكدت ان زيارة اعضاء النقابات المهنية لمنطقة الحكم الذاتي ينبغي ان تتم وفقا لتصريح زيارة من السلطة الفلسطينية، وليس وفقا لتأشيرة سفر اسرائيلية، في ضوء الممارسات الاسرائيلية الرامية الى كسر الحظر الذي تفرضه النقابات المهنية على التعامل مع اسرائيل.

وقالت مصادر النقابات المهنية لـ «الشرق الأوسط» ان هذه الاجراءات تأتي لمواجهة المخططات الاسرائيلية المتمثلة في تكريس التطبيع، وفرضه كأمر واقع عن طريق عدم السماح للنقابيين الاردنيين بدخول منطقة الحكم الذاتي الا بعد الحصول على تأشيرة من السفارة الاسرائيلية في عمان.

واضافت المصادر ان اسرائيل رفضت السماح لنقابيين بعبور جسر الملك حسين الى منطقة الحكم الذاتي، رغم حصولهم على تصاريح تخولهم دخول منطقة الحكم الذاتي، وذلك في محاولة لارغامهم على التعامل مع السفارة الاسرائيلية في عمان، وتقديم طلب للحصول على تأشيرة من خلالها.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

تل ابيب تطلب من دمشق إعطاء المفاوضين تفويضا جديدا

كريستوفر يبحث مع الأسد أفكارا إسرائيلية جديدة

دمشق: من سلوى الاسطواني
القدس المحتلة: وكالات الانباء

يبدأ وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر اليوم في دمشق محادثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد حول افكار اسرائيلية جديدة حملها معه بعد محادثاته التي اجراها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس اول من امس حول امكانية تسريع المفاوضات السورية - الاسرائيلية واتخاذ قرارات تساعد في الوصول الى وضع برنامج للمفاوضات المقبلة والمتوقعة في 22 يناير (كانون الثاني) الجاري في واي بلانتشين بولاية ميريلاند.

وكان كريستوفر الذي وصل الى دمشق بعد ظهر امس قادما من تل ابيب قد اعلن عقب محادثاته مع بيريس ان الولايات المتحدة تسعى الى تسريع مفاوضات السلام بين اسرائيل وسورية. واعتبر كريستوفر ان المفاوضات بلغت مرحلة حاسمة وان امر تسريعها متوقف الآن على عدة موضوعات مهمة سيبحثها في دمشق وتل ابيب مجددا لدى عودته اليها الجمعة وتتعلق بايضاحات حول عدة رسائل ترتكز على صيغة السلام والخطوات المقابلة في قضية الانسحاب وشكل العلاقات المستقبلية بين سورية واسرائيل والمواضيع الامنية.

ورحبت سورية امس بمهمة كريستوفر واعربت عن ارتياحها للدور الاميركي في المفاوضات.

وقال مسؤول سوري لـ«الشرق الأوسط» ان سورية تدرك اهمية زيارة كريستوفر الحالية خاصة ان تصريحاته تبعث على الارتياح. وتتم هذه الزيارة في ظل معطيات جديدة خلفتها مفاوضات ميريلاند الاسبوع الماضي.

الا ان ملامح التفاؤل التي ترافق جولة كريستوفر تبرز في مواجهتها مشاعر الحذر لدى المسؤولين السوريين. ويحاول الطرفان السوري والاسرائيلي تبادل الايحاءات والتصريحات بوجوب تسريع خطوات السلام. فرئيس الوزراء الاسرائيلي بيريس اعتبر في تصريحاته ليلة امس انه يتعين على سورية الاسراع بهذه الخطوات لتوقيع اتفاق سلام قبل اجراء الانتخابات الاسرائيلية في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، بينما قامت دمشق بدعوة اسرائيل الى الاسراع باتخاذ قرارات جريئة تخدم التوجه نحو اتفاق السلام. وقال مسؤول سوري ان على اسرائيل ان تقر بمبدأ الانسحاب الكامل من الجولان حتى حدود 4 يونيو (حزيران) 1967 حتى يصبح السلام محققا في اشهر قليلة. الا ان هذا المسؤول اوضح ان سورية عندما تؤكد ان الانسحاب الكامل من الجولان الى ما وراء خطوط 4 يونيو فانها لا تطرح شروطا بقدر ما تسعى الى خلق ارضية صلبة ومقدمة ضرورية للوصول الى السلام المنشود.

وعبر المسؤول السوري عن امله في ان يحمل كريستوفر من اسرائيل ما يشجع على استمرار المفاوضات التي بدأت في اجواء ايجابية في ميريلاند.

واكد المسؤول السوري ان دمشق بانتظار كريستوفر والافكار والمقترحات التي يحملها وهي جاهزة وفاعلة في تسريع وتيرة المباحثات وعدم اضاعة الوقت، وقال ان الوضع يتطلب قرارا اسرائيليا حاسما تجاه قضية الانسحاب من الجولان.

وفي القدس المحتلة قال مسؤولون ان اسرائيل تريد من الرئيس الاسد اعطاء مفاوضيه تفويضا جديدا يسمح لهم باجراء مناقشات مستفيضة حول الامن وقضايا الاقتصاد والمياه في الجولة المقبلة.

وقال مسؤولون كبار من المقربين للمفاوضات اول من امس ان ذلك ينبغي ان يشمل انضمام خبراء عسكريين وغيرهم الى الدبلوماسيين في هذه الجولة.

وتتفق الاطراف جميعا على ان المفاوضات التي يرجع تاريخها الى ما قبل اربع سنوات بدات بداية جديدة بما تحقق من تقدم في جولتين من المفاوضات الاستكشافية بين مسؤولين اسرائيليين وسوريين على مدى الاسبوعين الماضيين.

لكن مسؤولا اسرائيليا كبيرا طلب عدم نشر اسمه قال ان اسرائيل تريد الآن ان تتحرك المفاوضات الى الامام. وقال «نريد توسيع آفاق المفاوضات لتشمل الامن والمياه والمسائل الاقتصادية في الجولة المقبلة. وربما يتعين علينا ضم بعض الخبراء. ولكي يدور حوار ذو معنى حول الامن يجب ان يكون هناك جنرالات».

وقال المسؤول الاسرائيلي ان الوفد السوري «في حاجة الى تفويض جديد. لقد استنفدوا تفويضهم في واي بلانتيشن. ونحن نعتقد انهم في حاجة الى هذا التفويض الجديد حتى يكون للمفاوضات معنى». واوضح المسؤول ان اسرائيل تريد اجراء مناقشات في العمق حول تطبيع العلاقات مع سورية بعد الانسحاب من مرتفعات الجولان.

وطالبت اسرائيل الرئيس الاسد التوقف عن المناورات اذا رغب حقا في التوصل الى اتفاق سلام معها.

وقال يوسي بيلين الوزير المكلف ملف السلام في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي «ان على الاسد ان يسمح لقادة عسكريين سوريين وخبراء اقتصاديين بالانضمام الى المفاوضات». واضاف بيلين انه التقى مع مجموعة من المبعوثين النرويجيين اول من امس نقلوا عن الاسد قوله عن المفاوضات ان امامه يوما او شهرا او عاما او جيلاً بأكمله. وقال بيلين ان هذا الاسلوب لن ينفع مع اسرائيل.

وترى اسرائيل ان وصولها مع سورية الى اتفاق سيمهد لعلاقاتها مع الدول العربية الأخرى. واعتبر بيريس امس ان على بلاده ان تتوصل الى السلام مع دول الشرق الاوسط بحلول عام 2000. وفي الوقت الذي تتفق فيه اسرائيل والولايات المتحدة على استثمار عامل الزمن المتبقي امام الانتخابات الاسرائيلية والاميركية ويعتبرانه عامل ضغط على سورية لتسريع المفاوضات، وربما سيطرح كريستوفر هذا الامر مع القيادة السورية اليوم، فإن المسؤولين في دمشق يرون ان عنصر الوقت لا يشكل عامل ضغط على سورية ولا يغير من ثوابت موقفها.

وبانتظار محادثات كريستوفر مع الرئيس الاسد ترى دمشق ان التفاؤل ما زال يحيط بالاجواء. ورحبت اذاعة دمشق بالالتزام الاميركي لدفع عملية السلام قدما وقالت ان دمشق تنتظر ان تتبلور الافكار بشكل اوضح بعد توجه كريستوفر الى اسرائيل مجددا وبعد ان يبحث مع القيادة السورية الافكار والمقترحات التي يحملها والتي تأمل دمشق ان تكون ايجابية وتخدم عملية السلام.

من جهة اخرى رأى بعض الدبلوماسيين العرب ان زيارة الملك حسين الى اسرائيل لم يكن توقيتها مناسبا في الوقت الذي يعطي فيه الزخم للمساعي والجهود الاميركية في عملية السلام مع سورية خاصة ان الزيارة ترافقت مع جولة كريستوفر.

وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر يدعو العاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس الى مغادرة المنصة قبله امس (رويتر)

وفدان برلماني واعلامي واكبا الرحلة لتل أبيب

تطبيع مزدوج اتاحته زيارة الملك حسين ونائب أردني تمايل طربا لأغنية إسرائيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة في عمان امس ان زيارة العاهل الاردني الملك حسين لاسرائيل فتحت الطريق امام تطبيع مزدوج برلماني واعلامي، كان حتى الآن يواجه ترددا وصعوبة.

فعلى صعيد التطبيع البرلماني فوجئ الصحافيون الذين كانوا بانتظار وصول العاهل الاردني ورئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس ووزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الى منتجع بيت جبرائيل في طبريا مساء اول امس بوصول طائرة عسكرية اردنية تقل اثني عشر عضوا من اعضاء مجلس النواب الاردني. وبين هؤلاء رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الدكتور عبد الله النسور، والنواب محمد داودية، عبد الكريم الدغمي، محمد النجادات، توفيق كريشان، فوزي طعيمة، محمد سالم ذويب، حماد ابو جاموس، عبد الرزاق قطيشات، احمد القضاة، فرح الربضي.

وهذا هو اول وفد برلماني اردني يزور اسرائيل منذ توقيع معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية، وروعي في اختياره تمثيله لكافة المحافظات.

واذا اضفنا الى الوفد عبد الكريم الكباريتي وزير الخارجية والدكتور عارف البطاينة وزير الصحة المرافقين للملك حسين وهما عضوان في مجلس النواب يصبح عدد الوفد 16 شخصا.

وعلى الصعيد الاعلامي اصطحب الملك حسين في زيارته وفدا صحافيا واعلاميا ضم رئيس تحرير احدى الصحف اليومية الى جانب كتاب اعمدة يومية، ومحررين ومندوبين صحافيين واعلاميين وفنيين ومصورين من جهازي الاذاعة والتلفزيون الاردنيين. كما اجرت الاذاعة الاسرائيلية حوارا على الهواء من مستشفى «ايخلوف» بتل ابيب مع احد كتاب الأعمدة اليومية والصحافة الأردنية. اما نقابة الصحافة فغابت عن الوفد كنقابة.

المصادر نفسها اكدت ان الزيارة اتاحت تطبيعا مزدوجا برلمانيا واعلاميا مع اسرائيل: فالوفد البرلماني الأردني تفاعل مع مجريات الاحتفال والمناسبة، وبدا وجود اعضاء الوفد طبيعيا، على غير المتوقع. حتى ان بعض النواب تمايل طربا من اغنية المطربة الاسرائيلية التي راحت تتحدث عن السلام بينما بدا احدهم سعيدا جدا بمداعبات ومداخلات شيمعون بيريس القريبين منه التي ضحكت الحضور.

اما اعلاميا نقلت المصادر انه كان واضحا ان معظم الاعلاميين والصحافيين الاردنيين الذين ضمهم الوفد لم يكونوا حذرين اومتهيبين من الحديث مع وسائل الاعلام الاسرائيلية التي حرصت على الترحيب بهم وابراز حضورهم ودورهم. ولكن بعض اعضاء الوفد الاعلامي الأردني استاء في طبريا تحديدا من التشدد الامني الاسرائيلي تجاه تحركاتهم وضيق المكان الذي خصص كمركز اتصالات مشترك للاعلاميين الأردنيين والمرافقين من الاعلاميين الاميركيين لوارين كريستوفر وزير الخارجية الأميركي.

فكرة

مصطفى امين

اليوم يوم الأب.. نتذكر فيه اباءنا الأموات والأحياء، اننا نحمل اسماءهم طوال العمر، تلتصق بنا ولا تتخلى عنا، وبعض الناس لا يحبون اسماءهم، ولكنها تلازمهم العمر كله.

كل واحد منا مدين لابيه، لا يستطيع ان ينسى فضله أو ينكر تضحياته، كم من الآباء شقوا ليسعدوا أولادهم وبناتهم، حرموا انفسهم من اللقمة ليطعموا فلذات اكبادهم، بعضهم احتفظ بالبدلة الواحدة عشر سنوات ليشتري لابنه بدلة جديدة. اعرف آباء باعوا اثاث بيوتهم ليشاركوا في دفع جهاز بناتهم عند زواجهن، اعرف اباً فضل الا يجري جراحة خطيرة ليستطيع ان يدفع مصاريف دراسة ابنه في انجلترا، وأخفى نبأ هذه التضحية عن ولده الى ان مات الأب وعرف من أمه الحقيقة المؤلمة. كل اب له قصة بل عدة قصص مع اولاده، وكثيرا ما لا تتاح لنا الفرصة لنقول لآبائنا شكرا على ما غمرونا به من فضل وما ضحوا به من اجلنا.

اليوم هو فرصة ذهبية ليعبر كل واحد منا لأبيه عن اعترافه بفضاله وتقديرنا لما بذله من اجله. هذا العرفان هو دين يجب ان نسدده ونحتفل به ونجمع شمل الأسرة حوله، واذا كان يقيم في بلد بعيد نكتب اليه لنعبر له عن مشاعرنا، ما أسعد الأب الذي يتذكره اولاده في عيد الأب، اننا احيانا ننسى ان نقوم بهذا الواجب مع أن اسماءنا التي نحملها طوال حياتنا تقول لأبينا ألف شكر على ما فعله من اجلنا، هذا الأب الذي اعطى ولم يأخذ شيئا ولم يطلب شيئا ولم ينتظر شيئاً.

أريد ان اقول لكل أب ألف شكر، اغفر لنا لأننا ان لم نقل لك ألف شكر بألسنتنا فنحن نقولها لك بقلوبنا ذاكرين فضلك الذي لا يمكن ان ننساه ما دمنا على قيد الحياة.

أيها الأب.. كل سنة وأنت طيب.

موجز

مؤتمر الفصائل الفلسطينية المعارضة اليوم بدمشق

● ينعقد اليوم في مخيم اليرموك بدمشق، وهو اكبر المخيمات الفلسطينية، المؤتمر الشعبي الفلسطيني بحضور ممثلي التجمعات والمخيمات الفلسطينية في سورية والفصائل الفلسطينية الموجودة على الاراضي السورية. مصادر في دمشق قالت لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر هو للتعبير عن الرفض والاستنكار للاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل باسم الشعب الفلسطيني. وسيؤكد المؤتمر حق ابناء الشعب الفلسطيني في العودة الى ارض الوطن وتقرير المصير والاستقلال.

المراقبون يخشون تعطيل المستوطنين للانتخابات الفلسطينية

● اعرب رئيس المراقبين الدوليين المكلفين بمراقبة الانتخابات الفلسطينية عن خشية قيام المستوطنين اليهود ومتطرفين اسرائيليين آخرين بالتدخل في الانتخابات من اجل تعطيلها.

وقال رئيس الاتحاد الانتخابي الاوروبي كارل لبدوم في اجتماع مع الصحافة الأجنبية نقلته وكالة «افي» الاسبانية انه يتمنى ان تتخذ اسرائيل اجراءات امنية فعالة حتى يتمكن الفلسطينيون من الاقبال على التصويت. وذكرت الصحافة الاسرائيلية ان اليمين قد دعا الى تظاهرة مساء يوم 20 يناير (كانون الثاني) الجاري.

عرفات ووايزمان وبيريس يشاركون في تشييع ميتران

● شارك رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات والرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان ورئيس الوزراء شيمعون بيريس امس في تشييع جنازة الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران في كاتدرائية نوتردام في باريس. وكان عرفات قد وصل الى باريس امس قادما من تونس حسب قول مراسل «الشرق الاوسط» في تونس، قبيل وصول وايزمان وبيريس بقليل.

إسرائيل ترفع حظر الإغلاق عن الضفة وغزة

● اعلن متحدث عسكري اسرائيلي في القدس المحتلة ان اسرائيل رفعت فجر امس حظر الاغلاق المفروض على الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ الجمعة الماضي اي بعد اغتيال يحيى عياش احد كبار المسؤولين العسكريين في «حماس». واوضح المتحدث وفق ما تناقلته وكالات الانباء ان العمال الفلسطينيين الذين يحملون التصاريح اللازمة سمح لهم مجددا فجر امس بالتوجه الى اماكن عملهم في اسرائيل.

تعيين محام لدراسة طلب أرملة مغربي قتله الموساد

● قال بيان حكومي في القدس المحتلة امس ان شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي طلب الى محام دراسة مطالبة ارملة نرويجية قتل زوجها بطريق الخطأ قبل 23 عاما على ايدي عملاء الاستخبارات الاسرائيلية بالحصول على تعويض. واكد البيان الذي نقلته وكالة رويتر، مجددا ان اسرائيل لا تقر بمسؤوليتها عن القتل. وقتل عملاء الموساد احمد بوشيكي المغربي الاصل في مدينة ليلهامر النرويجية وهو في طريق عودته الى منزله بصحبة زوجته في يوليو (تموز) 1973 لاعتقادهم بانه المسؤول الفلسطيني الذي خطط لعملية اولمبياد ميونيخ التي قتل فيها الفلسطينيون احد عشر رياضيا اسرائيليا.

نشرة أخبار بالفرنسية في التلفزيون الفلسطيني

● بدأ التلفزيون الفلسطيني هذا الاسبوع تقديم نشرة اخبار من 15 دقيقة باللغة الفرنسية. وتقدم نشرة الاخبار، التي تبث مباشرة ثلاث مرات اسبوعيا عند الساعة التاسعة من مساء كل يوم بتوقيت جرينيتش، عرضا مع صور عن الاوضاع الحالية في الاراضي الفلسطينية. وقال مقدم النشرة حسن بلعاوي الذي يعمل ايضا في وزارة الاعلام الفلسطينية لوكالة فرانس برس ان هذه النشرة «مخصصة للمجموعة الفرانكوفونية التي تعيش في الاراضي الفلسطينية». واضاف ان «السلطة الفلسطينية تعتزم ايضا بث برامج اسبوعية بالفرنسية في التلفزيون».

شركات الأمن الإسرائيلية أوقفت العمل بنيجيريا

● قال وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك ان اسرائيل اوقفت شركات الامن الخاصة عن العمل في نيجيريا. واضاف في اجابة على سؤال لناعومي حازان النائب اليساري في الكنيست نقلته وكالة رويتر، «في ما يتعلق بالشركات الاسرائيلية الخاصة التي تعمل في مجال الامن بالتعاون مع وزارة الدفاع فانه تقرر وقف انشطتها على الفور عندما بدات الاجراءات الدولية الاخيرة في ما يتعلق بنيجيريا».

الحكومة الإسرائيلية تصادق بعد غد على تعيين الرئيس الجديد لشين بيت

● قال مصدر مقرب من الحكومة الاسرائيلية انها، اي الحكومة، ستصادق مبدئيا الاحد المقبل اثناء جلستها الاسبوعية على تعيين الاميرال امي ايالون على رأس جهاز الامن الداخلي (شين بيت). واضاف المصدر ان تسلم ايالون مهامه رسميا سيتم في موعد لم يحدد لانه يحتاج ربما لاسابيع عدة كي يطلعه سلفه على كافة الملفات. وكان الرئيس المستقيل لـ«شين بيت» الذي يشار اليه بـ«ك» قد تحمل شخصيا التقصير الفادح من جانب جهازه في حماية رئيس الوزراء السابق اسحق رابين.

الفلسطينيون يتهمون إسرائيل بعدم تنفيذ الاتفاق بشأن المعتقلين

غزة - وكالات الانباء: بينما واصلت اسرائيل امس الافراج عن 1200 معتقل فلسطيني، اتهم مفاوضان فلسطينيان اسرائيل بعدم تنفيذ اتفاقها مع منظمة التحرير الفلسطينية والافراج عن عمال محتجزين بتهمة دخول اسرائيل بشكل غير مشروع بدلا من سجناء صدرت ضدهم احكام بالسجن.

ومن جانب آخر بدات 25 سجينة فلسطينية امس اضرابا عن الطعام حسب قول مسؤول في حركة «فتح» في قطاع غزة. ورفضت اسرائيل الافراج عن خمس سجينات قتلن اسرائيليين وتضامنت عشرون سجينة معهن ورفضن الافراج عن انفسهن.

وكانت اسرائيل قد افرجت امس عن 300 سجين فلسطيني، 230 في قطاع غزة و70 في الضفة الغربية، وجميعهم من حركة فتح. وجاء في بيان لوزير العدل ديفيد ليبائي ان هذا التدبير اتخذ بناء على توصية الجيش لتجنب الافراج في الوقت الحالي عن مسجونين من اعضاء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وحركة الجهاد الاسلامي.

وقال سفيان ابو زايدة الذي ساعد على التفاوض بشان اتفاق فلسطيني - اسرائيلي حول الافراج عن السجناء ان الجانب الفلسطيني يشعر بغضب شديد ازاء الجانب الاسرائيلي وسيطالب بعقد اجتماع عاجل للجنة مشتركة بشان السجناء قريبا.

واكدت مصادر امنية ان 160 من الـ 200 سجين الذين افرج عنهم في غزة اول من امس كانوا من العمال الذين دخلوا اسرائيل بدون تصريح عمل ويرجح ان يفرج عنهم قريبا على اي حال. ولكنها قالت انها تعتبر هؤلاء ايضا سجناء امنيين.

واضاف ابو زايدة ان الاتفاق دعا الى اطلاق سراح السجناء الذين قضوا معظم فترة العقوبة والقصر والمسنين والمرضى.

ووجه نفس الاتهام لاسرائيل هشام عبد الرازق عضو فلسطيني مفاوض في لجنة الاسرى والمعتقلين وقال ان اسرائيل لم تنفذ اتفاقها بشان الاسرى. واضاف ان «الافراج عن معتقلين ممن لم يحصلوا على تصاريح دخول لاسرائيل ليس ضمن الاتفاق وذلك خرق للاتفاق لا نقبل به. ونطالب الجانب الاسرائيلي بان يفرج عن 1200 (من المعتقلين الامنيين) حسب الاتفاق».

في غياب أبو اللطف ومحمد جهاد

عرفات يجتمع في تونس مع اللجنة المركزية لـ«فتح»

تونس: «الشرق الأوسط»

اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تونس الليلة قبل الماضية مع محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، واستمر اللقاء الذي تم في منزل ابو ماهر الى ساعة متأخرة من فجر امس. فيما تعذر حضور فاروق قدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك محمد جهاد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، هذا الاجتماع.

وقال ابو ماهر مسؤول التعبئة والتنظيم لحركة «فتح» ان الرئيس الفلسطيني كان حريصا على حضور ابو اللطف ومحمد جهاد هذا اللقاء الا انه تعذر عليه (اي ابو ماهر) الاتصال بهما هاتفيا وانهما كانا ساعة الاتصال بهما خارج المنزل.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المجتمعين استعرضوا في اللقاء الذي استغرق نحو 4 ساعات اهم ملامح وتطورات الاوضاع في داخل اراضي سلطة الحكم الذاتي والاستعدادات الجارية لاجراء اول انتخابات فلسطينية لانتخاب رئيس السلطة الفلسطينية والمجلس التشريعي. كما جرى بحث آخر المستجدات على صعيد الحوار الفلسطيني وخاصة الحوار بين حركة «فتح» وحركة «حماس» للمشاركة في الانتخابات والابعاد الخطرة لعملية اغتيال يحيى عياش عضو كتائب عز الدين القسام في غزة في 5 يناير (كانون الثاني) الحالي على الاوضاع في اراضي سلطة الحكم الذاتي. وطبقا للمعلومات ذاتها فان عرفات اطلع ابو ماهر على النتائج المهمة التي توصل اليها لجتماع الدول المانحة الأخير في باريس والدعم الذي تعهدت به هذه الدول لاعادة اعمار وبناء البنية التحتية الفلسطينية وتعزيز الاقتصاد الفلسطيني.

وقال ابو ماهر لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس عرفات كان مرتاحا جدا من اجتماع باريس حيث ابدت الدول المانحة استعدادها لدفع المتأخرات والتي تصل الى حوالي 500 مليون دولار ورصد مبلغ جديد بقيمة 835 مليون دولار. ويشكل موقف الدول المانحة الجديد حسب رأي الرئيس عرفات مؤشرا مهما الى ان السلطة الوطنية الفلسطينية حازت ثقة الدول المانحة وهي بذلك تكون قد تجاوزت المخاوف والتحفظات التي كانت تضعها الدول المانحة في السابق.

واضاف ابو ماهر انه بعد محادثاته المطولة مع الرئيس الفلسطيني لمس لديه تفاؤلا كبيرا بما يجري الآن في مناطق الحكم الذاتي من استعدادات للانتخابات المقبلة التي ستجري في وقتها المقرر، موضحا ان الرئيس عرفات مؤمن بأن المجلس التشريعي المنتخب سيفتح افاقا جديدة في ما يتعلق بترسيخ شرعية السلطة الفلسطينية وكذلك تثبيت النزعة الديمقراطية الفلسطينية. وان هذا المجلس سيعزز علاقات الثقة بين السلطة والجماهير في الداخل وكذلك مع القوى الاخرى سواء عربيا او دوليا.

وذكر ابو ماهر ان الرئيس عرفات اعرب له عن ارتياحه التام لوجود مرشح امامه في هذه الانتخابات وهي السيدة سميحة خليل (ام خليل)، معتبرا ان ذلك يشكل دلالة واضحة على النزعة الديمقراطية التي تسود الشعب الفلسطيني.

واشار ابو ماهر الذي يعد من الاصدقاء الاوفياء لعرفات ان الرئيس الفلسطيني لا يخشى من اي منافسة وهو واثق من ان ما حازه من تاريخ ونضال وما حققه من انجازات تجعله مقتنع بان سيجازى عليه بالتقدير والتبجيل والثقة. وحول موضوع الحوار بين «فتح» و«حماس» يعتقد عرفات انه حقق الشيء الكثير من الايجابيات ولعل اكبر هذه المكاسب انه اطفأ حالة التوتر واشاع اجواء جيدة داخل اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

وحسب ابو ماهر فان الرئيس عرفات مرتاح جدا لكون ان حركة «حماس» التزمت خلال الفترة التي سبقت اغتيال يحيى عياش بعدم القيام باية عمليات من شأنها ان تحرج السلطة وهو ما جعلها تحظى بتقدير السلطة الوطنية التي شيعت عياش وكأنه شهيدها وسجلت على اسرائيل هذا العمل العدواني لانه لم يكن مسبوقا باي تحرك استفزازي من جانب حركة «حماس».

وكان عرفات قد وصل الى تونس اول من امس قادما من الجزائر التي توقف فيها لعدة ساعات قدم خلالها التهاني للرئيس الأمين زروال بفوزه في الانتخابات واطلعه على آخر تطورات القضية الفلسطينية والاستعدادات الجارية للانتخابات المقبلة. وجدد الرئيس الجزائري لعرفات موقف الجزائر الداعم والمؤيد للقضية الفلسطينية.

واستقبل عرفات في تونس السفير الروسي لدى تونس بوريس تشيبورين حيث اطلعه على النتائج المهمة التي توصل اليها اجتماع الدول المانحة في باريس لدعم السلطة والاستعدادات الجارية لاجراء اول انتخابات فلسطينية.

ناشد دول العالم الالتزام بالقرارات الدولية

الاتحاد البرلماني العربي يدعو الكونجرس للعودة عن قراره بشأن القدس

عمان: «الشرق الأوسط»

اختتم الاتحاد البرلماني العربي دورة طارئة قصيرة استمرت يوماً واحداً في عمان امس عقدها عقب انتهاء مؤتمر الحوار العربي - الافريقي السابع الذي اختتمت أعماله في مبنى البرلمان الأردني بعمان مساء اول من امس.

واصدر الاتحاد بياناً ختامياً رفض فيه قرار الكونجرس الاميركي بشأن نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس باعتباره مخالفاً لقرارات الشرعية الدولية ومتعارضاً مع مواقف الادارة الاميركية حول القدس، فضلاً عن كونه عائقاً في طريق السلام. وطالب الاتحاد الكونجرس الاميركي بضرورة الالتزام بقرارات الشرعية الدولية واحترام مشاعر المسلمين والمسيحيين في العالم، ودعاه الى العودة عن قراره.

كما رحب الاتحاد البرلماني العربي بموقف الادارة الاميركية من قرار الكونجرس الاميركي، واشاد بمواقف جميع الدول الصديقة في العالم الرافضة لهذا القرار لمخالفته للشرعية الدولية وانعكاساته السلبية على عملية السلام، وذلك لما للقدس الشريف من منزلة رفيعة متميزة لدى المسلمين والمسيحيين مما يجعل المساس بها مساساً بمعتقداتهم الدينية وبمبادئهم الراسخة.

ورفض جميع الاجراءات الاسرائيلية التي طالت مدينة القدس، واثرت على طابعها الديني والديمغرافي والجغرافي والثقافي، واعتبرها باطلة قانوناً وناشد المجتمع الدولي الزام اسرائيل بوقف مصادرة الاراضي والاستيطان وتهويد القدس وضرورة الالتزام بالاتفاقات والتعهدات الخاصة بعدم المساس بالمؤسسات الفلسطينية والأماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية في القدس تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وقرر الاتحاد قيام البرلمانات العربية والاتحاد البرلماني العربي بالاتصال بالكونجرس الاميركي من اجل اقناعه بالعدول عن قراره بنقل السفارة الاميركية الى القدس، ومناشدة جميع برلمانات العالم القيام باجراءات مماثلة.

كما قرر الاتصال بمختلف الدول بهدف تأكيد التزامها بقرار مجلس الأمن رقم 478 لعام 1980 والقاضي بعدم نقل بعثاتها الدبلوماسية الى القدس الشريف، وتشكيل لجنة للمتابعة تكون مهمتها اعداد خطة عمل من اجل تنفيذ القرارات المذكورة اعلاه واية اجراءات أخرى يتخذها الاتحاد البرلماني العربي في هذا الشأن.

واكد المؤتمر على ان السلام الشامل والعادل والدائم لا يتحقق الا اذا التزمت اسرائيل بالانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة عام 1967 بما فيها القدس، انسجاماً مع قرارات مجلس الأمن الدولي: 242 و252 و338 و425 و465 و476 و478.

ورفض المؤتمر كل الاجراءات الاسرائيلية لضم القدس او تغيير معالمها او المساس باماكنها المقدسة، واعتبرها اجراءات باطلة ومرفوضة عربياً واسلامياً ودولياً.

«الشرق الأوسط» تفتح ملف الدوائر الانتخابية الفلسطينية (1 من 8)

القدس: 62 مرشحا يتنافسون على 7 مقاعد

القدس المحتلة: من محمود أبو عيد

اعلنت حركة «فتح» بعد مشاورات مختلفة ومكثفة تركزت بالإساس على محاولة امتناع اعضائها الذين رشحوا انفسهم بشكل مستقل بان يسحبوا ترشيحهم، ولم تجد لن قائمتها التي اسمتها «كتلة بيت المقدس» ستكون برئاسة وزير الاقتصاد المستقيل احمد قريع (ابو علاء) وعضوية رجل الاعمال احمد هاشم زغير وحاتم عبد القادر عيد والدكتور اميل جرجوعي عن المقعد المسيحي اضافة الى عضوة اللجنة المركزية في حزب «فدا» زهيرة كمال.

ويستدل من قائمة «فتح» انها تركت مقعدين شاغرين لاجراء المزيد من المشاورات بشان خوض الحملة الانتخابية.

وبلغ عدد المتنافسين على مقاعد دائرة القدس وعددها 9، 62 مرشحا وهم: عطا الحلو (مستقل) الدكتورة حنان عشراوي (مستقلة كانت تأمل في خوض الانتخابات مع قائمة فتح) وحنا سنيورة (كان يأمل في خوض الانتخابات مع قائمة فتح) وعدنان عرفه مستقل واحمد البطش (مرشح مستقل مسؤول في اللجنة الحركية العليا في فتح) وفارس عبد الرازق (مستقل) وفضل طهبوب (جبهة النضال الشعبي) ومحمود الشويكي (جبهة النضال الشعبي) وجميل السلمون (مستقل) ومحمد خليل ابو هلال (مستقل) وداوود العيبي (التجمع الوطني) وماجد علوش (التجمع الوطني) وموفق ابو صبيح (التجمع الوطني) وحاتم صلاح الدين (مستقل) ويوسف ابو سرحان (مستقل) وعادل ابو لبدة (مستقل) واحمد الجمل (مستقل) ومحمد عويسات (مستقل ومقرب من جبهة النضال) وعبد المجيد رمضان (مستقل) وزياد ابو زياد (مستقل وتنظيميا من فتح) وطاهر النمري (مستقل) ونبيل ابو سرية (مستقل) وجوناثان كتاب (مستقل - المقعد المسيحي) وعيسى ابو رموز (مستقل) وعدنان علاء الدين النتشة (مستقل) ومنصور زياد داوود (مستقل) وابراهيم شعبان (مستقل) ومحمد صوان (مستقل رئيس اتحاد المعلمين وتردد خوضه الانتخابات في قائمة «فتح») ونبيل الجعبري (مستقل) ومحمد فرعون (مستقل) وابراهيم دهنا (مستقل) وعادل حماد (مستقل) وصلاح الدين زحيكة (مستقل مسؤول في بيت الشرق - فتح) ومحمود حميدات (مستقل) وعبد الناصر خطاب (مستقل) وعبد ابو نياب (مستقل مسؤول في شركة كهرباء محافظة القدس «فتح») ومحمود شقير ونعيم الاشهب ورنا النشاشيبي وصلاح زهران وجميعهم في قائمة حزب الشعب وزهيرة كمال (حزب «فدا» في قائمة فتح) وانيس القاق (مرشح مستقل رغم انه وكيل وزارة التخطيط والتعاون الدولي المستقيل «فتح» وعلي للعباسي (مستقل) ومحمود السلايمة (مرشح مستقل وهو عضو في «فتح») وعمر الخطيب (مستقل) وابراهيم دعيبسي (كتلة المستقبل) ونور الدين حلبيه (مستقل) واحمد هاشم زغير (كتلة بيت المقدس «فتح») وداوود عبيدات (مستقل ومحمد فتحي عجة (مستقل) ومازن الفحام (مستقل) وفهمي شبانة (مستقل) ورلجح ابو عصب (مستقل) وعودة مطير (مستقل) وحاتم عبد القادر عيد (كتلة بيت المقدس «فتح») وابراهيم ابو خضير (مستقل) واحمد قريع (كتلة بيت المقدس - فتح) واميل جرجوعي (كتلة بيت المقدس - «فتح») وعزام الهشلمون (مستقل).

ويستدل من قائمة المرشحين، ان عددا كبيرا منهم له علاقة اما سياسية او تنظيمية بحركة «فتح»، باستثناء كتلة حزب الشعب التي اعلنت منذ البداية انها ستخوض الانتخابات على اساس تحالف سياسي يعتبر القدس خطا احمر يجب الاتفاق عليه قبل اي تحالف انتخابي، وجبهة النضال الشعبي التي اعلنت استعدادها للتحالف مع كتل أخرى.

تعرض النسيج الاجتماعي في القدس الشرقية وعلى مدى الـ27 عاما الماضية لتغييرات كبيرة كان ابرزها اولا: اضطرار عشرات الآلاف من سكان المدينة الاصليين للخروج من مركز المدينة والسكن في اطرافها او في مدن الضفة الغربية، الأمر الذي يعني ان الكم والكيف الانتخابي قد تغير وفق ظروف قسرية. واجمع العديد من ابناء المدينة المرشحين على ان هذا الواقع قد انعكس على طريقة تشكيل الكتل. فمعظم مشاورات تشكيل الكتل الانتخابية قد تركزت على ايجاد توزان يأخذ بعين الاعتبار التركيبة الجديدة والتي اصبحت تعرف بتركيبة الجبل والواد والقرية والمدينة والمقعد المسيحي والأصل الخليلي. (ويقصد بالجبل مناطق جبل المكبر والسواحرة الشرقية والغربية حيث تقطن عائلات من اصول بدوية، اما الواد فيقصد به بلدات سلوان والعيزرية وابو ديس، اما القرية فيقصد بها قرى شمال غرب وشمال شرق القدس، التي يقع معظمها في الفئتين (ب) و(ج) حسب اتفاق طابا).

ثانيا: اعتبارات تنظيمية مختلفة في داخل الاحزاب السياسية المختلفة وخاصة في حركة «فتح»، وعدم ترتيب البيت الفتحاوي وعدم حسم طبيعة العلاقة بين المرشح ابن التنظيم والمرشح المستقل او القريب من التنظيم. وقد برز هذا جليا في طريقة الاعلان عن عدة قوائم باحتمالات مختلفة.

ثالثا: انخفاض عدد المواطنين المقدسيين الذين تسجلوا للمشاركة في هذه الانتخابات نتيجة للدعاية الإسرائيلية الموجهة ضد مشاركة سكان القدس المحتلة فيها، والتلويح بأن مشاركتهم قد تؤدي الى حرمانهم من خدمات يدفعون ثمنها اصلا من خلال ضرائب اسرائيلية مختلفة (بلغ عدد المقدسيين المسجلين للمشاركة في الانتخابات 50 الف ناخب فقط من اصل 100 الف). واضطر العديد من الاحزاب الى الاعلان عن قوائم تبعا لعدد المسجلين في المنطقة حتى وان كان مرشحها يتمتع باحترام تنظيمي كبير في دائرة القدس، اضافة الى اشغال كادرها السياسي باقناع المواطن المقدسي باهمية الانتخابات.

والمتتبع لطريقة تشكل الكتل الانتخابية في دائرة القدس، لا بد وان يلاحظ بأن هذه الكتل تتفق جميعها على المطالبة بضمان عودة القدس الى السيادة الفلسطينية وبحكم قوي وقيادة قوية. كما تتفق على ان المجلس المنتخب سيكون له دور مهم في مفاوضات المرحلة الانتقالية، وعلى اهمية اطلاق سراح السجناء.

فحركة «فتح»، مثلا اعلنت في بيانها الانتخابي انها تعمل من اجل استكمال بناء الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، واكدت على اهمية بناء المجتمع المدني الديمقراطي والوحدة الوطنية ومجتمع التعبير والتعددية وعلى بناء الاقتصاد الوطني الفلسطيني الحر والمزدهر. وانها تسعى من اجل خلق فرص عمل للخريجين وستعمل من اجل القضاء على البطالة وتعزيز الأمن والاستقرار ووحدة الضفة، ومن اجل مواصلة الجهد لاستكمال المفاوضات بنجاح وصولا الى تحقيق العدل والسلام.

اما حزب الشعب الفلسطيني الذي يعتبر المعارضة الوحيدة امام «فتح» بعد احجام المعارضة اليسارية وتحديدا الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين والإسلامية المتمثلة بحركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في فلسطين عن المشاركة في الانتخابات، فانه لا يختلف مع طروحات برنامج حركة «فتح» العامة لكنه يدعو الى وقف التدهور وتصويب النهج التفاوضي ويرفع شعار تكافؤ الفرص ومكافحة المحسوبية والفساد.

ويمكن رؤية نفس الشعارات في اعلان الدعاية الانتخابية للعديد من الكتل الانتخابية بما في ذلك المستقلين.

وامام التشابه الكبير في البرامج كيف يستطيع الناخب ان يحدد لمن يعطي صوته. تقول الدكتورة عشراوي المتحدثة السابقة باسم الوفد الفلسطيني المفاوض في واشنطن بعد اعترافها بتطابق برنامجها مع برامج الآخرين على الناخب ان يتطلع الى مدى التصاق المرشح بقضايا المواطنين وكيف يكون للمرشح المقدسي بعد انساني. اما ابو العلاء، رئيس قائمة فتح الرسمية فقد اكد تفاؤله من نجاح برنامجه في احدى اللقاءات في قريته ابو ديس، وعندما سئل عن الذي يميز كتلته عن غيرها قال «نحن في فتح نسعى من اجل الوحدة الوطنية».

وعلق احد المواطنين على هذا القول قائلا «ان هذه الانتخابات ستكون بمثابة امتحان لجميع السياسيين الفلسطينيين سواء اولئك المعروف بانهم تبنوا ودافعوا عن قضايا الناس منذ الاحتلال او الذين طفوا على السطح فجأة، او حتى اولئك الذين تم اسقاطهم بمظلة من فوق السحاب».

ويبقى الرهان على ذكاء الناخب نفسه وثقته بنفسه، فالاحاديث اليومية اصبحت في شوارع القدس واحيائها هي حول من سننتخب. والحقيقة ان الناخب يتمتع بقدرة على التمييز والمعرفة ودليل على ذلك قول احد الناخبين لـ«الشرق الأوسط» في احدى المهرجانات الانتخابية «لن انتخب قائمة واحدة وانما اشخاصا اشعر انهم يستطيعون ان يقدموا [illegible]

في مذكرة إلى مؤتمر الحوار البرلماني العربي ـ الأفريقي

اليمن يحذر من التدخل الخارجي في حنيش ويؤكد سيادته وحل النزاع بالطرق السلمية

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد اليمن انه يحتفظ بحقه في الدفاع عن سيادته الوطنية وسلامته الاقليمية ضد كل عدوان وانه لن يتهاون في اثبات حقوقه التاريخية المؤكدة في السيادة على جزيرة حنيش الكبرى وبقية الجزر اليمنية في البحر الاحمر.

وحذر اليمن من مخاطر تدخل اي طرف آخر في هذا النزاع، الذي يعتقد امكانية حله بين البلدين الجارين بالطرق السلمية.

جاء ذلك في المذكرة التي وزعها الوفد اليمني المشارك في المؤتمر البرلماني للحوار العربي ـ الافريقي المنعقد حاليا في العاصمة الاردنية عمان، وتضمنت تسلسل احداث الازمة بين اليمن واريتريا حول جزيرة حنيش الكبرى التي احتلتها اريتريا عسكريا في 15 ديسمبر (كانون الاول) الماضي وحتى نفس المذكرة التي قدمها اليمن للامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم، وطالب فيها السلطات الاريترية بتسليم رفات الجنود اليمنيين الذين سقطوا في القتال من بين جنود الحامية اليمنية وعددهم 196 رجلا والقوات الاريترية التي استولت على الجزيرة.

وقد اتهمت المذكرة القوات الاريترية بالتحرش بالحامية اليمنية، وتسليمها يوم 1995/11/11 انذارا مكتوبا بطريقة تفتقد كل اساليب التعامل بين الدول، طالبت فيه الحامية ـ التي كانت في حينها مكونة من بضعة افراد للحراسة، ومستثمر تجاري يقوم بانشاء تسهيلات سياحية لرياضة الغوص، بموجب ترخيص من الحكومة اليمنية باخلاء الجزيرة، بادعاء انها اريترية.

وفي 1995/11/12 قدمت الحكومة اليمنية احتجاجا للحكومة الاريترية على الاسلوب الذي استخدمته في تخاطبها مع حكومة دولة صديقة بل وشقيقة لها.

وقالت المذكرة اليمنية انه «في محاولة مبكرة لاحتواء الامر، قام اليمن باستخدام القنوات الدبلوماسية عبر سفيري البلدين، نتج عنها ان تلقى الرئيس علي عبد الله صالح ـ رئيس الجمهورية اليمنية ـ رسالة من الرئيس الاريتري اسياس افورقي، نقلها السفير اليمني لدى اريتريا، ثم استمر تواصل الرئيسين، واتفقا على التقاء وزيري خارجية البلدين في صنعاء لبحث الامر».

واضافت انه في يوم الاربعاء الموافق 22 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995 وصل الى صنعاء وفد وزاري اريتري برئاسة وزير الخارجية بطرس سلمون، وعقد لجتماع بين الجانبين، تراس الجانب اليمني فيه الدكتور عبد الكريم الارياني ـ نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ـ ابلغ فيه اليمن اريتريا عدم رغبته في تصعيد الازمة، او اعطاء العالم انطباعا بان البلدين الجارين (اليمن واريتريا) يتجهان نحو ازمة، وعبر اليمن عن حرصه على التوصل الى حل سلمي بشأن المطالب الاريترية، عن طريق القانون الدولي ومبادئ اتفاقية قانون البحار، واعتبر الخطوات الاستثمارية في جزيرة حنيش الكبرى استمرارا لممارستها حقوق السيادة على الجزيرة، وان ذلك لا يشكل اي استفزاز لدولة ارتيريا الحديثة في ضوء الحقوق التاريخية والقانونية لليمن.

واكدت المذكرة ان الحكومة اليمنية اشعرت الحكومة الاريترية ـ عقب توليها السلطة بعد الاستقلال ـ برغبتها في تحديد الحدود البحرية من خلال التفاوض بين البلدين ولكن صنعاء لم تتلق اي رد اريتري، واشارت الى زيارة بطرس سلمون وزير الخارجية الاريتري الى اليمن قبل احتلال بلاده جزيرة حنيش الكبرى، التي اكد فيها للمسؤولين اليمنيين أن هذه الجزيرة ارض اريترية، وبالتالي على اليمن سحب الحامية منها، ووقف المشاريع التي كان يجري تنفيذها، حتى لا تفرض امرا واقعا عليها.

وكشفت المذكرة ان اريتريا وسعت من نطاق مطالبها عندما زار الدكتور الارياني اسمرة، وطالبته بسيادتها على كل الجزر اليمنية من جبل الطير حتى جنوب جزيرة حنيش الكبرى ولكن الارياني رفض هذه المطالب، واكد للمسؤولين الاريتريين ان اليمن لا يرفض من حيث المبدأ اللجوء الى محكمة العدل الدولية، عند استنفاد كل الوسائل السلمية الاخرى، وضرورة تحديد الحدود البحرية للدولتين المتقابلتين.

وقالت المذكرة ان اليمن فوجئ في 16 ديسمبر (كانون الاول) الماضي بالاعتداء الاريتري ضد سيادة وسلامة الجمهورية اليمنية، واحتلال القوات الاريترية لجزيرة حنيش الكبرى اليمنية واعتبرت الاعتداء تهديدا للأمن والسلامة الدوليين.

وكرر اليمن مطالبته باعادة رفات الشهداء والانسحاب الاريتري من الجزيرة، واعادة الوضع الى ما كان عليه قبل 15 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، والبدء الفوري في التفاوض المباشر للوصول الى تسوية سلمية شاملة وعادلة لقضية الحدود البحرية بين البلدين الجارين، لنزع فتيل اي نزاعات محتملة.

الاتحاد البرلماني العربي ناشد دول العالم الالتزام بالقرارات الدولية ص3

الشيخ زايد يستقبل الأمير فهد بن سلمان

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الأمير فهد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود بديوان الرئاسة قبل ظهر امس الذي نقل له تحيات الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

حضر المقابلة الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي والشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة والشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانئ البحرية والشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي والشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان رئيس الدولة وخميس بطي الرميثي مدير مكتب رئيس الدولة، وصالح محمد الغفيلي السفير السعودي لدى الامارات.

رجلا شرطة فلسطينيان يرافقان أحد المفرج عنهم من قبل إسرائيل أمس (رويتر)

إيران تخصص 8 ملايين دولار لمواجهة «المخططات الأميركية»

طهران ـ وكالات الأنباء: وافقت لجنة الميزانية الخاصة بمجلس الشورى الايراني على اقتراح رئيس المجلس ناطق نوري بتخصيص مبلغ 25 مليار ريال (حوالي 8 ملايين دولار اميركي) «لاحباط المخططات الاميركية ضد ايران» بحسب ما اعلنه عضو اللجنة المالية في المجلس النائب حسن قشقوي امس. ونقل راديو طهران الحكومي عن قشقوي قوله ان الاقتراح يهدف الى اطلاع الرأي العام العالمي على المشروع الاميركي الذي يهدف «لزعزعة الامن والاستقرار» في ايران.

وهذا القرار يأتي ردا على القرار الاميركي الشهر الماضي منح 20 مليون دولار الى اجهزة الاستخبارات لتمويل برنامج عمل يهدف رسميا الى «تهدئة» النظام الايراني ودفع ايران لاعتماد نظام اكثر ديمقراطية.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان قشقوي اكد ان «من حق» ايران ان تخصص مبلغا كبيرا للدفاع عن اراضيها فيما وصف تخصيص الكونجرس الاميركي نحو 20 مليون دولار لتمويل برنامج عمليات سرية ضد ايران بانه «عمل غير مشروع». وقال انه سيواجه رد فعل سلبيا من المجتمع الدولي. وكانت وكالة الانباء الايرانية نقلت في وقت سابق عن وزير الداخلية علي محمد بشارتي قوله ان الكونجرس الاميركي اساء التصرف «بتخصيصه ميزانية طموحة للقيام بعمليات تخريبية ضد ايران». وكان القرار الاميركي بتمويل برنامج عمل ضد الجمهورية الايرانية التي تعتبرها واشنطن من «اخطر البلدان» في العالم وتتهمها بمساندة «الارهاب الدولي» قد اثار ردود فعل شديدة في طهران التي نددت بدورها بهذا «التدخل» في شؤونها الداخلية.

وكان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي صرح الاسبوع الماضي ان ايران تعتزم ملاحقة الولايات المتحدة قضائيا امام «الهيئات القضائية الدولية».

في بيان أدرجت فيه أسماء 18 من مقلدي الشيرازي

مجلس شيعي إيراني يناشد رفسنجاني الإفراج عن رجال دين معتقلين

لندن: «الشرق الأوسط»

ناشدت هيئة دينية شيعية هي «المجلس العالمي لشؤون الامامية»، رئيس الجمهورية الايرانية علي اكبر هاشمي رفسنجاني والمرشد الايراني علي خامنئي الافراج عن حجة الاسلام السيد مرتضى الشيرازي، نجل آية الله محمد الشيرازي وعدد من علماء الدين والعاملين في مجال الخدمات الاجتماعية العامة.

وقال المجلس الشيعي الذي يتخذ من لندن مقرا له ان مرتضى الشيرازي و17 من علماء الدين والمدرسين في قم وطهران اعتقلوا «بطريقة غير قانونية وغير مهذبة» لكونهم من مقلدي آية الله محمد الشيرازي.

واضاف المجلس في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان افرادا من مسؤولين وغير مسؤولين منضوين تحت يافطة «حزب الله» اقدموا على اهانة مراجع التقليد وعلماء الدين واعتدوا على حرمتهم.

واعرب المجلس عن «تأثره البالغ» لما حصل لمرتضى الشيرازي ورفاقه ـ الذين اورد البيان اسماءهم ـ وناشد الرئيس رفسنجاني العمل على اطلاق سراحهم «ورفع الضغوطات» عن مقر آية الله محمد الشيرازي.

وتساءل البيان «هل يبيح النظام الاسلامي (في ايران) هتك حرمة السيد مرتضى الشيرازي... فيقاد من قبل جهاز المخابرات الى السجن؟»

موجز

الملك حسين يزور السعودية أواخر رمضان المبارك

● اكدت مصادر اردنية رسمية في عمان ان العاهل الاردني الملك حسين سيزور المملكة العربية السعودية في اواخر شهر رمضان المبارك اي خلال شهر فبراير (شباط) المقبل.

وقالت تلك المصادر ان هذا النبأ بات شبه مؤكد بعد الزيارة التي قام بها وزير خارجية السعودية الأمير سعود الفيصل الى الاردن. وأوضحت مصادر «الشرق الأوسط» في عمان ان التفاصيل المتعلقة بالزيارة ستجري دراستها خلال اتصالات تتم بين البلدين. الى ذلك قال الملك حسين ان العلاقات بين السعودية والاردن عادت الى ما كانت عليه وانه سيتم تعزيزها في المستقبل.

واضاف في تصريحات اذيعت رسميا في عمان أن علاقات الاردن مع دول الخليج العربي جيدة. واعرب عن امله في ان تتحسن هذه العلاقات وتعود الى طبيعتها وان تصبح علاقات دافئة مع الجميع.

الفاتيكان يطالب بالافراج عن كهنة معتقلين في السودان

● شجب الفاتيكان امس اعتقال اجهزة الأمن السودانية كاهنين وطالبا اكليريكيا منذ اكثر من اسبوع، وفقا لما اوردته وكالة «فرانس برس». والكاهنان هما الأب مارك لوتيدي من جوبا والأب روميو تودو، والطالب الاكليريكي هو بول لوسانا من الخرطوم. وقال الناطق باسم الفاتيكان جواكين نافارو «ان الأمل بالافراج عنهم سريعا لم يتحقق حتى الآن». وتابع قائلا «للاسف فشلت حتى الآن كل جهود الواسطة التي قامت بها الكنيسة».

رئيس البرلمان المغربي يلتقي نظيره السوري

● يبدأ اليوم وفد برلماني مغربي برئاسة الدكتور محمد جلال السعيد، رئيس مجلس النواب رئيس الاتحاد البرلماني المغربي، محادثات في دمشق مع رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة وكبار المسؤولين السوريين. وقالت مصادر مغربية لـ«الشرق الأوسط» في دمشق ان زيارة الوفد التي تستغرق خمسة ايام تهدف الى توثيق العلاقات بين البلدين وتبادل الافكار والآراء حول موضوعات تهم المنطقة وعملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات البرلمانية العربية ـ العربية.

الإعلام العراقي يبرز انتقادات القذافي للأردن

● ابرزت الصحف العراقية امس الانتقادات الاخيرة التي وجهها الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي للاردن التي اتهمه بالعمل على «تقسيم العراق». وقد نشرت الصحف في صدر صفحاتها وبعناوين ضخمة دون تعليق اقوال العقيد القذافي التي حث العراقيين في 24 ديسمبر (كانون الاول) الماضي على «حمل السلاح ومهاجمة الاردن» احتجاجا على مبادرات العاهل الاردني الملك حسين في ما يتعلق بمستقبل العراق. ووفقا لما اوردته «فرانس برس» تأتي نشر الصحف تصريحات القذافي بعد ثلاثة ايام من دعوة وزير الخارجية العراقي محمد الصحاف الاردن الى عدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق.

جمعية مغربية تلجا للقضاء لمنع أسبوع ثقافي إسرائيلي

● تعتزم الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، التي تضم ممثلين عن الأحزاب السياسية المغربية وفعاليات فكرية ونقابية، رفع دعوى قضائية لمنع التظاهرة الثقافية التي ستنطلق في منتصف الشهر الحالي بمدينة الدار البيضاء في اطار اول اسبوع ثقافي اسرائيلي بالمغرب. ووفقا لما اورده مكتب «الشرق الأوسط» بالرباط، يذكر ان سفارة دولة فلسطين في الرباط لم تعلق على الحدث الثقافي الذي يجري لاول مرة في المغرب منذ تبادل المكتبين الدبلوماسيين بين الرباط وتل ابيب.

موفد إريتري يزور البحرين

● اعلن في العاصمة البحرينية ان موفدا اريتريا وصل امس الى المنامة، اتيا من مسقط في زيارة للبحرين، هي محطة له في جولة على دول مجلس التعاون الخليجي.

وقالت وكالة انباء الخليج ان وزير الداخلية الاريتري علي سعيد عبد الله يحمل رسالة من الرئيس الاريتري اسياس افورقي الى امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، ويشمل المحرين زار سلطنة عمان والسعودية والامارات العربية المتحدة وقطر والكويت وعمان لشرح موقف بلاده من النزاع الاريتري ـ اليمني.

الحكم غيابيا باعدام مسلحين في الجزائر

انسحاب نقابيين من البرلمان الانتقالي الجزائري

يرفعه الأمين العام للأمم المتحدة إلى الجمعية العامة

إعلان صنعاء يسجل جهدا عربيا باتجاه توفير حرية التعبير الصحافي

صنعاء: من علي ابراهيم

اصدر المشاركون في الندوة الدولية حول استقلالية وتعددية الاعلام العربي (بعد مناقشات حامية في الجلسة الختامية للمؤتمر الذي استمر 5 ايام بعد ظهر امس) اعلان صنعاء الذي يهدف الى تعزيز الحريات الصحافية في العالم العربي.

ومن المقرر ان يتكفل الامين العام للامم المتحدة بعرض الاعلان على الجمعية العامة ويتولى مدير عام اليونسكو تقديمه الى المؤتمر العام للمنظمة.

وادخلت تعديلات محدودة على مسودة الاعلان التي كانت قد وزعت امس الاول، ونشرتها «الشرق الأوسط» امس وجاء الاعلان مشابها لاعلانات سابقة في مناطق اخرى في العالم منها اعلان ويندهوك للقارة الافريقية.

وسجل البيان ان بعض الدول العربية تبذل جهودا في اطار الاتجاه العالمي نحو الديمقراطية وحرية التعبير وحرية الصحافة، وحث جميع البلدان العربية على المشاركة في هذه العملية. وتضمن اعلان صنعاء الذي اقره المؤتمر بمشاركة نحو 120 صحافيا واعلاميا ومسؤولين من منظمات غير حكومية معنية بالاعلام ادانات للمضايقات والتهديدات والضغوط التي يتعرض لها الصحافيون وطالب باطلاق الصحافيين الذين في السجون بسبب قضايا رأي، وطالب الدول العربية بتوفير ضمانات دستورية لحرية التعبير والغاء القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات والغاء اي عقبات قانونية او ادارية تحول دون انشاء منظمات مستقلة للصحافيين وتشجيع الصحافيين على انشاء مؤسسات مستقلة يديرونها ويمولونها. ومنح هيئات الاذاعة والتلفزيون الخاضعة لسيطرة الدولة النظم القانونية التي تكفل لها الاستقلال الصحافي والتحريري والغاء الحواجز الاقتصادية التي تعترض فتح منافذ جديدة لوسائل الاعلام وتحسين تدريب الصحافيين.

واكد الاعلان ان ظهور تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الجديدة انما سيسهم في التعاون الحقيقي والتنمية والديمقراطية والسلام وهذه التكنولوجيات يمكن ان تستخدم مع ذلك في التأثير في الرأي العام. وانتقد استغلال التهديد الظاهر الذي تطرحه هذه التكنولوجيات كذريعة للحد من حرية الصحافة.

وتحدث في الحفل الختامي للندوة عبد الرحمن الاكوع، وزير الاعلام اليمني، مرحبا بنتائجها واكد ان القوانين اليمنية تؤكد الالتزام بحرية التعبير والمحافظة على كرامة الصحافيين لممارسة النقد البناء لخدمة هموم المجتمع وبناء العقل اليمني الجديد، واشار الى تعزيز ظروف الصحافة اليمنية في ظل الوحدة، وانها لا تخضع لاي رقيب سوى الرقابة الذاتية للكاتب. ودعا الاعلام الى الارتباط بالمجتمع في اثارة همومه والبعد عن الاثارة والمعاونة في القضاء على رواسب التخلف ونزعات العنف والارهاب بكل اشكالها. وقال ان الحرية بلا مسؤولية تعني الفوضى التي تقود في النهاية الى الظلم.

وكان المؤتمر الذي نظمته الامم المتحدة واليونسكو قد خصص 20 دقيقة من جلساته امس للتضامن مع الصحافيين الجزائريين المستهدفين بالقتل وسقط منهم حتى الآن 56 صحافيا ضحايا لاعمال عنف وحشية.

مفاجأة قبل 72 ساعة من نظر الدعوى في القاهرة

نيابة النقض تؤكد «ردة» أبو زيد وتطالب بتأكيد حكم تفريقه عن زوجته

القاهرة: من جمال احمد

في تطور مفاجئ في قضية التفريق بين الدكتور نصر حامد ابو زيد وزوجته الدكتورة ابتهال يونس ـ قبل 3 أيام من نظرها امام اعلى سلطة قضائية في مصر ـ اكدت نيابة النقض ان كتابات الدكتور ابو زيد تحمل في طياتها مفهوم «الردة» بدلالة معانيها المناهضة للدين الاسلامي، وجهره بها في كتبه وابحاثه. واوصت النيابة محكمة النقض بتأييد حكم محكمة الاستئناف، الخاص بالتفريق بين الدكتور ابو زيد وزوجته.

واستندت النيابة في توصياتها الى ان الردة ظهرت في سلوك الدكتور ابو زيد، وانه انكر الآيات القرآنية والسنة النبوية وقواعد الميراث.

كما انكر وصف الله بانه له ملك وله كرسي وعرش وملائكة. وقال ابو زيد ان ذلك «اساطير» وان الاوصاف غير صحيحة، منكرا وجود الشياطين والجن، وجعل وجودهما وجودا ذهنيا، مخالفة للآيات القرآنية التي تؤكد وجودهما الحقيقي. وان النص حول الشياطين الى قوة معوقة، وجعل السحر احدى ادوات الشياطين لامتلاك الانسان والسيطرة عليه. وقالت النيابة ـ في تقريرها الذي تسلمته محكمة النقض امس ـ ان ابو زيد وصف ما احتواه القرآن الكريم من الآيات التي تصور النار والعذاب وعذاب القبر بانها «اساطير» رغم انها جاءت في نصوص القرآن الكريم. واضافت ان الدكتور ابو زيد رفض الآيات الدالة على ميراث البنات وشهادة المرأتين مقابل شهادة رجل واحد، وانكر عالمية الاسلام وشموليته، وانه مرسل للناس كافة. وتضمن التقرير انه ليس للاجتهاد ـ في اي صورة من صوره ـ ان يخرج عن الشرع، او يتضمن انكارا له، لان المجتهد يعمل في اطار النص، مؤكدا ان النطق بالشهادتين لا يكفي لان يكون الشخص مسلما. واشار الى ان هناك احكاما قضائية سابقة اصدرتها محكمة النقض، واخذت فيها بدعوى الحسبة، على نحو يمكن كل مسلم من اقامة دعوى قضائية، اذا كانت هناك اشياء تخالف تعاليم الدين الاسلامي في مجال الاحوال الشخصية.

وزير الداخلية البريطاني أخذها في الاعتبار

اكتشاف الوثائق المزورة سبب طرد المسعري

لندن: «الشرق الأوسط»

رفضت متحدثة باسم وزارة الداخلية البريطانية الكشف عن كيفية اكتشاف دخول المعارض السعودي محمد المسعري الى الاراضي البريطانية بجواز سفر مزور. وقالت «نحن لا نتحدث عن تفاصيل اعمال التحريات التي نجريها»، وردا على سؤال حول موعد ذلك الاكتشاف واثره على اتخاذ قرار ابعاد المسعري من الاراضي البريطانية، اكتفت المتحدثة بالقول ان «اكتشاف الوثائق المزورة له علاقة بقرار وزير الداخلية».

ولكنها عادت لتتفق مع الراي القائل بان اكتشاف دخول المسعري الى بريطانيا بوثائق سفر مزورة لابد انه حدث بعد سماح ضباط الهجرة والجوازات بدخوله بالفعل، لانهم يمثلون احدى حلقات الرقابة والتحقق من هوية اولئك الذين يعبرون من بريطانيا واليها.

وكان مراقبون قد اشاروا الى ان اكتشاف حقيقة المسعري حدث عقب نشاطه السياسي في لندن، وعدم تطابق هويته مع ما تقول به وثيقة السفر التي كان يحملها اثناء دخوله الاراضي البريطانية، ومن لم اخذ مايكل هوارد وزير الداخلية البريطاني ذلك في اعتباره، عندما اتخذ قراره بابعاد المسعري الى جزيرة دومينيكا.

ولم تتطرق المتحدثة باسم وزارة الداخلية الى ما اذا كان المسعري قد تقدم الى المحكمة لاستئناف قرار وزير الداخلية بابعاده. وعند سؤالها عن اسباب ذلك قالت ان «ذلك امر يتعلق بالمسعري نفسه وممثليه القانونيين. وكل ما استطيع ان اقول انه امام المسعري فترة محدودة لمغادرة لندن»، تنفيذا لقرار هوارد الصادر يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي، الذي طالبه بالمغادرة خلال عشرة ايام. تنتهي غدا.

15 قتيلا و20 جريحا في اشتباكات في الصومال

مقديشو ـ أ.ف.ب: اظهرت حصيلة غير رسمية نشرت امس في مقديشو ان 15 شخصا على الاقل قتلوا وجرح نحو 20 في اربعة اشتباكات بين فصائل مسلحة امس الاول في الصومال. وقد قتل خمسة عناصر مسلحة بالرصاص وجرح 11 آخرون في اشتباك وقع مساء امس الاول بين انصار الجنرال محمد فارح عيديد وانصار الجنرال محمد سعيد هيرسي مورجان في بلدة يونتوي على بعد 18 كلم الى الشمال من مرفأ كيسمايو (جنوب). وافادت مصادر موثوقة في العاصمة الصومالية ان الاشتباك وقع بعد مقتل ثلاثة من مناصري الجنرال مورجان الذي يشرف على منطقة جوبا في جنوب الصومال. وذكرت اذاعة مقديشو أن اشتباكا آخر اندلع بين عناصر مسلحة تابعة للجنرال عيديد وآخرين من جيش تحرير رحانوين في منطقة بورهاكبا الواقعة بين العاصمة ومدينة بيداوة (جنوب) مما اسفر عن سقوط سبعة قتلى و20 جريحا.

اعتقال 160 متطرفا في مصر

القاهرة ـ وكالات: قالت مصادر الشرطة المصرية امس ان قوات الامن اعتقلت اكثر من 160 متطرفا في محافظة المنيا، معظمهم في مدينة ملوي (على مسافة 300 كيلومتر جنوب القاهرة) خلال الاسبوع الحالي. واضافت المصادر ان الاتهامات للمعتقلين «تراوحت بين تزويد المخربين بالاموال والاسلحة والذخائر، ومساعدة المقبوض عليهم منهم على الفرار».

البرلمان الموريتاني يطلع على برنامج الحكومة الجديدة

نواكشوط ـ واس: قدم رئيس الوزراء الموريتاني المعين الشيخ العافية ولد محمد خونا امس برنامج حكومته الجديدة أمام البرلمان الموريتاني واكد ان الحكومة ستأخذ بعين الاعتبار كافة التغيرات الوطنية والدولية. وأوضح «ان البرنامج الحكومي مبني على اربعة محاور هي دفع التنمية في البلاد وتحسين ظروف حياة الشعب والقضاء على البطالة والفقر وتحديث وتقويم الادارة».

وأشار في ما يخص السياسة الخارجية الى ان الحكومة ستكثف نشاطها لبناء وتوسيع علاقات حسن الجوار.

كما ستعمل على انقاذ اتحاد المغرب العربي وبنائه لتهيئة الظروف لاحداث التكامل الضروري في منطقة غرب افريقيا وستسعى الى توطيد أواصر الاخوة مع الدول العربية والاسلامية.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

فرنسا

المقربين سواء كانوا من الوسط السياسي مثل رئيس الحكومة السابق لوران فابيوس ووزير الثقافة السابق جاك لانج ووزير الميزانية السابق ميشيل شاراس، أو من الوسط الثقافي والفني مثل الكاتبة فرنسواز ساجان والممثل جيرارد دوبارديو او من اصدقائه القدامى الذين لا علاقة لهم بالسياسة والذين احتفظ بعلاقة منتظمة معهم حتى بعد ان اصبح رئيساً للجمهورية على مدى اربعة عشر عاماً.

وأثناء الاحتفال الديني الذي جرى في بلدته «جارناك» على بعد مئات الكيلومترات من باريس أقيم احتفال ديني آخر في كنيسة نوتردام بمبادرة من الرئيس شيراك الذي تقدم الحاضرين مع زوجته. وحضر هذا الاحتفال الف وثلاثمائة مدعو من الشخصيات الفرنسية والأجنبية من بينها ستون ملكاً وملكة وولي عهد ورئيس جمهورية ورئيس حكومة اضافة الى عشرات الوزراء الذين مثلوا حكوماتهم. فقد حضر جميع زعماء أوروبا الغربية ومثل بعض الدول ملكها وملكاتها ورئيس الحكومة مثل اسبانيا وبلجيكا وهولندا بينما مثل بريطانيا ولي العهد الأمير تشارلز ورئيس الحكومة جون ميجر وكذلك زعيم حزب العمال المعارض توني بلير، وحضر ايضاً المستشار هيلموت كول الذي بان عليه التأثر الشديد والرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس بولندا الجديد. ولم يتغيب من زعماء اوروبا الا رئيس جمهورية البوسنة الذي مثله سفيره في باريس، وفهم من ذلك ان الرئيس البوسني راعى بذلك مشاعر الرأي العام البوسني الذي يعتبر ان الرئيس الفرنسي الراحل كان معادياً لقضيتهم من خلال مواقفه وفي مقدمتها رفض رفع الحظر عن توريد الأسلحة.

وكان من بين الحاضرين الرئيس الكوبي فيديل كاسترو وأغلب رؤساء دول افريقيا الفرانكوفونية، بينما مثل المغرب ولي العهد الأمير مولاي محمد والجزائر وزير خارجيتها احمد عطاف. وحضر الرئيس الاسرائيلي ورئيس الحكومة شيمعون بيريس الذي كان مقرراً ان يحضر مراسم الدفن مع اصدقاء الرئيس الراحل الا ان تأخر طائرة الوفد الاسرائيلي حال دون ذلك. ومن الزعماء العرب حضر الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس اليمني علي عبد الله صالح والرئيس اللبناني الياس الهراوي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وولي عهد الأردن الأمير حسن.

ومن فرنسا حضرت الحكومة بكاملها والرئيس السابق جيسكار ديستان وأرملة الرئيس جورج بومبيدو، وجميع رؤساء الحكومات السابقين وقادة الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي وأغلب الشخصيات السياسية الفرنسية بمختلف اتجاهاتها.

وبعد انتهاء الاحتفال الديني في كنيسة نوتردام والذي نقلته محطات التلفزيون مباشرة أقام الرئيس جاك شيراك مأدبة غداء لرؤساء الوفود الأجنبية ولم يسمح بتصوير المأدبة احتراماً لطابع الحداد الخاص بها، بينما أصدر قصر الأليزيه بياناً أكد فيه عدم وجود أية رغبة سياسية من الرئيس شيراك لاستغلال المناسبة لجمع الزعماء الوافدين حوله، وان هذه المأدبة لتحيتهم وشكرهم على حضورهم فقط.

وكان قادة الحزب الاشتراكي قد حرصوا بدورهم على عدم استغلال التجمع الجماهيري الضخم الذي أقيم في ساحة الباستيل مساء اول من امس وحضره عشرات الآلاف لأغراض سياسية حزبية، الأمر الذي أعطى وفاة الرئيس ميتران ومراسم جنازته ودفنه صفة الوحدة الوطنية وهو ما أراده الرئيس الراحل الذي رسم بدقة مراسم جنازته ودفنه بكل تفاصيلها، ولم يغب عنه شيء سوى مشاهدتها.

وفي الرياض (واس) قام الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض أمس بزيارة للسفارة الفرنسية حيث قدم التعازي باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وشعب وحكومة المملكة العربية السعودية بوفاة الرئيس الفرنسي السابق.

كريستوفر

المقرر ان تستأنف ما بين 21 ـ 23 يناير (كانون الثاني) الجاري. ويعود كريستوفر الى اسرائيل في المساء لاطلاع بيريس على نتائج محادثاته مع الأسد.

وتوقعت مصادر دبلوماسية في القدس المحتلة ان يبحث كريستوفر مع الرئيس الاسد عامل الوقت وضرورة الاسراع في المفاوضات. وحسب قول صحيفة «معاريف» الاسرائيلية المستقلة فان الهدف من هذه الزيارة ايضا هو الترتيب لاعداد وثيقة اعلان مبادئ قبل حلول مايو (أيار) المقبل، تكون نقطة انطلاق للمفاوضات.

وكان الوزير الاميركي قد اتفق مع بيريس اول من امس على ضرورة التوصل سريعا الى نتائج ايجابية بسبب الانتخابات العامة في اسرائيل المقررة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وكذلك الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل التي يمكن ان تؤثر على عملية السلام في المنطقة.

وحسب المصادر فان بيريس قد يضطر اذا لم يتمكن من التوصل الى اعلان مبادئ ان يقدم موعد الانتخابات من اكتوبر الى يونيو (حزيران) المقبلين للاستفادة من ارتفاع شعبيته.

لكن دمشق اكدت اكثر من مرة ان عامل الوقت لا يشكل عامل ضغط على سورية ولا يغير ثوابت مواقفها. واتهم مصدر سوري اسرائيل بانها تهدر الكثير من الوقت.

وكان في استقبال كريستوفر في مطار دمشق وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وسفير سورية في واشنطن ورئيس الوفد السوري المفاوض وليد المعلم وعدد من كبار المسؤولين في الخارجية السورية والسفير الاميركي في دمشق. ولم يدل كريستوفر بأية تصريحات صحافية لكن دمشق استبقت وصول كريستوفر بالتأكيد على اهمية هذه الجولة واختلافها عن الجولات السابقة.

الاشتباكات

قوات الحكومة التي تحاصر المنطقة بعد ان اغلقت الطرق في وجه الذاهبين الى المنطقة او القادمين منها.

وقالت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان السبب الاصلي في الاشتباكات التي ما زالت مستمرة في مديرية ردفان هو ان مدير عام المديرية المقتول محمد قاسم الكسادي وهو عضو اللجنة الدائمة لحزب المؤتمر الشعبي العام كان قد ابرم اتفاقا مع القبائل على تسليم السلاح الثقيل لديهم، وذلك في اطار توجيهات القيادة السياسية العليا بنزع السلاح الثقيل من القبائل بحيث لا يصبح معها سوى البازوكا والرشاشات الثقيلة.

وبالفعل سلمت القبائل هناك في اطار الاتفاق اول مدفع ثقيل مقابل اموال دفعت، وكان هناك اتفاق على تسليم مدفع ثقيل آخر مقابل معدة لشق طريق الا ان الكسادي لم يلتزم بالاتفاق وحاول اخذ المدفع الثقيل دون ان يسلم هذه المعدة والقى القبض على عدد من رجال القبائل عندما رفضوا تسليم المدفع مما ادى الى تفجير الاشتباكات وقتله مع آخرين.

ووفقا لرقم اوردته جريدة «الشورى» المعارضة التابعة للحزب الاشتراكي فان عدد القتلى بلغ 24 والجرحى 40 في هذه الاشتباكات التي قالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» انها ما زالت مستمرة وتوقعت ان يحسم الجيش الذي ارسلت له تعزيزات الموقف هناك.

ومن جانب آخر ذكر شهود في عدن لوكالة الانباء الفرنسية، امس ان محصلة الاشتباكات بلغت 20 قتيلا من الجنود اليمنيين اضافة الى 30 مصابا. وكانت المستشفيات في عدن قد ذكرت اول من امس، ان الاشتباكات اسفرت فقط عن سقوط سبعة قتلى و20 جريحا.

لكن شهودا اوضحوا لوكالة «فرانس برس» أن التوتر ما زال قائما في المنطقة حيث يرفض افراد قبيلة السعدي التي تضم الآلاف تسليم ما لديها من اسلحة ثقيلة.

واثير يوم امس الموضوع في مجلس النواب اليمني (البرلمان) واشار النائب احمد السلامي رئيس كتلة الحزب الاشتراكي الى مسالة الاحداث المؤسفة التي شهدتها منطقة ردفان وطالب بادراج القضية في جدول اعمال المجلس، موضحا ان احداث ردفان هدفها سحب المدافع الثقيلة من القبائل هناك بينما تتكدس عشرات الآلاف المدافع لدى بقية القبائل في عموم اليمن.

وقال النائب البرلماني محمد غالب احمد ان الاعتقالات التي جرت اول من امس في زنجبار (عاصمة محافظة ابين) وجعار بمحافظة ابين لابناء قبيلة السعدي وابناء منطقة ردفان بشكل عام تثير فتنة داخلية.

واضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان توجيهات الرئيس علي صالح في هذا الشأن لم تنفذ وهي التوجيهات القاضية بسحب القوات العسكرية التي تحاصر منطقة ردفان، بل عززت هذه القوات بدبابات واطقم عسكرية وافراد منذ الثلاثاء الماضي. ونبه النائب غالب الى ضرورة تدارك الموقف حفاظا على الارواح وعلى تماسك الجبهة الداخلية في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها البلاد.

نائب برلماني آخر علق على ما جرى من احداث بانها بداية لتوتر قبلي خطير وان السيطرة عليها ستكون صعبة اذا لم تعالج بشكل عقلاني خاصة مع تداخل العوامل الطبيعية في المنطقة (الجبال المرتفعة والتضامن الذي لقيته قبائل السعدي من بقية قبائل يافع).

اسرائيل

تحفظا وحذرا شديدين ازاء هذا الموضوع. وترى دوورن ان السلطات قد ترجئ اتخاذ قرار نهائي بهذه القضية (التي لا تحظى بأولوية خاصة في جدول اعمال الحكومة) الى ما بعد الانتخابات المقبلة المقررة في نهاية اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

مؤيدو هذه الخطوة يشيرون الى ان الحكومة الاسرائيلية ستحصل على ايرادات اضافية هائلة اذا رفعت الحظر عن نوادي القمار. كما يشير مسؤولو وزارة السياحة الى «ان الاسرائيليين ينفقون حوالي 300 مليون دولار سنويا على القمار خارج اسرائيل ولذا فان الرسوم المستحصلة سواء من اصحاب النوادي او من اللاعبين ستوفر للدولة مصدرا كبيرا للدخل».

من جهة اخرى يقول وزير السياحة عوزي برعام ان على اسرائيل دخول حلبة المنافسة في مجال اجتذاب المقامرين مع كل من مصر ولبنان ومدن منطقة الحكم الذاتي مثل اريحا وبيت لحم. خاصة ان طابا التي استعادتها مصر من اسرائيل عام 1982، تجتذب الآن اعدادا ضخمة من المقامرين الاسرائيليين. ومنذ افتتاح مجمع طابا السياحي في اواسط عام 1994، شهد المجمع توسعا كبيرا لم يكن حتى القائمون عليه يحلمون به. بينما يقول بيتر بيرن احد المديرين التنفيذيين لمؤسسة «لندن كليز انترناشونال» المشرفة على ادارة ثلاثة نوادي قمار في مصر، «لا عجب ان تكون اغلبية مرتادي نوادي القمار في طابا من الاسرائيليين. فالقانون المصري يحظر المقامرة على المصريين. لذلك انشئ هذا المجمع خصيصا على بعد خطوات من الحدود مع اسرائيل». ومما يستحق الذكر ان المؤسسة ذاتها على وشك اعادة افتتاح «كازينو لبنان» الذي ظل مغلقا طوال السنوات العشرين الماضية بسبب الحرب الأهلية اللبنانية. ومن المتوقع ان يجتذب هذا المجمع اللبناني الكبير السياح الاسرائيليين فور توقيع اتفاقية السلام بين اسرائيل من جهة وسورية ولبنان من جهة اخرى. إلا ان اطرف ما في الامر انه سيكون باستطاعة الاسرائيليين لعب القمار في المدن الفلسطينية التي كانوا يحتلونها قبل فترة وجيزة. وتشير التقارير الى ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، يفكر جديا في الوقت الحاضر بامكانية افتتاح بعض دور اللهو ونوادي القمار، إلا انه يواجه معارضة

لجنة أمنية فلسطينية لملاحقة أبو محجن

القضاء اللبناني ينفي اعتقال سودانيين في قضية اغتيال الشيخ نزار الحلبي

بيروت: من محمد محيي الدين
صيدا: من خالد الغربي

نفى المدعي العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم وجود موقوفين سودانيين لدى السلطات القضائية، في قضية اغتيال زعيم «الاحباش اللبنانيين» الشيخ نزار الحلبي في 31 اغسطس (آب) الماضي. وقد وضع توضيح عضوم حدا لما تناقلته وسائل الاعلام عن مصادر امنية وقضائية، عن ضلوع ضباط سودانيين بتدريب الشبكة المتهمة باغتيال الشيخ الحلبي وعلى راسها الفلسطيني احمد عبد الكريم السعدي المعروف بـ«ابو محجن» الذي يقيم في مخيم عين الحلوة قرب مدينة صيدا الجنوبية والذي يحاصره الجيش اللبناني منذ الكشف عن هذه القضية لتنفيذ منكرة توقيف غيابية بحقه.

وكان القائم باعمال السفارة السودانية في بيروت محمد حسيب الرسول قد زار وزارة الخارجية اللبنانية اول من امس وقدم احتجاجا رسميا على «تعرض بلاده لحملات اعلامية وزجها في قضية اغتيال الحلبي».

وعقب مصدر قضائي مسؤول على معلومات صحافية عن عدم رغبة المتهم السعدي بتسليم نفسه الى القضاء اللبناني وقال: «ان منكرة التوقيف الصادرة بحق هذا المتهم ستنفذ ولا يمكن لاي كان منع العقاب عنه او اعفاؤه. وفي حال ورود العفو العام او الخاص فإن ذلك لن يتم قبل صدور الحكم القضائي في هذه القضية التي صنفت بانها اعتداء على امن الدولة الداخلي».

وبالنسبة للتحقيقات مع الموقوفين في هذه القضية فقد واصل المحقق العدلي عبد الله بيطار امس استجواب الموقوفين واصدر منكرة توقيف وجاهية بحق المدعو جميل حمود، ثم باشر استجواب المتهمين بمحاولة اغتيال مفتي طرابلس (شمال لبنان) الشيخ طه الصابونجي وزعيم «الاحباش» في طرابلس طه ناجي، وقد صنفت هذه القضية بانها «اعتداء على امن الدولة الداخلي» في غضون ذلك واصلت فعاليات مخيم عين الحلوة اجتماعاتها واتصالاتها الهادفة الى تنفيذ ما وعدت به السلطات اللبنانية لجهة مساعدتها على اعتقال «ابو محجن» الذي يرفض الاستسلام للقضاء ويطالب بتمكينه من مغادرة لبنان.

وفي هذا الاطار علمت «الشرق الأوسط» ان الاجتماعات التي عقدتها «اللجان الشعبية» في المخيم مع ممثل (المنظمات) انتهت الى الاتفاق على تشكيل لجنة امنية تشرف على الاجراءات الهادفة الى تحديد مكان «ابو محجن» والتنسيق مع الاجهزة الامنية اللبنانية للقبض عليه.

وتضم اللجنة سبعة اشخاص يمثلون كل الفصائل وهم: فؤاد عثمان (الجبهة الديمقراطية)، يوسف دحيبش (الجهاد الاسلامي الفلسطيني)، عبد مقدح (امين سر اللجان الشعبية وممثل الصاعقة)، ابو وسيم (الجبهة الشعبية)، ابو خالد حسني (الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة)، رائف (حركة «فتح» ـ الانتفاضة)، ومنير المقدح او من يمثله من مسؤولي (حركة «فتح» لتحرير كل فلسطين). الى ذلك، نقل مصدر فلسطيني من حركة «فتح ـ اللجنة المركزية» المؤيدة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، عن مسؤول الحركة في لبنان سلطان ابو العينين ان تعميما اداريا داخليا صدر ويقضي بترتيب وضع السلاح الفلسطيني في المخيمات لكي لا تبقى اي ثغرة يمكن ان تثير اشكالات.

وافاد شهود عيان دخلوا المخيم امس ان الجيش ازال السواتر عن مدخله الجنوبي لجهة بلدة درب السيم، واعاد فتح هذا المعبر للداخلين والخارجين. كما لوحظ ان عمليات التفتيش على المداخل الاخرى خففت بنسبة واضحة، فيما عادت الحركة في الداخل الى طبيعتها.

وفي بيروت جددت مراجع مسؤولة في الحكومة اللبنانية التاكيد «ان لا دخول اطلاقا للجيش اللبناني الى عين الحلوة». ونقلت مصادر مطلعة عن هذه المراجع تبريراتها الآتية لهذا التأكيد:

- تحاشي وقوع اي صدامات بين الجيش والمسلحين الفلسطينيين لما قد ينتج عن هذا الامر من ضحايا وخسائر من الجانبين هما بغنى عنها.

- مواصلة الاجراءات في محيط المخيم حتى توافر الظروف الكفيلة بحمل «ابو محجن» على الاستسلام او نجاح الفاعليات الفلسطينية في القبض عليه وتسليمه.

على صعيد آخر لوحظ ان وزير الداخلية ميشال المر اتخذ امس اجراءات امنية مشددة في مقر الوزارة حيث يوجد مكتبه. وذكر شهود عيان ان رجال الشرطة الذين يحرسون المقر ومكتب الوزير يخضعون السيارات الداخلة الى باحة الوزارة لتفتيش دقيق.

الرئيس ياسر عرفات يقدم تعازيه ليونيل جوسبان الزعيم الاشتراكي الفرنسي بوفاة الرئيس ميتران وبدا الملك الكمبودي سيهانوك يتحدث مع سفير فيتنام نجوك تاهيه في باريس أمس (أ.ف.ب)

اعتبره بعضهم «احتكارا للإعلام»

نواب ونقابيون لبنانيون ينتقدون اقتراح تحديد عدد محطات الإذاعة والتلفزة

بيروت: «الشرق الأوسط»

استمرت ردود الفعل في بيروت حيال تقرير اللجنة الفنية المكلفة من قبل مجلس الوزراء اعداد المراسيم التطبيقية لقانون تنظم الاعلام المرئي والمسموع الذي اقره مجلس النواب العام الماضي.

وقد اعتبر التقرير ان لبنان لا يستوعب اكثر من ست محطات تلفزيونية على موجة الـ«U.H.F»، و12 محطة اذاعية على موجة «F.M» اثنتان منها للدولة وحصر موجة الـ«V.H.F» التلفزيونية وموجة الـ«A.M» الاذاعية باجهزة اعلام الدولة اللبنانية.

واعتبر النائب محمد عبد الحميد بيضون ان التقرير الفني هدفه «التضييق على وسائل الاعلام وانه جاء مناقضا لقانون الاعلام».

واضاف «يبدو ان واضعي القانون يتابعون سياسة الحكومة في التضييق على وسائل الاعلام وفي عدم اعتبار الاعلام صناعة مستقبل في لبنان». واستغرب حصر موجات البث الاذاعي المتوسطة «A.M» بالاذاعة اللبنانية.

قال: نحن نعرف ان الاذاعة اللبنانية لديها برنامج واحد بينما مجال الـ«A.M» يتسع لعشرات الاذاعات. وكل الاعلام الاجنبي ووسائل اعلامية اوروبية ايضا تبث على موجة «A.M» بالاضافة الى اسرائيل وغيرها، فمن المستغرب ان يحرم لبنان ووسائله الاعلامية من مجال بث بهذه الاهمية في الوقت الذي تبث فيه جميع الدول والمؤسسات الخاصة في الخارج على هذا المجال».

ودعا بيضون الاعلاميين في لبنان وكل المختصين في مجال الاعلام الى اعداد تقرير موضوعي بموازاة هذا التقرير لتبيان الحقائق امام الرأي العام.

وقال: «ان الكلام عن 5 محطات تلفزة في مجال بث الـ«U.H.F» هو ايضا تضييق على وسائل الاعلام المرئية واقفال لهذه الوسائل علما ان هذا المجال يتسع لاكثر من 10 برامج بالامكانات الفنية المتواضعة واذا كانت الامكانات كبيرة فان المجال يتسع لاكثر من ذلك بكثير».

واكد وزير الاعلام السابق النائب ميشال سماحة «ان ما صدر من تقرير حول الاعلام المرئي والمسموع هو تمويه تقني لخلفية قرارات سياسية تتناول موضوع الديمقراطية والحريات وتؤدي الى حرمان لبنان من حقوق اساسية في هوائه ان لجهة الموجات المتوسطة «AM» او موجات الـ«FM».

وقال سماحة في مؤتمر صحافي عقده امس في مجلس النواب: «ان هذا التقرير سيؤدي الى حرمان اللبنانيين في الداخل من حيز كبير من حقوقهم في التنوع السياسي الذي يحتاج الى منابر للتعبير».

واضاف: «ان ضبط الساحة يكون بالشفافية السياسية وبمزيد من الديمقراطية والحريات. اما نزع الحريات فانه ياخذ الساحة الى انفجار جديد».

ورأى «ان الحريات في البلد كانت مساحة الحوار الذي بقي اللبنانيين من الانفجار، مشيرا الى انه في كل مرة جرى ضغط على الحريات انفجر البلد حتى اثناء الحرب».

وقال النائب علي عمار عضو كتلة نواب الوفاء للمقاومة («حزب الله» وحلفاؤه) ان الكتلة لا تزال تدرس الموضوع في عين المسؤولية التي تحفظ حرية التعبير في البلد على قاعدة الايمان المطلق بمبدأ الحريات العامة التي يفترض ان يتسم بها النسيج اللبناني والحياة السياسية في المنطقة.

وحذر رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق من «كارثة» اجتماعية قد يتسبب بها الأخذ بهذا التقرير. وقال «ان تقرير اللجنة يجب ان يرتكز على الحريات العامة ولا يجوز ان يكون احتكاراً للاعلام». وطالب بدراسة علمية وموضوعية وتعطى حقها ولا سيما لجهة الحفاظ على ديمومة عمل العاملين في هذه المؤسسات والذين قد يتحولون الى كارثة اجتماعية اذا اقفلت الوسائل الاعلامية التي يعملون فيها».

ودعا رئيس اتحاد المصالح المستقلة في لبنان انطوان بشارة «الى عدم تحديد عدد المحطات الاذاعية والتلفزيونية لأن ذلك نوع من ضرب الحريات». وقال بشارة: «الحرية شيء مهم كثيرا للبنان ولا يمكن الرجوع عنها لأنه عندما تتضارب الآراء يصبح بامكان المواطن ان يقدر الأمور وان يفهم اكثر منه عندما تكون الآراء والافكار قادمة من جهة واحدة».

دعوة رئيس الحكومة اللبنانية لمعالجة الإشكال

خلاف بين لجنتين برلمانيتين حيال نفقات صندوق المهجرين

بيروت: «الشرق الأوسط»

انفجر امس الخلاف في مجلس النواب اللبناني بين لجنتي المال والموازنة والاسكان وشؤون المهجرين النيابيتين من جهة والصندوق المركزي للمهجرين من جهة ثانية مما أوجب تدخل رئيس المجلس نبيه بري الذي تضامن مع نواب اللجنتين واتصل برئيس الحكومة رفيق الحريري واتفق معه على اجتماع الاثنين المقبل يجمع الحريري ونواب اللجنتين والمسؤولين في الصندوق.

وكشفت اوساط نيابية لـ«الشرق الأوسط» اسباب الخلاف في الاجتماع الذي كان مخصصا امس لاقرار موازنة الصندوق في حضور رئيس الصندوق انطوان اندراوس، فقالت ان اندراوس حضر الى الجلسة حاملا معه كشفا بانفاق مبلغ 448 مليار ليرة لبنانية هو «ملخص اعمال دفع التعويضات لغاية 1996/1/6» ولائحة ضمنها برنامج الدفع للسنة الحالية، مما اثار حفيظة النواب الذين اعترضوا على ابداعهم كشفا غير كاف ولا واف بمبلغ ضخم لا يتعدى صفحة واحدة دون فيها في 9 اسطر 12 رقما دونما الخوض في تفاصيل انفاق هذا المبلغ والجهات التي استفادت منه، فضلا عن ان موازنة الصندوق للسنة الحالية لحظت طلب مبلغ 60 مليار ليرة لبنانية (جزء من مبلغ 475 مليون دولار كان اقره مجلس النواب للصندوق المركزي للمهجرين بقانون سابق) هي مساهمة الدولة في الصندوق، مما حمل النواب على رفض التصويت على موازنة الصندوق قبل اعادة النظر في برنامج الدفع لسنة 1996 طبقا لتوزيع متوازن وعادل بين المناطق اللبنانية وتامين الارقام الدقيقة للانفاق. فانفجر الخلاف الذي توزع على جملة محاور مناقشات، كان ابرزها اثنان:

- الاول نواب عاليه المسيحيون الثلاثة بيار حلو (وهو رئيس لجنة الاسكان وشؤون المهجرين) وفؤاد السعد ومروان ابو فاضل.

- الثاني نواب المناطق وبخاصة ميشال سماحة (عن المتن الشمالي) وبشارة مرهج ومحمد قباني (عن بيروت) الذين اعترضوا على الكشف وعلى برنامج الدفع للسنة الحالية واعتبروا ان حصة المناطق غير ملحوظة في هذا البرنامج الذي تستاثر به مناطق معينة.

وساطة بري

وتصاعد الخلاف في الجلسة مع اثارة الجانب السياسي من الموضوع على نحو تخطى الحديث عن الاهدار في اموال الصندوق الى الحديث عن المهجر نفسه ومن هو المصنف مهجرا والمصنف غير مهجر بغية معرفة طريقة انفاق المبالغ الضخمة على خطة اعادة المهجرين الى قراهم وترميم البيوت والاعمار في المناطق التي هجروا منها. واقترح ابو فاضل تزويد اللجنتين النيابيتين ارقاما مفصلة عن انفاق المبالغ ودفع التعويضات حتى بداية السنة الحالية طالبا حضور الحريري الجلسة باعتبار ان الصندوق تابع لرئاسة مجلس الوزراء وهو المسؤول السياسي عنه. وبازاء توسع السجال واستفاضته توجه نواب اللجنتين الى مكتب رئيس المجلس وعرضوا الامر عليه طالبين تدخله، فابدى بري استياءه من طريقة تقديم كشوفات الانفاق من دون ارقام دقيقة واضحة ومن عدم وجود شفافية في هذا الانفاق، وعلى الفور اجرى اتصالا بالحريري وتمنى عليه ترتيب لقاء بينه ونواب اللجنتين بغية معالجة الموضوع. وتمنى بري على الحريري ايضا تزويد اللجنتين كشوفا مفصلة عن انفاق الاموال في صندوق المهجرين وكيفية حصول هذا الانفاق والجهات المستفيدة منه، وقال ان لديه (اي الحريري) فرق عمل كافية في استطاعتها وضع هذه الكشوف من الآن وحتى الاثنين المقبل.

وتقرر كذلك عقد اجتماع اخر بين اللجنتين النيابيتين والصندوق الثلاثاء المقبل لمتابعة البحث في موازنة الصندوق واقرارها وفي مبلغ الـ60 مليار ليرة.

موجز

ممثل للأسد يعزي بوفاة ميتران

● زار وهيب الفاضل وزير الدولة السوري لشؤون رئاسة الجمهورية السفارة الفرنسية في دمشق امس معزيا بوفاة الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران. ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية فإن الرئيس السوري حافظ الاسد كلف الفاضل بهذه المهمة.

مقاتلون فلسطينيون يغادرون لبنان إلى غزة

● اعلن مصدر فلسطيني امس ان 450 مقاتلا فلسطينيا من اصل 1200 سيغادرون لبنان الى غزة للالتحاق بالشرطة الفلسطينية. وقالت وكالة «رويتر» ان حركة «فتح» في لبنان ارسلت من قبل الى منطقة الحكم الذاتي اكثر من 300 مقاتل دون الاعلان عن ذلك.

بري وشمبرلين يبحثان تطورات عملية السلام

● اجتمع نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني امس مع رئيس مجلس الشيوخ في ولاية فيكتوريا الاسترالية بروس شمبرلين الذي يزور بيروت حاليا. وحسب وكالة الانباء السعودية فإن تطورات العملية السلمية تقدمت محادثات الجانبين.

الحريري يلتقي وزير التجارة الكويتي

● التقى رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبنانية امس وزير التجارة والصناعة الكويتي هلال مشاري المطيري برفقة الوفد المرافق وبحضور وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر. وتبعا لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت فقد اعلن المطيري «ان هناك الكثير من خطط العمل المشترك بين لبنان والكويت».

شؤون إسلامية ولبنانية في لقاء سلام بشمس الدين

● التقى الرئيس السابق للحكومة اللبنانية صائب سلام، امس في بيروت، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين بحضور رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام والمهندس هشام الجارودي وسعد المملوك. وتبعا لمكتب «الشرق الأوسط» فإن المداولات بين الجانبين تناولت الشؤون الاسلامية واللبنانية عامة.

صفير: «السينودس» من أجل كل لبنان

● اكد البطريرك الماروني نصر الله صفير ان نداء المجمع الراعوي من اجل لبنان (السينودس) الذي عقد الشهر الماضي في الفاتيكان لم يكن من اجل لبنان، بل من اجل كل اللبنانيين.

جاء هذا الكلام حسب ما اورده مكتب «الشرق الأوسط» عند استقبال صفير لوفد من طلاب سيدة اللويزة في بكركي شمال شرق بيروت.

عبد المجيد يتابع مساعيه لتنقية الأجواء العربية

تونس: «الشرق الأوسط»

وصل مساء امس الى تونس الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية قادما اليها من المغرب في اطار جولة يقوم بها في دول المغرب العربي من اجل تنقية الأجواء العربية.

وينتظر ان يجري عبد المجيد خلال زيارته الى تونس والتي تستغرق 3 ايام محادثات مع المسؤولين التونسيين، تتناول بالخصوص آفاق العلاقات العربية ـ العربية والدور الذي يمكن ان تلعبه تونس في هذا المجال.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان موضوع الخلاف المغربي ـ الجزائري حول قضية الصحراء الذي ادى بالحكومة المغربية الى طلب تجميد نشاط مؤسسات اتحاد المغرب العربي الذي ترأسه حاليا الجزائر سوف يكون احد المواضيع الرئيسية التي سيبحثها الامين العام للجامعة العربية مع المسؤولين التونسيين.

كما يلقي عبد المجيد كلمة في الجلسة الافتتاحية لاجتماعات الدورة الـ24 للجمعية العمومية لوزراء الزراعة العرب التي تبدأ اعمالها غدا في تونس.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» اكد السيد يحيى بكور المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية ان وزراء الزراعة العرب سيناقشون عددا من المواضيع المهمة يأتي في مقدمتها موضوع الامن الغذائي العربي واصدار اعلان تحت اسم اعلان تونس للأمن الغذائي العربي.

يذكر ان المجلس التنفيذي لوزراء الزراعة العرب انهى امس في تونس اجتماعه التمهيدي برئاسة وزير الزراعة البحريني، وعضوية الاردن والامارات والجزائر وجيبوتي والمغرب والسودان.

مؤتمر الأمن العربي يدين ظاهرة التطرف ويدعو لتبادل المعلومات حول المتطرفين

الدار البيضاء: من حاتم البطيوي

ادان مؤتمر «الامن العربي التحديات الراهنة والتطلعات المستقبلية» الذي اختتم اعماله امس في الدار البيضاء التطرف في المجتمعات العربية والاسلامية والجماعات التي تقف وراءه والتي تستغل الطبقات الاجتماعية التي تعيش ازمات اقتصادية واجتماعية لتحقيق مآرب واغراض تحت غطاء الدين الاسلامي.

ودعا المؤتمر الى تحسين اوضاع الشرائح الاجتماعية لمواجهة ظاهرة الغلو والتطرف، كما دعا دول العالم الى تبادل المعلومات حول الارهابيين وممارساتهم وانشطتهم. واقترح المؤتمر اجراء مصالحة عربية طبقا للمقترحات التي قدمها الدكتور عصمت عبد المجيد على قاعدة عدم التدخل في الشؤون الداخلية. وطالب بتطوير هياكل الجامعة العربية، وادان المؤتمرون ايضا الحروب الاهلية في الجزائر والسودان والصومال وطالبوا بوضع حد لها.

على صعيد آخر، نوه المؤتمر بالجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية لحل النزاعات الحدودية في منطقة الخليج العربي خاصة النزاع القطري البحريني. وعبر المؤتمر عن تأييده للمساعي التي تبذلها الامارات لاستعادة الجزر التي تحتلها ايران. كما عبر عن تأييده المطلق لمواقف سورية ولبنان في المفاوضات.

ومن جهة اخرى حمل المؤتمر النظام العراقي مسؤولية الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الشعب العراقي وانتقد النظام لمماطلته في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

واشاد المؤتمر باقتراح الامين العام لجامعة الدول العربية الذي يدعو الى محاكمة المتهمين الليبيين في ازمة لوكربي في احدى الدول المحايدة. ودعا المؤتمر الى ان تكون منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل، مشيدا في هذا الاطار بالمبادرة المصرية التي اكدتها قمة مجلس التعاون الخليجي في مسقط.

وعلى الصعيد الاقتصادي طالب المؤتمر باعطاء اهمية قصوى للأمن الغذائي وتشجيع رؤوس الاموال العربية المهاجرة وانشاء مناطق حرة. ورحب بالدور الذي تلعبه التكتلات الاقتصادية باتجاه التكاملية في الاقتصاد العالمي. ودعا المؤتمر الدول الصناعية السماح بانتقال التكنولوجيا الحديثة الى الدول النامية. وطالب المؤتمر في ختام توصياته بوضع حد للمزايدات الاعلامية بين الدول العربية.

وتجدر الاشارة الى ان التوصيات التي اعتبرت بمثابة «اعلان الدار البيضاء» سيتم ابلاغها الى الدول الغربية بواسطة الدكتور عبد المجيد.

وقرر مركز الدراسات العربي الاوروبي الذي نظم هذا المؤتمر تخصيص مؤتمره الدولي الخامس لمعالجة موضوع العلاقات العربية ـ الاوروبية وسيعقد في العام المقبل في بروكسل. وقد تحدث الامين العام لجامعة الدول العربية في ختام المؤتمر مشيرا الى ضرورة انشاء محكمة عدل عربية لتكون اداة قضائية لحل الخلافات التي تنشأ بين الدول العربية بالطرق والوسائل السلمية. ونوه عبد المجيد بمركز الدراسات العربية ـ الاوروبية على مبادرته لعقد المؤتمر والجهد الذي بذله رئيسه الدكتور صالح بكر الطيار.

محاكمة جعجع بتفجير الكنيسة في 16 فبراير

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبدأ المجلس العدلي اللبناني، وهو أعلى هيئة قضائية في لبنان، في 16 فبراير (شباط) المقبل النظر في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل التي وقعت في 28 فبراير (شباط) 1994.

وطلب رئيس المجلس العدلي القاضي فيليب خير الله تسطير مذكرة سوق للموقوفين في القضية، وهما قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع وعضو جهاز امن القوات جريس الخوري لاحضارهما الى الجلسة في الموعد المذكور، وطلب خير الله كذلك اصدار مذكرة جلب لرئيس الهيئة الادارية في «القوات» الرائد المتقاعد فؤاد مالك «مع افهامه بوجوب حضوره الى مكان التوقيف في اليوم السابق لموعد المحاكمة».

يذكر ان مالك كان قد افرج عنه بكفالة مالية اثر اعلان المجلس العدلي السابق توقفه عن النظر في قضية تفجير الكنيسة اوائل العام الماضي وتفرغه للنظر في قضية اغتيال المهندس داني شمعون وافراد عائلته التي ادين جعجع فيها بتدبير اغتيال شمعون فقط دون افراد العائلة.

بحث مع بري شؤونا محلية وإقليمية

شلايكر: تقدم المسار السوري ـ الإسرائيلي ينعكس تقدما على المسار اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

رأى القائم باعمال السفارة الاميركية في بيروت رون شلايكر إثر اجتماعه مع رئيس مجلس النواب نبيه بري امس «ان التقدم على المسار السوري ـ الاسرائيلي في مفاوضات السلام يفرض تقدما على المسار اللبناني».

وقال شلايكر ان «سياسة بلاده قائمة على دعم استقلال لبنان وسيادته وان لا تبقى جيوش غريبة على الاراضي اللبنانية بعد عملية السلام».

واضاف: «بحثت والرئيس بري في مواضيع شتى، خصوصا ان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر موجود في المنطقة. واملنا ان تكون هذه الجولة ناجحة وان تؤدي الى تقدم في المسار التفاوضي وبالتالي العملية السلمية. وتوافقنا في وجهة النظر بأن التقدم على المسار السوري ـ الاسرائيلي يفرض تقدما على المسار اللبناني».

كما تطرقنا الى موضوع الانتخابات والى مواضيع لبنانية مختلفة، والرئيس بري ركز كالعادة على الوضع في الجنوب اللبناني والاهتمام الدولي والعالمي بالوضع هناك».

وردا على سؤال حول الاقتراح الاسرائيلي بشان دور الجيش اللبناني في المنطقة الحدودية قال شلايكر: «بالنسبة للتصريحات الاسرائيلية التي نشرتها الصحف فإن وزير الخارجية فارس بويز قال ان الامر ليس رسميا. وكما يبدو فلا مفاوضات ثنائية تقوم الآن وانا بدوري لم انقل اي رسالة الى الحكومة اللبنانية في هذا الخصوص، وبالتالي فإن كل ما يدور الآن غير رسمي».

وسئل هل من نية لزيارة كريستوفر او دنيس روس لبنان اجاب «ليست مسؤوليتي اعلان هكذا امور فهي من اختصاص المسؤولين المذكورين. ولكن اود ان اقول انه عندما يحين الوقت المناسب للسلام اللبناني فلن يكون هناك تقصير من المسؤولين اللبنانيين الكبار بدفع هذا المسار».

وعن دعوة لبنان للمشاركة في المفاوضات قال شلايكر: «ان وزير الخارجية اللبناني اعلن انه يامل عندما يتفق السوريون والاميركيون على الترتيبات الامنية في الجولان فعندها يحين الوقت للتقدم على المسار اللبناني».

وعن ترتيبات امنية بالنسبة للبنان اجاب شلايكر «ان هذا الامر سيبحثه الجانبان اللبناني والاسرائيلي عندما يحين الوقت المناسب لذلك».

المعارضة المغربية تربط بين استكمال الوحدة الترابية والإصلاحات الدستورية

الرباط: «الشرق الأوسط»

استفاد عدد من المغاربة المحكوم عليهم من قبل المحاكم من اجراءات العفو التي اصدرها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بمناسبة الذكرى الثانية والخمسين لتقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال. فوفقا لمكتب «الشرق الأوسط» في الرباط اصدرت وزارة العدل المغربية بيانا، اعلنت فيه ان 787 شخصا اسقط عنهم ما تبقى من عقوبة الحبس او السجن. كما تم تخفيض عقوبتي الحبس والسجن لفائدة 485 سجينا، في حين حول السجن المؤبد الى المحدد لفائدة 3 سجناء.

ومن ناحية ثانية اختارت احزاب المعارضة المغربية الاربعة، مدينة اكادير بالجنوب المغربي، للاحتفال التقليدي الذي تقيمه مجتمعة او منفردة، يوم 11 يناير (كانون الثاني) من كل سنة، احتفاء بذكرى المطالبة بالاستقلال في نفس اليوم من عام 1944.

وتميز الاحتفال بعودة مشاركة حزب التقدم والاشتراكية بزعامة علي يعتة، الى جانب بقية احزاب «الكتلة الديمقراطية» وهي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي، ومنظمة العمل الديمقراطي، بعد خلاف بينه وبين الاحزاب المذكورة، ظهر علانية خلال المفاوضات التي جرت بخصوص مشاركتها في حكومة التناوب التي اقترحها العاهل المغربي والتي اعلن عن اخفاق التوصل اليها في مثل يوم امس من العام الماضي.

وربطت جريدة «الاتحاد الاشتراكي» في مقال افتتاحي، الاحتفال بذكرى المطالبة بالاستقلال باستمرار العمل من اجل تحقيق الوحدة الترابية وبناء المغرب المستقل على اسس الديمقراطية، مضيفة ان وثيقة المطالبة بالاستقلال عام 1944، كانت «التزاما من الحركة الوطنية المغربية مع نفسها، وبينها وبين الملك محمد الخامس، على ان المسيرة ستظل متواصلة الى ان تتحقق كامل اهداف الوثيقة». واضافت انه «بما ان مدينتي سبتة ومليلية لم تتحررا بعد، وما دامت قضية الصحراء لم تنته وما دام الاصلاح السياسي والدستوري مطروحا، فان المسيرة لم تنته بعد».

واكدت الصحيفة على ان «الاحزاب الديمقراطية المغربية تضع المصالح العليا للوطن فوق كل اعتبار، ولذا فهي تؤكد للجميع من خلال مهرجان اكادير، ان مسالة استكمال الوحدة الترابية في الجنوب والشمال هي قضية الأمة المغربية جمعاء، التي لن تقبل بخصوصها اي تناور او تهديد، فهي ليست احزاب مصالح ولا حسابات، وانها مستجيبة لنداء الوطن في الظرف المناسب خاصة وبعد خطاب العاهل المغربي في ذكرى المسيرة الخضراء في العام الماضي، ورسالة وزير خارجية الجزائر السابق الى رئيس مجلس الأمن».

وعزت الجريدة اختيار اكادير الى كونها عاصمة الاقليم الذي انطلقت منه في بداية القرن الحالي حركة الوحدة والكفاح ضد الأجنبي بقيادة الشيخ ماء العينين، وهي المدينة التي ترمز الى انطلاق المسيرة الخضراء عام 1975. واعتبرت ان الاختيار هو «اختيار زماني ومكاني واع ومدروس» استعداداً لما وصفته «برفع تحد كبير يهم وحدة الوطن ومن اجل الاعلان عن تصميم الأمة المغربية على استكمال وحدتها الترابية وتثبيتها».

إنقاذ مجموعة من الصيادين المغاربة

الرباط: «الشرق الأوسط»

تمكنت بلخرتان للبحرية المغربية من انقاذ مجموعة من الصيادين في عرض ساحل مركز الكويرة جنوب الصحراء المغربية الذي يوجد على بعد 27 كلم شمال مدينة الداخلة. وكانت هذه المجموعة من الصيادين قد فاجأتها امواج عالية ناجمة عن قوة الرياح التي عرفتها المنطقة.

وبلغ مجموع الذين تم انقاذهم 45 شخصا اما الباقون ومنهم 58 فقد عادوا الى مدينة الداخلة على متن 15 قاربا للصيد و27 التحقوا بمركز اعيش على متن قواربهم فيما يتواصل البحث عن اربعة صيادين ما زالوا في عداد المفقودين.

قائم مقام مشيخة العقل الدرزية يرفض التنحي عن منصبه

مجلس الشورى اللبناني يرد طلب تجميد قرار رئيس الحكومة

بيروت: من ثائر عباس

ابلغ الشيخ بهجت غيث القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية في لبنان «الشرق الأوسط» رفضه التنحي من منصبه لمصلحة سلمان عبد الخالق الموظف الذي عينه رئيس الحكومة رفيق الحريري مسيرا بالتكليف لادارة شؤون مشيخة العقل والمجلس المذهبي بعد الخلاف الناشب داخل الطائفة الدرزية حول شرعية وجود غيث في موقعه.

وقال غيث تعليقا على قرار مجلس شورى الدولة رد طلب تقدم به غيث اليه بوقف تنفيذ القرار 69 الصادر عن رئيس الحكومة بتاريخ 1995/10/25: «ان الدعوى التي تقدمت بها الى مجلس الشورى حول ضرورة الغاء قرار رئيس الحكومة لم يصدر رد بشانها، وما جرى رده هو طلب وقف التنفيذ حتى صدور قرار بشان الدعوى الاساسية».

لكن غيث رفض تنفيذ القرار مؤكدا انه بات في موقعه لممارسة مهامه كالمعتاد، واعتبر غيث «ان لا معالجات جدية حتى الآن للازمة المستمرة، وكل ما هو مطروح حتى الساعة هو معالجات بالكلام والاعلام واوهام». ورفض النائب فيصل الداود بدوره تطبيق القرار معتبرا «ان مجلس شورى الدولة خضع لضغوطات سياسية».

وحذر الداود في تصريح لـ«الشرق الأوسط» من «مغبة اقدام قوى الامن على تنفيذ القرار بالقوة» مؤكدا «اننا سنبقى معتصمين في دار الطائفة الدرزية واذا ارادوا الدخول فليفعلوا لكن على جثث الموجودين داخل الدار». وقال الداود: «ان احكام مجلس الشورى لن تكون منطقية وعادلة، ما دامت هناك ضغوط عليه» مؤكدا اصراره على «موقفنا الاساسي باحترام مشيخة العقل ومقامها».

واوضح انه سيصعد تحركاته بالنسبة الى مجلس الشورى مشددا على ان «الشيخ غيث باق في دار الطائفة ويمارس صلاحياته وان هذه الامور لا تزيدنا إلا اصرارا على مواقفنا».

وصدر في وقت لاحق عن المكتب الاعلامي لمشيخة عقل الطائفة الدرزية بيان اكد ان مقام مشيخة العقل مستمر في اداء مهماته كالعادة في ظل الدستور اللبناني والقوانين الخاصة بطائفة الموحدين الدروز التي تجعل هذا المقام «في تمام الحصانة والاستقلال بجميع خصوصياته المذهبية والوقفية كسائر المرجعيات والرئاسات الروحية التي تشكل مجمل العائلة اللبنانية».

دعا لانتخاب مفتي أصيل للبنان

قباني يناشد المسؤولين تذليل العقبات لتأمين المشاركة في الانتخابات

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني «ان لبنان هو وطننا جميعا مسلمين ومسيحيين، واللبنانيون جميعاً لم تكن بينهم طائفية في يوم من الأيام لأن تعاليم سيدنا عيسى عليه السلام وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هي تعاليم موحى بها من عند الله عز وجل». ودعا الشيخ قباني الى انتخاب مفتي اصيل للبنان.

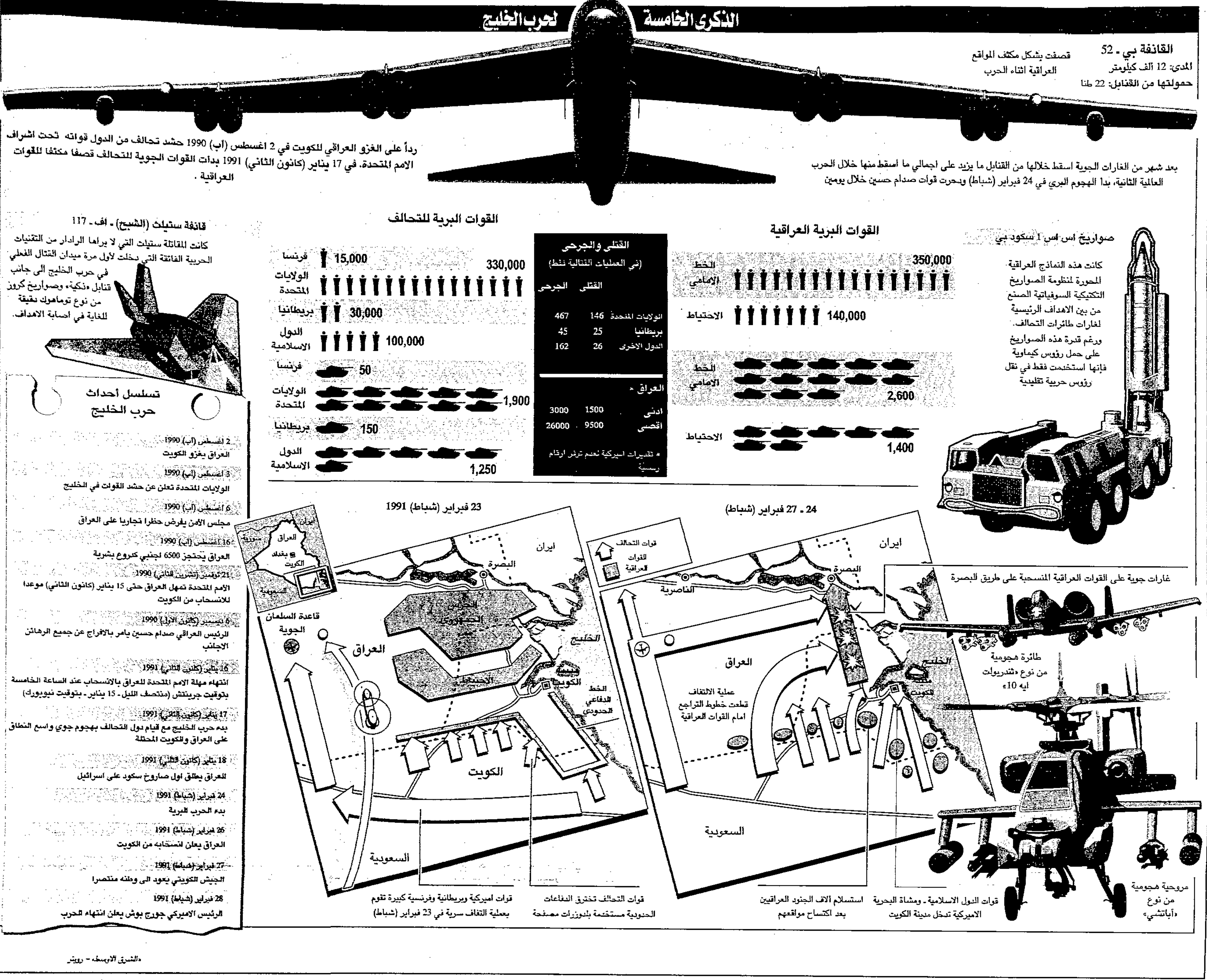
واعتبر قباني في حديث ادلى به الى مجلس نقابة محرري الصحافة اللبنانية «ان الاختلاف في الراي هو امر بديهي، طالما هناك حرية في الراي لا بد ان تختلف الآراء. ولكن هذا الاختلاف في الراي للمصلحة العامة لا يجوز ابدا ان يتحول الى خلاف، يعني الى شقاق ونزاع يمتد الى الجمهور». وقال: «هناك برلمان اي مجلس نيابي وهناك حكومة تتساءل بين فترة واخرى وهناك مؤسسات رسمية في الدولة يستطيع ان يمارس المواطن من خلال ممثليه كل هذه الافكار وهذه الآراء».

ورأى قباني «ان مسيرة الامن والسلام والاستقرار التي بداها لبنان بعد مسيرة الطائف كانت المخرج الوحيد للبنان من القتال والتناحر ومن كل الاشكال السلبية التي كان يعيشها المواطن اللبناني ماديا ومعنويا وعلينا جميعا ان نحرص على هذه المسيرة وان نصوبها ونرشدها من خلال الملاحظات ولكن دائما بالتي هي احسن».

واضاف: «وانا بصفتي امينا للفتوى في بيروت وبحسب المرسوم الاشتراعي رقم 18 كامين للفتوى اقوم مقام مفتي الجمهورية في حالة غيابه خارج البلاد وفي حالة مرضه الطويل المدى وفي الحالات التي لا يتمكن فيها من ممارسة مهمات منصبه ومنها حالة وفاة واستشهاد سماحة الشيخ حسن خالد رحمه الله تعالى».

وسئل قباني: ماذا عن «السينودس من اجل لبنان» وعن «النداء الأخير» الذي صدر عنه. فاجاب: «صدر عن دار الفتوى بيان رصين وصريح يحرص على الوفاق الوطني وعلى عيش اللبنانيين الواحد. وهذا البيان كان الحافز اليه تعزيز الوفاق الوطني والاخوة اللبنانية».

ودعا جميع اللبنانيين الى ان يشاركوا في الانتخابات المقبلة وان يعبروا عن اختيار ممثليهم في ذلك حتى لا تبقى هذه المقولة بان الموجود اليوم في المجلس النيابي لا يمثل جميع اللبنانيين.



«الشرق الاوسط» - رويتر

استمرار محنة الأسرى يبقي الجرح مفتوحا

الكويتيون يجدون صعوبة في تجاوز محنة الغزو العراقي

الكويت - ر: ارتعشت يد (ابو مبارك) غضباً وانسكب الشاي على ملابسه لمجرد ان احد رفاق السمر تحدث مازحاً عن علاقات مع العراق مستقبلاً.

وبحزم قال الرجل الذي تجاوز الستين بعد ان اعتدل في جلسته في محل بسوق الذهب في الكويت «انا عشت وزوجت عيالي وشهدت الغزو العراقي لكن لا أريد ان أعيش الى ان نرى انفسنا نتصالح مع العراق».

ومثل هذه المشاعر تعم الكثير من ابناء الكويت حيث تذر فكرة استمرار صدام حسين في السلطة الملح على جراح تسببت بها سبعة اشهر من الاحتلال.

ووجود صدام في السلطة يضفي جواً من الكآبة ويجعل أي احتفالات تقام بالذكرى الخامسة لحرب الخليج التي حررت الكويت محدودة.

ويشعر الكويتيون بالسخط من حقيقة ان الضغوط الدولية فشلت في اقصاء صدام عن السلطة بعد مضي خمسة اعوام على الهزيمة الساحقة التي مني بها في فبراير (شباط) 1991.

ووصف ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح صدام بالشيطان «القابع في بغداد».

وقال انه لن يبقى ساكتاً الى الأبد بعد «الذل» الذي تعرض له على يد الغرب.

وليس لدى الكويت سياسات تهدف الى دعم المحاولات الرامية الى الاطاحة بحكم صدام الا انها تقول ان المصالحة مع العراق مستحيلة طالما ان صدام الذي تعتبره مجرم حرب ما زال في السلطة في بغداد.

وتريد الكويت من العراق ايضا ان يكشف مصير مئات الكويتيين من الأسرى المفقودين منذ الاحتلال ويعتقد ان بغداد تحتجزهم.

وتقول الكويت ايضا ان العراق ما زال محتفظاً بكمية كبيرة من الاسلحة الكويتية المنهوبة من بينها دبابات وطائرات وممتلكات اخرى.

وقال النائب عدنان عبد الصمد: «المجرم لم يعاقب بعد. كيف يمكن للضحية ان تتعايش مع المجرم قبل ان يعاقب».

وقال صنيت العازمي الذي يبلغ من العمر 45 عاماً «لا احد يصاحب حية».

وتقول هيا ابراهيم التي قتل الجنود العراقيون زوجها أحمد قبازرد «لماذا لا يتعاون العراقيون مع بعضهم البعض ويثورون ضده».

منذ خمسة اعوام في اواسط يناير (كانون الثاني) 1991 ومع بدء الحرب الجوية على العراق ظن الكثير من الكويتيين ان قوات التحالف ستزحف على بغداد بعد تحرير الكويت لقلب حكم صدام.

الا ان الحلفاء احجموا خوفاً من ان ازاحة صدام ستكسر التحالف وتطلق شرارة بدء تمزق العراق.

وحمل النائب خالد العدوة على المجتمع الدولي و«انسانيته الزائفة».

ويقول بعض الكويتيين ان تجربتهم في الاحتلال اعطتهم نبذة عن طعم الحياة تحت حكم صدام وبالنتيجة فهم أقدر على الاحساس بالمعاناة العراقية.

الا انهم يحتجون بأن أسرع وسيلة لانهائها هي التزام صدام بشروط نزع السلاح التي وضعتها الأمم المتحدة.

ويقول الكويتيون انه رغم التغلب على آثار الحرب والدمار وعودة الحياة البرلمانية وعودة حالة الرخاء فان التغلب على الآثار النفسية لا يتم الا برحيل صدام عن السلطة.

في إطار سياسة التقشف لمواجهة العجز المالي

الحكومة العراقية تضاعف أسعار المكالمات الهاتفية والنقل

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ ف ب

رفعت الحكومة العراقية اسعار المكالمات الهاتفية الخارجية بنسبة 17 ضعفا واجور النقل بين المدن بنسبة تزيد عن 50 في المائة.

ففي احدث اعلان عن تفاصيل اجراءات التقشف التي اتخذتها بغداد اخيرا لمواجهة العجز المالي الذي تعاني منه كشف في العاصمة العراقية عن ان اسعار المكالمات الهاتفية الى الدول العربية زيدت من 600 دينار لمكالمة مدتها 5 دقائق الى عشرة آلاف دينار، وللدول الاجنبية من 1000 دينار الى 17500 دينار. كما تقرر زيادة اسعار النقل بين المدن بالقطارات والحافلات بنسبة تزيد عن 50 في المائة.

واعلنت وزارة الزراعة زيادة سعر ليتر الحليب من 200 الى 600 دينار.

ويشار هنا الى ان معدل الرواتب والاجور الشهرية يبلغ في العراق نحو 6000 دينار.

وتأتي هذه الزيادات في اطار سياسة الحكومة الجديدة لزيادة اسعار السلع المدعومة، انفردت «الشرق الأوسط» امس بنشر تفاصيل عنها، والخدمات الاساسية وتجميد الاجور وفرض رسوم وضرائب جديدة في محاولة لوقف تدهور قيمة العملة العراقية (الدينار) التي انخفض سعرها مطلع هذا الاسبوع الى ادنى مستوى له بسبب استمرار العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ غزو الكويت عام 1995.

وبموجب هذه العقوبات لا يستطيع العراق تصدير نفطه الذي كان يمثل حوالي 90 في المائة من ايرادات العملة الصعبة. واضطرت الحكومة العراقية اخيرا الى الاعلان عن بيع ربع السيارات التي تملكها واجهزة منزلية كهربائية مملوكة لوزارة التجارة بأسعار تقل بنسبة عشرة في المائة عن اسعار السوق مما يدل على الصعوبات التي تشهدها خزانة الدولة. وقد ناشد هشام الباور رئيس جمعية الاقتصاديين العراقيين الحكومة في حديث نشرته صحيفة «الجمهورية» الحكومية امس «زيادة المشاريع ذات العائد او المردود السريع لسد العجز في الميزانية» مشددا على ضرورة «تقليص الانفاق العام وترشيد النفقات».

ولم تتوافر اي معلومات عن حجم هذا العجز ولا عن الاموال التي ستحصل عليها الدولة من الزيادات الجديدة للأسعار.

وقد اعلن الرئيس العراقي صدام حسين اخيرا سياسة تقشف في السنة الجديدة لوقف هبوط سعر الدينار موضحا ان العراق لن ينفذ سوى المشروعات المربحة. وعلى الرغم من هذه الصعوبات يرفض العراق بيع كميات من نفطه بقيمة ملياري دولار لشراء اغذية وادوية كما اقترح مجلس الامن في قراره رقم 986 الذي صدر في ابريل (نيسان) والذي اعتبر العراق انه يمس سيادته.

وفي وقت لاحق امس نقلت «فرانس برس» عن الصحف العراقية تصريحات لوزير المالية العراقي حكمت مزبان العزاوي حمل فيها مسؤولية التدهور في سعر صرف الدينار الى من اسماهم بـ«المضاربين».

وقال الوزير «ان المضاربين مهما حاولوا تصعيد سعر الدولار، فان سعره سيعود الى وضعه الطبيعي نتيجة للبرنامج الاقتصادي الذي باشرت الدولة بتطبيقه» واضاف ان حكومته ستعتمد «اجراءات عدة» لمواجهة تدهور سعر صرف الدينار لكنه لم يفصح عنها.

المطلوب لتجاوز مرحلة غزو الكويت .... ص الراي

إشارات إيجابية متبادلة تبشر باحتواء الأزمة

استعداد الجزائر للانتخابات التشريعية «يهدئ» خلافها مع المغرب

الرباط: من محمد بوخزار

تحليل اخباري

يلتزم المغاربة، حكومة واحزابا، في تعاملهم مع الشأن الجزائري الحذر، لما للجزائريين من حساسية بالغة احيانا مما يعتبرونه تدخلا في شؤون بلدهم، سواء كان مصدره الأشقاء أو الدول الأجنبية.

ولا يخرج المغاربة عن قاعدة «الحياد» إلا حين يتعلق الأمر بالمس بمبدأ استكمال وحدتهم الترابية. ففي هذه الحالة تنبري الأحزاب قبل الحكومة، متصدية للسياسة الجزائرية منتقدة اسلوب تعاملها مع قضية الصحراء الغربية، التي ما تزال منذ اندلاعها في مطلع السبعينات احد أسباب استمرار الفتور في العلاقات بين الرباط والجزائر، وآخر مثال على ذلك الرسالتان المتبادلتان بين وزيري خارجيتي البلدين بخصوص تجميد مؤسسات اتحاد المغرب العربي.

تعامل المغاربة مع حدث تشكيل الحكومة الجديدة في الجزائر، بمثل الأسلوب المعهود فيهم، فلم يستخلصوا منه أية استنتاجات ذات انعكاس مباشر على العلاقات الثنائية واكتفت الصحف الحزبية بنشر ما بثته وكالات الأنباء الدولية عن طبيعة الحكومة الجديدة رغم أن التغيير الحكومي ربما تضمن إشارات سياسية لافتة للمراقب المغاربي.

فقد استبدل بمحمد صالح دمبري أحمد عطاف، وزير الدولة السابق المكلف الشؤون المغاربية، وهو المنصب الذي اختفى من تشكيلة الحكومة الجديدة، وعوض بوزارة للدولة في الخارجية والتعاون الدولي مما قد يحمل على الظن أن الجزائر ستوجه انظارها نحو محيط أبعد من الجيران، وبالتالي فإنها لم تعد متحمسة بما فيه الكفاية لاتحاد المغرب العربي.

ولا يمكن أن يخفف من حدة هذا الشعور كون وزير الخارجية الجديد ملم بملف المغرب العربي. إذ من المؤكد أن اعباء تسيير السياسة الخارجية الجديدة ربما فرضت عليه تجريب مهاراته في ميادين أخرى وإعادة ترتيب الأولويات، خاصة أن الجزائر ستعمل في المستقبل القريب على إعادة الحيوية المفتقدة لسياستها الخارجية التي تأثرت بأزمات الداخل.

وربما لهذا السبب استبدل دمبري، المعروف بأسلوبه الهجومي، وحل محله عطاف الدبلوماسي الهادئ الذي نضج في احضان الحكومة ومؤسسة رئاسة الجمهورية، الأمر الذي سيتيح له العمل بتناغم اكثر مع زميله في مؤسسة الرئاسة احمد اويحيى، رئيس الحكومة، الذي اظهر هو الآخر براعة في إدارة المفاوضات السرية العسيرة، إضافة إلى أن الاثنين من رجال الرئيس الامين زروال، ومرتبطان به مباشرة، وهو - بمقتضى الدستور الجزائري - مخطط السياسة الخارجية، فذلك يعني أن البت في ملف كبير مثل الصحراء الغربية سيبقى إلى حين من الزمن من اختصاصات وصلاحيات رئيس الجمهورية الذي اختار لتنفيذ سياسته وجوها جديدة يثق في ولائها لمؤسسة الرئاسة، تفهم الإشارات المرموزة والواضحة، والأهم انها لا تدين بالولاء لحزب او جماعة. في ظل المعطيات الجديدة، يبدو أن العلاقات بين الرباط والجزائر، غير مرشحة لمزيد من التوتر، بالنظر إلى الطابع الانتقالي للحكومة الجديدة المطعمة بجرعة تعددية خفيفة، تنحصر مهمتها في تهيئة الأجواء الداخلية لكي تمر الانتخابات البلدية والتشريعية المقبلة في أوضاع مماثلة - أو افضل - للانتخابات الرئاسية.

كما أن اطرافا عربية تسعى بين المغرب والجزائر لكي يتجنبا القطيعة، وفي هذا الإطار يندرج إلحاح تونس - حكومة وأحزابا - للإبقاء على مؤسسات اتحاد المغرب العربي باعتبارها إطارا للتشاور. وقد بحثت تونس والرباط الموضوع بعمق اثناء حضور ادريس البصري وزير الداخلية المغربي اجتماع وزراء الداخلية العرب في تونس و تبليغه الرئيس التونسي رسالة شفوية من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وقد دامت المقابلة بين الرئيس والوزير المغربي اكثر من ساعة، علما بأن البصري على دراية بمحتويات ملف الصحراء الغربية.

من جهة أخرى تحرص بعض القوى الدولية المؤثرة على الإبقاء على الهدنة بين العاصمتين اللازمتين لبناء المغرب العربي أو تلاشيه، خاصة بعد أن حررت الجزائر نفسها من الفلك الاشتراكي القديم الذي صنفت بسببه في عداد المعسكر المعادي للغرب.

وفي هذا السياق يأتي سباق واشنطن وباريس، على تعزيز موقع اقدامهما في الجزائر. وبما أن العاصمتين الغربيتين الكبريين مرتبطتان بحسن العلاقات مع الرباط فذلك يؤهلهما لممارسة تأثير إيجابي على الأصدقاء.

إلى ذلك يستمر المغرب في إظهار نواياه الصادقة حيال الجزائر، فهو يحاكم الجماعات المتورطة في تهريب السلاح إلى الجزائر، كما انه لم يشجع بإشارة خفية الأحزاب السياسية، لكي تشدد لهجتها حيال الجارة الشرقية.

عبد المجيد يتابع مساعيه لتنقية الأجواء العربية ص 5

أويحيى يطلب من وزرائه الكشف عن ممتلكاتهم

جبهة «الإنقاذ» الجزائرية تنفي استسلام «مفتي» جناحها المسلح

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: وكالات الأنباء

كررت جبهة «الانقاذ» الجزائرية امس نفيها للتقارير التي وردت اخيرا عن «استسلام» الكثيرين من عناصر الجماعات المسلحة بمن فيهم قياديون في التنظيمين المسلحين الرئيسيين «الجماعة الاسلامية المسلحة» و«الجيش الاسلامي للانقاذ» وهو الجناح المسلح لجبهة «الانقاذ».

ففي تصريح لـ«الشرق الاوسط» نفى متحدث باسم الجبهة ما اوردته صحيفة جزائرية امس عن استسلام أعلى مرجع ديني في جيش «الانقاذ» واعتبر ان هذه «الانباء الكاذبة تندرج في اطار سياسة الحكومة الهادفة الى ضرب المقاومة المسلحة».

واكد جعفر الهواري، عضو الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج ان ما نشرته صحيفة «النصر» اليومية في عددها امس عن استسلام عيسى لحيلح، الذي يعتبر «المفتي العام» لجيش «الانقاذ» «لا يختلف عن الخبر الكاذب الذي نشرته نفس الصحيفة الموالية للحكم عن استسلام ابن عم مدني مرزاق (مسؤول جيش الانقاذ) ومساعده مرزاق العربي».

وكان مدني مرزاق قد نفى استسلام ابن عمه وما تردد عن مقتل الكثيرين من عناصر تنظيمه ولو انه اعترف باستسلام «قلة قليلة» منهم. فقد قال «الامير الوطني» لجيش «الانقاذ» في بيان له ان تنظيمه يزداد «تماسكا وارتصاصا يوما بعد يوم .. والحمد لله لم يتساقط من صفوف الجيش الاسلامي للانقاذ الا قلة قليلة تعد على الاصابع». واضاف البيان «اننا لا نستبعد ان يقوم الاعلام الإستكباري المأجور.. بالارجاف واشاعة الاخبار الكاذبة حول مقتل بعض الاسماء الجهادية والدعوية المعروفة واستسلام بعضها الآخر، وما اذاعة اشاعة استسلام الاخوين المجاهدين الثابتين الصامدين لعرج جمال ومرزاق العربي الا اكبر دليل على ذلك».

ووفقا للصحيفة الجزائرية فان لحيلح استسلم في الايام الاخيرة الى السلطات الجزائرية في منطقة جيجل (الساحل الشرقي). واوضحت الصحيفة ان سكان مدينة جملة، مسقط رأسه، تعرفوا عليه.

وكان لحيلح قد انضم عام 1994 الى الجيش الاسلامي للانقاذ. وقبل ذلك كان استاذا في جامعة الامير عبد القادر الاسلامية في قسنطينة. وعينه مرزاق «مفتيا» للحركة نظرا لاطلاعه الديني الواسع. وكان قد اتم دراساته في مصر وحصل على درجة الماجستير وتعاون مع صحيفتين مؤيدتين للاصوليين توقفتا عن الصدور في وقت لاحق وهما «العقيدة» و«النور». واشارت النصر ايضا الى ان لحيلح اعلن مرارا قبل استسلامه عن ادانته لقتل المدنيين الابرياء.

وعن بيان الجماعة المسلحة الاخير بشأن اعلان الحرب على جبهة «الانقاذ» وجناحها المسلح قال قيادي الجبهة ان الجماعة المسلحة «فات امرها واصبحت الآن موالية بصورة غير مباشرة للحكم تضع يدها في يده لتقاتل جبهة الانقاذ». ووصف الجماعة بانها «قمة التطرف السياسي والديني والاجرامي وكل الشعب الجزائري متنفر منها وكاره لها».

على صعيد آخر وعملا بتوجيهات الرئيس الامين زروال بشأن التزام مبدأ «الشفافية» في الحكومة طلب رئيس الحكومة احمد اويحيى من اعضاء حكومته الاعلان عن ممتلكاتهم الخاصة.

وذكر مصدر رسمي ان اويحيى اكد على ضرورة ان يدلي الوزراء بهذه المعلومات في غضون الايام القليلة المقبلة. ونقل عن اويحيى قوله في اجتماع لمجلس الوزراء ان اعضاء الحكومة «بصفتهم مسؤولين كبارا عليهم ان يكونوا مثلا لسلوك جديد». وطلب اويحيى من اعضاء فريقه الحكومي ان «يمتنعوا عن الحصول على اي امتيازات لانفسهم او لاقربائهم تنجم عن المناصب التي يشغلونها». وقال رئيس الحكومة في تصريحات بثتها وكالة الانباء الجزائرية انه «يولي اهمية كبرى لهذا الامر».

وسط هجوم عنيف على الشيوعيين

جيرينوفسكي يلمح إلى إمكانية تحالفه مع يلتسين

موسكو: «الشرق الأوسط»

فاجأ الزعيم الروسي القومي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي، الذي فاز حزبه (الحزب الليبرالي الديمقراطي) بالمرتبة الثانية في الانتخابات البرلمانية الاخيرة في روسيا، المراقبين السياسيين بفتحه معركة كلامية عنيفة ضد الشيوعيين في مؤتمر حزبه الذي افتتح اول من امس في موسكو.

جيرينوفسكي كعادته لجا الى المحسنات اللفظية والقوافي بمصاحبة الموسيقى حين تلا مقتطفات من الاناشيد الوطنية الحماسية. وتخللت فقرات مساهمة جيرينوفسكي محاضرات تاريخية ومواعظ تتحدث عن عظمة الشعب الروسي و«الغدر الذي تعرضت له روسيا على ايدي جيرانها الذين كانوا يحلمون باستعبادها على مدى القرون» - على حد قوله -.

ولكن على الرغم من ابتذال ما وصفه المراقبون بـ«التمثيلية الاستعراضية السياسية» التي كان هدفها الاساسي معروفا منذ وقت بعيد، اذ انه كان متوقعا من جيرينوفسكي ان يعلن في المؤتمر ترشيح نفسه لمنصب رئيس الدولة عن الحزب الليبرالي الديمقراطي، فإن ما ادهش المراقبين اشتداد اللهجة المعادية للشيوعية لدى جيرينوفسكي وسط كل اجواء الاثارة اذ درج زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي في جميع خطبه واحاديثه قبل اليوم على تجنب مهاجمة الشيوعيين بعنف. الا انه هذه المرة وصل في تهجمه عليهم الى حد اتهامهم بـ«معاداة الوطن». وان لم يتورع عن ان ينسب الصفات الوطنية الحقة الى جوزيف ستالين.

المحللون السياسيون العارفون بأساليب جيرينوفسكي يعتبرون منطقه مفهوما تماماً. فهو من جانب حدد الآن خصمه السياسي الرئيسي بالحزب الشيوعي بقيادة جينادي زيوجانوف، ومن جانب آخر بدأ الحملة لاحداث انقسام داخل صفوف الشيوعيين بسعيه الى جذب قسم من الناخبين الذين تجذبهم الشعارات الوطنية والقومية للحزب الشيوعي.

مستعد لدعم يلتسين!

ولكن على صعيد اكثر عملية انطوى خطاب جيرينوفسكي على اعادة ترتيب موقعه في وجه الشيوعية والشيوعيين اذ اعلن في الواقع استعداده لدعم الرئيس الحالي بوريس يلتسين في الانتخابات الرئاسية المقبلة، مع انه بطبيعة الحال اقرن هذا الدعم بعدد من الشروط. من هذه الشروط مطالبة جيرينوفسكي اولاً بان ينهي يلتسين الحرب الشيشانية بحزم وبقسوة (استخدم جيرينوفسكي حتى عبارة «احرقهم (اي الشيشان) بالنابالم»)، وثانياً، ان يعوض يلتسين اصحاب الودائع المخدوعين الذين خسروا اموالهم في الشركات المالية الكثيرة التي اعلنت افلاسها وكذلك المتقاعدين. وقال جيرينوفسكي انه لدى تنفيذ هذه الشروط سيكون مستعدا لدعم يلتسين والموافقة على الانتظار حتى الانتخابات الرئاسية التالية في عام 2001 التي يعتقد جيرينوفسكي ان فوزه فيها اكيد.

كذلك تناول جيرينوفسكي حجة شكلية لهذا الدعم الموعود المشروط خروج اندريه كوزيريف من منصب وزير الخارجية، بعدما كان يطالب بذلك منذ فترة طويلة. كما جرى التلميح في المؤتمر الى احتمال خروج عدو سياسي آخر للقوميين من الحكومة قريبا هو نائب رئيس الوزراء اناتولي تشوبايس.. رجل الخصخصة الاول. وابلغ الزعيم القومي المتطرف رفاقه في الحزب ان يلتسين يصغي الى نصائحه، وفور ذلك اوصى الرئيس بان يطهر جهاز ادارته ممن وصفهم بـ«الخونة». وتابع انه «لا يوجد الى جانب يلتسين نفسه في السلطة اليوم الا رجل وطني حقيقي واحد فقط هو فيكتور ايليوشين».

من ناحية ثانية يقول متابعون مطلعون أن الناخبين الروس واعضاء حزب جيرينوفسكي ربما لا يعلمون ان استقالة كوزيريف واحتمال استقالة تشوبايس والتغييرات المرتقبة في ادارة يلتسين كانت مقررة قبل وقت بعيد والأمر لا يتوقف البتة على رغبات جيرينوفسكي. الا ان مثل هذا الاسلوب الساذج يعطي مردوده تماماً في تبرير التقارب الجلي للعيان بين الزعيم القومي المتطرف ويلتسين.

وهكذا فإن توزيع القوى السياسية بدا يتخذ غداة الانتخابات الرئاسية شكلاً مفاجئاً الى حد ما. وبات يتهدد الشيوعيين خطر التحول حقاً الى اقلية في البرلمان. اذا دعم القوميون كتلة يلتسين ورئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين «روسيا... بيتنا». وسيكون الحليف الواقعي تماماً بالنسبة لهم كتلة «يابلوكو» الليبرالية الاتجاه برئاسة جريجوري يافلينسكي وقد لاحظ المتابعون أخيراً ان جيرينوفسكي تقديرا لدعمه السياسي ليلتسين اخذ يلقى مزيداً من الحفاوة في الكرملين.

الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي حضر امس احتفالاً جنائزياً أقيم للرئيس الفرنسي السابق الراحل فرنسوا ميتران في فرنسا يقف على درج قصر الاليزيه مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ونائب الرئيس الاميركي آل غور (أ.ف.ب)

مع استمرار أزمة الرهائن في الشيشان

دودايف: بدأت الحرب وانتظروا ما سيحدث مستقبلا

لندن - موسكو: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس الشيشاني الجنرال جوهر دودايف ان عملية اختطاف الرهائن في قزلار (كيزليار) تجري تحت رقابته الصارمة وان الحرب «بدات الآن وان احداثا اخرى اهم ستجري مستقبلا». واردف ان «صدور امر واحد منه كاف لبدء او وقف اي عملية». وذلك في حديث اجرته معه صحيفة «اوبشايا جازيتا» الروسية بانه التزم على مدى فترة طويلة بمبادئ القانون الدولي ولم ينفذ اي عمليات ارهابية، ثم قال «ولكن الآن اعتقد ان المجتمع الدولي اخذ ينظر الى حرب روسيا هذه على انها حرب تشن بلا قواعد او مبادئ او معايير، انها حرب تدمر وتقضي على كل شيء... لقد اعطاني المجتمع الدولي الموافقة على القيام باي خطوة، وستعتبر هذه الخطوات اجراءات ضرورية لمواجهة الطغيان الروسي».

واجاب دودايف على سؤال بصدد احتمال حدوث مواجهة مع دوكو زافجايف - رجل موسكو في الشيشان - وانصاره بعد انسحاب القوات الروسية بقوله «انا لا استبعد هذا الاحتمال، فقد وظفت روسيا الكثير من المال وبذلت الكثير من الجهد عامي 1993 - 1994 من اجل اعداد مواجهة عنيفة على غرار ما يحدث في افغانستان. ولهذا فمن مصلحتي شخصيا ان تستمر هذه الحرب. وانا في الواقع ما عدت اريد أن تنسحب القوات الروسية فورا.. اذ ستبقى المجموعات التخريبية... بينما نحن بحاجة الى اعمار ما جرى تخريبه وتوفير المساكن والعمل والعلاج الى الناس».

اما بصدد مطالبه الى روسيا حاليا قال دودايف، اولا - وقف الحرب ومن ثم سحب القوات والجلوس الى طاولة المفاوضات. ويجب ان يجلس وراء طاولة المفاوضات ايضا ممثلو هيئة الامم المتحدة والولايات المتحدة ليكونوا ضامنين للاتفاقيات التي يمكن التوصل اليها. كما يجب ان تتوفر لديهم الفرصة لارغام الطرفين على تنفيذ الاتفاقيات بالقوة. علما ان شروط الجانب الشيشاني تتضمن «الا تدخل جمهورية الشيشان ابدا ومهما كانت الظروف ضمن روسيا.. وبدون اي فترات انتقالية. نحن سنوقع معها (اي روسيا) معاهدة لمدة عشر سنوات مثلا، تنص على التكامل الاقتصادي في مجال صناعة النفط والغاز وتوليد الطاقة الكهربائية وغير ذلك من فروع الصناعة الرئيسية. وسنضمن حماية رعاية روسيا، اذا ما ضمنت روسيا بدورها الحماية لرعايا الشيشان، وسنكتفي بذلك. ويجب ايضا ان تضم جمهورية الشيشان الى «كومنولث الدول المستقلة» وفق الشروط ذاتها التي تنضم بها الدول المستقلة الأخرى. واذا امتنعت روسيا او دول الكومنولث الاخرى تنفيذ التزاماتها التعاقدية والكلام نفسه اوردته على لسان دودايف صحيفة موسكوفسكي كومسومولتس» الا ان هذه الصحيفة نقلت عن دودايف قوله انه لم يكن له اي يد في عملية بودينوفسك في يونيو (حزيران) الماضي.

وتفسر وسائل الاعلام الروسية احداث قزلار بانها تجسد تهديدات دودايف الكثيرة بنشر الحرب الى جميع شمال القوقاز. وتشير الى ان «شامل الثالث» سلمان رادويف، صهر دودايف، استخدم الاسلوب ذاته في التعامل مع القوات الروسية اي حماية نفسه بواسطة الدرع البشري، فقد حشد في قرية بيرفوما يسكايا حيث حاصرت مجموعته فيها حوالي 300 من الرهائن سواء الذين جاء بهم من قزلار وكذلك ابناء القرية المحاصرة مع 37 شرطيا محليا. وسبق للمقاتلين الاستقلاليين الشيشان استخدام هذا الاسلوب في معارك العام الماضي في جروزني وجودبيرميس قصاب يورت. ونجح هذا التكتيك فعلا في شل حركة القوات الروسية حتى الآن.

اما السلطات الروسية التي تقول انها لا تريد اصابة احد من الرهائن باذى وفي الوقت نفسه لا تريد السماح للمقاتلين بالافلات من العقاب، فانها تركت موضوع اجراء المفاوضات معهم الى قادة جمهورية داغستان. كما توجه الى بيرفوما يسكايا رمضان عبد اللطيفوف نائب رئيس «مجلس الاتحاد» في روسيا الاتحادية، وهو من الداغستانيين الآفاريين، وقد حاول اقناع المقاتلين الشيشان بالافراج عن الرهائن المدنيين ولا سيما النساء والاطفال على الاقل. ووعد رادويف القادة الداغستانيين في البداية، في قزلار، بانه سيفرج عن الرهائن في بيرفومايسكايا على الحدود الشيشانية. لكنه، حسب المصادر الروسية، تراجع عن وعده لاحقا، وطرح مطالب جديدة بضمنها تامين سلامته وافراد مجموعته ومرافقة قوات الامن الداخلي الروسية لهم حتى وصولهم الى مكان آمن في جبال الشيشان.وفي وقت لاحق طرح رادويف مطلب اجراء المفاوضات مع السلطات الاتحادية الروسية مباشرة وليس مع الداغستانيين، وسحب «القوات الخاصة» التي تشارك في حصار بيرفومايسكايا. كما طلب رادويف بان ياتي الى القرية رجال الصحافة الاجانب لرغبته في الادلاء ببيان هام. واضاف الى طلبه ضرورة مجيء ممثلي الصليب الاحمر الدولي الى هناك. لكن ناطقا باسم هذه المنظمة الدولية بموسكو قال «ان من مبادئ الصليب الاحمر الا يلعب دور الوساطة في النزاعات المختلفة» لكن اذا كان موضوع الطلب يتعلق بانقاذ حياة الرهائن فان المنظمة يمكن ان تنظر في الامر.من ناحية اخرى اعلن المكتب الصحافي بمجلس الدولة في داغستان (جمهورية ذاتية الحكم داخل روسيا) قد اعلن ان المفاوضات تواصلت صباح امس على مدى اربع ساعات، ولكن جرت في الوقت نفسه الاستعدادات لاعدام الرهائن. وفي حوالي الساعة الثانية بعد الظهر طرح الشيشان مطلب اجراء المفاوضات مع تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية. واعلن ذلك ليونيد جولوفنيف الناطق الرسمي للحكومة واكد في تصريحه ان المقاتلين الشيشان ياخذون مزيدا من الرهائن من «اهالي قرية بيرفوما يسكايا» ويجري حشرهم في الحافلات تحت الحراسة.. ولاحقا نقل التلفزيون الروسي الرسمي ان المقاتلين الشيشان اعدموا فعلا ستة رهائن من افراد «القوات الخاصة» الا ان المصادر الرسمية سرعان ما نفت النباء.

هذا وصرح محمد صالح غسايف الوزير الداغستاني الذي اجرى المفاوضات مع مختطفي الرهائن ضمن الفريق الحكومي لجمهورية داغستان لوكالة «ايتار - تاس» الروسية بان القوات الروسية لا تزال تطوق القرية وهناك عدد كبير من المدرعات. ويوجد بينها بعض افراد الوحدات الخاصة مثل «الفا» المختصة بمكافحة الارهاب. كما جاء الى القرية فيكتور زورين نائب رئيس دائرة الامن الاتحادية الروسية وغيره من المسؤولين، وقد طلبوا من رادويف اطلاق سراح رجال الشرطة الذين احتجزهم لانهم كانوا يقومون بمهمة تنظيم حركة سير طابور الحافلات في الطريق وليسوا من القوات الروسية.



ريوتارو هاشيموتو رئيسا جديدا للحكومة اليابانية

طوكيو - وكالات الانباء: انتخب مجلس النواب الياباني «الدايت» امس، كما كان منتظرا، ريوتارو هاشيموتو رئيس الحزب الديمقراطي الحر ووزير التجارة الخارجية والصناعة في الحكومة الائتلافية المستقيلة رئيسا جديدا للوزراء خلفا للزعيم الاشتراكي توميئيتشي مورایاما.

ومع ان تعيين هاشيموتو (58 سنة) في منصبه الجديد ما يزال رسميا يحتاج الى موافقة مجلس المستشارين (الشيوخ) - وهو المجلس الاعلى في «الدايت» - فان الائتلاف المؤلف من الحزب الديمقراطي الحر والحزب الاشتراكي وحزب «ساكيجاكي» (البشير) الوسطي يتمتع باغلبية مريحة. وقد تم اختيار هاشيموتو بغالبية 288 صوتا مقابل 167 صوتا صوتوا لزعيم حزب «شينشينتو» (الحدود الجديدة) المعارض ايتشيرو اوزاوا. وشارك في جلسة التصويت 489 نائبا والقيت 9 اوراق بيضاء. بينما حصل رئيس الحزب الشيوعي تيتسوو فوا على اصوات نواب حزبه الـ15.

ومن المقرر الآن ان يعلن هاشيموتو في وقت لاحق تشكيلة حكومته ثم يتوجه مع فريقه الحكومي للمثول امام الامبراطور اكيهيتو. هذا ويعد انتخاب هاشيموتو عودة قوية للحزب الديمقراطي الحر الى قيادة البلاد بعد غياب سنتين ونصف السنة اثر هزيمته في الانتخابات التي جرت في يوليو (تموز) 1993 بعد هيمنته على الحكم طوال 38 سنة.

مشروع قرار لإنشاء قوة حفظ سلام جديدة في سلافونيا الشرقية

سراييفو - نيويورك - وكالات الانباء: اعلن دبلوماسيون غربيون في مقر الامم المتحدة بنيويورك ان «مجموعة الاتصال الدولية» حول يوغوسلافيا السابقة رفعت مساء الاربعاء الى مجلس الامن الدولي مشروع قرار لانشاء «عملية لحفظ السلام» في اقليم سلافونيا الشرقية الكرواتي المحتل.

واعلن متحدث باسم الامم المتحدة ان مجلس الامن الدولي سيصوت قبل الاثنين المقبل على هذا القرار الذي يتوافق بحسب دبلوماسيين اوروبيين مع الاتفاق الاساسي حول سلافونيا الشرقية الذي ابرم في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بين كرواتيا والصرب المحليين. وينص هذا الاتفاق على انشاء ادارة انتقالية وتجريد الاقليم الذي يحتله حاليا المتمردون الصرب من السلاح واجراء انتخابات واعادة دمج سلافونيا الشرقية بكرواتيا في مدة قصوى لا تتعدى السنتين.

ويوضح المشروع الذي حصلت وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» على نسخة منه ان هذه العملية الجديدة التي ستضم عناصر عسكرية ومدنية ستعرف باسم «الادارة المؤقتة للامم المتحدة في سلافونيا الشرقية» (يونتاس). وستحدد مهمتها في البداية لسنة واحدة.

وبحسب المشروع ايضا فان مجلس الامن قد يطلب من الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي تعيين مسؤول مؤقت تشمل سلطته العناصر المدنية والعسكرية في هذه العملية. وقد ارسل غالي الدبلوماسي الاميركي جاك كلاين الجنرال السابق في سلاح الجو الاميركي في مهمة استكشافية الى سلافونيا الشرقية. ومن المرجح ان يعين كلاين على رأس هذه الادارة المؤقتة. وستكون مهمة القوة «الاشراف» و«تسهيل» عملية نزع الاسلحة في المنطقة والمساهمة في حفظ السلام ومراقبة عودة اللاجئين والمهجرين. وليس من الوارد ان يصار الى نزع الاسلحة بالقوة.

موجز

ترشيح الجنرال ليبيد لانتخابات الرئاسة الروسية

موسكو - وكالات الانباء: ذكرت اذاعة «صدى موسكو» ان الجنرال الكسندر ليبيد ترشح لانتخابات الرئاسة الروسية التي من المقرر ان تجري في يونيو (حزيران) المقبل عن حزبه «مؤتمر الجاليات الروسية» القومي المعتدل.

ويؤكد قرار المؤتمر الحزبي بترشيح ليبيد (44 سنة) قرارا اتخذته قيادة الحزب بهذا المعنى في نهاية ديسمبر (كانون الثاني) الماضي.

مما يذكر ان حزب «مؤتمر الجاليات الروسية» مني بهزيمة كبيرة في الانتخابات البرلمانية ولم يجاوز نصيبه نسبة الخمسة في المائة اللازمة لدخول مجلس النواب (الدوما). الا ان ليبيد انتخب بالاغلبية في مدينة تولا (على بعد 200 كلم جنوب موسكو) حيث تتمركز وحدة قادها الجنرال لفترة.

جمهوريو مجلس الشيوخ يركزون على هيلاري

واشنطن - ر: عقدت لجنة تابعة لمجلس الشيوخ الأميركي مساء امس جلسة تحقيق في قضية «وايتووتر» التي تتعلق بالشؤون المالية لعائلة الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وكان محام بارز قد قال اول من امس ان هيلاري رودام كلينتون زوجة الرئيس قامت بمهام قانونية كثيرة تتعلق بالمدخرات والقروض في هذه القضية على عكس التصريحات التي ادلت بها عن دورها. وقد وضع عمل هيلاري كلينتون في شركة ماديسون جارانتي للمدخرات والقروض محور نشاط خاصة بعدما اكتشفت اللجنة في الجلسة الاسبوع الماضي في البيت الابيض وثائق مطالبات مالية من شركة روز القانونية في ليتل روك بولاية اركنسو التي كانت شريكة فيها وذلك بعد بحث طويل عن هذه الوثائق.

توجيه تهمة تقاضي رشاوى لتشون دو - هوان

سيول - ر: قالت الاذاعة الكورية الجنوبية الرسمية امس ان الادعاء سيوجه غدا تهمة تقاضي رشاوى لتشون دو - هوان رئيس كوريا الجنوبية الاسبق. وذكرت الاذاعة ان الادعاء يضع اللمسات الاخيرة على قرار توجيه الاتهام لتشون، ونقلت عن احد المدعين قوله «بعد سؤال اقاربه واصدقائه المقربين ثبت ان تشون جمع اكثر من 500 مليار وون (637 مليون دولار) خلال فترة رئاسته». ومن المتوقع ان يكشف الادعاء ايضا عن اسماء الشركات التي قدمت رشاوى لتشون خلال فترة رئاسته بين عام 1980 وعام 1988. وسيكون هذا ثاني اتهام رسمي يوجه الى الرئيس الاسبق وهو جنرال سابق معتقل حاليا بتهمة تدبير انقلاب عام 1979.

ثوار مسلحون يحتلون البنك المركزي في ليبيريا

مونروفيا - ر: قالت الشرطة في ليبيريا امس ان ثوارا مسلحين احتلوا البنك المركزي الليبيري في العاصمة مونروفيا وطالبوا باعادة حاكمه المخلوع الى منصبه.

بريطانيا: محافظون يفقدون نفوذهم وعمال يتحفزون لوراثتهم

محمد صلاح عبود

لكل واحد منا طريقته الخاصة في خداع نفسه. وجون ميجور، رئيس الوزراء البريطاني، ليس استثناء فحساباته كلها تعتمد على أن فرصته في كسب الانتخابات العامة المقبلة ـ إذا كسبها أصلاً ـ ستكون أفضل لو أنها جرت في ربيع عام 1997 وليس قبل ذلك. في ذلك الوقت ـ هكذا يأمل جون ميجور ـ يكون قد تمكن من أن ينزل الحزب حلبة الانتخابات كحزب مترابط، بعد إيقاف هذا النزيف الداخلي الذي يتعرض له الحزب لسنوات طويلة نتيجة لهذه الخلافات الحادة بين جناحي الحزب من انصار اليمين واليسار، وهي خلافات من شدتها وعمقها أصبحت أقرب إلى حرب العصابات. وقد أخذت هذه الحرب أوروبا أو الوحدة الأوروبية أرضية لها، استمراراً لذلك الاتجاه الذي بدأ منذ زمن طويل وازدادت حدته خاصة في الفترة الأخيرة من حكم مارجريت تاتشر، الأمر الذي أدى في النهاية إلى إنهاء حياتها السياسية. وهو اتجاه محكوم أن يستمر في بريطانيا لسنوات طويلة قادمة لموقفها المتردد دائماً من العمل الأوروبي المشترك، إذ أصبحت أوروبا هي الصخرة التي تتحطم عليها عادة سفن القيادات البريطانية.

كان هناك أمل في الصيف الماضي في أن تقل كثيراً هذه الانقسامات داخل حزب المحافظين بعد انتهاء التحدي الذي أعلنه على زعامة الحزب أحد الوزراء المجاهرين بعدائهم للسياسة الأوروبية للحزب. إذ انتهى الأمر بتأكيد جون ميجور لزعامته وتمكن من أن يجري التعديل الوزاري الجديد الذي سيدخل به الانتخابات. لكن رغم ذلك استمرت الانقسامات بل وزادت علانية عندما قرر أحد نواب الحزب في أكتوبر الماضي هجر الحزب والانضمام إلى حزب العمال. وفي ديسمبر الماضي، وكهدية منها للحزب بمناسبة الأعياد، أعلنت النائبة إيما نيكولسون ترك الحزب وانضمامها إلى «الديمقراطيين الأحرار». ويلفت النظر في الحادثتين أن أصحابهما يعتبران من العناصر المعتدلة التي ليس لها تاريخ في التمرد، وتتفق شكواهما من غلبة العناصر اليمينية المتطرفة المعادية لأوروبا. وقد حملت تصريحاتهما اتهامات بضعف قيادة رئيس الوزراء وسيطرته على الحزب.

من ناحية أخرى، يعتقد جون ميجور أن تأخير الانتخابات العامة إلى عام 1997 سيمكنه من تقديم وضع اقتصادي أفضل خاصة أنه تمكن من تكرار الضرائب على الدخول في ميزانية العام القادم. كل ذلك مصحوباً بالطبع بذلك الأمل الطوباوي من أن يشكك في صميم فلسفة حزب العمال الجديدة، وإثارة مخاوف الناخب من «اليسار» الكامن الآن في هدوء والذي سيصحو كسابق عهده بمجرد تولي العمال زمام الحكم. وأخيراً فهناك الأمل الخالد في «ولاء» الناخب المحافظ الذي لن يترك سفينة الحزب تتهادى في أعماق البحر «فتضيع مكاسب 16 عاماً كما قال جون ميجور في حديثه التلفزيوني يوم 7 الجاري».

والواقع فأحد أهداف ميجور من هذا الحديث كانت رغبته في إثارة الولاء الحزبي بين صفوف مجموعته البرلمانية بعد أن ترددت شائعات قوية عن اعتزام عدد آخر من نواب الحزب «اللجوء» إلى أحزاب المعارضة. ولما كانت أغلبية الحكومة لا تزيد اليوم عن ثلاثة، ومع احتمال حدوث وفاة مفاجئة أو الفشل في انتخابات فرعية قريبة، فقد أعلنت قيادة الحزب الطوارئ لرسم الخطط تحسباً لانتخابات عامة أقرب مما كان ينتظر.

هذا الوضع ليس معناه أن حكومة ميجور تواجه خطراً وشيكاً. فالحكومات تستطيع أن تبقى مدة طويلة بأغلبية قليلة كما حدث عدة مرات في حكومات عمالية سابقة كان آخرها في الفترة من 1976 إلى 1979. وذلك بافتراض أنها ممسكة بزمام المبادرة السياسية وبشرط أن لا ترى المعارضة فائدة محققة من إسقاطها.

لكن استمرار الحكومة على هذا الوضع المهدد سيؤدي إلى اعتمادها على مجموعة النواب عن إيرلندة الشمالية، وفي ذلك اعتراف بضعف مكانتها بشكل عام، ويغل يدها في المفاوضات الجارية حول المشكلة الإيرلندية بالذات. كذلك سيؤدي بها إلى التردد عن المضي في أية سياسات يمكن أن تكون محل معارضة عدد هام من مجموعتها البرلمانية، وهو ما بدا واضحاً عند التصويت مؤخراً على موقفهم من السياسة السمكية للمجموعة الأوروبية. بل هناك دلائل على أن البرنامج التشريعي للدورة الحالية قد روعي فيه أصلاً أن يكون على أقل قدر من المخاطرة تجنباً لأي قدر من التمرد الحزبي.

والمتأمل في أداء حكومة ميجور سرعان ما يصل إلى قناعة بأن سياسات المحافظين لم تعد تتعلق بمجموعة من السياسات الخاصة بها بقدر ما أصبحت مجرد ردود أفعال على سلوك وسياسات حزب العمال المعارض. ويلفت النظر بنوع خاص أن أغلب الأسئلة البرلمانية التي توجه إلى رئيس الوزراء «مرتين أسبوعياً» ترد على لسان أعضاء مجموعته البرلمانية بهدف التعليق على سياسات حزب العمال والرد عليها. كأن الحكومة قد اقتصر جهدها على المواقف التكتيكية في حين أخذت المعارضة المبادرة من الأمور الاستراتيجية. وهكذا فإذا بدا أن ميجور في الحكم بدون نفوذ حقيقي، فبلير زعيم المعارضة يبدو له كل النفوذ الحقيقي وإن كان مبعداً عن الحكم.

لقد كان التقليد السائد في بريطانيا حتى أواخر السبعينات أنه لوجود حكومة قوية لا بد من معارضة قوية. لكن وجود حكومة على هذا القدر من الضعف (30% أقل من العمال في استطلاعات الرأي العام)، ومعارضة على هذا القدر من الإيجابية وحسن التنظيم والتأثير لا بد أن يخلق فراغاً سياسياً. وهو فراغ أكيد لا تستطيع ملاءه الحكومة لضعفها ولا تقدر على ملئه المعارضة المبعدة عن الحكم، ولا أمل، في بلد كبريطانيا، في ملء الفراغ من جهة أخرى ولا بد من انتظار انتخابات عامة.

ومعنى ذلك أن الصراع الحقيقي الحاسم والمنتظر بين ميجور وبلير لا بد أن ينتظر 15 شهراً تقريباً حتى ينتهي الأجل الدستوري المحتوم للحكومة. ولا بد أن الناخب البريطاني سيرى في هذه الأشهر الضائعة تجميداً للوضع السياسي لا فائدة فيه ولا طائل من ورائه. بل أن المعنى الوحيد لكل ذلك هو حملة انتخابية أطول من اللازم بدأت من الآن. والأهم من ذلك، وأهم من أي اعتبار آخر، تأثير ذلك على نوع العلاقة التي تريدها بريطانيا مع المجموعة الأوروبية. ففي عام 1997 تبدأ بريطانيا مفاوضات هامة حول مستقبل علاقاتها بالمجموعة الأوروبية في ضوء ما أسفرت عنه اتفاقية ماستريخت للوحدة الأوروبية. فإذا كان ميجور هو الذي سيتولى قيادة المفاوضات وجب أن يحصل على تفويض من الرأي العام بذلك في صورة انتخابات عامة. أما إذا كان بلير هو قائد المفاوضات فلا بد أن يستعد حزب العمال من الآن لدراسة كافة جوانب سياسته الأوروبية.

إن الخطر الحقيقي الذي يتهدد ميجور ليس في أن تفقد الثقة بحكومته داخل مجلس العموم نتيجة التصويت بداخله، وإنما في تصدع الحزب من الداخل ومسلك وزرائه ومجموعته البرلمانية. فبدت الحكومة وقد أصابها شرخ طولي، وهذا هو السر المكشوف في رغبته في تأجيل الانتخابات إلى عام 1997. والسؤال الهام الذي قد يتهرب ميجور من الإجابة عليه، ماذا يفعل لو أن هذ الانقسامات استمرت بل وزادت، وهل سيذهب إلى انتخابات عامة لتسليم الحكم للعمال؟ وبدون أي رغبة في التنبؤ السياسي يبدو عام 1996 وكأنه أسوأ أعوام حكم المحافظين الأخير. فبالقياس على ما تعرضت له حكومة ميجور حتى الآن من فضائح وزارية والوقوع في مزالق حزبية وسياسية، وتحدي الرئاسة والتمرد والاستقالات بل والنكوث عن الوعود، فالشعور العام السائد الآن داخل حزب المحافظين هو الشعور بالهزيمة والفشل في التقدم بأي سياسات جديدة واعدة. والواقع فنقطة الضعف الأساسية في حكومة ميجور هي في داخلها نفسها، في قبول عدد كبير من ساسة الحزب أن وجودهم مدة طويلة جداً في الحكم قد غيرت من المزاج النفسي للناخب البريطاني، وتقبلهم سقوطهم في الانتخابات القادمة كأمر لا مفر منه، بل أن بعض العقلاء من الحزب يرى أن خسارتهم القادمة ضرورة صحية للحزب الذي أنهكه طول الحكم، وفي هذا دليل على أن المحافظين قد بدأوا في النزول إلى السفح.

لكن هل يستفيد العمال من انتخابات عامة قريبة؟ في الغالب فبلير ليس مستفيداً بالضرورة إذا جرت انتخابات عامة في الخريف القادم مثلاً أو قبل ذلك. فحكومة ميجور تبدو وأنه محكوم عليها أن تخرج من حفرة إلى أخرى، أوسع وأعمق. وأنه ليناسب بلير المزيد من العثرات للحكومة والمآزق ومزيد من التمرد والانقسام العلني. إن أكبر خطر يتهدد حكومة ما ليس في قوة المعارضة الحزبية بقدر ما هو في الانشقاق الداخلي والتمرد في صفوف الحزب. هنا تبدأ المهمة الفعلية للمعارضة، باتكاء نار هذا التمرد لتحترق الحكومة من الداخل. فالعدو من الداخل أخطر بكثير من العدو المفترض. إن نجاح حزب العمال في اكتوبر الماضي في اجتذاب عضو محافظ إلى صفوفه، ونجاح حزب الديمقراطيين الأحرار في تكرار نفس الأمر في ديسمبر الماضي، ليس كسباً كبيراً لأيهما بقدر ما هو ضربة قاسية للمحافظين لأنه جاء بعد محاولات عدة قام بها ميجور لاستمالة أو تهديد مجموعته البرلمانية وأعضاء حكومته. وقد أدى ذلك بطبيعة الحال إلى تدهور هيبة ونفوذ ميجور كزعيم للحزب ورئيس للحكومة. ومن الآن وحتى ربيع عام 1997 ـ موعد الانتخابات ـ لا يدري أحد ماذا تجيء به الحوادث لتضعف أكثر من هيبته ونفوذه.

لكن هناك أيضاً اعتباراً آخر لا يقل أهمية. فبلير يدرك جيداً أن الأمر في النهاية لا يتعلق بفقد الحكومة للانتخابات فقط، وإنما من الضروري أن تبدو المعارضة وقد كسبت الانتخابات بجدارة وبصورة إيجابية. والمهمة التي ألقيت على أكتاف بلير ـ من دون الزعماء العماليين الذين سبقوه، لم تكن مجرد وضع مجموعة متكاملة من السياسات البديلة عن سياسات المحافظين، وإنما بنائه ـ في نفس الوقت ـ لحزب عمالي جديد في أسسه الفكرية وتوجهاته السياسية. وهي مهمة أشبه بالمسؤوليات التي ألقيت على الدول الاشتراكية القديمة في وسط أوروبا. فقد كان عليها المهمة المزدوجة: التحولات الديموقراطية، وتطبيق آليات السوق الحر.

ولا شك أن ما أنجزه طوني بلير حتى الآن يفوق كل التوقعات لكن ما يزال هناك الكثير مما يستلزم وضعه من سياساته ما يزال الرأي العام لا يعرف عنه إلا القليل، ومن أخطر ما يمكن أن يتعرض له حزب العمال هو أن يجد نفسه في الحكم دون اكتمال لسياساته. والوقت إذن ما يزال في صالح بلير حتى الآن.

إسرائيل تعيش أيام راحة بال واغتيال عياش فيه دروس لـ«حماس»

عبد الجبار عدوان

● تعيش اسرائيل أيام راحة بال تتضح شواهدها في اغتيالات للخصوم من دون ردود أفعال، زيارات عربية على أعلى المستويات، ضمانات اميركية بالتفوق العسكري على العرب، واحتمالات التوصل للحل مع دمشق تتبعها عواصم أخرى

كم هي مرتاحة اسرائيل هذه الأيام، فهي تستقبل الملك حسين في خطوة تقوي السلام الأردني ـ الاسرائيلي، وتستقبل وزير الخارجية الاميركي، الذي يتنقل بين دمشق والقدس في اجواء تفاؤل بقرب التوصل لحل على آخر الجبهات العربية. وودعت اسرائيل هذا الاسبوع ايضا وزير الدفاع الاميركي الذي عقد معها صفقة تطوير صواريخ مضادة للصواريخ، واكد عزم واشنطن على تأمين التفوق العسكري الاسرائيلي في المنطقة. وفي مطلع الاسبوع اغتالت الأجهزة الاسرائيلية «العدو رقم واحد» وقدمت اشارات عديدة باغتيالها يحيى عياش، اقلها ان هناك أعداء غيره على القائمة سيلحقهم الدور، فـ«المهندس» لم يكن العدو الوحيد، بل «العدو رقم واحد على القائمة».

اسرائيل اكثر من مطمئنة على الجانب الأردني لدرجة عدم اعتراضها، بل رضاها، كما صرح رئيس الوزراء، عن صفقة الأسلحة الاميركية للأردن والتي شملت 16 طائرة حربية حديثة من طراز «F16»، وكل المشاكل الناتجة عن تطبيق اتفاقية السلام بين البلدين تحل بهدوء وديمومة.

على صعيد المفاوضات مع سورية اطلق بيرس ما يشابه التهديد لدمشق انه اذا لم تتقدم المفاوضات بسرعة فان رئيس الوزراء سوف يعلن خلال اسابيع قليلة عن تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية الى شهر يونيو (حزيران) بدل نوفمبر (تشرين الثاني). وهذا يترجم بالعربية ما مفاده وقف المفاوضات السورية الاسرائيلية لما بعد الانتخابات زمنيا والى احتمال ان لا ينجح حزب العمل في تجديد ولايته وبالتالي عودة المفاوضات السورية الاسرائيلية الى نقطة الصفر اذا نجح تجمع الليكود. لكن ما يستفاد من التسريبات الاسرائيلية حول المفاوضات الجارية يقول ان المعضلات الرئيسية في طريقها للحل عبر الوساطة الاميركية. فاسرائيل قبلت بالانسحاب من الجولان للحدود الدولية وليس الى حدود الرابع من حزيران 1967 كما تطالب سورية، وقد تعلن اسرائيل اعترافها بسيادة دمشق على الجولان قريبا. وفي المقابل يقال في اسرائيل ان دمشق قبلت بسلام وعلاقات متبادلة وسفارات وسياحة وتعاون اقتصادي في الجولان، اي ان القيادة السورية فسرت مفهومها «للسلام الشامل مقابل الانسحاب الكامل» وكانت اسرائيل في السابق تفسر هذا الشعار السوري بانه لا يعترف بوجود سفارة وعلم اسرائيلي في دمشق، بل ان سورية ارادت من ذلك الشعار وضعاً اشبه بالهدنة. بقية المشاكل على الصعيد العسكري في طريقها للحل ايضا وربما بوجود عسكري اميركي في الجولان واجهزة انذار مبكر تعمل من الجو. ويبدو ان خطر الصواريخ العربية مستقبلاً يتم التعامل معه بدعم اميركي جديد لاسرائيل لتطوير صواريخ مضادة للصواريخ بكلفة 500 مليون دولار ستدفع واشنطن 200 مليون منها الى جانب التعهد الاميركي المتجدد بضمان التفوق الاسرائيلي، وهذا معناه عدم الخوض الان في قضايا نزع السلاح في المنطقة كجزء رئيسي من صفقة السلام الاسرائيلية السورية.

الراحة الاسرائيلية بهذا الصدد نابعة من تطمينات اميركية مفادها ان اتفاق السلام بين اسرائيل وسورية سيجر معه على الفور اتفاقيات سلام بين دول عربية أخرى واسرائيل، وهذا جانب ذو مردود نفسي واقتصادي لاسرائيل، إذ ربطت العديد من الدول العربية اقامة علاقات مع اسرائيل بالتوصل لحل على الجبهة السورية واللبنانية.

في هذه الأجواء جاء اغتيال يحيى عياش، مهندس التفجير في حركة «حماس» وباسلوب فني مميز ليضيف من شعور اسرائيل بالارتياح وجني ثمار السلام، وقد حمل الاغتيال معه الكثير من المؤشرات سواء كانت مقصودة أم لا، ومنها:

● ان التقدم في خطوات السلام على كل الجبهات لن يمنع اسرائيل عن ممارسة مفهومها للأمن، وبالتالي فان عقد صفقات سلام مع سورية ولبنان مستقبلاً لن يعني منع تصفية الحسابات بين اسرائيل والمعارضين العرب.

● جاء الاغتيال بمثابة طلب للشارع الفلسطيني ان يعيد قراءة اتفاقيات اوسلو، خصوصاً الفقرات التي تقول ان لاسرائيل الحق في المطاردة والعمل الوقائي داخل مناطق الحكم الذاتي.

● يذكر الاغتيال بان الاحتلال لم ينته بعد رغم كل الخطب في المدن والقرى الفلسطينية بأنها أصبحت «محررة، محررة، محررة»، ويلاحظ ان اسرائيل لم تكن مرتاحة لتلك الخطب كونها لم تقدم الشكر لاسرائيل على الانسحابات من المدن والقرى، بل بدت وكأن الانسحاب تم بالإكراه.

● على صعيد الانتخابات الفلسطينية قالت عملية اغتيال يحيى عياش ان اسرائيل بامكانها تقوية او اضعاف شعبية من تريد من المرشحين، فعبر الانسحاب حسب الاتفاق ارتفعت شعبية السلطة الفلسطينية ورئيسها وشعبية حركة فتح، اما بالاغتيال والتدخل السافر في مناطق الحكم الذاتي فان تلك الشعبية تنخفض.

● جاء الاغتيال بعد اتفاق السلطة وحركة «حماس» على تهدئة الاجواء وتحريم الاقتتال الفلسطيني. وفي الوقت الذي لا تستطيع فيه السلطة ردع اسرائيل، فان حركة «حماس» ستكون مهددة من السلطة اذا قررت الانتقام لاغتيال المهندس بعمليات ضد اسرائيل.

وهذا افضل مدخل للاقتتال الفلسطيني الذي يعطل مفاوضات الحل النهائي على الأقل لمرحلة ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

● على صعيد الانتخابات الاسرائيلية اكد رئيس الوزراء شمعون بيرس انه لا يقل تشدداً عن سلفه رابين رغم كل ما قيل عنه بهذا الصدد في الشهور الماضية.

● توقيت الاغتيال للمهندس واسلوبه هدف ايضا الى استعادة الثقة الاسرائيلية المفقودة في اجهزة الأمن بعد اغتيال رابين مؤخراً وبعد الفشل في منع عمليات التفجير او ضبط منفذيها سابقاً.

وفي كل الأحوال فان اغتيال المهندس يحيى عياش في غزة، وقبله اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي في مالطا، اشارتان واضحتان من اسرائيل لقوى المعارضة الفلسطينية والعربية بان اتفاقيات السلام لن تقدم الحماية لهم وان قائمة التصفيات طويلة ومستمرة حتى يرضخوا للسلام المعقود مع الأطراف الرسمية. لكن هذا السيف، كالعادة، ذو حدين، واسرائيل لم تصبح بفضل السلام «سوبرمان» غير قابل للجرح، بل ان بعض عمليات التفجير في اسرائيل قبل الانتخابات الاسرائيلية قد تهدد ايضاً فرص بيرس وحزبه... كما ان التصعيد، مهما كان شكله وموقعه، سيضر بالأمن الاسرائيلي. وتكفي هنا الاشارة للاحتياطات الأمنية الاسرائيلية بعد الاغتيال من اغلاق الضفة والقطاع وتأثير ذلك على نفسية الشارع، ثم اعلان حالة الطوارئ في اسرائيل وشوارعها وحافلاتها كون القيادة الاسرائيلية تعرف تماماً ان حركتي «الجهاد الاسلامي» و«حماس» لا تتكونان فقط من الشقاقي وعياش، بل لا يمكن ضبط الحركتين عبر تصفية رموزهما وارهاب قياداتهما.

عموماً سوف تثبت الأيام المقبلة اذا كانت اسرائيل قد جلبت لنفسها الراحة او القلق عبر اغتيال عياش، لكن من المفيد هنا مناقشة سريعة لفرضية لم يعد من الممكن تطبيقها ويلخصها تساؤل: لو شاركت «حماس» في الانتخابات الفلسطينية، فهل كانت اسرائيل ستغتال «المهندس»؟ الجواب التخميني هو بالنفي كون الاغتيال سيعطي «حماس» فرصاً اكبر في الفوز. وقد اتضح في تشييع جنازة عياش مشاركة اكثر من مائة الف شخص في القطاع ومظاهرات في الضفة وحداد لثلاثة ايام في الضفة والقطاع. هذا التعاطف الشعبي لن يجد سبيله الى الاستثمار بدون مرشحين لـ«حماس» في الانتخابات، وفي الوقت نفسه لن يمتنع الجمهور المتعاطف عن المشاركة في التصويت بعد اسبوعين. لو كانت حركة «حماس» قد رشحت زعيمها الروحي المعتقل الشيخ ياسين لمنصب رئيس السلطة الفلسطينية، وشاركت عبر قوائم مرشحين للمجلس التشريعي لكانت فرص الفوز عظيمة لنوابها ولحقق الشيخ ياسين من الاصوات ما يكره اسرائيل على اطلاق سراحه.. او على الأقل لما كانت اسرائيل قد اغتالت يحيى عياش حتى تحرم «حماس» من تعاطف الشارع معها. على كل الأحوال هذا هو الدرس الأول لـ«حماس» وبقية فصائل المعارضة التي ترفض العمل من داخل المؤسسة وتصر على حمل السلم بالعرض. هناك دروس اخرى قد تتوالى خصوصاً بعد التقدم المنتظر للعملية السلمية بين اسرائيل وسورية ولبنان. وقد تكون لدى المعارضة الفلسطينية خطة عظيمة نجهلها وتثبت خطأ هذه الفرضيات.

إلى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

معارضة.. ومعارضة!

● من المهندس محمد عيد قنديل ـ الرياض:

تعليقا على ما كتبه عبد الرحمن الراشد في «الشرق الأوسط» حول المعارضة المصرية والمعارضة السودانية والكيل فيهما بمكيالين، فإنني احب ان اشير الى النقاط التالية:

1 ـ المعارضة في مصر تاريخها طويل ضمن حياة نيابية عريقة تعيشها، وان كانت تختفي وتظهر حسب سلطة الدولة. واسلوب المعارضة كان يختلف ايضا ما بين المعارضة الصريحة والمعارضة الممنوعة. بينما معارضة السودان وليدة الظروف. فالسلطة في السودان تختلف من وقت لآخر وبالتالي تختلف المعارضة من موقع لآخر.

2 ـ المعارضة في مصر تعيش في الهيكل الداخلي لبناء الدولة، وتعارض السلطة الحاكمة باسلوبها الخاص وتتعرض لأحكام القضاء المختلفة، وقد لا تتعرض لهذه الاحكام طالما تعايشت مع الحياة البرلمانية القائمة. بينما معارضة السودان تعيش خارج الدولة هاربة من بطش السلطة الموجودة مهما كانت هذه السلطة ومهما كانت المعارضة.

3 ـ انني لا اقر ابدا اي حركة انفصالية سواء في السودان او في غيره من البلدان العربية. ولكن السلطة في السودان تتاجر بحركة الجنوب، فتارة تظهرها وأخرى تخفيها. والقارئ العربي العادي لا يعرف هل هي حركة انفصالية بحتة مهما كانت الحكومة الموجودة على راس الحكم ام هي حركة معارضة تزول بزوال الحكم القائم.

4 ـ ما حدث في الانتخابات اذاعته السلطة وايضا اعلنته المعارضة، والمواطن عليه ان يعي ويفهم ويميل في تصديقه لأي من الكفتين. وهذا لا شيء يضير فيه في دولة تتحسس طريقها نحو الديمقراطية الحقيقية، بينما في السودان نجد الحكومة التي جاءت الى السلطة بالانتخابات تسقط بالعسكريين والشعب يبارك العسكريين. فأي انتخابات هذه التي جاءت بحكومة يبارك الشعب سقوطها بالانقلاب العسكري؟

5 ـ المواطن في دول العالم الثالث يتوهم انه يعيش ديمقراطية حقيقية كما تقول الصحف وكما تشير الانتخابات، ويتوهم بوجود معارضة ومشاركة في الحكم، بينما السلطة في الحكم هي السلطة العليا، والمعارضة مهما كان تأثيرها في الاحداث هي «الكومبارس» اللازم لتكملة الادوار، والمواطن مهما كان امره فهو مغلوب عليه. والديمقراطية الحقيقية التي نحلم بها لا يمكن ان تكون والحالة الاقتصادية او المعيشية دون المستوى، والا بماذا تفسر بيع الصوت الانتخابي لمن يدفع اكثر كما كتبت الصحف المصرية في مجاراتها لاحداث الانتخابات؟ مع العلم بان الحكومة في مصر لم تجبر المرشح على شراء الاصوات ولم تجبر الناخب على بيع صوته، وتركت هذا النوع من التجارة للعرض والطلب دعما لحرية التصويت. وهذا النوع من الانتخابات لا يحتاج الى التزوير لأن الذي يزيد في الشراء ويعلو في الصباح هو الذي ينجح فيها. وهذه التجارة لم تكن في كل انتخابات مصر، بل هي الشاذ منها. وهو غالبا ما ينتشر في الصحف.

6 ـ غالبية الصحف العربية تكتب عن مشاكل النظام السوداني الكثيرة مع جيرانه ومع اهله العرب وحتى مع السودانيين انفسهم، وحرب الخليج ليست بعيدة عن الاذهان. بل في نفس صحيفة «الشرق الأوسط» تصريح لفاروق ابو عيسى عن الحشد ضد نظام الخرطوم. وايضا في «الشرق الأوسط» قرأنا عتاب الرئيس السوداني لنظامي اثيوبيا واريتريا وهو الذي اسقط لهما النظامين السابقين.

ان معارضة مصر تختلف كثيرا عن معارضة السودان. ووهم الديمقراطية واحد سواء في مصر او في السودان، والشيء الوحيد المختلف هو حرية المجادلة (الصحافة) ما بين مصر والسودان. والمجادلة كثيرا ما تضر ولكنها تفيد احيانا في توضيح الامور وتوفير مادة للكتابة في ما يسمى بالمعارضة او الديمقراطية. والمطلوب ان نعمل من اجل حياة اقتصادية عالية المستوى وبعدها سوف تأتي الديمقراطية التي نبحث عنها.

الفلسطينيون هم أصحاب القرار

● من محمد حسن جابر قبيع ـ الخبر ـ السعودية:

شمل العدد 6245 لجريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» الصادر بتاريخ 96/1/3م ثلاثة مواضيع كانت بالعناوين التالية:

1 ـ كلمة عبد الرحمن الراشد في عموده اليومي «رؤية عربية»، وكانت بعنوان «سجن رئيس التحرير ليس حلاً».

2 ـ مقالة هدى الحسيني كانت بعنوان «الانتخابات في ظل ياسر عرفات».

3 ـ كاركاتير محمود كحيل كان رسما لـ«عرفات» والصحافة تشده من ذراعه اليمنى وتحاول اسقاطه على الارض وقلمها ينزف دما ويداه كانتا مرفوعتين الى اعلى تلوح باشارة النصر.

والآن نعود الى كلمة الراشد حيث قال فيها: «لكن محاولة تقييد الإعلام الفلسطيني لعبة خطرة قد تنقلب على سائليها، فالفلسطينيون عاشوا في ظل الاحتلال الاسرائيلي حرية اعلامية قلما تتوفر اليوم في العالم العربي ولن يكون سهلا شطبها بقرار رسمي». وانا اقول: الكلمات في مقالة الراشد كانت هادئة ومتزنة ومتعقلة وتعالج الموقف بتأن وحكمة وروية دون انفعال.

ولكن ليس من الحكمة ان نقارن الاعلام الفلسطيني ايام الاحتلال الاسرائيلي بوضعه الحالي، فبعض الصحف العربية في فلسطين كان موقفها مغايرا للواقع. ولقد لمست هذا بنفسي في مواقف عديدة.

اما مقالة هدى الحسيني وقولها: «يجب ان يتغير ياسر عرفات، كي تكون الدولة الجديدة، فلسطين دولة مستقلة بديمقراطيتها وتمسكها بحرية الرأي والقرار»، وانا اقول من هو المرشح ليحل محل عرفات؟ ومن هو البديل له في نظر الكاتبة ليقوم بنفس الدور الذي يقوم به عرفات، وكان يجب طرح اسم البديل ما دام هذا هو مطلبها لكي نتعرف عليه وعلى تاريخه ومشواره الطويل في الجهاد والكفاح المسلح ونشاركها الرأي والمشورة في ترشيحه والقبول به زعيما فلسطينيا خلفا لعرفات.

الشعب الفلسطيني باجمعه اختار عرفات زعيما وطنيا ورئيسا فلسطينيا، ويبدو ان الكاتبة لم تشاهد عبر التلفاز عشرات الآلاف من المواطنين الفلسطينيين الذين تجمعوا في ساحات المدن الفلسطينية لاستقباله، بل وانتظروا قدومه لساعات طوال دون كلل او ملل ليهل عليهم بكوفيته وعقاله ليحييهم ويحيوا قدومه. وسبق لغير الحسيني ومن طالب بتنحي عرفات، وقلت له عبر هذه الصحيفة ان الشعب الفلسطيني هو صاحب القرار وليس انت الذي يحكم على عرفات بالتنحي.

فالشعب الفلسطيني اختار هذا القائد ليمثله في جميع قضاياه في الداخل والخارج.

اما الكاريكاتير الذي رسمه محمود كحيل، فالصحافة الحرة يجب عليها ان تتأكد من ذلك الاجراء الذي تم باعتقال العلمي، ولا بد من معرفة الحقيقة وافية وواضحة ثم يأتي الحكم على ذلك التصرف، وليس الانسياق وراء القصص الوهمية والاشاعات المغرضة التي لا تخدم قضايانا المصيرية، ولا يجب ان ننساق وراء العواطف.

عين الصقر.. وعين الدودة

● من ندى سالم ـ جدة:

تعليقاً على التحقيقات التي تنشرها «الشرق الأوسط»، سواء كانت اجتماعية او سياسية او ثقافية، أقول لنتم تمثلون عواصم العالم العربي والاسلامي ومنه وقراءه وذلك بفضل محرريكم القناصين المهرة الذين يملكون عين الصقر، أو عين الطائر كما يعبر عنها الفوتوغرافيون، فيرسلون لنا الأخبار الجديرة والأحداث الجديرة بالنقل والاهتمام.

واتذكر من هذه التحقيقات التحقيق الذي اجراه علي العميم عن كتاب «رفيق صموئيل حبيب» والضجة التي أثيرت حوله في بعض الأوساط في مصر، اضافة الى الحوار الذي اجراه مع المؤلف نفسه، وقد استغرق هذا التحقيق خمس حلقات لم أزل محتفظة بها.

ونحن بحاجة ماسة الى مثل هذه التحقيقات الجادة، لقد مللنا لخبار الشوارع والمقاهي الشعبية والأسواق والمعارض التشكيلية وكأنها أخبار السياح أو أخبار تؤخذ من نافذة السيارة. هذه الفئة من الصحافيين تمثل فئة أصحاب النظرة المحدودة والضيقة أو هم أصحاب عين الدودة كما يعبر به أصحاب الكاميرات.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ الصرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143ـ3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

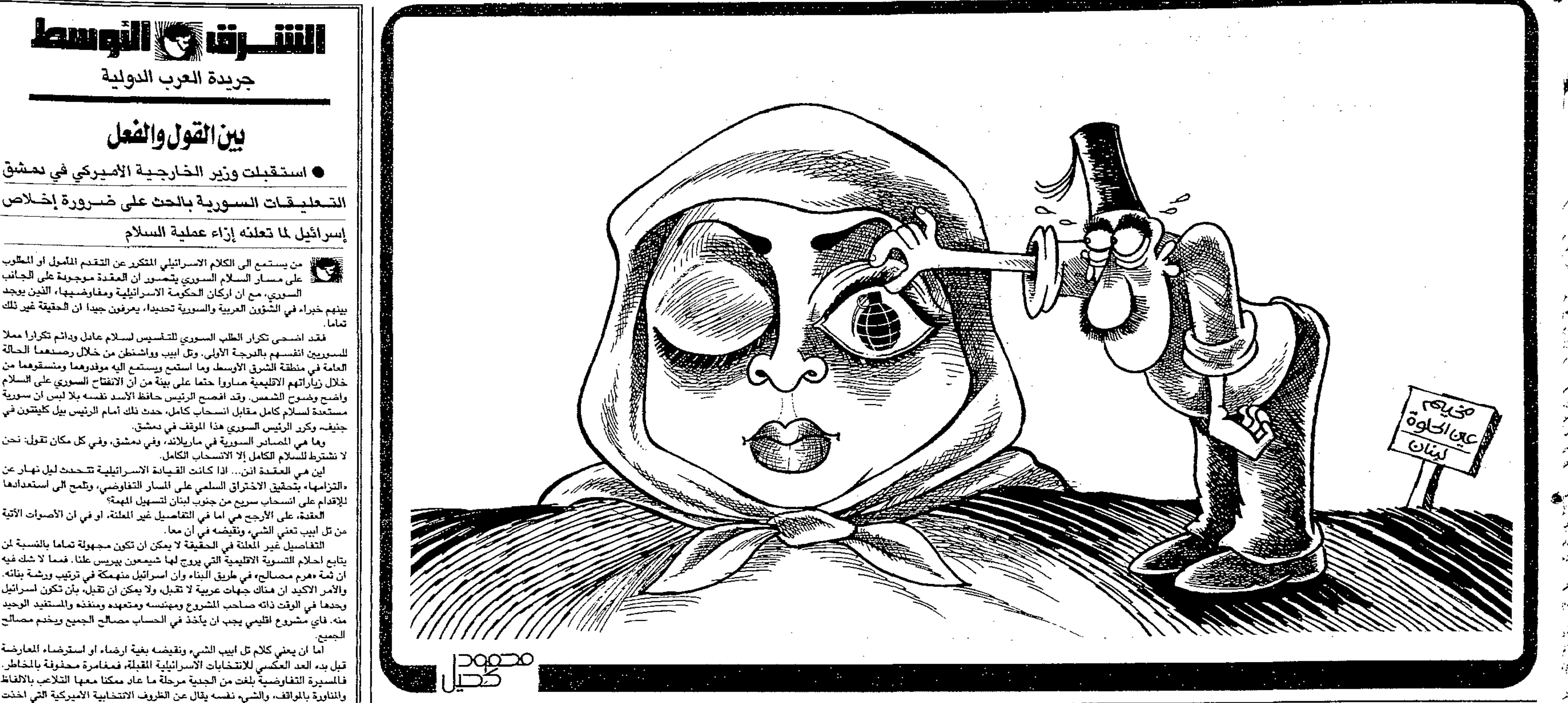
المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 المجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم Printed at:
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل ـ فرانكفورت ماريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



فرنسوا ميتران رجل التغيير

أحمد عباس صالح

قصة الرئيس الفرنسي الراحل ميتران مثيرة بغير شك. وما اكثر اختلاف وجهات النظر فيه. البعض سماها «حكاية لا اخلاقية، ونموذج رجل بلا مبادئ» والبعض راها قصة بطولة وشجاعة وواقعية. ولكن الشعب الفرنسي - لأمر ما - جدد له ولايتين حكم فيهما اربعة عشر عاما، الأمر الذي لم يفعله لرجل صورته اثبت في الذهن الفرنسي والعالمي من صورة ميتران هو الجنرال ديجول الذي دخل باريس محررا في نهاية الحرب العالمية الثانية، رجلا عسكريا فارع القامة، رغم الهزيمة والاذلال القومي وقف منتصبا مشيدا بمجد فرنسا وعظمتها، متفاخرا ايما تفاخر، مع انه في الحقيقة كان يعتمد في تحريره لفرنسا على الحلفاء وعلى الهزائم المتكررة التي لحقت بالجيوش الالمانية ولم يكن تحرير فرنسا عندئذ الا «تحصيل حاصل» اكثر منه صمودا فرنسيا.

ولقد كان مشهدا مثيرا موكب الرئيس يتجول في الشانزليزيه على مصفحة عسكرية ببدلته الرسمية وهو يجوب شوارع باريس الرئيسية في عرض عسكري معيدا به الكرامة الى الفرنسيين وباعثا فيهم الروح الوطنية من جديد.

ومن الناحية الاخرى، وفي نفس التاريخ تقريبا، كان ميتران يتعاون مع حكومة فيشي الموالية للاحتلال الالماني ويرتبط بصداقة مريبة مع رجل بوليس من هذه الحكومة حوكم بعد ذلك بتهمة الخيانة العظمى!

وتتعدد مواقف ميتران السيئة كوقفته المغالية ضد استقلال الجزائر، وغطرسته الاستعمارية عندما كان وزيرا لداخلية فرنسا ابان اشتعال الثورة الجزائرية.

من وجهة النظر الفرنسية كان ميتران في السبعينات نموذجا وسطا بين الحزب الشيوعي الفرنسي الذي كان حزبا ستالينيا جامدا، وكانت له اغلبية كبيرة، وبين اليمين الذي سيطر على الحكم فترة طالت لاكثر من عشرين سنة. كان المجتمع الفرنسي في حاجة الى اصلاحات اجتماعية تأخرت كثيرا عن دول اوروبية اخرى نجح فيها الحكم الاشتراكي مثل بريطانيا التي ظل حكم العمال موجودا فيها فترة طويلة منذ نهاية الحرب حتى انتخاب المحافظين في اواخر السبعينات، وكانت اصلاحات الاشتراكيين محل تقدير عالمي منذ مشروع بيفردج الذي كان برنامجا لحزب العمال البريطاني عقب الحرب العالمية الثانية مباشرة.

ولعل ميتران قد ادرك بغريزته السياسية ان حزب الوسط الفرنسي ذا المستقبل هو الحزب الاشتراكي، وهو البديل للتطرف اليساري واليميني على السواء، وبالفعل انضم للحزب الاشتراكي الفرنسي واعاد ترتيب صفوفه، واعلن عن اصلاحات اجتماعية في برنامج يعالج البطالة والتعليم والصحة والضرائب بما يرضي شرائح كبيرة من الطبقة الوسطى والعمال. ونجح ميتران وحزبه في الانتخابات نجاحا ملحوظا، اذ كان المناخ الفرنسي مهيأ لليسار الديمقراطي، وكانت مظاهرات الشباب الفرنسي في سنة 1968 ابرز من مثيلاتها في المانيا مع انها نشأت هناك، وقد ضخت في المجتمع الفرنسي دماء جديدة ومزاجا اجتماعيا مختلفا يدور حول مضمون فكرة حقوق الانسان. وكانت هناك حركة فكرية جديدة تجتاح اوربا وامريكا، ذات بعد يساري مختلف عن الفكر الشيوعي التقليدي تتحدث عن الحرية بابعادها المختلفة، وتكتشف نوعا من الالتزام الاخلاقي والفلسفي يتجاوز المفاهيم الجارية. وكان مفكروها وانبياؤها رجالات من طراز هيرمان هيسه وتوماس مان وجان بول سارتر وهيربرت ماركوزا، وربما كان هيسه هو اكثرهم تأثيرا فلقد كان الشباب يتأبطون رواياته في مظاهراتهم، ويبدون احيانا وكأنهم خرجوا من بين صفحات كتبه.

يسار جديد، لعل ابرز ما فيه، هو الايمان بالحرية باعتبارها محور كل تغير اجتماعي وتطور انساني. وفي هذا الفكر كان العمل والتعليم والمشاركة في القرار حقوقا للانسان لا جدال فيها.

في هذا الجو بدأ الحزب الاشتراكي الفرنسي، الذي كان هامشيا الى حد ما بعد بروز الحركة الديجولية في فرنسا، يستعيد شيئا من نشاطه، وهنا اختاره ميتران. وبالفعل دخل الحزب بعد ان بلغ الخمسين من عمره قادما من اليمين، ومن خليط من التجارب والتاريخ، من الاسر في الحرب العالمية الثانية وقصة هروب ناجحة من معسكر الاعتقال، وتعاون مع حكومة فيشي ورجالها المريبين، الى حركة المقاومة السرية ضد الالمان، الى تولي الوزارة. ولقد قيل ان تحوله الى الاشتراكية كان بتأثير زوجته التي بدت متماسكة حتى اللحظة الاخيرة، وحتى عند اعلانه عن ابوته لابنته غير الشرعية من امرأة اخرى قبل بضعة اشهر من وفاته!

وبدأ الحزب الاشتراكي تحت زعامة ميتران الذي اصبح رئيسا للجمهورية حركة اصلاح اجتماعي واسعة بما في ذلك اجراءات التأميم. وابدى اهتماما خاصا بالثقافة والفن، فزادت في عهده مخصصات الفنون الى الضعف.

وهنا من الممكن ان تظن ان ميتران ليس مجرد رجل انتهازي، او باحث فقط عن مصلحته الشخصية كما جرى القول اخيرا. بل رجل لديه قدرة على التغير ومجاراة التحولات الفكرية والاجتماعية التي تجري في زمانه. فما الذي يمنع انه ابتداء من منتصف الستينات وقع تحت تأثير ثورات الحداثة التي جرت في هذا العقد.

ولعله رأى ان الاشتراكية الديمقراطية التي كان يمثلها الحزب الاشتراكي الفرنسي نقطة بدء نحو التغيير الذي تؤشر نحوه تحولات كثيرة في الفكر والعلوم والمجتمع بشكل عام.

والبعض يرى ان انتماءه الى الحزب الاشتراكي مجرد عملية انتهازية، وان رجلا بلغ الخمسين من عمره لم يكتشف الاشتراكية الا في هذه السن المتأخرة لا يمكن ان يكون رجل مبادئ، ولا يمكن ان يكون اختياره الاشتراكية اقتناعا فكريا، بل مناورة سياسية، ووسيلة الى الوصول للسلطة.

والحق ان الخمسين سنة الماضية من حياة البشر كانت حقبة مشحونة بمتغيرات هائلة في كل انحاء العالم، وقد شهدت الايديولوجيتان الرئيسيتان نقدا شديدا من هنا وهناك. وما اكثر الكتابات التي ادانت التجارب الاشتراكية في المعسكر الاشتراكي داخل هذه المجتمعات وخارجها، وصار الرجل العادي يرى بين وقت وآخر منشقا يخرج من بين الادباء والمفكرين او العلماء، في وقت تحولت فيه الايديولوجية الى ما يشبه العقائد الدينية بسبب المواجهة السياسية والعسكرية بين الايديولوجيتين، وكان من السهل ان توجه تهمة الانحراف والخيانة الى اي شخص يحاول ان يبدي وجهة نظر غير تقليدية، او فيها شيء من النقد.

ولا شك ان سقوط التجربة الاشتراكية يرجع اساسا الى تلك العيوب التي انتقدها الادباء والمفكرون بل والسياسيون. الم يكن جورباتشوف وزملاؤه منشقين او ثائرين على ما آلت اليه التجربة السوفياتية ومنادين بالاصلاح؟ وكتاب جورباتشوف الشهير عن البيريسترويكا هو اكثر الكتب التي ظهرت في اواخر عقد الثمانينات مستعملة نفس الالفاظ وطريقة التفكير التي استعملها نقاد التجربة والمفكرون الجدد الذين كانوا قد تجاوزوا الطرق التقليدية في التفكير، سواء كانوا ضمن المعسكر الليبرالي او ضمن المعسكر الاشتراكي.

من هذه الزاوية لم ير ميتران حرجا في ان يهجر الاقتصاد الموجه ويعود الى اقتصاد السوق. فالفكر الدوجماتي كان قد اصبح شيئا مكروها وغير علمي وفكرا جامدا يتجاهل الواقع العملي والتجريب العلمي. وهو في عدوله عن الاقتصاد الموجه لا يقوم بعملية خيانة للمبادئ الاشتراكية، بل يمضي في طريق التجديد. فحتى اقتصاد السوق في الفكر الجديد يختلف تماما عن مفهومه القديم. فهذا السوق تقوم وسائل وآليات عديدة بضبط حركته وتنقيتها من كل فعل يخالف حرية التعامل وعدالة المنافسة، مثل قوانين منع الاحتكار وتوافر الاجهزة المدنية الممثلة لمصالح المستهلكين، وحقوق النقابات العمالية والمهنية ومؤسسة الصحافة وتصاعد نفوذها الى درجة تحولها الى سلطة رابعة، لعلها الآن اقوى من كل السلطات القديمة بما فيها السلطة التنفيذية ذاتها. وشيوع فكرة حياد الدولة في الغرب كجهاز محايد لمنع حدوث الاصطدام بين القوى الاجتماعية المختلفة بعد ان كانت جهازا لسيطرة الطبقة. وها هو ذا الحزب يخرج من اطار التمثيل الطبقي الى تمثيل المجتمع كله. وصيرت الفكرة الماركسية عن الحزب كتعبير عن مصالح طبقة محل جدل، واصبح حزب العمال البريطاني - على سبيل المثال - يعرض نفسه على الناخبين ليس باعتباره ممثلا للطبقة العاملة وحدها، بل لكل طبقات المجتمع. والترجمة العربية لمعنى كلمة Labour هي التي تربك القارئ العربي، فالكلمة تعني «العمل» وليس «العمال»، ولذلك من الممكن ان يحتفظ الحزب باسمه حتى حين يريد ان يكون حزبا لكل اجزاء وطبقات المجتمع البريطاني.

هناك اتجاه الى ادراك اهمية آليات السوق في ضبط عملية الانتاج وتوجيهها وتطويرها. كل ما هنالك ان الاحزاب اليسارية الجديدة تحوطها بمجموعة من الانظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحميها من ان تخرج من اطارها الحر والطبيعي الى اطار الاستغلال، وهو الامر الذي فعله ميتران حقا بالنسبة للاقتصاد الفرنسي والعمل بشكل عام. ولقد قفز الاقتصاد الى درجات نمو عالية واصبح ذلك الاسلوب في الادارة الاقتصادية مسلما به من الناحية العلمية الموضوعية.

ليس بالضرورة اذن ان يكون توجه ميتران الى اقتصاد السوق هو خيانة للاشتراكية بل فهما صحيحا للاوضاع الجديدة، ومسايرة سريعة وحية لمتغيرات العالم. فالواقع ان انتقال الانسان من حالة فكرية الى اخرى يعتبر عملية شاقة جدا والقليل من الناس هو الذي يمتلك هذه القدرة على التغيير ومواكبة هذا الزمن السريع التغير. ولذا تأملنا تحولات ميتران نجد انها ليست نكوصا او انشقاقا على مبدأ ثابت ساري المفعول، بل انتقالات من القديم الى الجديد. ان توني بلير زعيم حزب العمال البريطاني مثلا يتقدم للناخبين بما يسميه «الفكرة الكبرى» ويلخصها «في ان محاولة خلق اقتصاد ينتج البضائع والخدمات على اعلى مستوى من الجودة يحتاج الى تضامن من كل عناصر المجتمع». والحق ان الفكرة من وجهة النظر الاشتراكية تعتبر انقلابا ثوريا على فكرة الطبقة في الماركسية، وعلى فكرة الحزب، فهو يعتبر ان غاية حزب العمال البريطاني هي تحقيق هذا الهدف الذي هو في الواقع هدف قومي عام تسعى اليه كل طبقات المجتمع. وهي هنا الغاء او قل تهجين للصراع الطبقي دون حاجة الى الغاء الملكية الخاصة. وقد كانت الماركسية لا ترى وسيلة لانهاء صراع الطبقات الا بالغاء الملكية الخاصة التي كانت محور التكوينات الطبقية. اما هنا - في الرؤية الجديدة - فان المشاركة او Stakeholder Society هو الذي سيهجن الصراع الطبقي ويوحد مسار الامة نحو تطوير الانتاج ووسائله وتوزيع عائداته. ويصبح الحزب هو اداة الضبط التي تمثل كل قطاعات الامة.

هي فكرة جديدة حقا على خلاف ما يقول الرئيس المحافظ جون ميجور، ولعلها من ثمرات البذور التي بذرها ميتران في تجربته الاقتصادية ابان حكمه. ان تحولات ميتران لا تعني بالضرورة انه رجل بلا مبادئ او رجل لا اخلاقي. ومن الممكن فهم مواقفه الخاطئة على انها نتيجة محركات خاطئة لم يلبث ان اصلحها، وان اعظم كفاءاته هي قدرته على متابعة التغييرات الايجابية التي تحدث في العالم حتى ما يسمى احيانا الجذور الاساسية في التفكير. والرجل قد اتى الى المقعد الاول في فرنسا في ظروف ينحسر الدور الفرنسي ويضيع في عالم يتحول يوما وراء يوم الى عالم انجلو ساكسوني يكاد ينسى فرنسا ويتجاهل دورها في بناء ما يسمى بثقافة الغرب وحضارته. الا يكون تمسكه الاحمق بالجزائر كمستعمرة فرنسية نوعا من الوطنية الفرنسية ومجدها الغرير؟ اليس هو نفس المنبع الذي خرجت منه معارضته الاولى للوحدة الالمانية خوفا من تفوق الدور الالماني بعد الوحدة والافتئات على الدور الفرنسي.

على كل حال لقد تغيرت مواقفه هذه وصحح اخطاءه بما في ذلك موقفه تجاه العرب والصراع العربي الاسرائيلي.

من الصعب على رجل يحب الجمال والطبيعة والفن ويزور مدينة اسوان المصرية القديمة كل سنة ويتأمل آثارها الموغلة في القدم ويقرأ لنجيب محفوظ، ان يكون مجرد سياسي انتهازي او رجل بلا مبادئ.

شنشنة عرفناها من أخزم

إميل حبيبي

لم نعد في حاجة الى البحث عن هوية اولئك الذين اقدموا على اغتيال احد قادة الجناح العسكري في منظمة «حماس» - المهندس يحيى عياش. ولا عن التوافع التي دفعت المسؤولين عن هذه الجريمة الى ارتكابها. فمن استمع الى تعليقات التلفزيون الاسرائيلي الرسمي (القناة رقم واحد) يكون قد استمع، مثلنا، الى الاعتراف الرسمي الاسرائيلي العلني والمباشر بالمسؤولية عن هذه الجريمة.

وكذلك الهدف الاسرائيلي الرسمي، من وراء ارتكابها، كان واضحا هو ايضا، وهو انقاذ سمعة جهاز الأمن الاسرائيلي من الانهيار بعدما اصابه من ضربات جراء عجزه عن حماية رئيس الحكومة الاسرائيلية المغدور، إسحق رابين، من الاغتيال على يد متطرف يهودي اسرائيلي.

ولكن، من حقنا التساؤل: هل كان رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس، على علم مسبق بهذا الأمر؟ أما وسائل الاعلام الاسرائيلية فتصر على انه كان على علم مسبق بهذا الأمر. ومع ذلك نتساءل: هل يعقل ان يغيب عن بال بيرس كون هذه الجريمة مجرد استفزاز و«بوميرانج» من شأنه ان يرتد عليه هو شخصيا؟!

بل من حقنا ان نقارن بين هذه الجريمة الاستفزازية وبين قرار استفزازي اقره رئيس الحكومة المغدور، اسحق رابين في العام 1992 - مباشرة بعد وصوله الى رياسة الحكومة اثر نجاحه في انتخابات الكنيست السابقة، اي في ذلك العام نفسه. وهو القرار بابعاد اربعمائة ممن ادعي انهم قادة ونشيطو حركة «حماس» و«الجهاد الاسلامي» الى الحدود اللبنانية. ففي ذلك الوقت ايضا، ارادت حكومة اسرائيل بهذا القرار ان تواجه المعارضة اليمينية الاسرائيلية بما يثبت طول باعها على حساب الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة.

في مواجهة ذلك القرار، الذي اتخذه اسحق رابين، قامت منظمات السلام الاسرائيلية بتنظيم المظاهرات الاحتجاجية مطالبة بالغاء القرار وباعادة المبعدين الى بلادهم. واذكر انني القيت كلمة في احدى هذه التظاهرات الاحتجاجية، في احدى ساحات تل ابيب، تذكرت فيها لأول مرة قصة الكاتب الروسي الكلاسيكي - ليون تولستوي - عن الوالدة المسافرة مع اولادها الثلاثة على زحافة ثلجية يجرها حصان، فهاجمها قطيع من الذئاب الجائعة. فدب الفزع في اعصابها واصيبت بالهستيريا. فالقت بأحد اطفالها الى الذئاب لعلها تشبع وتكف عن الباقين. فازدادت الذئاب نهما. فالقت بالولد الثاني اليها فالثالث حتى التهمتها الذئاب والتهمت الحصان.

وكنا، على سذاجتنا، نتوقع ان يتعلم شمعون بيرس من مصير المرحوم اسحق رابين الذي التهمته ذئاب اليمين العنصري الاسرائيلي - تلك الذئاب المسؤولة، الآن، عن جريمة اغتيال يحيى عياش. لقد اضطرت المحكمة المركزية في تل ابيب التي تحاكم قتلة اسحق رابين وعلى راسهم القاتل المحامي يجال عمير، الى اخراج هذا القاتل خارج قاعة المحكمة حين اخذ يضحك ويتهكم ويعلن انه هو ايضاً خطط لاغتيال رابين عبر تلفون لاسلكي مفخخ - اي مثلما فعل جهاز الاستخبارات الاسرائيلي مع المهندس يحيى عياش.

وكان الغرض الاسرائيلي الرسمي من الجريمتين كلتيهما - قرار الابعاد وقرار اغتيال يحيى عياش - هو دق اسفين الفرقة والخلاف داخل المجتمع الفلسطيني خصوصا أن هذا المجتمع يقف على مفترق طرق تاريخي بالانتخابات التشريعية الاولى التي ستجرى في العشرين من هذا الشهر. فمن الطبيعي ان تسعى القيادة الفلسطينية، وعلى رأسها ياسر عرفات، الى احباط هذا الغرض الاسرائيلي والى انقاذ الوحدة الوطنية الفلسطينية من هذا الاستفزاز المدبر. كان من الطبيعي جدا ان يستفظع الرأي العام الفلسطيني كله اقدام المسؤولين الاسرائيليين على اغتيال مواطن فلسطيني وهو موجود داخل مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية مهما تكن التهم الموجهة اليه. لقد استغل جهاز المخابرات الاسرائيلي مكالمات تلفونية، ابوية، بين والد يحيى عياش وبين ولده يحيى عياش. وهذا أمر يثير التقزز في النفس الانسانية ويدل على انها كانت على علم بمكان يحيى عياش في قطاع غزة. كان من الممكن، لو سلمت النية، ان تطلب من المسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية ان يعالجوا هذا الأمر بموجب ما نصت عليه القوانين والاتفاقات المرعية. وكنا علمنا، من زمان، بعدم وجود قانون اعدام في اسرائيل. فماذا يفعل المسؤولون الاسرائيليون مع العرب الفلسطينيين؟ يعدمونهم بدون اية محاكمة، اي يغتالونهم بما عرفه في تاريخ النزاع، بارهاب الدولة!

لقد اقدم المحامي يجال عمير على جريمة كبرى لم يشهد لها تاريخ اسرائيل من مثيل. فكيف يجري التعامل مع يجال عمير هذا؟ تجرى له محاكمة مدنية علنية. وله محامون يدافعون عنه. ومن المنتظر ان تستغرق المحاكمة وقتاً طويلاً. وهذا امر طبيعي في دولة تريد ان تكون دولة قانون. ولكن، كيف تتصرف دولة القانون هذه مع شاب فلسطيني تتهمه بانه وقف وراء تفجير باصات الركاب في تل ابيب وبيت ليد ويبتح تكفا؟ لا محاكمة، مدنية او عسكرية. انما الاغتيال المدبر الذي من شأنه ان يسكب الزيت على نيران الاوساط الفلسطينية المتطرفة. من شأنه ان يزعزع الاستقرار النسبي القائم وان يؤدي الى تصعيد العمليات الانتقامية التي جرى اغتيال يحيى عياش بحجة منعها.

وفي المقابل، في الجانب الاسرائيلي، اشتد عواء ذئاب اليمين الاسرائيلي الجائعة. ومن المؤسف اننا لم نجد اي مسؤول اسرائيلي يتصدى لهذا العواء ويحاول ان يسكت حججه الديماغوجية. فقادة هذا اليمين، من رئيسه بنيامين نتنياهو ونازل، تظاهروا بانهم يستقطعون تضامن الشعب العربي الفلسطيني مع هذه الضحية الاخيرة من ضحايا الارهاب الاسرائيلي الرسمي. ونتنياهو نفسه جرؤ على تشبيه يحيى عياش بالسفاح الطبيب باروخ جولدشتاين الذي ارتكب مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل، في شباط (رمضان) من العام 1994، قائلا انه لا يعقل ان يقوم وزير اسرائيلي بالترحم على هذا السفاح. وكان يشير، بذلك الى موقف ياسر عرفات المتزن الذي قرأ الفاتحة على روح يحيى عياش ودعا اسرائيل الى التوقف عن مثل هذه العمليات ودعا الشعب العربي الفلسطيني الى ضبط النفس وعدم الانجرار وراء الاستفزاز المدبر.

من المؤسف اننا لم نجد اي مسؤول اسرائيلي يجرؤ على دحض حجة نتنياهو المضللة هذه. فلو بقي جولدشتاين على قيد الحياة، بعد ارتكابه جريمته المروعة، لكانت جرت محاكمته محاكمة مدنية اسرائيلية ولكان اليمين الاسرائيلي يجهد نفسه في الدفاع عنه وفي محاولة تخفيف الحكم عنه، تصوروا، يا اولي الالباب، ما كان من الممكن ان يحدث لو بقي باروخ جولدشتاين على قيد الحياة وحاولت السلطة الوطنية الفلسطينية، باجهزة مخابراتها الرسمية، ان تغتاله، فلماذا كان صعبا على المسؤولين الاسرائيليين، وعلى راسهم شمعون بيرس، ان يردوا على المقارنات الفظيعة التي اجراها بنيامين نتنياهو؟!

اكتب تعليقي هذا وانا اعرف حدودي. ما كنت ولن اكون، بالطبع، «معلقاً عسكرياً». ما كنت ولن اكون سوى واحد من الناس الذين يرفضون التخلي عن انسانيتهم وعن عقولهم. لدينا تجربة مؤلمة إلا انها غنية بالعبر. وكنا ننتظر من المسؤولين الاسرائيليين الحاليين ان يستخلصوا العبرة الصحيحة من وراء المأساة التي حلت باسحق رابين. ولم يمض على اغتياله سوى شهرين وعدة ايام. ان القاء «الولد» الفلسطيني بين براثن ذئاب اليمين الجائعة لا يزيد هذه الذئاب سوى المزيد من النهم حتى يفترسوا الزحافة ومن فيها ويفترسوا الحصان الذي يجرها.

وفي جملة معترضة نتساءل: كيف استطاع الشخص الفلسطيني، الذي خان الامانة وسلم التلفون اللاسلكي المفخخ الى يحيى عياش، ان يهرب الى الولايات المتحدة الامريكية في اليوم نفسه الذي جرى فيه اغتيال يحيى عياش؟! فما هو دور المخابرات الامريكية في هذه الجريمة التي يتباهى المسؤولون الاسرائيليون بانها «صناعة وطنية اسرائيلية»؟!

وجملة معترضة اخرى: بعد يومين، من جريمة اغتيال يحيى عياش، قام رئيس «الشاباك» الاسرائيلي الملقب بحرف «ك» بتقديم استقالته من منصبه. ووافق عليها رئيس الحكومة، بيرس، هذه المرة. فهل نفهم من هذه الاستقالة انها جاءت بعد ان لم تنجح جريمة اغتيال يحيى عياش في انقاذ سمعة «الشاباك» الاسرائيلي من الانهيار؟!

لندع الزمن - مرور الايام والليالي - يجيب على هذه التساؤلات التي لا تضيف شيئاً لما كنا نعرفه في السابق. انما الذي يهمنا الآن، ويجب ان يهم العقلاء وجميع اصحاب التجربة من ابناء وبنات شعبنا، هو المحافظة على وحدة الصف وضبط النفس وعدم الانجرار وراء هذا الاستفزاز الجديد المدبر. يقيناً ان اغتيال يحيى عياش، وهو مستتر داخل منطقة السلطة الوطنية الفلسطينية، هو مساس مباشر بهذه السلطة. وقد يكون هذا هو المقصود من وراء هذا الاستفزاز. غير ان هذا الواقع المؤلم يجب الا يؤدي الى اثارة الظنون بمقدرة السلطة الوطنية الفلسطينية على حماية مواطنيها. فهي لا تزال في اول الطريق، في طريق مشحون بمثل هذه الالغام، فيما اقدمت اسرائيل الرسمية على المساس بسلطات انظمة عريقة في الاستقلال، عربية وغير عربية.

حذار، ثم حذار، من وضع اللوم على الضحية الذي من شأنه ازاحة المسؤولية عن مرتكبي هذه الجريمة الاستفزازية. حذار، ثم حذار، من الانجرار وراء هذه الجريمة الاستفزازية. فمن شأن هذا الانجرار ان يحقق المرامي التي توخاها المسؤولون الحقيقيون عن هذه الجريمة.

وشعبنا العربي الفلسطيني قادر، بحكم تجربته المريرة، ان يقول للمجتمع الاسرائيلي كله - حكومة ومعارضة - انه تجاوز هذه الاستفزازات ولن يتخلى عن منجزاته وعلى رأسها الانتخابات التشريعية الفلسطينية ولن يتخلى عن موعدها المحدد لها وهو العشرون من هذا الشهر: شنشنة عرفناها من أخزم!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

بين القول والفعل

● استقبلت وزير الخارجية الأميركي في دمشق التعليقات السورية بالحث على ضرورة إخلاص إسرائيل لما تعلنه إزاء عملية السلام

من يستمع الى الكلام الاسرائيلي المتكرر عن التقدم المأمول او المطلوب على مسار السلام السوري يتصور ان العقدة موجودة على الجانب السوري، مع ان اركان الحكومة الاسرائيلية ومفاوضيها، الذين يوجد بينهم خبراء في الشؤون العربية والسورية تحديدا، يعرفون جيدا ان الحقيقة غير ذلك تماما.

فقد اضحى تكرار الطلب السوري للتأسيس لسلام عادل ودائم تكرارا مملا للسوريين انفسهم بالدرجة الأولى. وتل ابيب وواشنطن من خلال رصدهما الحالة العامة في منطقة الشرق الأوسط وما استمع ويستمع اليه موفدوهما ومنسقوهما من خلال زياراتهم الاقليمية صاروا حتما على بينة من ان الانفتاح السوري على السلام واضح وضوح الشمس. وقد افصح الرئيس حافظ الاسد نفسه بلا لبس ان سورية مستعدة لسلام كامل مقابل انسحاب كامل، حدث ذلك أمام الرئيس بيل كلينتون في جنيف، وكرر الرئيس السوري هذا الموقف في دمشق.

وها هي المصادر السورية في ماريلاند، وفي دمشق، وفي كل مكان تقول: نحن لا نشترط للسلام الكامل إلا الانسحاب الكامل.

اين هي العقدة اذن... اذا كانت القيادة الاسرائيلية تتحدث ليل نهار عن «التزامها» بتحقيق الاختراق السلمي على المسار التفاوضي، وتلمح الى استعدادها للإقدام على انسحاب سريع من جنوب لبنان لتسهيل المهمة؟

العقدة، على الأرجح هي اما في التفاصيل غير المعلنة، او في ان الأصوات الآتية من تل ابيب تعني الشيء، ونقيضه في آن معا.

التفاصيل غير المعلنة في الحقيقة لا يمكن ان تكون مجهولة تماما بالنسبة لمن يتابع احلام التسوية الاقليمية التي يروج لها شيمعون بيرس علنا. فمما لا شك فيه ان ثمة «هرم مصالح» في طريق البناء وان اسرائيل منهمكة في ترتيب ورشة بنائه. والأمر الاكيد ان هناك جهات عربية لا تقبل، ولا يمكن ان تقبل، بأن تكون اسرائيل وحدها في الوقت ذاته صاحب المشروع ومهندسه ومتعهده ومنفذه والمستفيد الوحيد منه. فاي مشروع اقليمي يجب ان يأخذ في الحساب مصالح الجميع ويخدم مصالح الجميع.

اما ان يعني كلام تل ابيب الشيء ونقيضه بغية ارضاء او استرضاء المعارضة قبل بدء العد العكسي للانتخابات الاسرائيلية المقبلة، فمغامرة محفوفة بالمخاطر. فالسيرة التفاوضية بلغت من الجدية مرحلة ما عاد ممكنا معها التلاعب بالالفاظ والمناورة بالمواقف، والشيء نفسه يقال عن الظروف الانتخابية الاميركية التي اخذت تلقي بظلالها على العملية التفاوضية، ذلك انه اذا كان نجاح هذه العملية لن يفيد بالضرورة في انجاح حملة بيل كلينتون لاعادة انتخابه، فان ترنح العملية ناهيك من فشلها، سيلحقان ضررا فادحا بفرص فوزه في الخريف المقبل.

وهنا يجب القول بكل صراحة ان التلويح بوجوب تحقيق التقدم المنشود خلال بضعة اشهر بناء على ضغوط الحملتين الانتخابيتين في اسرائيل والولايات المتحدة، تلويح قليل الفائدة عمليا ما لم يأخذ في الاعتبار اولا: هوية الطرف المعرقل او المتلكئ، وثانيا السبب الكامن وراء العرقلة والتلكؤ. والشيء البديهي ان هذا الطرف ليس سورية المتشوقة لاستعادة ارضها، وان السبب ليس سورياً، لأن تأخير الانسحاب الاسرائيلي هو آخر ما تريده دمشق.

«الشرق الأوسط»

* * *

المطلوب لتجاوز مرحلة غزو الكويت

● إعادة بناء العلاقات العربية على أسس صحيحة تتطلب استيعاب وترجمة دروس مرحلة الغزو العراقي للكويت

يصاب المرء بحزن عميق عندما يسمع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وهو يقول في برنامج لتلفزيون «بي. بي. سي» البريطاني بمناسبة الذكرى الخامسة لبدء حرب تحرير الكويت والتي ستحل بعد ايام، ان الرئيس العراقي صدام حسين عندما اجتمع مع السفيرة الاميركية في بغداد ابريل جلاسبي قبل ايام من شن عملية الغزو لأراضي الكويت، اراد ان يوصل رسالة «تطمين» للرئيس الاميركي جورج بوش.

الرسالة مفادها - حسب ما عبر عنه طارق عزيز - ان العراق (الذي حشد قواته على الحدود مع الكويت وقتها) لا يريد ان يشكل تهديداً للولايات المتحدة ومصالحها، وبالتالي فإن أي خطوات يتخذها يجب ان تفهم على انها لن تهدد المصالح الاميركية.

مثل هذا الكلام يفرض بالحاح سؤالا بسيطا: ماذا عن مصالح الكويت وأمنها، وحقوق شعبها؟

لقد كان فحوى الرسائل العراقية لاميركا هو التطمين، بينما كان فحوى تلك الموجهة للكويت هو التهديد والوعيد والمطالبة بدفع مليارات الدولارات فوراً. وكانت الكويت في موقف صعب للغاية: فإما ان تقبل بأن ترتهن نفسها وتدفع كل ما يطلب منها وتواجه مستقبلا المزيد من المطالبات والتهديدات، وإما ان ترفض وتواجه احتمالات استخدام القوة العراقية ضدها.

ان بعض الناس ما يزال يقول حتى اليوم ان الكويت لو دفعت للعراق عشرة او عشرين مليار دولار لتفادت مأساة الغزو ولوفرت مليارات الدولارات التي تكبدتها هي ودول الخليج الاخرى من جراء الغزو وفي سبيل التحرير. لكن مثل هذا المنطق يعني في الواقع القبول بمبدأ «البلطجة» وبأساليب «خطف الدول» لاجبارها على دفع «فدية»، وهو اسلوب لا يمكن قبوله كأساس لما يفترض ان تكون عليه علاقات الاخوة العربية.

كما ان هذا المنطق برمته يفترض ان الغزو كان خيارا متوقعا في تلك الوقت، في حين ان الواقع يقول ان الكويت مثل غالبية العرب كانت تستبعد قيام دولة عربية بغزو اخرى خصوصا في ظل تأكيدات الرئيس العراقي لعدد من القادة العرب بأنه لن يقدم على غزو الكويت وانما يريد ان يستخدم «عضلاته» للضغط والتهديد فقط.

ان الغزو العراقي للكويت لا يمكن تبريره تحت أي ظرف من الظروف، مثلما ان منطق تطمين «الغريب» وتهديد الأخ والجار لا يمكن هضمه. واذا كنا نريد بالفعل تجاوز تلك المرحلة المأساوية، وتأسيس العلاقات العربية التي تعرضت لشرخ كبير، على اسس صحيحة وصحية، فالمطلوب هو وضع الحقائق في مكانها الصحيح واستقاء الدروس مهما كانت مريرة. واول هذه الحقائق ان منطق الغزو لا يمكن تبريره بل يجب ادانته وردعه مهما كان الثمن. وثانيها ان النظام العربي الذي فشل في منع الغزو وفي التصدي له، يحتاج الى اعادة نظر شاملة. وثالثها ان العلاقات العربية يجب ان تؤسس على العقل والمصالح لا على العواطف والنزوات.

واي حديث عن مصالحات لا يضع هذه الدروس في الاعتبار انما يعني اعادة بناء العلاقات العربية على اساس مهترئ ومتآكل لن يصمد طويلاً امام امتحانات الزمن.

عثمان ميرغني

* * *

أبعاد اختيار بريماكوف للخارجية

● تعيين يفجيني بريماكوف المعروف بميوله المحافظة وزيراً لخارجية روسيا الاتحادية يحمل العديد من المضامين والدلالات

ارتبط اسم يفجيني بريماكوف، الاكاديمي والمستشرق والسياسي المعروف، بالعديد من المفاجآت. فحين جرى اختياره عضواً مرشحاً للمكتب السياسي في منتصف مرحلة البيريسترويكا، قال الكثيرون ان الرئيس السوفيتي السابق ميخائيل جورباتشوف ستم للتوجه الاحادي الجانب وعاد الى ضرورة مراعاة مواقع ومصالح روسيا في بلدان العالم الثالث والشرق الذي طالما اعتبره بريماكوف الحليف الاستراتيجي والعمق الجغرافي للاتحاد السوفيتي السابق. وحين أعلن عن اختياره مبعوثا شخصياً للرئيس جورباتشوف إبان ازمة الخليج حيث طاف المنطقة العربية التي خبرها ودرسها وعمل بها، قال المراقبون انه الرجل المناسب في المكان المناسب. لكنه حين عين رئيساً لجهاز المخابرات الخارجية عقب انقلاب اغسطس 1991 تعالت التعليقات التي اجمعت على ان القرار باغت الأصدقاء قبل الخصوم، فيما وصفته بالمفاجأة القنبلة لكنها جنحت نحو اعتباره احدى حلقات الوصل التي طالما احتاج اليها جورباتشوف لاستعادة صلاته ومواقعه مع كل الاجنحة في الداخل والخارج. وتمضي الايام وتتوطد مواقع بريماكوف الذي بدا الوحيد من طاقم جورباتشوف الباقي في أعلى هرم السلطة الروسية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق، فيما لم ينقل عنه اي لحد اي تصريح يسيء من قريب أو من بعيد الى ماضي الاتحاد السوفيتي وقياداته مما جعله في منأى عن الصراعات التي احتدمت في الاوساط الروسية. لكن بريماكوف لم يغفل للحظة واحدة عن حماية مصالح الدولة ولم ينجر الى التيار الموالي للغرب، بل سارع الى اعلان تقريره العلمي الذي صدر في اول سابقة من نوعها عن جهاز المخابرات الخارجية حول خطر توسع الناتو على مقربة من حدود روسيا في بلدان شرق اوروبا ومحاولات الهيمنة في الفضاء السوفيتي السابق. وقدم بريماكوف هذا التقرير الى الرئيس بوريس يلتسين قبيل اول رحلة يقوم بها الى الولايات المتحدة، وتلت هذا التقرير تقارير آخرى حول الأسلحة النووية والكيماوية، وذلك يعني ان بريماكوف لم ينس انه مفكر ورجل سياسة قبل عمله كرجل مخابرات.

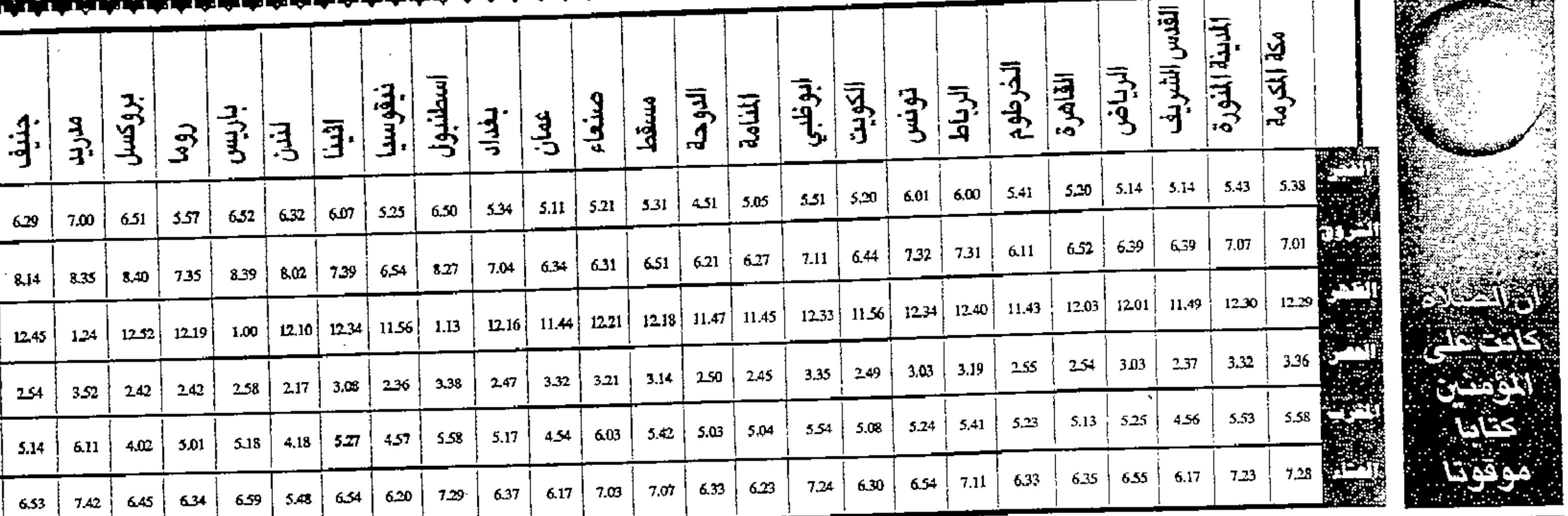
وجدير بالذكر ان بريماكوف - نقلاً عن مصادر قريبة منه - طالما رفض منصب وزير الخارجية. وكان مرشحاً له عقب استقالة ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفيتية السابق في يناير 1991، فيما تناقلت المصادر اسمه بوصفه الخليفة المحتمل لاندريه كوزيريف، لكنه كان اكثر حرصاً على تأكيد رفضه لهذا الترشيح. ولذا يمكن القول ان لتعيين بريماكوف وزيراً للخارجية الروسية مجموعة من الدلالات. أهمها ان بريماكوف معروف بعلاقاته الوثيقة مع الشرق الذي يحظى اليوم ببريق خاص لدى الأوساط الروسية القومية بوصفه الحليف الاستراتيجي لروسيا بدلاً من الغرب، الذي طالما اتُهم سلفه كوزيريف بموالاته. وبريماكوف معروف ايضاً بميوله المحافظة وحماسه الشديد للتصدي لمخططات الناتو واستعادة مواقع روسيا على خريطة القوى العظمى، وهو ما يعني ان الرئيس يلتسين اضطر الى مراعاة نتائج الانتخابات البرلمانية التي حملت الشيوعيين والقوميين الى صدارة الحياة السياسية في روسيا، الأمر الذي يعني كذلك ان الرئيس يلتسين قريب من اتخاذ قرار خوض معركة انتخابات الرئاسة التي ستجرى في يونيو (حزيران) المقبل.

سامي عماره

العدد 6254 ـ الجمعة 1996/1/12 ● No. 6254 - Friday 12/1/1996

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ﴾ (91) هود / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.38	5.43	5.14	5.14	5.20	5.41	6.00	6.01	5.20	5.51	5.05	4.51	5.31	5.21	5.11	5.34	6.50	5.25	6.07	6.32	6.52	5.57	6.51	7.00	6.29	5.54	6.20	6.31	6.32	6.36	6.53	5.41	5.51
الشروق	7.01	7.07	6.39	6.39	6.52	6.11	7.31	7.32	6.44	7.11	6.27	6.21	6.51	6.31	6.34	7.04	8.27	6.54	7.39	8.02	8.39	7.35	8.40	8.35	8.14	7.40	8.10	8.19	8.32	8.30	8.44	7.17	7.25
الظهر	12.29	12.30	11.49	12.01	12.03	11.43	12.40	12.34	11.56	12.33	11.45	11.47	12.18	12.21	11.44	12.16	1.13	11.56	12.34	12.10	1.00	12.19	12.52	1.24	12.45	12.00	12.16	12.35	11.57	12.19	12.50	12.05	12.18
العصر	3.36	3.32	2.37	3.03	2.54	2.55	3.19	3.03	2.49	3.35	2.45	2.50	3.14	3.21	3.32	2.47	3.38	2.36	3.08	2.17	2.58	2.42	2.42	3.52	2.54	2.06	2.00	2.29	1.06	1.48	2.35	2.32	2.49
المغرب	5.58	5.53	4.56	5.25	5.13	5.23	5.41	5.24	5.08	5.54	5.04	5.03	5.42	6.03	4.54	5.17	5.58	4.57	5.27	4.18	5.18	5.01	4.02	6.11	5.14	4.26	4.20	4.49	3.21	4.07	4.54	4.52	5.09
العشاء	7.28	7.23	6.17	6.55	6.35	6.33	7.11	6.54	6.30	7.24	6.23	6.33	7.07	7.03	6.17	6.37	7.29	6.20	6.54	5.48	6.59	6.34	6.45	7.42	6.53	6.06	6.04	6.31	5.14	5.55	6.39	6.22	6.37

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا قال الإمام: (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فقولوا: آمين، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه».

دعاء اليوم

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

في رسالة بعنوان «المشوق في أحكام المعوق»

الإسلام يحيط بمعانات المعاق

الكويت: «الشرق الأوسط»

يوجد في العالم اليوم اكثر من خمسمائة مليون انسان معاق، اي ان هناك اكثر من 10% من البشر يعانون من اعاقة ما، وقدرت بعض الاحصاءات ان 80% من البشر يعانون من اعاقة ما، وقدرت بعض الاحصاءات ان 80% منهم ـ المعاقين ـ يعيشون في البلاد الفقيرة وما يسمى بالعالم النامي والمتخلف.

ولأن من خصائص الدين الاسلامي الرئيسية الشمولية ومنها ما يحيط بالأمور والقضايا التي تعنى بالانسان، السوي والمعاق، حيث يرسم الدين الاسلامي لاتباعه منهاجاً وسراطاً واضحين يمكنهم من خلاله السير على نوره وهداه وتحقيق النموذجية الانسانية في المعاملة والعبادة، ولم تغفل الشريعة السمحاء طرفة عين عما يهم المسلمين من الأمور التي تقتضي معرفتها وينبغي ادراكها، وهو ما يتحقق في الرسالة الاسلامية التي تستنير بكتاب الله الحكيم والسنة النبوية، فقاس عليهما العلماء في امور شتى واجتهدوا في أخرى تقتضي ذلك.

وفي الرسالة العلمية القيمة التي اصدرتها لجنة البحث العلمي بجمعية احياء التراث الاسلامي الكويتية بعنوان «المشوق في احكام المعوق» من تاليف الشيخ الداعية عبد الرحمن بن عبد الخالق.. يقول مؤلفها: «هذه رسالة قصيرة جمعتها في احكام من ابتلاه الله سبحانه وتعالى بفقد حاسة من حواسه، أو طرف من أطرافه او جزء من كماله الانساني، وقد أردت ان اجعل هذه الرسالة عزاء وسلوى لكل مصاب، وبياناً لأهم الأحكام الفقهية الواجبة عليه وعلى أهله، ومن يكفله ويرعاه، وبيان الواجب على كل مسلم نحو من ابتلاهم الله».

ويبدأ الشيخ بتعريفه للمعاق بانه «الذي اصابه نقص او قصور عن الانسان السوي في بدنه او عقله، ويدخل تحت هذا التعريف انواع كثيرة من المبتلين كمن فقد بصره، او سمعه، او بعضاً من فقد القدرة على تحريك طرف من اطرافه او اكثر، وكذلك من فقد جزءاً من عقله يجعله دون الانسان السوي.

ويوضح الشيخ عبد الرحمن ان الكفر بالله هو أعظم آفة في الأرض، وان الكافر بالله سبحانه وتعالى هو المعوق على الحقيقة، فاذا اردت ان تعرف المعوق على الحقيقة فاعلم انه الكافر لأن الله خلق له سمعاً وبصراً، وفؤاداً ليؤمن به ويعبده، ويتبع صراطه المستقيم فعطل كل ذلك وكفر بالله الذي خلقه وسواه واعطاه السمع والبصر والفؤاد. قال تعالى «ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها، ولهم أعين لا يبصرون بها، ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالأنعام بل هم أضل اولئك هم الغافلون». (الأعراف/179).

وشبه حال الكافر الذي عطل سمعه وبصره وفؤاده ولم يستفد منها، باستفادة الحيوان بحواسه وذلك في الطعام والشراب والجماع، ولكن الحيوان مع ذلك احسن حالاً منه حيث انه لم يعط أمانة التكليف. اما الانسان فانه مخلوق مكلف، ولذلك كان حاله اذا لم يقم بما كلفه الله به من الايمان والعمل اسوأ حالاً من الحيوان عياذاً بالله، واذا قدر الله على المؤمن ان يسلبه واحدة من هذه الحواس او الجوارح التي اعطاه فانه يسقط عنه من التكليف بمقدارها وقدرها.

وتابع المؤلف الى ما يتعلق بالمعاق في ظل الشريعة الاسلامية من رؤى وأحكام وتشريعات في سبع نقاط رئيسية:

أولاً: كل خلق الله حسن، وبعض خلق الله افضل من بعض، اختص الله الانسان من سائر المخلوقات باكمل صورة واحسنها، فجعله قائماً على رجلين، وهذا اكمل من حال الزواحف، ومن مشى من الدواب على اربع مكبة على وجوهها.. وجعل بشرته ظاهرة بخلاف الطير والحيوان الذي يغطيه الريش، والشعر، او الصوف او الوبر. وفضله على سائر الحيوانات بالعقل المدبر، وبتسخير غيره من الحيوان له «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً» (الاسراء/70).

ثانياً: حكمة الله في خلق الآفة والنقص:

خلق الله الآفة والشر، وجعل النقص في بعض مخلوقاته لحكم عظيمة ومن ذلك:

1 ـ العقوبة على المعاصي، كما قال تعالى «ظهر الفساد في البر، والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون». (الروم/41).

2 ـ ان يعلم الناس قدرة الله عليهم، وانه هو الذي يملك نفعهم وضرهم كما قال تعالى «ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها، وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم» (فاطر/2).

3 ـ ان يعلم الناس قدرة الله على خلق الخير والشر، وعلى انه سبحانه يجازي بالاحسان احساناً، وانه سبحانه يعاقب على الاساءة، قال تعالى «نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الأليم» (الحجر/49 ـ 50).

4 ـ ان يتذكر ـ من يعافيه الله ـ نعمة ربه واحسانه فيشكره على ذلك، ويعلم فضل الله عليه واحسانه اليه ان لم يصبه بما أصاب غيره.

5 ـ ان يجعل الله لمن يصيب منه باباً عظيماً للظفر بمرضاته، والفوز بجناته، وتخفيف ذنوبه ورفع درجاته.

ثالثاً: الواجب الشرعي على من ابتلاه الله بنقص او آفة او تعويق:

يجب على كل من ابتلاه بآفة او تعويق:

1 ـ الاعتقاد بأن ما أصابه لم يكن ليخطئه، فان القضاء مكتوب قبل أن يخلق، قال تعالى «ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها إن ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور» (الحديد/22 ـ 23).

وعلى المسلم الذي يصاب بامر يكرهه ان يقول كما علمنا الله سبحانه وتعالى «الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون» (البقرة/156 ـ 157).

2 ـ ان يوقن بأن الله اذا ابتلى المؤمن فلأنه يحبه ويؤثره على غيره ممن لم يبتله، ولذلك كان الرسل هم اشد الناس بلاء، وأكثرهم تحملاً للأذى وصنوف الغم، والكرب العظيم، كما قال صلى الله عليه وسلم «اشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل على حسب دينه ان كان دينه صلباً اشتد بلاؤه وان كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة».

رواه الترمذي وابن ماجه.

3 ـ ان يعمل المؤمن المصاب على تجاوز هذا النقص والاستفادة بما بقي، وهذا باب عظيم جداً للاحسان، وتفجير الطاقات، ففقد البصر لا يعني نهاية الحياة، وتعطل القوى وانسداد الأمل. بل ان تنمية بقية الحواس قد يعوض فقد النظر فان تنشيط السمع، واللمس، وتقوية الفؤاد والقلب، اطلاق لطاقات وامكانيات سمعه ولمسه وذوقه، وعقله. وعلى المؤمن اذا اصابه شيء يكرهه فان عليه ان يستعين بالله ولا يعجز، اي يستسلم الى العجز، بل عليه ان يجد وينشط، ويعمل في استكمال ما فاته من النقص، قال الرسول صلى الله عليه وسلم «واستعن بالله ولا تعجز».

4 ـ ان يعلم المصاب بنقص او عاهة او اعاقة ان الله يأجر المؤمن على كل مصيبة مهما صغرت ولو كانت شوكة يشاكها كما جاء في الحديث (ما يصيب المسلم من نصب، ولا وصب، ولا هم ولا حزن، ولا اذى، ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه». (متفق عليه).

وكلما عظم البلاء والمصابه عظم الأجر والثواب كما جاء في الحديث القدسي (من أذهبت حبيبتيه فصبر فاحتسب لم ارض له ثواباً دون الجنة). (رواه الترمذي وصححه الألباني في صحيح الترمذي/1959).

رابعاً: واجب السليم والمعافي نحو المعاق والمصاب:

1 ـ ان يشكر الله سبحانه وتعالى ويحمده على العافية، وان يعلم ان ما ابتلى الله به غيره يمكن ان يبتليه هو به «ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون» (الانبياء/35).

2 ـ أن يدعو للمبتلى اذا كان من أهل الدين والتقوى ان يأجره الله ويثيبه ويعافيه وان يعوضه خيراً مما أخذ منه.

3 ـ العطف على المبتلى، والظن انه قد يكون عند الله خيراً من غيره ممن عافاه الله.

4 ـ الاحسان الى المبتلي، والمسارعة الى نفعه واعانته، فان مساعدة المحتاج من اعظم ابواب الخير، وفي معرض الرسول لبيان ابواب الخير قال: «ان تعين صانعاً، او تصنع لأخرق». (متفق عليه).

ـ والخرق نوع من الاعاقة العقلية.

5 ـ الاستفادة من دروس البلاء، فالمريض المعاق في حالة ضعف، وهذه الحالة قد تكون دافعاً لمن وفقه الله سبحانه وتعالى للالتجاء اليه والطمع فيما عنده.

6 ـ يجب على من عافاه الله سبحانه وتعالى من البلاء الذي ابتلي به غيره الا ينتقص المبتلى ولا يهزأ به، ولا يغتابه.

خامساً: واجب الأمة والجماعة نحو المعاق:

1 ـ العناية بالمعوق فرض عين على من تجب عليه كفالته، وفرض كفاية على المسلمين، فالعناية به والقيام بأمره من فروض الكفايات على الأمة اذا قام به بعضهم سقط الإثم عن الباقين واذا لم يقم به احد كان الجميع آثمين، وتقع العناية اولاً على من أناط بالاسلام كفالته، وهم الأصول والفروع، فالآباء كافلون لأبنائهم لأنهم فروعهم، والأبناء كافلون لآبائهم لأنهم اصولهم، والأقارب والأرحام يجب ان يكفل بعضهم بعضاً فكما يتوارثون فانهم يتكافلون.

ثم تطرق الشيخ عبد الرحمن عبد القادر في رسالته الى بعض واجبات الجماعة ومنها:

1 ـ وجوب مواساته، وتذكيره بالصبر، وعدم الجزع على ما فاته، والعمل على اصلاح ما يمكن ان يكون قد تهدم من نفسه، وانهد من كيانه: لأن السعي الى اصلاح البدن، وتكميل النقص، واعادة التأهيل للجسم دون النفس عمل قاصر، لذلك فان اول واجبات الجماعة والأمة نحو المصاب باعاقة هو تأهيل قلبه وايمانه لتلقي الصدمة، والرضا بقضاء الله وقدره، والأمل فيما ادخره الله لعباده الصابرين وتحقير امر الدنيا.

2 ـ تأهيل المصاب ليستفيد من بقية ما أبقى الله له من القوى، موضحاً انه يجب اعادة التأهيل في بدنه ليبلغ غاية ما يمكنه من الاستقلال بنفسه، والاعتماد عليها في طعامه، وشرابه، وطهوره، وحاجاته ما امكن ذلك بالتدريب والتعليم وبالآلة ما امكن ذلك.

3 ـ يجب على الأمة اشراك هؤلاء الناس المعوقين في الحياة العامة، وعدم عزلهم عن المجتمع والناس، لأن في ذلك شفاء لنفس المريض وبرد لروحه، وهو تذكير للمصاب والمعافى لما اوجبه الله سبحانه وتعالى:

وقال المؤلف الشيخ ان وجود المعاق في الأمة بركة ونصر وخير فهو باب من ابواب رحمة الله بعباده، فبهم ينتصر المسلمون ويرزقون، وبالاحسان اليهم والرحمة بهم، يرحم الله عباده، ويعظم لهم الأجر والثواب، فعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ابغوني في ضعفائكم، فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم». (رواه ابو داود 2335، وصححه الألباني في الصحيح 779).

سادساً: لخطار اتباع منهج الغرب وطريقته في تأهيل المعاقين:

يجب الحذر من اتباع فهم الغرب اللاديني في تأهيل المعاقين، لأن منهجهم يقوم وفق فلسفة الغرب وعقيدته في الحياة، حيث يرى علماء النفس عندهم ان اعظم تأهيل للمعاق هو فتح مجالات الاستمتاع بمباهج الحياة لما تبقى عنه من الحواس، وهذا يضر ولا ينفع، حيث ان الصحة النفسية انما هي في غرس معاني الاسلام واليقين والإيمان.

سابعاً: أهم الأحكام الفقهية للمعاق:

● لا تكليف إلا بمستطاع: ان الله سبحانه وتعالى من رحمته واحسانه لا يكلف نفساً الا وسعها، قال تعالى «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها» (البقرة/286).

● العقل مناط التكليف: ان العقل وهو القدرة على الفهم والادراك هو مناط التكليف بالايمان والاسلام، فمن فقد العقل فاصبح مجنوناً لا تمييز له فان التكليف يسقط عنه.

● لا يسقط التكليف كله بفقد جزء من مناطه: ان المكلف عليه ان يقوم بما يستطيع، كما قال صلى الله عليه وسلم «صل قائماً فان لم تستطع فقاعداً فان لم تستطع فعلى جنب» (رواه البخاري).

ثم تناول الشيخ بعد ذلك الأحكام التي تتعلق بالمعوق في أمور الصلاة والصوم والحج والقتال في سبيل الله، موضحاً بأن الصلاة المفروضة لا تسقط بحال الا اذا سقط مناط التكليف، وهو العقل، فالمجنون وحده هو الذي تسقط عنه الصلاة، ورفعت المحاسبة عن النائم حتى يستيقظ والمغمى عليه حتى يفيق، ولا يجوز لاحد ان يتعمد النوم عن الصلاة المكتوبة، واذا افاق المغمى عليه وجب عليه ان يصل ما فاته، أما المجنون إذ رد عليه عقله فإنه لا يصل ما فاته.

وللمعاق ان يجمع الظهر مع العصر، والمغرب مع العشاء للمشقة، وعلى من يقوم على كفالة المعاق ان يساعده في وضوئه، فان لم يكن للمعاق من يساعده سقط عنه جميع ما لا يستطيعه، ويجب على المعاق إزالة النجاسة عنه، وما لا يستطيعه لا يجب عليه، واذا دخل الوقت وهو في نجاسة لا يستطيع ازالتها، وليس عنده من يساعده في ازالتها صلى على حاله، ولا تسقط عنه الصلاة بملابسة النجاسة له.

ويخلص الشيخ في احكام الصلاة والطهارة وستر العورة ودخول الوقت والقبلة يسقط عند عدم القدرة عليه، وتبقى الصلاة واجبه وان سقطت شروطها لا تسقط، وان سقطت معظم اركانها فانها لا تسقط كذلك ويوضح الشيخ ان المعاق او المريض الذي لا يستطيع الصوم ابداً، ولا يرجى برؤه يفطر شهر رمضان ويطعم عن كل يوم مسكيناً، كما ان المعاق الذي يستطيع الركوب والوصول الى الحج واداء مناسكه، ولو بمساعدة آلة ككرسي مثلاً فانه يجب عليه الحج، واذا لم يستطع ذلك، وتعذر عليه فانه يسقط عنه فرض الحج، ويحج عنه وليه.

ويختتم الشيخ عبد الرحمن بن عبد الخالق رسالته مبيناً ان الله أسقط فرض القتال عن الأعمى والأعرج والمريض، ولكن لا يمنع الاعرج والأعمى من الخروج مع المقاتلين في الغزو اذا رغب في ذلك وكان له بعض نفع للمقاتلين كما خرج عمرو بن الجموح رضي الله عنه في غزوة احد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال للنبي صلى الله عليه وسلم عندما قال لهم «قوموا الى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين»، قام عمرو بن الجموح وهو اعرج فقال: «والله لأقرحن عليها في الجنة» (ذكره الذهبي في السير 253/1).

من عيون التراث

الجهر بالدعوة الإسلامية

بعد ثلاث سنوات من البعث لمر الله رسوله ان يظهر ما خفي من امره وان يصدع بما جاء منه وان يدعو عشيرته الى الاسلام. قال تعالى: «وانذر عشيرتك الاقربين. ولخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين، فإن عصوك فقل إني بريء مما تعملون» ـ سورة الشعراء ـ وقال ايضا: «فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين» ـ سورة الحجر ـ.

وجاءت العشيرة الى بيت الرسول صلى الله عليه وسلم، وحاول لن يحدثهم داعيا اياهم الى الله فقطع عمه ابو لهب حديثه واستفز القوم ليقوموا. فدعاهم الرسول العربي في الغداة كرة اخرى. فلما طعموا قال لهم: ما اعلم انسانا في العرب جاء قومه بافضل مما جئتكم به. قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة. وقد امرني ربي ان ادعوكم اليه. فايكم يوازرني على الامر؟» فأعرضوا عنه وهموا بتركه، لكن علياً نهض (وهو ما يزال صبيا)، وقال: «انا يا رسول الله عونك. انا حرب على ما حاربت» فابتسم بنو هاشم وقهقه بعضهم، وجعل نظرهم ينتقل من ابي طالب الى ابنه، ثم انصرفوا مستهزئين.

انتقل الرسول العربي صلى الله عليه وسلم ـ بعد هذه الحادثة ـ بدعوته من عشيرته الاقربين الى اهل مكة جميعا. صعد الصفا ونادى: يا معشر قريش!.. أرايتم لو أخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل اكنتم تصدقون؟ قالوا: نعم! انت عندنا خير متهم وما جربنا عليك كذبا قط. قال: «اني نذير بين يدي عذاب شديد. يا بني عبد المطلب. يا بني عبد مناف. يا بني زهرة. يا بني تيم. يا بني مخزوم. يا بني اسد. ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين. ولني لا املك لكم من الدنيا منفعة، ولا من الآخرة نصيبا الا ان تقولوا: لا إله إلا الله محمد رسول الله». فنهض أبو لهب ـ وكان رجلا بدينا سريع الغضب ـ فصاح: تبا لك سائر هذا اليوم.. ألهذا جمعتنا».

وارتج على محمد صلى الله عليه وسلم فنظر الى عمه. ثم ما لبث ان جاء الوحي بقوله تعالى: «تبت يدا أبي لهب وتب. ما أغنى عنه ماله وما كسب. سيصلى ناراً ذات لهب» ـ سورة المسد ـ.

ولم يقف امر المشركين عند التهكم بالمسألة في هذه المعجزات بل كانوا يسألونه: لم لا يوحي اليه ربه اثمان السلع حتى يضاربوا على المستقبل. وطال بهم اللجاج فانزل تعالى «قل لا املك لنفسي نفعاً ولا ضراً إلا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون» ـ سورة الاعراف ـ ولم يكن ابو طالب عم النبي (صلى الله عليه وسلم) قد دخل دين الاسلام ولكنه ظل حاميا لابن اخيه. واقفا دونه. معلناً استعداده للدفاع عنه. لذلك مشى رجال من اشراف قريش الى ابي طالب وفي مقدمتهم ابو سفيان بن حرب. فقالوا: «يا ابا طالب، ان لك سنا وشرفا ومنزلة فينا. وقد استنهيناك من ابن اخيك فلم تنه عنا. ولنا والله لا نصبر على هذا من شتم ابائنا وتسفيه احلامنا وعيب الهتنا حتى تكفه عنا او ننازله واياك حتى يهلك احد الفريقين». وعظم على ابي طالب فراق قومه وعداوتهم. ولم يطب نفسا بتسليم ابن اخيه وخذلانه. فبعث الى محمد وقص عليه رسالة قريش ثم قال له: «فابق عليّ وعلى نفسك.. ولا تحملني من الامر ما لا اطيق».

واطرق الرسول العربي صلى الله عليه وسلم اطراقة وقف ازاءها التاريخ.. ثم رفع راسه والتفت الى عمه وقال له: «يا عم، والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري، على ان اترك هذا الامر حتى يظهره الله، او اهلك فيه، ما تركته».

احدث هذا الموقف العظيم اثره في ابي طالب فقال للرسول العربي صلى الله عليه وسلم بعد ان لمس الارادة الصلبة والقوة الالهية التي تدعمها: «اذهب يا ابن اخي فقل ما احببت، فوالله لا اسلمك لشيء تكرهه ابداً».

من «رسالة الإسلام. محمد رسول الله»
للعماد مصطفى طلاس

تشمل تهيئة المساجد ومحاضرات وندوات ودروسا دينية

خطة متكاملة في السعودية لاستقبال شهر رمضان

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعدت وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية خطة متكاملة لاستقبال شهر رمضان المبارك، وذلك بتهيئة بيوت الله بكافة المستلزمات الضرورية من فرش، وتكييف واضاءة، وغير ذلك.

كما اعدت الوزارة خطة دعوية حافلة بالمحاضرات، والندوات، والدروس الدينية يلقيها، ويشارك فيها اصحاب الفضيلة العلماء، والمشايخ، وتقام في العديد من الجوامع والمساجد المختلفة في مناطق المملكة تناقش الامور والمسائل الدينية وحث الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد المديرين العامين لفروع الوزارة، ومديري الاوقاف والمساجد على مضاعفة الجهود، لتحقيق الارتقاء بمستويات الاداء لتنمية الخدمات التي تقدمها الوزارة ـ خاصة في هذا الشهر المبارك ـ للمواطنين والمقيمين كماً وكيفاً.

ونوه بتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بتوزيع المصحف الشريف من مختلف اصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة على المساجد، والجوامع في جميع مناطق المملكة، بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك.

واشار الى ان الوزارة وفقا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي العهد ـ تبذل جهودا حثيثة للارتقاء بمستويات الاداء، والعمل الجاد في كل مكان، مشيدا في هذا السياق بجهود خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده في خدمة الاسلام والمسلمين، ونشر الدعوة الاسلامية، وبناء المساجد في داخل المملكة وخارجها، والتي تحظى بوافر الاحترام والتقدير لدى الدول الاسلامية.

وبين وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي انه ينبغي للمؤمن ان ينتهز هذه الفرصة، وهي ما من الله به عليه من ادراك شهر رمضان فيسارع الى الطاعات، ويحذر السيئات، ويجتهد في اداء ما افترض الله عليه، ولا سيما الصلوات الخمس فإنها عمود الإسلام، وهي اعظم الفرائض بعد الشهادتين، والحرص على حضور الجماعات واداء ركن الصوم اداء صحيحا وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والاكثار من قراءة القرآن ونوافل العبادات واداء صلاة التراويح التي سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته، والاكثار من الصدقات وعمل الخير رجاء ثواب الله.

الإيسيسكو تنظم تكوينا تربويا لمدرسي اللغة العربية من 8 دول إسلامية

الرباط: «الشرق الأوسط»

بالتعاون مع كلية علوم التربية بجامعة محمد الخامس في الرباط، تنظم المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، تكويناً علمياً تربوياً لفائدة مدرسي اللغة العربية والتربية الاسلامية من ثماني دول اسلامية اعضاء بالايسيسكو هي: بنجلاديش، تشاد، مالي، جزر القمر، موريتانيا، غينيا كوناكري، غامبيا، النيجر.

وسيتابع هؤلاء المدرسون المتخصصون في تدريس اللغة العربية والتربية الاسلامية، برنامجا تربويا يؤهلهم للتخصص في تكوين المدرسين لهاتين المادتين في بلدانهم والاشراف على البرامج التربوية الخاصة بتدريس اللغة العربية والتربية الاسلامية، مما سيقوي الجهود الوطنية لنشر اللغة العربية في الدول الاسلامية غير الناطقة بها.

ويبدأ برنامج التكوين يوم الجمعة القادم 12 يناير (كانون الثاني) الحالي، بمقر كلية علوم التربية بالرباط في حفل يقام بالمناسبة باشراف السيد عمر سعد نوري المدير العام المساعد للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، والدكتور عبد الله المصلوت عميد (رئيس) جامعة محمد الخامس ـ السويسي، والدكتور محمد الزغيعي قيدوم (عميد) كلية علوم التربية، وبحضور الدكتور مصطفى الزباخ مدير التربية بالايسيسكو، واعضاء هيئة التدريس في الكلية.

وسيقضي الفوج الاول من هؤلاء المدرسين المتدربين الذين انتدبتهم دولهم سنتين في كلية علوم التربية في جامعة محمد الخامس في الرباط بمنحة دراسية من المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، حيث سيتلقون مناهج تناسب اختصاصاتهم وتلبي احتياجات بلدانهم في هذا المجال.

العدد 6254 . الجمعة 1996/1/12 ● No. 6254 - Friday 12/1/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

زيادة ضريبة القيمة المضافة تثير الاستياء والشركات الصغيرة قد تتضرر

المغرب يكثف استعداداته لقيام منطقة التبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي

الرباط: من محمد الأزهري

أثارت مراجعة بعض معدلات الضريبة على القيمة المضافة في المغرب جدلا حول الآثار المترتبة على ذلك، وخاصة الإخلال بالقدرة الشرائية لاصحاب الدخول المحدودة، وربما تنعكس سلبا على الشركات الصغيرة والمتوسطة باعتبار ان إضافة نقطة واحدة الى معدل 19% الذي كان ساريا في السابق ستؤدي الى زيادات كبيرة في أسعار المواد الاستهلاكية. آلا ان محمد القباج وزير المالية قلل من اهمية هذه الزيادة خلال مناقشة مشروع الموازنة المالية في مجلس النواب، مشيرا الى انها زيادة لا تشمل المواد الاساسية الواسعة الاستهلاك التي قال إنها تشكل 34% من الاستهلاك الغذائي و15% من الاستهلاك الاجمالي للأسر المغربية. واكد القباج ان انعكاسات هذه الزيادة على معدل التضخم المتوقع، وهو 4.5%، قد لا تتجاوز 0.8 نقطة.

وبررت وزارة المالية رفع سعر معدل الضريبة على القيمة المضافة من 19 الى 20% بانه محاولة لزيادة مساهمة هذه الضريبة في تقليص عجز الموازنة الذي سيبلغ مع ذلك في الشهور الستة الاولى من العام الحالي 6.4 مليار درهم (735مليون دولار)، رغم ان هذه المساهمة لا تتجاوز250 مليون درهم (29 مليون دولار) مقابل خسائر مجموعة من المداخيل ناتجة عن تخفيض الضريبة على الشركات من 36 الى 35%، وحذف ضريبة التضامن الوطني بمبلغ اجمالي يصل الى 350 مليون درهم (40 مليون دولار)، وكذلك تخفيض الضريبة العامة على الدخل من 46 الى 44% بمبلغ إجمالي يصل الى 400 مليون درهم (46 مليون دولار)، الى جانب تخفيض الحقوق الجمركية من 13 الى 6% على عدد من انواع الواردات الموجهة الى تشجيع الاستثمارات، وتخفيض الرسوم الجمركية على الواردات من المواد الاولية في اطار اتفاقية الشراكة الموقعة قبل نهاية السنة الماضية مع الاتحاد الاوروبي بمعدل 25%.

وتحاول الحكومة بهذه الاجراءات وغيرها الواردة في قانون الموازنة للشهور الستة الاولى من العام الحالي التعجيل بوضع اطار مساعد لتشجيع نمو وتوسع القطاع الخاص المغربي الذي بات يواجه تحدي اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي ابتداء من السنة الحالية التي ستكون اول سنوات الخفض المتبادل للحقوق الجمركية بين الطرفين استعدادا لاقامة منطقة التبادل الحر بينهما في مطلع عام 2010، وسيكون على المغرب قبل هذا التاريخ استغلال السنوات المقبلة لتاهيل قطاعه الاقتصادي لمواجهة تحديات المنافسة الشرسة التي تفرضها الاسواق المشرعة والمفتوحة بلا قيود ولا الإجراءات الحمائية.

وقد شرع المغرب فعلا في هذه الاستعدادات ضمن الميزانية الجديدة، وبدأ باجراءات خفض الحقوق الجمركية الخاصة بواردات السلع الموجهة لدعم الاستثمار والتي ينص عليها الميثاق الوطني للاستثمار الذي صودق عليه في العام الماضي.

وتتضمن هذه الاجراءات إعفاء أدوات التجهيز وقطع الغيار من الضريبة على القيمة المضافة ومن الاقتطاع الجبائي عند الاستيراد وخفض الرسوم الجمركية عليها، وذلك ضمن هدف استراتيجي سيتم انجازه في مدى الاربع سنوات المقبلة، وهو اتاحة الفرصة للمقاولات الوطنية لاعادة هيكلتها وبناء قدراتها التنافسية لمواجهة واقع الاندماج في الاقتصاد العالمي باقل الخسائر المحتملة.

وسيكون على المغرب بعد الاربع سنوات المقبلة الشروع ابتداء من عام 2000 في تفكيك ترسانته الحمائية مرحليا وخفض الرسوم الجمركية بمعدل 10% سنويا الى عام 2009 عشية قيام منطقة التبادل الحر مع الاتحاد الاوروبي.

والى ذلك الحين سيواجه المغرب خسائره الناتجة عن خفض مداخيله الجمركية بزيادة مداخيل الضرائب المباشرة والضريبة على القيمة المضافة من خلال توسيع قاعدة الخاضعين للضريبة، والقضاء على كل منافذ التملص او التهرب من اداء الضريبة. وقد ابلغ وزير المالية مجلس النواب ان وزارته بدات في إجراء دراسات حول طرق ووسائل محاربة التهرب من الالتزام الضريبي، وأعلن عن امكانية اعطاء التهرب طابعا جنائيا.

وفي اطار مساعدة المقاولات المغربية على النمو والتوسع في الانتاج، شرعت السلطات المغربية في شن حملة واسعة على التهريب. ونفذت السلطات في هذا الاطار حملة تفتيش ضبطت خلالها عدة مواد مهربة، كما اعلنت عن تقديم 19 شخصا الى العدالة بعد ان تفشت ظاهرة التهريب وادت الى تزايد شكوى المستثمرين من مخاوف انهيار مشاريعهم في ظل اضطرار عدد من المقاولات لاغلاق ابوابها خلال السنوات الاخيرة امام وفرة الانتاج المنافس والمهرب في الاسواق المغربية.

ومع كل الاحتياطات الجارية لحماية وإعطاء المقاولات الوطنية قدرة على التنافس اكبر، تتوقع أوساط رجال الاعمال المغاربة ان يؤدي قيام منطقة التبادل الحر الى اختفاء ثلث المقاولات العاملة حاليا تحت ضغط شدة وشراسة المنافسة. بينما سيكون بامكان الثلث الثاني المقاومة ومسايرة التحولات ولو بصعوبة في بداية الامر، في حين يبدي الثلث الاخير من المقاولات المغربية استعداده بحماسة لفتح الاسواق في وجه الطرفين من الآن.

مليار دولار دخل السياحة لعام 1995

وكلاء السياحة الأردنيون يحذرون من تسويق البتراء لصالح إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

دعت مصادر سياحية اردنية وكلاء السياحة الاسرائيليين الى التوقف عن تسويق البتراء خارجيا ضمن البرامج التي يعرضونها للسياح القادمين وخاصة من اوروبا الغربية، وقال علي بيشة المدير الاقليمي لفنادق الفورم في المنطقة في تصريحات صحافية ان وكالات السياحة والسفر الاسرائيلية تستقطب السياح الاجانب باسعار منخفضة حيث تسمح لهم بزيارة البتراء قادمين من ايلات الاسرائيلية.

وقال عزام مشعل مدير احد المكاتب السياحية في العقبة لـ«الشرق الأوسط» ان فنادق العقبة لا تعاني ازدحاما شديدا كما كان متوقعا، ولكنها تشهد حركة نشطة خلال النهار، اذ يقوم السياح بالقدوم من ايلات خلال ساعات النهار ويزورون البتراء ومن ثم يعودون لفنادقهم في ايلات.

ويعترف مشعل بان مرافق ايلات تتفوق على ما هو موجود حاليا في العقبة، الا ان تنفيذ المشروعات التي يتم الحديث عنها وخاصة الشاطئ الشرقي للعقبة سترفع من تنافسية الاردن.

ويشير مشعل الى ان قدوم السياح لايلات يرتبط بقدرة اسرائيل على التسويق خارجيا، اضافة الى ان تكاليف الرحلات القادمة عبر المجموعات تكون اقل حال قدومهم الى الاردن مباشرة، وهذا ما يشجع السياح الذين يستطيعون زيارة اهم الاماكن الاثرية في الاردن وبخاصة الواقعة جنوب الاردن والعودة خلال النهار.

من جانبها ترى مصادر وزارة السياحة ان الاردن بشكل عام يستفيد، وقال وزير السياحة الاردني في لقاء سابق مع «الشرق الأوسط» انه لا يمكن اجبار السياح على قضاء ليالي اضافية في الاردن، اذ ان السائح قادم للاستمتاع، ويؤكد في هذا السياق ان الانشطة الليلية محدودة، مما يقلل من الرغبة في الاقامة الاضافية، مشددا على ضرورة منح اعتبار للقيم الثقافية والاجتماعية السائدة.

من ناحية ثانية، حذر بيشة من الاقبال الكبير على الاستثمار في قطاع السياحة مشيرا الى ان المناطق الاكثر جذبا للسياح مثل العقبة والبتراء والعاصمة عمان لم تعد قادرة على استيعاب المزيد من الاستثمار في هذا المجال، سيما ان هناك اعدادا كبيرة من الغرف تحت الانشاء، ومركزا على ان دول الاقليم ايضا تعمل على تطوير مرافقها السياحية للاستفادة من التطور الحاصل في هذا القطاع.

يذكر ان وزارة السياحة تتقاضى رسوما تصل الى 20 دينارا (30 دولارا) مقابل السماح لدخول البتراء مرة واحدة، مما يوفر عائدات جيدة لخزينة الدولة. وتوقع وزير المالية الاردني باسل جردانة ان تكون عائدات السياحة خلال العام الماضي قد بلغت حوالي مليار دولار بزيادة كبيرة عن العام الذي سبقه.

بيت التمويل يقرر توزيع 26% أرباحا على المساهمين

الكويت: من فادية الزعبي

حقق بيت التمويل الكويتي غالبية ارباحه لعام 1995 والتي بلغت 75.744 مليون دينار كويتي (حوالي 252.5 مليون دولار) من النشاط العقاري.

وابلغ مسؤول في بيت التمويل «الشرق الأوسط» ان النشاط العقاري لـ«البيت» كان اثر النشاطات تحقيقاً للأرباح.

واعلن رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لبيت التمويل بدر عبد المحسن المخيزيم ان حجم الزيادة في صافي الأرباح لعام 1995 قد بلغت 22.8 مليون دينار بارتفاع نسبته 43 في المائة عن العام السابق 1994، حيث بلغ صافي الأرباح من ذلك العام 52.934 مليون دينار.

وقال المخيزيم في اعقاب اجتماع عقده مجلس ادارة بيت التمويل يوم امس الأول ان المجلس قرر توزيع الأرباح عن السنة الماضية بواقع 7 في المائة لحساب الودائع الاستثمارية المطلقة المستمرة، و6.222 في المائة للودائع الاستثمارية المطلقة و4.667 للتوفير الاستثماري المطلق.

وذكر المخيزيم ان المجلس قرر ايضاً توزيع ارباح على المساهمين بواقع 26 في المائة موزعة على 6 في المائة كاسهم منحة، و20 في المائة ارباحاً نقدية، علماً بان توصية مجلس الادارة تخضع لموافقة الجمعية العمومية والجهات المختصة.

واكد ان هذه الارباح قد جاءت منسجمة مع الخطط والاهداف التي وضعها بيت التمويل ووفقاً للظروف الاقتصادية المحلية والدولية التي ساهمت في الوصول لهذه الارباح. وقال المخيزيم ان البيت انتهج الأسلوب العلمي في وضع استراتيجية واضحة على كافة المستويات والقطاعات داخل المؤسسة، حيث تتناول هذه الاستراتيجية وضع خطط سنوية ثم ترجمتها الى اهداف سنوية وفق ارقام لقياس أداء نجاح هذه الأهداف، مما يعطي مؤشرات واضحة لما هو مرسوم من الاستراتيجية، ويضمن قياس الأداء للقطاعات المحلية والدولية.

ويذكر ان بيت التمويل الكويتي الذي تاسس عام 1977 قد ركز في العام الماضي على النشاط العقاري، ولقيت قروضه التي يقدمها للعملاء لشراء او بناء سكن اقبالاً كبيراً حيث تميزت بطول فترة السداد.

2% معدل الارتفاع المتوقع هذا العام

عقارات بريطانيا تبدأ رحلة صعود الأسعار بعد 6 سنوات من الانهيار

طلب متزايد على العقارات الفاخرة

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: من موسى مهدي

ربما تكون رحلة انهيار اسعار المساكن البريطانية قد انتهت بنهاية العام المنصرم وبدأت رحلة صعود تدريجي هذا العام او هكذا يتوقع العديد من خبراء العقارات في لندن. غير ان رحلة الصعود الجديدة التي بدأت بعد ست سنوات من هبوط متواصل في الاسعار لا تعني ان منازل بريطانيا ستسجل في المستقبل معدلات نمو مرتفعة في الاسعار لان هذا العهد انتهى كما تتفق رؤية عدة وكالات عقارية ومصارف متخصصة في الاقراض العقاري. وحسب تقرير هاليفاكس اكبر مؤسسة مصرفية تتخصص في القروض العقارية وتتعامل في وكالات العقار «ارتفعت اسعار المساكن في بريطانيا بمعدل 0.3 في المائة في ديسمبر (كانون الأول) وفقا لمؤشر هاليفاكس لاسعار العقارات السكنية».

● وبهذا الارتفاع تكون اسعار المساكن قد سجلت ارتفاعا متواصلا للشهر الخامس على التوالي، وان كان هذا الارتفاع طفيفا الا انه يؤكد توقعات سابقة تنبأت باستقرار اسعار العقارات البريطانية خلال العام 1996.

برلمانيون يدرسون تقديم مشروع لتعديل قانون «التملك الحر» يتيح مرونة اكبر في تحويل عقود الشقق

وقالت هاليفاكس في تقريرها ان معدل تضخم اسعار المنازل حافظ على معدله السالب 1.4. ويبدو ان تحسن ثقة المستهلك ونمو دخل الفرد اضافة الى انخفاض الفائدة على القروض من العوامل التي ساهمت في احداث التحسن النسبي في أسعار المساكن. ويقدر مؤشر أسعار هاليفاكس وفقا لهذه التقديرات ان ترتفع اثمان المنازل البريطانية بمعدل 2 في المائة في نهاية العام الحالي. واضافة الى العوامل الثلاثة المذكورة يتوقع خبراء ان يجري البرلمان خلال هذا العام تعديلات على قانون «التملك الحر» الذي اجيز قبل ثلاث سنوات. وهو قانون قصد منه مساعدة أصحاب المنازل والشقق التي تم شراؤها عبر «عقود اجارة ـ ليسينج» تمتد عادة الى 99 عاما، على تملكها بشكل دائم. واطلعت مصادر عقارية «الشرق الاوسط» ان مجموعة كبيرة من اصحاب الشقق وجدوا صعوبة في الاستفادة من القانون الجديد بسبب عدم المرونة التي تتسم بها عدة مواد فيه. واشارت المصادر الى ان عددا من البرلمانيين يدرس تقديم مشروع معدل للقانون العقاري الذي اجيز نهاية العام 1993.

ووفقا لمؤشر هاليفاكس فان العوامل الاساسية المؤثرة في سوق العقار تشجع نمو معدلات المشتروات لدى الشريحة الراغبة في تملك منزل او شقة للمرة الاولى وكذلك للمواطنين الذين يرغبون في الانتقال من مساكنهم الحالية الى مساكن جديدة. وبالتالي تتوقع هاليفاكس ان ترتفع مبيعات المنازل خلال العام الحالي بحوالي 10في المائة عن معدلاتها في العام المنصرم.

وسجلت الاسعار التي دفعها المشترون لمنازل للمرة الاولى انخفاضا طفيفا في ديسمبر (كانون الاول) بحوالي 0.4 في المائة، مقارنة باسعارها في نوفمبر (تشرين الثاني). وتوقع خبراء عقارات ان تشهد مبيعات المساكن الحديثة ارتفاعا بمعدلات اكبر من معدلات المساكن القديمة. وذلك بسبب التجهيزات والتصميم المقتصد في التدفئة.

وكانت اسعار المساكن في بريطانيا ـ مبنية على اساس منزل مكون من ثلاث غرف منفصل من جانب واحد ـ قد انخفضت بمعدل 0.6 في المائة في الربع الاخير من العام الماضي مقارنة بانخفاض واحد في المائة في الربع الثالث. ورغم هذا الانخفاض المتواصل فان اسعار المساكن ارتفعت في اربعة من اصل 12 اقليماً بين الربع الثالث والاخير من العام الماضي. وحسب مؤشر هاليفاكس فان اسعار المساكن كانت في الثلاثة اشهر الاخيرة من العام الماضي اقل من اسعارها في نفس الفترة من العام 1994، الا ان الاسعار سجلت تحسنا في التسعة اشهر الاولى من العام الماضي مقارنة بالعام 1994. وفي لندن الكبرى سجل سعر المسكن المتوسط خلال العام الماضي 76.562 الف استرليني، اي انخفض بمعدل 3.1في المائة فقط في المتوسط مقارنة بسعره في العام 1994. وواصلت اسعار المساكن تسجيل نسبة انخفاض كبيرة في العام 1994 بعد توقعات متفائلة بعودة سوق العقارات للتحسن.

وكانت العقارات البريطانية قد شهدت قفزة في الاسعار في النصف الثاني من العقد الماضي بلغت ذروتها في نهاية العام 1989. غير ان ارتفاع معدلات الفائدة والركود وتضخيم التقييم لاسعار المساكن ادى الى تفجير «الفقاعة العقارية» وقتها، لتبدأ رحلة انهيار منتصف العام 1989 وتتواصل حتى نهاية العام الماضي.

وخلافا للانخفاض العام الذي شهدته اسعار المساكن والعقارات التجارية خلال السنوات الماضية الا ان اسعار العقارات الفاخرة خاصة وسط العاصمة البريطانية حافظت على معدلات نمو متواصل. ويشير آخر تقرير صادر عن وكالة «نايت فرانك» ان اسعار الشقق والمساكن الفاخرة في المواقع الإستراتيجية وسط لندن سجلت ارتفاع 5 في المائة خلال العام الماضي ومرشحة للارتفاع فوق معدل 6 في المائة هذا العام.

موجز

ارتفاع أرباح السعودي التجاري المتحد

● اعلن البنك السعودي التجاري المتحد ان ارباحه الصافية في عام 1995 ارتفعت بنسبة 1.3في المائة الى 307.8 مليون ريال (82 مليون دولار) من 303.8 مليون دولار.

ونقلت وكالة «رويتر» ان البنك الذي يملك الامير الوليد بن طلال اكبر حصة فيه، كما يملك «بنك ميلي ايران» وبنك باكستان المتحدة 10في المائة لكل منهما، خصص 40 مليون ريال في عام 1995للديون المشكوك في تحصيلها مقابل 30 مليون ريال عام 1994.

وقال بيان البنك ان هذا الاحتياط والاحتياطيات من السنوات السابقة تقدم حماية للبنك من تقلبات السوق.

وارتفعت حقوق المساهمين الى 1.53 مليار ريال بنهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) عام 1995 من 1.38 مليار ريال في نفس المدة عام 1994. وانخفض مجموع الودائع الى 3.55 مليار ريال من (5.59 مليار ريال) بينما زادت الموجودات الى 10.94 مليار ريال من 10.38 مليار ريال.

افتتاح مصفاة نفط في الفجيرة

● (دبي) بدأت شركة «مترو اويل» اليونانية تشغيل مصفاة نفط جديدة في الفجيرة ويتوقع عملها بطاقتها القصوى البالغة 35 الف برميل يوميا قبل نهاية الشهر الحالي وبنيت المصفاة من اجزاء مصفاة تم تفكيكها في ريتشموند في ولاية كاليفورنيا.

وتملك «مترو أويل» المصفاة التي تعد واحدة من 3 مصاف جديدة مقر اقامتها في الامارات. وسترفع هذه المصافي الجديدة طاقة التكرير في الامارات الى 275 الف برميل يوميا في العام المقبل من 205 الاف برميل يوميا الان.

وستورد مصفاة الفجيرة معظم انتاجها من زيت الوقود للسفن. وتعد الفجيرة الواقعة على خليج عمان مركزا رئيسيا لتزويد ناقلات النفط والسفن القادمة الى موانئ الخليج. ويشمل انتاج المصفاة زيت الوقود والسولار والنافتا والكيروسين.

مصرف لبنان يصدر شهادات إيداع قيمتها 107 مليارات ليرة

● (بيروت) اصدر امس مصرف لبنان المركزي شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة 107 مليارات ليرة (67 مليون دولار). ووقفت قيمة اصدار الاسبوع الماضي عند 12 مليار ليرة (7.5 مليون دولار).

وتشمل الشهادات 19 مليار ليرة لمدة 45 يوما بفائدة قدرها 15 في المائة و88 مليار ليرة لمدة 60 يوما بفائدة 16 في المائة.

المنظمات الدولية مهتمة بخدماتها

«وورلد سبيس» تخصص قنوات للبيئة والجامعات

لندن: «الشرق الأوسط»

قال نوح سمارة رئيس مجلس ادارة «وورلد سبيس» العاملة في مجال البث الاذاعي الفضائي خلال زيارة للندن مؤخراً إن هناك العديد من المنظمات الدولية كمنظمة الصحة العالمية، واليونسيف، واليونسكو، تود الاستفادة من المجالات التي سيوفرها البث عبر الأقمار الصناعية الذي توفره الشركة. والجدير بالذكر ان «وورلد سبيس» وقعت عقداً بمبلغ 650 مليون دولار اميركي مع «الكاتيل اسبيس» الفرنسية لانشاء واطلاق ثلاثة اقمار صناعية في مدارات تغطي منطقة الكاريبي وافريقيا والشرق الأوسط وآسيا.

كما يجري الاعداد لتقديم برامج تعليمية للجامعات وما دونها وتوفير قناة خضراء للبيئة، هذا غير القنوات التي خصصت لبث مواد ترفيهية وتعليمية وثقافية ودينية.

وشركة «وورلد سبيس» التي انطلقت بتمويلات قدرها 650 مليون دولار شركة اميركية مقرها واشنطن دي سي تاسست عام 1990 لتاسيس نظام اقمار صناعية يعتمد على البث الصوتي الرقمي وذي استقبال مباشر.

اما «الكاتيل اسبيس» فهي شركة رائدة في حقل انظمة الاتصالات وقد تم اختيارها كشريك رئيسي في تحقيق هذا المشروع. وأعلن فرعها «الكاتيل اسبيس» الانطلاق في تحقيق المشروع وفق «عقد تسليم المفتاح».

وتعمل «الكاتيل» حالياً على اختيار شركائها الصناعيين في ما يتعلق بقاعدة الصواريخ الحاملة للاقمار والخدمات الخاصة باطلاقها.

ومن المؤمل ان يبدأ «افريستار» العمل في منتصف 1998، و«كاريبستار» في الربع الأول من 1999، و«آسيا ستار» في الربع الثالث من 1999.

وتقدر السوق التي تهدف «ورلد اسبيس» الى خدماتها بنحو 3.5 مليار نسمة، ولكنها لا تستقبل سوى موجات البث الصغيرة الضعيفة او البرامج المبثوثة على قنوات «AM» او «FM» المحلية.

وستقوم شركات الانتاج الالكترونية العالمية بانتاج وتوزيع اجهزة راديو رقمية قادرة على استقبال موجات البث من الأقمار الصناعية.

أجندة الاعمال DIARY

مستحضرات تجميل

«ايماك» لمواد التجميل تزيد حجم عبوتها.. مجانا

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «ايماك» لمواد التجميل عن تقديم عبوة اضافية على مستحضرات إزالة الشعر بنفس السعر القديم.

وقالت ان عرضها المجاني يوفر 50 ملليمترا اضافة في كل عبوة من كريم «ايماك» بعطر الورد او برائحة الليمون أو كريم «ايماك» للبشرة الحساسة من سعة 100 ملليمتر.

50% اضافية... مجانا
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

طرح «نوتري ستار» للبشرة الجافة

جدة: «الشرق الأوسط»

طرحت «كرستيان ديور» لادوات التجميل مستحضر العناية بالبشرة الجافة «نوتري ستار» وقالت انه يمثل «الحل العملي» لمشاكل البشرة الجافة المفتقدة للدهون الطبيعية. ويتكون المستحضر من خلطة تحمي البشرة من تقلبات الجو والشمس والحمام البارد والساخن.



مجموعة «انازر يو» الجديدة

(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«قزاز» تطلق عطر «انازريو» في السعودية ... لأول مرة خارج فرنسا

جدة: «الشرق الأوسط»

اطلقت مؤسسة «قزاز» السعودية العطر النسائي الجديد الذي صممه المصمم الشهير برنارد الينا باسم «انازر يو» في زجاجة انيقة من تصميم الفنان بيير دينو. وطرحت «انازر يو» عبوة بسعة 50 ملليمترا بسعر 176 ريالا. وتضم مجموعة «انازر يو» ايضا لا معطرا للجسم وجل» استحمام معطر وبودرة معطرة.

مسات

سيارة «رولس رويس» في مهرجان جوائز «سوني»

الرياض: «الشرق الأوسط»

وزعت المؤسسة الالكترونية الحديثة وكيلة «سوني» في السعودية جوائز مهرجان 1995 الذي امتد لشهر واحتوى على جوائز تشمل سيارة «روز رويس» فاخرة و250 الف ريال و4 كيلو جرامات من الذهب.

وتم السحب بحضور مسؤولي المؤسسة الالكترونية الحديثة وابراهيم النعيم والسيد العوهلي قسم المسابقات في الغرفة التجارية بالرياض. وفاز بسيارة رولس حسن الخالد من الطائف فيما فازت شاهيناز بارودي من الخبر 2 الف ريال، وفازت بها سارة علي دغباج من الدمام بكيلوين من الذهب.

وقام ريف ابو ريشة بتسليم الجوائز في حفل في فندق «ماريوت جدة».



تسليم الجائزة الاولى في الرياض. (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مسابقة «المراعي» عن «الطبيعة حماية البيئة»

جدة: «الشرق الأوسط»

ترعى شركة «المراعي» السعودية مسابقة الابداع الفني لطلاب وطالبات مدراس الحرس الوطني بالتعاون مع ادارة العامة للثقافة والتعليم بالحرس الوطني.

ورصدت «المراعي» جوائز كبيرة يشارك في مسابقتها طلاب من 67 مدرسة ابتدائية و21 مدرسة متوسطة و12 رياض اطفال.

وتجري المسابقة تحت شعار «الطبيعة حماية البيئة» وتتيح الفرصة للطلاب والطالبات لتقديم اعمالهم الفنية.

ويشارك طلاب المرحلة المتوسطة بعمل مسطح من خامات مختلفة وبلوحتي تصوير فردية، فيما يشارك طلاب المرحلة الابتدائية بثلاث لوحات فرنية تمثل الصفوة العليا ولوحات تمثل المرحلة الاولية. وتشارك رياض الاطفال بخمس لوحات لكل روضة.

وتم الاتفاق على تحديد 3 مراكز لكل مرحلة (الاول والثاني والثالث) وان تمنح اي مدرسة فائزة كاسا ودرع التفوق للمركز الذي تحصل عليه ويمنح اي طالب فائز في عمل جماعي الجائزة عينية قيمة تحمل شعار المسابقة.

وتاتي المسابقة الفنية في اطار رعاية «المراعي» للمناسبات الاجتماعية والرياضية والثقافية.

سيارات «ساب» تفوز بجوائز دولية

جدة: «الشرق الأوسط»

حصلت 3 موديلات من سيارة «ساب» على جوائز دولية من ثلاث مجلات عالمية مهتمة بعالم السيارات.

واعلنت مجلة «كار بوك» الاميركية عن حصول «ساب 9000» على لقب «الجواد الرابح» وسيارة «ساب 900» على لقب «افضل سيارة يمكن شراؤها للعام الثالث على التوالي» من مجلة «كونسيومر دايجست».

وتعطي مجلة «كار بوك» جوائزها على اساس خصائص محددة في التصميمات والاقتصاد في استهلاك الوقود وتكاليف الصيانة ودرجة الامان عند الحوادث بجانب اخذ عينات من آراء الجمهور.

واختارت «كونسيومر دايجست» اكثر من نحو 1.5 مليون لـ«ساب 900» لخصائصها عن سائر السيارات الرياضية الاخرى. ومنحت «اوتو كار» البريطانية «تكنولوجيا» لجهاز تعطيل «ساب سنسونيك» وفعاليته.

مؤتمرات

برعاية رئيس وزراء البحرين ومشاركة وزير بريطاني سابق

«الخليج 96» يبحث اتجاهات التخصيص وتمويل المشاريع في الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

يفتتح اللورد يانج وزير التجارة والصناعة في حكومة رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت ثاتشر ورئيس شركة «كابل آند وايرلس» البريطانية للاتصالات مؤتمر «الخليج 96 - البنية الأساسية والتمويل في منطقة الشرق الأوسط» الذي تقيمه في المنامة في 27 - 28 فبراير (شباط) المقبل مؤسسة «ميدل إيست ايكونومك دايجست» البريطانية المصدرة لمجلة «ميد» الاسبوعية المتخصصة في اعمال الشرق الأوسط.

وسيكون المؤتمر الأول من نوعه في المنطقة لتقييم الاتجاهات السائدة في قطاعات البنية الأساسية الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط وما تنطوي عليه هذه الأنشطة من نتائج مالية على المنطقة حتى عام 2000 وبعدها. وسيعقد تحت رعاية الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين، في فندق «رويال مريديان» في المنامة. وسيبحث المؤتمر اربعة قطاعات هامة للبنية الأساسية (الكهرباء والمياه والاتصالات والنقل) والاتجاهات السائدة في اعمال البنية الأساسية في منطقة الشرق الأوسط وكيفية مواكبتها للسوق العالمية للمشروعات التي تمول من مؤسسات خاصة.

وسيلقي اللورد يانج الكلمة الرئيسية في المؤتمر بصفته وزيرا سابقا للتجارة والصناعة. ويعد اللورد يانج أحد كبار المسؤولين عن إعداد وتنفيذ برنامج التخصيص البريطاني. ويشغل الآن منصب رئيس إحدى أكبر شركات الاتصالات البريطانية والعالمية.

وتشمل قائمة كبار المتحدثين الآخرين إينر سود رئيس قسم الشرق الأوسط في البنك الدولي وأمين ميهتا نائب رئيس مجلس إدارة مجموعة البنك البريطاني للشرق الأوسط التابع لمجموعة «هونج كونج آند شنجهاي بانكينج كوربوريشن هولدنجز» المصرفية العملاقة والأكثر نشاطا في آسيا.

وسيبحث المؤتمر الاتجاهات العامة المتبعة في التمويل الخاص لمشروعات البنية الأساسية وسيتحدث جيمس إيه. تشابمان مدير عام قسم تطوير البنية الأساسية في شركة «زينال أندرستريز» عن خبرة شركته والتي تشمل المشاركة في مشروع كهرباء «هاب ريفر» في باكستان. وسيتحدث أيضاً يوي جانكي النائب الأول لرئيس مؤسسة الخليج للاستثمار وسيقدم ادموند جوسوليفان رئيس تحرير مجلة «ميد» ورقة حول الاتجاهات الاقتصادية السائدة في منطقة الشرق الأوسط.

وسيتحدث بيتر فيليكس العضو المنتدب لشركة «إيه بي بي براون بوفيري - الشرق الأوسط» العملاقة للبناء ومسؤول كبير في شركة «تراكتيبل»، وهي أحد الشركاء في أول مشروع كهرباء بنفذه القطاع الخاص في سلطنة عمان، حول تطورات قطاع الكهرباء، حول تطورات قطاع الكهرباء، كما يتحدث أيضاً إبراهيم علوان من «انفر استراكتشر كابيتال جروب» في واشنطن وهو أحد الخبراء العالميين في تمويل مشروعات البنية الأساسية حول اتجاهات تمويل هذه المشاريع.

وحول مشاريع المياه سيتحدث عادل بوشناق من مؤسسة «دار التقنية» في جدة والذي يعتبر من خبراء مشاريع التحلية في منطقة الشرق الأوسط. اما ماريان برايس، رئيسة تمويل المشروعات في بنك «سوميتومو» الياباني فستتحدث حول تمويل مشروعات المياه في منطقة الشرق الأوسط.

وسيبحث «الخليج 96» فرص تطوير الاتصالات بمشاركة اندرو هيرن الرئيس التنفيذي لشركة البحرين للاتصالات «بتلكو» ومايكل براون رئيس شركة «أيه تي آند تي انترناشيونال - السعودية»، وهي أحد كبار المتعاقدين في أعمال التوسعة الرئيسية لنظم الاتصالات السعودية.

وسيقوم بريان بيجز من مؤسسة «ريندل بالمر آند تريتون» باستعراض أحدث التطورات في برامج إنشاء الموانئ الخليجية فيما سيبحث وارين ريدل من مؤسسة «إرنست آند يونج» في مسقط التحديات العلمية التي تواجه تطورات البنية الأساسية في الشرق الأوسط. وحول انظمة الطيران الإقليمية فسيقدم محيي الدين بن هندي مدير عام إدارة الطيران المدني في دبي ورقة حول أحدث اتجاهاتها.

وقال أوسوليفان إن المؤتمر يهدف إلى إلقاء الضوء على إحدى القضايا الهامة التي تواجه منطقة الشرق الأوسط في السنوات المقبلة في ظل الضغوط المالية المتزايدة على الحكومات والتي تتطلب تشجيع الاستثمارات الخاصة فيها، مضيفاً أن السؤال الآن هو: كيف يمكن لحكومات الشرق الأوسط مواجهة هذا التحدي؟

طيران

777: جيل جديد من عابرات القارات من «بوينج»

طائرة «بوينج 777» دخلت التشغيل التجاري في عدة شركات طيران عالمية منذ اواخر الشهر الماضي. ويمثل هذا الطراز جيلا جديدا من طائرات الشركة الاميركية العابرة للقارات والتي تشمل مواصفات تقنية عالية التطور. (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«تي إن تي إكسبرس» تعزز خدمات منطقة الخليج

دبي: «الشرق الأوسط»

انهت شركة «تي إن تي إكسبريس» المرحلة الاخيرة لتعزيز أسطولها الجوي بطائرات شحن فقط لمقابلة الزيادة المتواصلة في حركة الشحن الجوي من الشرق الاوسط الى اوروبا.

واضافت الشركة ثلاث طائرات من طراز «بوينج 727» الى اسطولها الذي يضم طائرات مخصصة للشحن من طرازي «كيو تي 146» و«بوينج 737». وستبدأ الطائرات الجديدة بنقل الطرود والمستندات والمواد الاخرى بين باريس وكولون التي تعد مركز اعادة توزيع رئيسي للشركة. وهذه المرة الثالثة خلال 3 اشهر تضاف فيها طائرات جديدة لاسطول الشركة.

طائرة تابعة لشركة «تي إن تي إكسبرس» (خاص «الشرق الأوسط»)

وعززت الشركة خدماتها الجوية للشحن في كولون بتطوير نظام فرز الشحنات الجوية.

ووسط تصاعد كميات الطرود والمستندات الى منطقة الباسيفكي وشبه القارة الهندية واصلت الشركة تعزيز خدماتها بانفاق 800 مليون دولار لافتتاح مكاتب جديدة في الهند والصين وفيتنام.

واعلنت الشركة عن رواج خدمة «عطلة نهاية الاسبوع» لتوصيل الطرود والمستندات من الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي الاخرى الى كافة انحاء اوروبا والولايات المتحدة خلال يوم واحد لتجاوز عطلات نهاية الاسبوع في دول مجلس التعاون الخليجي واوروبا التي تغلق خلالها الشركات لمدة ثلاثة ايام (الجمعة في الامارات والسبت والاحد في اوروبا والولايات المتحدة).

وقال مجدي الزين المدير الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط وافريقيا وشبه القارة الهندية «اثبتت هذه الخدمة جدواها ونشهد نسبة انشغال تبلغ 90 في المائة في ايصال الطرود والمستندات في اليوم التالي الى اوروبا والولايات المتحدة».

ساعات

ساعة شمسية من «موفادو»

المنامة: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «موفادو» للساعات طرازا جديدا من الساعات الشمسية تحتوي على خلايا شمسية مدمجة في الواجهة ذات النقطة الذهبية الشهيرة تمكنها من امتصاص الطاقة من الضوء وتخزينها في مكثف لتزويد حركة الكوارتز بطاقة تشغيل اضافية لمدة 100 ساعة.

وجسم الساعة مكون من الذهب المطلي مع واجهة من زجاج الكريستال الصفيري. ويتميز هذا الطراز بمقاومة للمياه لعمق 30 مترا.

«الجمجوم» تدشن مسابقة «كاسيو» بمشاركة مجلة «باسم» للأطفال

جدة: «الشرق الأوسط»

دشن مركز الجمجوم التجاري في جدة الدورة الثانية في المسابقة الالكترونية لساعات «كاسيو» بعد رواج دورتها الاولى منذ عدة اشهر. وبمشاركة مجلة «باسم» للاطفال الصادرة عن «الشركة السعودية للابحاث والتسويق» تبدأ المسابقة تحت اسم «الدفاع عن المجرات» حيث تستند المسابقة الالكترونية على خاصية موجودة في ساعة «كاسيو» الجديدة التي طرحت اخيرا والتي تتميز بحزمة من الاشعة تستقبل خلالها الاشارات وترسلها.

والمسابقة مفتوحة للاولاد من سن 9 - 15 سنة، وستنشر تفاصيل وقسائم اشتراكها في مجلة «باسم». وستقدم «كاسيو» ثماني جوائز للفائزين وكاسا ومسجلا مع راديو اقراص مدمجة موسيقية.

«تيفاني» تطرح مجموعة مجوهرات فاخرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «تيفاني» مجموعة جديدة من المجوهرات والتحف والساعات الراقية في عدة معارض تابعة لمؤسسة «محمد عثمان المعلم» في مدن السعودية. وتشمل مجموعة «تيفاني» مجوهرات وتحفا وهدايا وساعات تنتجها الشركة في سويسرا.

وافتتحت «تيفاني» فروعا في دول عربية اخرى من بينها الاردن والبحرين والامارات وقطر وعمان.

تسويق

محمد عثمان المعلم (وسط) يتحدث عن تطور صناعة الذهب في السعودية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

افتتاح فرع جديد لمجوهرات «المعلم»

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية مساعد بن عبد الرحمن العنقري امين مدينة الرياض افتتح الفرع الجديد لمجوهرات «محمد عثمان المعلم» في الرياض.

وقال المعلم ان الفرع الجديد في برج دايموند دي ياتي ضمن توسع اعمال المؤسسة في مدن الطائف وجدة ومكة المكرمة والخبر والرياض.

وبدأ نشاط «المعلم» في صناعة الذهب والمجوهرات منذ نحو 40 عاما في الطائف واصبحت الآن من اشهر واكبر شركات صناعة الذهب والمجوهرات في السعودية.

واعلنت المؤسسة عن حصولها على عدد من التوكيلات العالمية. وفي مؤتمر صحافي بمناسبة افتتاح فرع الرياض تحدث محمد عثمان المعلم حول تطور صناعة الذهب في المملكة والوعي الذي صاحب هذا التطور والذي ادى الى تقلص عمليات التزوير وكشفها الذي يعتمد عل مهارة العامل اكثر من الاعتماد على الاجهزة الفنية الحديثة.



حفل الاعلان عن قرب افتتاح المركز (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

افتتاح مركز «لامسي بلازا» التجاري بدبي في سبتمبر

دبي: «الشرق الأوسط»

يجري الاعداد في دبي لافتتاح اكبر مركز تجاري «لامسي بلازا» الذي تملكه مجموعة «المايا لالس» التجارية التي تاسست في عام 1979 واتسمت أعمالها بالمشاريع المبتكرة.

واختارت الشركة لمركزها التسويقي الكبير موقعا مميزا على الطريق الدائري في بر دبي يمكن الوصول اليه من عدة اتجاهات الى جانب قربه من الاحياء السكنية. وقالت المجموعة ان المركز سيكون من اكبر المراكز التجارية في العالم.

وتغطي مساحة المركز نحو 440 الف قدم مربع وميدان للمطاعم يستوعب نحو 700 شخص، ويقدم اطعمة ومن 46 دولة، ومواقف تستوعب نحو 1200 سيارة. ويتوقع افتتاح المركز في سبتمبر (ايلول) المقبل.

تدشين حملة مبيعات شيراتون العالمية

جدة: «الشرق الأوسط»

انضم الفريق الاداري في فندق «شيراتون جدة» مع فريق التسويق والمبيعات لينطلقوا في حملة تسويقية لزيادة الاتصال المباشر مع العملاء وتقديم خدمات جديدة لشبكة فنادق «شيراتون» حول العالم.

ويترأس الحملة بيتر الاتساس المدير العام بمشاركة عبده الكيالي كبير مديري المبيعات في جدة.



مدى واسع لمنتجات من حول العالم (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«دنيا البيت» تحتفل بعيد ميلادها الأول

الرياض: «الشرق الأوسط»

احتفلت مجموعة معوض للتحف والمجوهرات بمرور عام على افتتاح معرض «دنيا البيت» في الرياض. وولدت فكرة «دنيا البيت» لتلبية رغبات ذوي الذوق الرفيع من الذين يحبون التعرف على حضارات واذواق الشعوب من خلال مقتنياتهم المنزلية.

وفي خلال عام واحد فقط من اقامة معارض متخصصة جدا في «دنيا البيت» وتصاعد الاقبال على اقتناء اشياء «بسيطة وجميلة وراقية» من مختلف البيئات تمكنت مجموعة معوض التي تأسست في عام 1944، من توفير مدى واسع من التحف والقطع الفنية والنادرة واللوحات الكريستالية والفضيات الفاخرة والابجورات من شتى انحاء العالم.

جوائز

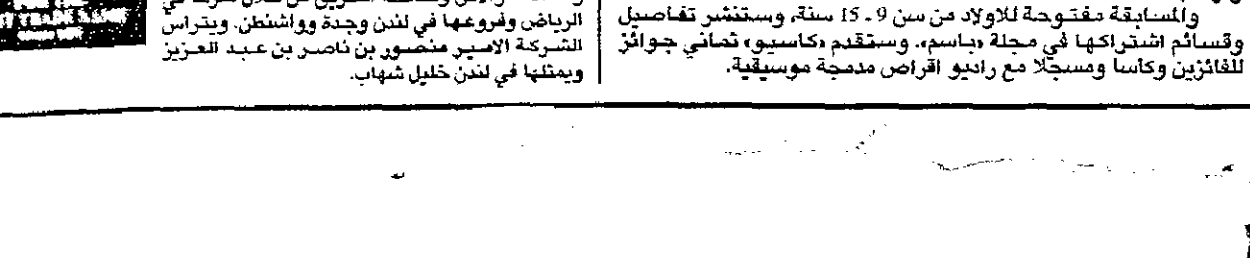
«السعودية للخدمات» تفوز بجائزة ذهبية

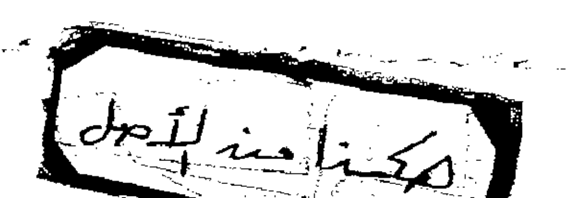
لندن: «الشرق الأوسط»

فازت شركة «السعودية العالمية للخدمات العسكرية» بالجائزة الذهبية لعام 1995 من مؤسسة «تريد ليديرز كلوب» الدولية ومقرها مدريد. ونالت الجائزة التقديرية «لافضل عمل واسم تجاري» من المؤسسات الاسبانية بمناسبة مرور 20 عاما على تاسيسها في مدريد.

وتاسست «السعودية للخدمات» في عام 1989 بمشاركة «انترناشونال ميليتري سيرفيسي» البريطانية واصبحت الآن مملوكة بالكامل لرجال اعمال سعوديين.

وتشغل الشركة فرعا في لندن وتشمل اعمالها توريد خدمات التدريب والبناء والادارة والصيانة والسلامة والامن ومكافحة الحريق من خلال مقرها في الرياض وفروعها في لندن وجدة وواشنطن. ويتراس الشركة الامير منصور بن ناصر بن عبد العزيز ويمثلها في لندن خليل شهاب.





النفط

خام برنت
تسليم فبراير

أمس	السابق
18.45	18.50



بورصة طوكيو للأوراق المالية امس اثناء فترة تعاملات عصيبة أعقبت هبوطاً حاداً سجلته بورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية. فقد انخفض مؤشر نيكاي الياباني بمقدار 276.56 الى 20335.76 نقطة. (أ ب)



أسواق ...



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6250	5.2500	5.7500	5.5625	6.2500
6شهور	5.5000	5.1250	5.5625	5.4375	6.3750



اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4000
استرليني	5.7897	5.6183	0.5942	5.6693	0.5819	0.4623	1.0727	5.2479

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4350	104.65	1.5435	4.9210	1.6080	1570.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2960	1.3660	120.80	1.1590	234.40

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

ضمن محاولة أخرى للخروج من أزمة ديون قيمتها 12 مليار دولار

«يوروتانيل» تناشد حكومتي بريطانيا وفرنسا كفالة «إصدار سندات»

لندن: «الشرق الأوسط»

قدمت مجموعة «يوروتانيل» البريطانية الفرنسية التي تقوم بتشغيل خط نفق القنال للقطارات، طلباً الى حكومتي بريطانيا وفرنسا بضمان اصدار كبير للسندات بهدف مساعدتها لتمويل الديون الباهضة التي تعاني منها والبالغة 8 مليارات جنيه استرليني (12 مليار دولار).

وترى صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية في عددها امس انه في حالة تلبية طلب المجموعة، فان اصدار السندات سيمكنها من التخلص من صعوباتها المالية. غير ان محللين يرون انه من المحتمل جدا اقدام الحكومتين الفرنسية والبريطانية على المصادقة على هذه الخطة.

ونقلت الصحيفة عن باتريك بونسول، رئيس مجلس ادارة المجموعة قوله ان الحكومتين قد رفضتا حتى الان التعاون، لكن «يوروتانيل» تعلق الان امالها على الحكومة الفرنسية لدعم هذا المشرع. وعبر بونسول عن اعتقاده بان الحكومة الفرنسية ستبدي تعاطفا اكبر من نظيرتها البريطانية وذلك لانه اذا اخفقت «يوروتانيل» في حل مشكلة ديونها «فستحدث ازمة مالية في فرنسا». واضاف قوله «سيعتقد الناس في فرنسا ان عملية غش قد حدثت للمساهمين».

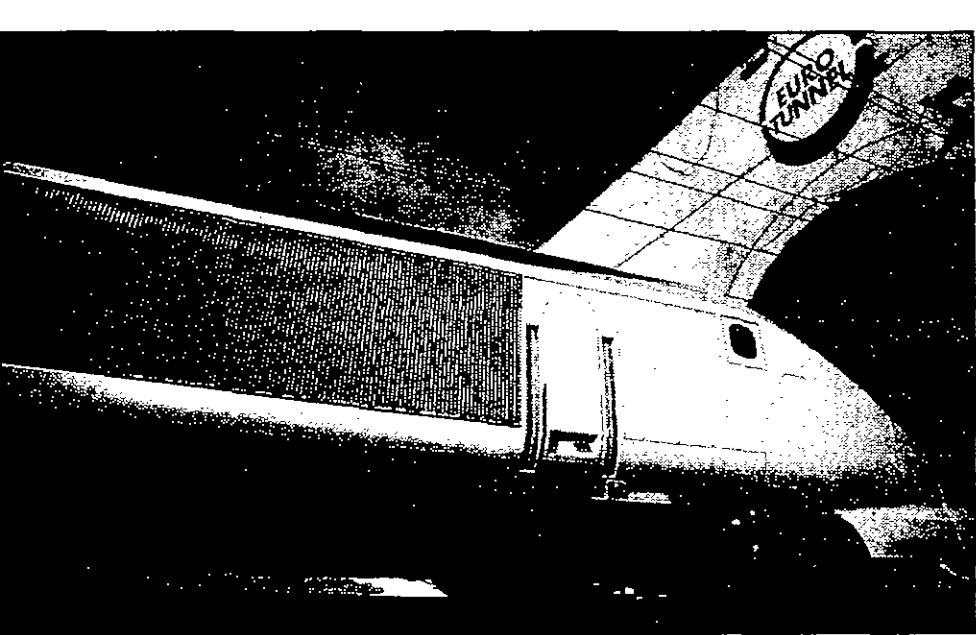
ويستبعد بونسول احتمال اقدام الحكومة البريطانية على تقديم المساعدة. الا انه يرى ان حكومة عمالية مستقبلية في لندن ستبدي معاملة افضل للمجموعة. ووقد رفض بونسول الحديث عن تفاصيل تتعلق بحجم اصدار السندات، الا ان محللين يتوقعون امكانية تغطية هذا الاصدار جميع الديون التي تواجهها المجموعة.

وكان مسؤولون حكوميون بريطانيون قد اكدوا الليلة قبل الماضية انهم على ثقة نسبتها 99 في المائة بان الحكومة البريطانية سترفض خطة «يوروتانيل» المقترحة. وتنكر المجموعة، التي ابتلت بمشاكل التأخير في الاستكمال وارتفاع التكاليف اكثر مما كان متوقعا، ان ازمتها المالية قد نجمت جزئيا عن «الاخلال بالتعهدات» من قبل الحكومتين البريطانية والفرنسية. ويتضمن ذلك تمديد الحكومتين لفترة مبيعات الاسواق الحرة حتى 1999، والذي عاد بالفائدة على شركات السفن المنافسة. ونتيجة لذلك، تعتقد «يوروتانيل» ان الحكومتين تتحملان بعض المسؤولية الامر الذي يحتم مساعدتها للخروج من ازمتها المالية.

وكانت مجموعة «يوروتانيل» قد اعلنت في سبتمبر (ايلول) الماضي عن توقفها عن دفع الفوائد على ديون قيمتها 8 مليارات جنيه استرليني وانها ستدخل في مفاوضات مع البنوك الدائنة لاعادة هيكلة تمويلاتها.

وتشير «الفاينانشيال تايمز» الى ان «يوروتانيل» كانت تامل في اعطاء مساهميها في نهاية الشهر الحالي تفاصيل كاملة حول افكارها الخاصة باعادة التمول، الا ان المفاوضات الجارية الان، حسب وصف بعض المطلعين، لم «تتجاوز حتى العراقيل الاولية». ومن المنتظر ان تقدم البنوك الاربعة التي تمثل مجموعة البنوك الدائنة لـ «يوروتانيل» تقريرا الى بقية البنوك الدائنة البالغ عددها 255 بنكا حول سير المفاوضات وذلك بحلول 17 مارس (اذار) المقبل.

وكانت «يوروتانيل» قد اتفقت مع البنوك الدائنة على «صيغة سرية» تمنع كلا الطرفين من الادلاء بتصريحات عامة حول سير المفاوضات. غير ان بونسول ذكر امس الاول انه تجري الان مناقشة امكانية مبادلة مدفوعات الفائدة على المجموعة، التي تصل قيمتها الى 60 مليون جنيه استرليني شهريا، بأصول في المجموعة. وطبقا لما اكده، سيكون امام «يوروتانيل» ايرادات كافية بين ست وعشر سنوات لدفع ما يدمتها من فوائد.



اصدار السندات سيمكن «يوروتانيل» من الخروج من أزمتها المالية (أ ب)

انخفاض الأرباح وتصاعد المنفسة وراء تعثر أسعار أسهم «موتورولا» لأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

يلاحظ محللو الاسواق ان قطاع شركات تصنيع اجهزة الهاتف النقال قد بدأ يعاني من تحول في اهتمام المستثمرين عنه، حتى باتت جاذبيته لهم، على حد تعبير صحيفة «الفاينانشيال تايمز»، اشبه بجاذبية الهاتف الذي فقد شحنته. وذلك بعد ان كانت اسهم هذه الشركات قبل فترة لا تزيد عن اربعة شهور من بين افضل الاسهم واكثرها جاذبية للمستثمرين.

فقد واصلت اسعار اسهم شركة «موتورولا» الاميركية، التي تعتبر عملاق معدات الاتصال، انخفاضها لتلقي بظلالها على بورصة وول ستريت بعد ان اكدت الشركة مخاوف المستثمرين بشأن انكماش أرباحها.

وانخفض سعر سهم الشركة اربعة دولارات الى 49.5 دولار في بورصة نيويورك للاسهم حيث كان انشط الاسهم تداولا في أواخر المعاملات امس الاول. وجاء هذا الانخفاض في اعقاب اعلان «موتورولا»، التي تسيطر على 32 في المائة من السوق العالمية لاجهزة الهاتف النقال، عن هبوط ارباحها خلال الفصل الثالث من العام الماضي. كما حذرت الشركة من ان تباطؤ مبيعاتها وانخفاض اسعار منتجاتها سيقلص من ارباحها خلال الفترة المقبلة.

وكانت اسهم الشة قد انخفضت بواقع 2.625 دولار يوم الثلاثاء ضي الى 53.4 دولار للسهم الواحد وسط مخف بشأن نتائج الشركة عن أعمال الربع الاخير العام الماضي بعد اغلاق سوق الاسهم. وفي تاملات غير الرسمية بعد الاغلاق انخفض اسهم يوم الثلاثاء الى 45.625 دولار.

وقد كشفت الركة في اعلانها الاخير عن انخفاض ارباحهى الربع الاخير بنسبة 16 في المائة الى 432 مليدولار من 515 مليونا في نفس الفترة من العام المار رغم ارتفاع قيمة المبيعات الى 7.3 مليار دولار من مليار.

وانخفض ربسهم الى 72 سنتا من 86 سنتا بالمقارنة مع توقعالمحللين التي وضعت ربح السهم الواحد عند 88 سنً

ومما زاد من اوف السوق ان الشركة حذرت من ان هناك احتمويا في ان تنخفض الارباح اكثر من ذلك خلال الفتلقبلة.

وعمدت شت التقويم في وول ستريت الى التخلي عن تفاؤ السابق بشأن شركة موتورولا وخفضت تقديراسهمها ولارباحها المتوقعة.

والمعروف اباح موتورولا في عام 1995 باكمله بلغت 1.78 مليارد، أي ما يعادل 2.93 دولار للسهم عن مبيعات اجه تبلغ 27 مليار دولار.

بورصة لندن تتعهد بتطبيق نظام التعامل الالكتروني

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت سوق لندن للاوراق المالية (البورصة) انها ملتزمة بتطبيق نظام جديد الكتروني للتعامل في الاسهم بحلول نهاية 1996 يمثل اكبر تغيير جذري في عملياتها منذ عام 1986.

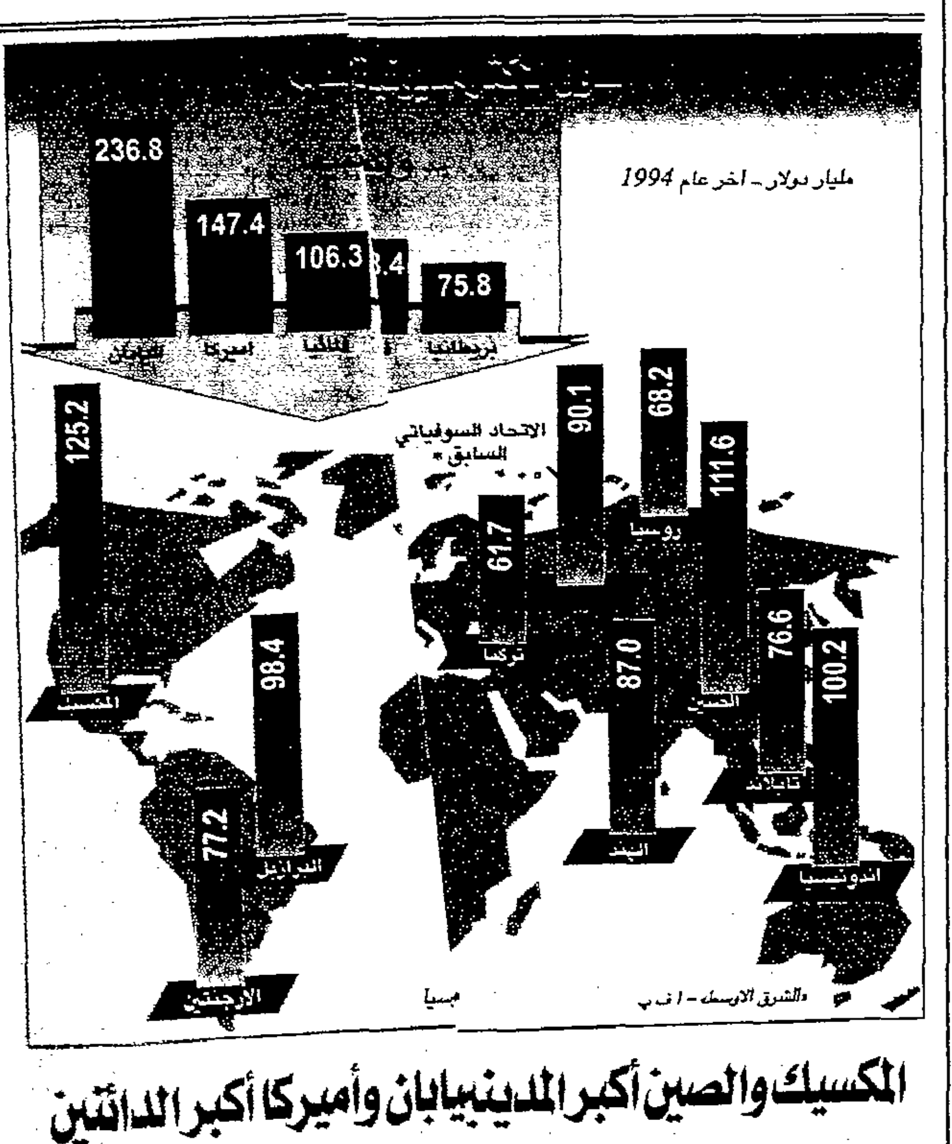
وكانت تساؤلات جدية حول التزام البورصة بالنظام الجديد قد اثيرت يوم الخميس الماضي عندما اعلن مجلس ادارة البورصة عن سحب الثقة بمديرها التنفيذي مايكل لورانس، واجباره على الاستقالة وسط خلافات ... مرير حول التغييرات المقترحة.

وقال متحدث باسم البورصة ان الالتزام بتطبيق الخدمة الجديدة كان قائما منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي «ور القت استقالة مايكل لورا بظلالها على المسالة لكنها لم ... الالتزام».

وقالت البورصة التي ... اكبر الاسواق المالية في اورو... عملية مراجعة قبل تطبيق التعامل الجديدة ستبدأ في الاسبوع المقبل.

ويتضمن تقديم توصيات بشأن هيكل النظام الجديد للبورصة في موعد اقصاه 21 مارس (اذار) وتامل البورصة في بدء العمل بالنظام الجديد بحلول سبتمبر (ايلول).

وبورصة لندن هي البورصة الرئيسية الوحيدة في العالم التي يجري فيها تداول الاسهم باستخدام التليفون بين السماسرة أو المستثمرين وبين صناع السوق للاتفاق على حجم الصفقة وسعرها الامر الذي يمثل اهدارا للوقت والمال.



«الشرق الاوسط» - ا ف ب

المكسيك والصين أكبر المدينين واليابان وأميركا أكبر الدائنين

لندن: «الشرق الأوسط»

تفيد احدث احصائيات المديونية العالمية باحتلال المكسيك والصين للمرتبتين الاولى والثانية في قائمة الدول المدينة فيما استأثرت اليابان والولايات المتحدة بنفس المرتبتين بين الدول الدائنة. وبلغت ديون المكسيك 125.2 مليار دولار في نهاية عام 1994 وتبعتها الصين التي تصاعدت ديونها بشدة وسط النمو الاقتصادي المحموم الى 111.6 مليار دولار.

وجاءت اندونيسيا في المرتبة الثالثة بديون بلغت 100.2 مليار دولار والبرازيل في المرتبة الرابعة (98.4 مليار دولار). وتبعتها مجموعة جات الاتحاد السوفياتي (90.1 مليار دولار) من بـ68 مليار مستحقة علىحدها. وفي اميركا اللاتت الارجنتين المرتبة الثال قدرها 77.2 مليار دولار ت قائمة اكبر المدينين فيند (87 مليار دولار) وتاد مليار دولار) وتركيا (ر دولار). ومن بين الدول المدينة تحتل مصر المرى وتتبعها الجزائر وسودان.

وبعد قدرها 236.3 مليار دوا اليابان قائمة الدول المدالعالم وتبعتها الولاياة (147.4 مليار دولار) وة حتى عهد قريب اكبر الدائنين.

وبمستحقات قدرها 106.3 مليار دولار استأثرت المانيا بالمرتبة الثالثة وتبعتها فرنسا (103.4 مليار دولار) وبريطانيا (75.8 مليار دولار).

وادى ارتفاع عبء خدمة الديون في دول نامية عديدة وتوقف بعضها عن دفع مستحقاتها في السنوات القليلة الماضية الى اضطرارها الى اعادة جدولة الديون الرسمية للحكومات وصناديق المعونة الاقليمية والدولية في «نادي باريس» والتجارية المستحقة للبنوك التجارية ووكالات ضمان وتمويل الاستثمارات والشركات في «نادي لندن».

أسعار الأسهم في الإمارات تعاود الارتفاع متجاوزة مستويات إغلاق عام 95

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

عاودت اسعار الأسهم الاماراتية الارتفاع بعد ان شهدت مرحلة استقرار خلال الأيام العشرة الأولى من العام ظلت خلالها الاسعار تتراوح عن مستويات اغلاقها العام الماضي.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية في بنك ابوظبي الوطني ان الارتفاع شمل اسهم ثماني شركات وبنوك وانخفاض اسعار اسهم شركة الجرافات البحرية الوطنية وبنك الاتحاد الوطني واستقرت اسعار اسهم باقي الشركات والبنوك.

واضاف ان سعر اسهم «اتصالات» غير مساره حيث بدأ بالاتجاه نحو الأعلى بعد انخفاض تدريجي بدأ منذ نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) حيث بلغ سعر السهم في تلك الوقت 950 درهما. وانخفض سعر السهم الى 910 دراهم، في منتصف شهر ديسمبر (كانون الأول)، واستقر عند هذا السعر حتى بداية الاسبوع الماضي، حيث اشتد الطلب على اسهم المؤسسة.

وانحسرت عروض البيع مع قرب الاعلان عن توزيع الدفعة الثانية من ارباح المؤسسة لعام 1995 والبالغ نسبتها 25% من القيمة الاسمية للسهم مما أدى الى ارتفاع سعر السهم عشرة دراهم خلال الاسبوع من 910 الى 920 درهما، وبالمقابل انخفض سعر اسهم شركة الجرافات البحرية الوطنية خمسة دراهم من 405 الى 400 درهم، وبذلك يكون سعر السهم قد خسر 25 درهما، منذ منتصف شهر اكتوبر (تشرين الأول) عندما بلغ سعر السهم 425 درهما.

والتراجع في سعر السهم جاء بعد ارتفاع كبير ومتواصل في سعر السهم خلال عام 1995، بعد نشر الشركة بياناتها المالية عن عام 1994، إلا ان عدم وجود أية معلومات عن اداء الشركة عن عام 1995 ساهم في تراجع حجم الطلب وتوفر عروض بيع على اسهم الشركة، وبالتالي انخفاض اسعارها.

وتوفرت طلبات شراء على اسهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق باسعار تتراوح ما بين 910 الى 915 درهما، وحسب الكميات، كما توفرت طلبات شراء محدودة على اسهم شركة طيران ابوظبي باسعار تتراوح ايضا ما بين 720 الى 725 درهما، وحسب الكميات.

وواصل سعر اسهم شركة العين الأهلية للتامين استقراره عند مستوى 1250 درهما، نتيجة عدم توفر طلبات شراء على اسهم الشركة بهذا السعر، بينما واصل سعر اسهم شركة الظفرة للتامين ارتفاعه التدريجي مع قرب الاعلان عن نتائج الشركة، ودعوة المساهمين للاجتماع السنوي، وقد ارتفع سعر السهم حوالي 20 درهما، منذ بداية عام 1996، من 930 الى 950 درهما.

كما ارتفع ايضا سعر اسهم شركة الامارات للتامين حوالي عشرة دراهم منذ بداية العام من 480 الى 490 درهما، وتم تداول عدة كميات صغيرة من اسهم شركة الاتحاد العقارية بسعر 15.5 درهم، ويلاحظ استقرار سعر اسهم الشركة عند هذا المستوى منذ بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، وتم تداول عدة كميات من اسهم شركة دبي للاستثمار بسعر سبعة دراهم، كما تم تداول عدة كميات من اسهم شركة عمان الامارات بسعر ستة دراهم ونصف الدرهم.

واضاف الدباس انه تلقى طلبات اضافية على اسهم شركة ابوظبي لصناعة السفن باسعار تتراوح ما بين ثمانية الى تسعة دراهم، وحسب الكميات، حيث طلبت الكميات الصغيرة بسعر ثمانية دراهم اي بزيادة نسبتها 60% عن السعر المدفوع والكميات الكبيرة بسعر تسعة دراهم اي بزيادة نسبتها 80% عن السعر المدفوع، ويتوقع توزيع رسائل تخصيص اسهم الشركة مع قيمة المبالغ الفائضة عن التخصيص خلال شهر يناير الحالي.

وتراجع حجم الطلب بصورة كبيرة على اسهم بنك ابوظبي التجاري، وبنك الاتحاد الوطني خلال الاسبوع الماضي علما بان اسعار اسهم البنكين حققا مكاسب كبيرة خلال الربع الأخير من عام 1995.

ونتيجة لارتفاع حجم الطلب تراجع سعر اسهم بنك الاتحاد الوطني الاسبوع الماضي من 235 الى 230 درهما، ولا تتوفر طلبات شراء على اسهم البنك بهذا السعر.

كما توفرت عروض بيع على اسهم بنك ابوظبي التجاري بسعر 200 درهم، دون توفر طلبات شراء.

وبالمقابل تم تداول كميات متوسطة من اسهم بنك ابوظبي الوطني بسعر 350 درهما، وتوفرت طلبات شراء كبيرة على اسهم البنك في نهاية الاسبوع.

وانخفض سعر اسهم بنك الامارات الدولي من 17.5 الى 17.25 درهم، خلال الاسبوع بينما تتوفر طلبات شراء في نهاية الاسبوع على اسهم بنك دبي الوطني بسعر 625 درهما، وتم تداول كمية متوسطة من اسهم بنك دبي التجاري بسعر 42.5 درهم.

التشاؤم يعود حول آفاق التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن الميزانية الأميركية

واشنطن - ر: يبدو ان التشاؤم بامكانية التوصل قريبا الى اتفاق نهائي حول الميزانية الاميركية قد عاد ليخيم على مشاعر المفاوضين من جديد، الامر الذي يعني ان المعركة الدائرة بين الادارة الاميركية والكونجرس حول هذه القضية سيطول امدها.

فقد قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان معركة الميزانية، التي يخوضها مع الكونجرس الذي يخضع لسيطرة الجمهوريين، بشأن الضرائب واولويات الانفاق سيحسمها الناخبون في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

من جهته اعرب نيوت جينجريتش، رئيس مجلس النواب عن تشاؤمه من فرصة التوصل لاتفاق بشأن الميزانية مع كلينتون وقال ان الكونجرس قد يبقي على عمل الحكومة الاتحادية بمستويات تمويل محدودة خلال بقية العام.

وقال كلينتون انه تم اقتراح تخفيضات في الانفاق تكفي لموازنة الميزانية بحلول سنة 2002 كما يطالب الجمهوريون. لكنه اضاف ان الخلافات العميقة في ما يتعلق بالانفاق على اوجه الرعاية الاجتماعية تحول دون اتفاق الجانبين وأن على الناخبين أن يحددوا الطريق الذي يبغونه. وقال في حديث ادلى به الليلة قبل الماضية للصحافيين «اذا كنا سنتخلى عن الالتزامات الاساسية في ما يتعلق ببرامج الرعاية الصحية فان علينا ان نجري استفتاء بهذا الشأن».

وخلال مؤتمر صحافي في سياتل ليلة الاربعاء، قال جينجريتش، «لست على درجة كبيرة من التفاؤل باننا سنتوصل فعلا لاتفاق حول الميزانية». واضاف «وذلك يعني أن علينا ان نجد سبيلا اخر للابقاء على المصالح الحكومية مفتوحة».

وقال ان من بين الخيارات المتاحة التصديق على قرارات كل شهر لتمويل الحكومة بمستويات محدودة على الا يكون التمويل بنسبة 100 في المائة الا على الخدمات الضرورية مثل ابحاث السرطان.

وحدد كلينتون القضايا التي قال انه يتعين حسمها خلال حملة انتخابات الرئاسة القادمة. وقال «اذا كان الهدف هو تحقيق ميزانية متوازنة في غضون سبع سنوات فبامكاننا القيام بذلك. وان كان الهدف هو تحقيق خفض ضريبي متواضع فبامكاننا ذلك. اما اذا كان الهدف هو تفكيك الالتزامات الاميركية الاساسية في ما يتعلق ببرامج الرعاية الصحية للمسنين والفقراء او تقويض التزاماتنا في التعليم والبيئة فلن افعل ذلك».

واختتمت المحادثات بين كلينتون وزعماء الجمهوريين يوم الثلاثاء الماضي دون التوصل لاتفاق بعد مفاوضات على مدى 50 ساعة. لكن الجانبين رفضا فكرة انهيار المحادثات وقالا انهما يعتزمان استئنافها في غضون اسبوع تقريبا.

وكان من الواضح من تصريحات كلينتون والزعماء الجمهوريين ان التوصل لاتفاق سيكون صعبا جدا.

موجز

1.9 في المائة نمو الناتج المحلي الإجمالي في ألمانيا العام الماضي

فيسبادن: قال المكتب الاتحادي للاحصاءات امس ان اجمالي الناتج المحلي في المانيا زاد بنسبة 1.9 في المائة خلال عام 1995 وفقا للبيانات المبدئية بالمقارنة بزيادة نسبتها 2.9 في المائة خلال عام 1994.

ونقلت رويتر عن المكتب الاتحادي قوله ان ارتفاع المارك والزيادة القوية في الرواتب كانت وراء النمو الاقتصادي في عام 1995. وتوقع أن يسجل الاقتصاد الالماني نموا معتدلا في عام 1996.

واشار المكتب الى أن الشطر الغربي من المانيا حقق زيادة نسبتها 1.5 في المائة في اجمالي الناتج المحلي خلال 1995 بالمقارنة بزيادة نسبتها 2.4 في المائة خلال 1994.

سيارة «اسكورت» تفقد صدارتها لمبيعات «فورد»

نيويورك: قالت صحيفة «يو اس ايه توداي» امس ان السيارة اسكورت التي تنتجها شركة فورد الاميركية لم تعد أفضل السيارات الصغيرة مبيعا في اميركا الشمالية بعد ان ظلت تحتفظ بهذه المكانة 13 عاما.

وقالت الصحيفة ان السيارتين سيفيك وديل سول من انتاج شركة هوندا والسيارة ساتيرن من انتاج جنرال موتورز تفوقت على السيارة اسكورت في مبيعات عام 1995.

وجاءت السيارة ديل سول في المركز الاول حيث بيع منها 289435 سيارة في أميركا الشمالية.

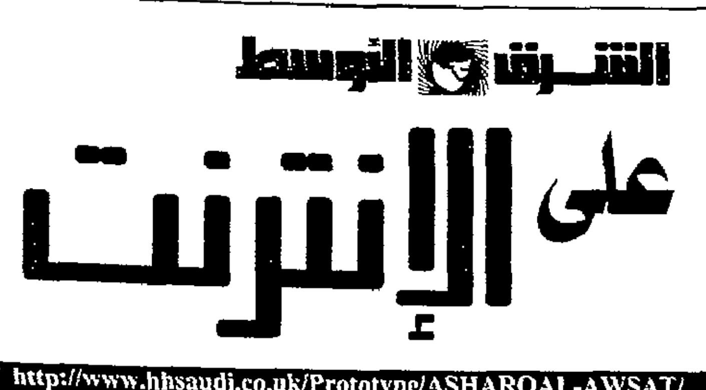
هبوط معدل البطالة في استراليا

سيدني: اظهرت بيانات رسمية امس ان معدل البطالة انخفض في استراليا الى أدنى مستوياته منذ خمس سنوات.

ورحبت الحكومة الاسترالية بهذه البيانات حيث أنها على أعتاب انتخابات ستجرى في غضون الاشهر القليلة المقبلة. وأوضحت الارقام المعدلة وفق العوامل الموسمية التي أعلنتها مكتب الاحصاء الاسترالي هبوط معدل البطالة الى 8.1 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي مسجلا أدنى مستوياته منذ ديسمبر 1990 عندما بلغ 8 في المائة.

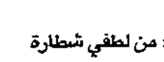
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط







مبنى اللجنة للركزية للحزب الاشتراكي بعد تحويله الى ادارة لجامعة عدن



معهد باذيب للاشتراكية العلمية تحول الى كلية للآداب

(خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

في مثل هذه الأيام وقبل عشر سنوات (1986) كان من المقرر ان يتسلم الحزب الاشتراكي اليمني الذي كان حاكماً لجنوب اليمن أضخم مبنى أقامه مجلس التعاضد الاقتصادي للدول الاشتراكية - سيف - في عدن كمقر للحزب الحاكم، وتختلف وجهات نظر المسؤولين اليمنيين حوله، ففي الوقت الذي تؤكد فيه قيادة الحزب الاشتراكي ان المبنى قدم هدية للحزب من حلفائه السابقين ترى الحكومة اليمنية الحالية ان تكاليف المبنى جرى تقييدها ضمن الديون المستحقة للدول الاشتراكية على النظام في الجنوب سابقاً والتي وصلت ووفقاً لاحصائياتها الى أكثر من 4 مليارات دولار.

قيادة الحزب تعارض والحكومة تتمسك بالمصادرة

جامعة عدن.. الوريث الشرعي لممتلكات الحزب الاشتراكي

عدن: من لطفي شطارة

كان الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد الذي تولى منصب الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني خلال فترة بناء المقر قد ازيح عن السلطة عقب الأحداث الدموية التي شهدتها عدن في 13 يناير (كانون الثاني) عام 1986 قبل ان يدشن افتتاح المبنى رسمياً مطلع ذلك العام بعد اختتام اعمال المؤتمر العام الثالث للحزب الاشتراكي والذي جرى فيه اعادة انتخاب علي ناصر محمد أميناً عاماً للحزب لدورة ثالثة، وكانت هذه النتيجة كافية لتفجير الصراع الدموي داخل الحزب الحاكم، وتنتقل دوائر الحزب وهيئاته من مقرها السابق في منطقة «فتح» بالتواهي الى مقرها الجديد في خور مكسر والذي لا يبعد سوى بضعة امتار عن مجمع سفارة الاتحاد السوفياتي سابقاً.

ولضخامة المبنى فقد استغرقت عملية بنائه ما يقارب أربع سنوات متواصلة بدءاً من مطلع عام 1982 حتى نهاية عام 1986، الا ان الحزب الاشتراكي اليمني الذي مني بهزيمة عسكرية في الحرب الأهلية الأخيرة التي شهدها اليمن العام قبل الماضي قد خسر جميع مقراته سواء التي كانت موجودة في الجنوب أو حتى تلك التي اقامها في الشمال عقب الوحدة في اطار الاجراءات التي اتخذتها الحكومة ضد الحزب الاشتراكي من بينها مصادرة مقاره السابقة وتجميد امواله في البنوك. ورغم هذه الاجراءات الا ان الحزب الاشتراكي ما يزال يتمسك بملكيته للمبنى على اعتبار انه منح للحزب الاشتراكي من الأحزاب الشيوعية الصديقة له وليس من حكومات تلك الدول.

واعتبر مسؤول في الحزب الاشتراكي ان القضية ما تزال عالقة بشأن مصادرة الحكومة اليمنية لمقرات الحزب، وقال لـ«الشرق الأوسط» ان تكاليف المبنى لم تدخل ضمن القروض التي كانت تمنحها الدول الاشتراكية لليمن الجنوبي سابقاً فبالتالي فهي مساعدة قدمت للحزب الاشتراكي من الأحزاب الشيوعية على غرار المساعدات التي تقدمها الأحزاب في الدول المتقدمة للدول النامية والتي ترتبط معها بعلاقات حزبية وثيقة.

الآراء كثيرة في اليمن حول هذا المبنى ولكن الحكومة اليمنية تتحدث عن المصلحة العامة وعن الدور الذي تلاشى للحزب الاشتراكي عندما كان حاكماً ليس بنهجه السياسي ولكن بمؤسسته العسكرية التي كان يمتلكها، فيقول بعض المسؤولين اليمنيين ان المبنى صادرته الحكومة ليس بهدف تحويله الى مقر لأحد الحزبين الحاكمين حالياً - المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح والتجمع اليمني للاصلاح برئاسة الشيخ عبد الله الأحمر - ولكن ليصبح نواة للحرم الجامعي في عدن والذي يجري لملمته من مناطق متفرقة الى منطقة خورمكسر وبحيث يصبح مبنى ادارة الجامعة ومؤسساتها قريباً من الكليات التي تتبعها.

مسؤول يمني أكد لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة ستمضي في خططها لتحويل مقار الحزب الاشتراكي اليمني في عدن والمحافظات الجنوبية الأخرى الى منابر علمية تستفيد منها الأجيال القادمة بعد ان فاق عدد مقرات الحزب الاشتراكي عدد المدارس والكليات في اليمن، وشملت اجراءات الحكومة اليمنية في مصادرة ممتلكات الاشتراكي او تلك التي كانت تقع تحت سيطرته السياسية تحويل مجمع معهد باذيب للاشتراكية العلمية والذي يقع خلف مبنى اللجنة المركزية في خورمكسر واعتبر في السابق احد ملحقاته لما يتضمنه من صالة واسعة للمؤتمرات وداخلية لكوادر الحزب التي كانت تأتي من المحافظات الجنوبية لتلقي دورات في الفكر الماركسي والايديولوجية اللينينية، وقاعات كبيرة للمحاضرات الى كلية للآداب، وتجري فيه حالياً سلسلة من الاصلاحات والترميمات لما لحق بهذا المبنى من اضرار بسبب اقتحام المواطنين له عقب انتهاء الحرب الأهلية العام قبل الماضي، ولا تزال ادارة الجامعة تسعى الى حل جذري لمشكلة المقتحمين للمبنى الذين حولوا جزءاً منه الى مساكن شخصية لهم.

كما استفادت كلية الحقوق من مبنى المحكمة العليا في مدينة الشعب الذي شهد المحاكمات العلنية لأنصار الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد لزيادة عدد الطلاب الذين يريدون الالتحاق بالكلية بعد ان كانت تغلق مئات المقاعد امام الطلاب الراغبين في الالتحاق بمثل هذه الكليات بسبب محدودية السعة الاستيعابية لها.

وقال الدكتور صالح باصرة رئيس جامعة عدن لـ«الشرق الأوسط» ان قيادة الحزب الاشتراكي كان ترفض في السابق تحويل مقر المحكمة العليا للجمهورية في عدن بعد الوحدة الى كلية الحقوق، معتبراً تمسك الحزب بمبنى المحكمة في ظل دولة الوحدة يتناقض مع بنود الدستور الذي يحدد ان يكون للمحكمة العليا مقر واحد في العاصمة فقط.

ويتفاخر الدكتور باصرة، وهو استاذ تاريخ، بان يتحول المبنى الرئيسي للحزب الاشتراكي اليمني من سلطة الحزب الى سلطة الجامعة التي شهدت قبل اشهر مضت أول حفل تخرج في تاريخها لطلابها بالزي الجامعي - الروب - وفقاً للتقاليد الجامعية المتبعة في جميع الدول المتحضرة.

حكاية للبنى ومصيره

ظل مبنى اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني الذي ورثته اخيراً جامعة عدن مغلقاً حتى عقب لحداث 13 يناير 1986 التي صفى الحزب قيادته فيها في مثل هذا اليوم قبل عشر سنوات مضت، وقد شهد هذا المبنى أهم جلسة للمباحثات الوحدوية التي تمت بين الأمين العام للاشتراكي آنذاك علي سالم البيض والرئيس علي عبد الله صالح في 29 فبراير (شباط) 1989، وبداخله انقسم الحزب الاشتراكي على نفسه في تلك الفترة بين مؤيد للوحدة الاندماجية الفورية وبين من يطالب بوحدة تتم على مراحل، ولكن انتصر اخيراً الجناح الذي أيد الزعيم الجنوبي السابق علي سالم البيض في تحديد مدة 6 أشهر لانجاز الوحدة الانماجية الكاملة.

وكان أكثر ما لفت انتباه المسؤولين الذين قدموا من الشمال في تلك الفترة التماثيل التي نصبت عند بوابة المبنى لماركس ولينين التي اختفت من على المبنى عقب اتمام الوحدة في 22 مايو (ايار) 1990.

وظل المبنى مهجوراً مرة اخرى عقب الوحدة عندما انتقلت جميع قيادات الحزب الاشتراكي اليمني وأعضاء مكتبه السياسي واللجنة المركزية الى العاصمة صنعاء كحزب شريك في السلطة ونقلت جزءاً من أثاثه الى العاصمة عندما افتتح مقره الجديد هناك، وبدأ الحزب في تلك الفترة التفكير في مصير هذا المبنى وكان من المقترحات التي قدمت للأمين العام آنذاك علي سالم البيض تأجيره لاحدى الشركات الأجنبية بهدف استثماره والاستفادة من عائداته التي كان سيحصل عليها الحزب وبالعملة الصعبة لتدخل خزينته الى جانب استثمارات الحزب الأخرى التي كان يدر منها مبالغ لا بأس بها منها تأجيره جزءاً من مبنى منظمة الحزب في عدن والواقع في منطقة المعلا لفرع البنك العربي في عدن وحول صالته الى قاعة للأعراس ادارها احد المستثمرين اليمنيين.

ولكن صفقة تأجير هذا المبنى لشركة اجنبية لم تتم بسبب الأزمة الطاحنة التي عصفت بالحزبين الحاكمين، الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام في اغسطس (آب) 1993 وعاد الحزب حينذاك يعيد رسم خططه وبدأ في وضع برنامج لتجديد المبنى واستغلاله كمقر لادارة الأزمة.

ويقول الدكتور باصرة ان الحزب الاشتراكي خطا هذه الخطوة في استغلال المبنى عندما بدأ يفكر في اعادة الدولة الجنوبية السابقة.

وشهد هذا المبنى اهم اللقاءات السياسية التي كانت تتم قبل الحرب واثناء الأزمة، كما ان جزءاً منه استخدم كغرفة عمليات اثناء الحرب.

ويتكون مبنى الحزب الاشتراكي اليمني الذي وصفه احد الصحافيين بالمبنى الاسطورة مقارنة بالمباني المتواضعة الأخرى في اليمن من ثلاثة اجنحة: الجناح الوسط وتوجد فيه القاعات - قاعة اجتماعات المكتب السياسي - جرى تحويلها الى قاعة لاجتماعات مجلس ادارة الجامعة، وقاعة اجتماعات اللجنة المركزية للحزب وجرى تحويلها الى قاعة للمؤتمرات التي تنظمها الجامعة وتستوعب اكثر من 350 شخصاً.

وتستعد ادارة جامعة عدن لتحويل مكتب امين عام الحزب سابقاً علي سالم البيض ونائبه سالم صالح محمد، وهو عبارة عن مجموعة غرف متداخلة يقع في الجناح الوسط، الى مركز متكامل للحاسوب الآلي سيشمل قاعات تدريبية وادارية وقاعة للمعلومات، وهي مقرات ستستحدثها ادارة الجامعة لأنها كانت تفتقدها في السابق لعدم وجود مقرات لها.

اما الجناحان الاخران الأيمن والأيسر من المبنى ففيهما اكثر من 120 غرفة في كل جناح وتجري ادارة الجامعة عملية ترميمات واسعة كلفتها ما يقارب 26 مليون ريال يمني لتحديث الأثاث الذي نهب من المبنى عقب الحرب مباشرة للاستفادة في مرحلة اولى من الجناح الأيمن لتشغله ادارة الجامعة التي انتقلت اليه من موقعها السابق في مدينة الشعب في ضواحي عدن والذي كان يتكون من أقل من 40 غرفة. ووفقاً للدكتور باصرة رئيس جامعة عدن فان ادارته تسعى الى الاستفادة من الجناح الأيسر من المبنى والذي يشمل على 120 غرفة أخرى لاستخدامه في انشاء مركز التعليم المستمر ومركز للبحوث والدراسات ومركز للغات، كما سيستخدم كمقرات لفرق البحث العلمي.

ورغم ما تطرحه قيادات الحزب الاشتراكي من ان المبنى قدم هدية للحزب من الأحزاب الشيوعية في الدول التي كان يطلق عليها في السابق دول - المنظومة الاشتراكية - في اطار المساعدات المجانية التي تقدم للأحزاب الصديقة في دول العالم الثالث الحليفة لها، فان المبنى وملحقاته يضفي جانباً من الشك لأسباب عدة اهمها المواد المتطورة التي استخدمت في عملية البناء لجعل المبنى يقاوم القذائف وفقاً لمصادر عسكرية - الى جانب امكانية استخدامه للعمليات العسكرية اثناء الحروب فهو يشمل على طابق تحت الأرض بداخله غرف للمراقبة وخزانات للماء تكفي لأكثر من سبعة اشهر الى جانب أجهزة الانذار المبكر، وغرف السيطرة العامة التي تراقب المبنى بشكل عام عبر كاميرات وضعت في مختلف جوانب وممرات المبنى ولكنها سرقت وخربت جميعها عقب الحرب الأخيرة.

ويقول الدكتور باصرة ان بعض الاجهزة سرقت وبعضها أتلفت عمداً لأن الأسلاك وجدت مقطوعة، وهناك شبكات جرى تخريبها عمداً لأنها عبارة عن اسلاك مشكوك فيها، واكد ان ادارة الجامعة طلبت من اجهزة الاستخبارات العسكرية معرفة خيوطها.

ويضيف الشاب عبد الناصر الذي قاد «الشرق الأوسط» في جولتها داخل المبنى وفتح لنا الغرف لتصويرها ان الاستخبارات العسكرية اكتشفت اجهزة تنصت بداخل جميع الغرف والممرات في المبنى متصلة بغرفة السيطرة تقوم برصد وتسجيل كل ما يدور داخل هذا المبنى، الى جانب ان جميع اجهزة الهاتف الموجودة في المبنى سوفياتية الصنع ويعتقد ان تكون هذه الشبكة قد جرى ربطها دون علم اليمنيين بشبكة الاتصالات الموجودة داخل مبنى السفارة الروسية التي تقع على بعد بضع خطوات من مبنى الحزب الاشتراكي اليمني لوضع جميع المكالمات تحت المراقبة.

كما وجدت اجهزة للتنصت في جدران قاعة اجتماعات اللجنة المركزية والمكتب السياسي، وقد قدر رئيس جامعة عدن تكاليف المبنى بما لا يقل عن مليارى ريال يمني. وحسب معهد باذيب الذي جرى تحويله الى كلية للآداب بأكثر من 750 مليون ريال.

وعلى الرغم من الخطط التي تستعد ادارة جامعة عدن لتنفيذها بعد تسلمها هذا المبنى والذي اعطاها امكانية الحركة باتجاه توسع باب القبول أمام المتقدمين للالتحاق بالدراسة في كليات جامعة عدن، فان الدكتور باصرة يرى ان هناك اعادة نظر تقوم بها ادارة الجامعة في بعض التخصصات لتلبية حاجة السوق في تخصصات جديدة، الى جانب اعادة تأهيل عدد من هيئة تدريس الجامعة لأن عدداً كبيراً منهم هم خريجو اوروبا الشرقية في تخصصات لم يعد لها وجود اليوم مثل تخصصات في نظرية الاشتراكية العلمية - الاقتصاد السياسي راسمالية واشتراكية الفلسفة المادية التاريخية.

واعتبر باصرة ان جامعة عدن التي انشئت في مطلع السبعينات يتم اعادة بنائها حالياً من جديد ليس في مباني كلياتها فحسب ولكن في سياستها التعليمية واعادة تأهيل كادرها وتخريج اجيال تستوعب متطلبات العصر واحتياجاته.

العدد 6254 - الجمعة 1996/1/12 ● No. 6254 - Friday 12/1/1996

بعد ما سفك يهودي دم يهودي

إسرائيل إلى أين؟

فرج العشة *

صدر مارك إليس كتابه «ما بعد البراءة والخلاص»** بمقتطفين بارزين اولهما من شهادة سجلها يهودي في معسكر اعتقال الماني والآخر مقطع من قصيدة شاعر يهودي شاب منشورة عام 1988.

1 - «كل ما حاولت قوله هو هذا: الشقاء هنا هائل حقا. ومع ذلك، في اواخر الليل بعد ما يغور النهار بعيدا في الاغوار خلفي، كثيرا ما اراني اسير حذاء الاسلاك الشائكة وفي خطاي رقاص، ثم حقا هو يصعد محلقا، مرة بعد مرة من اعماق فؤادي، ولا استطيع له دفعا، فهو هكذا، قوة كبعض عناصر الطبيعة، شعور بان الحياة مجيدة وعظيمة، واننا سوف نبني عالما جديدا تاما في يوم من الايام»

إتي هيلسوم
معسكر الاعتقال الانتقالي
بوستربورك: 3 يوليو 1943

2 - «ارى صور الاطفال المحترقين تلك
هذه المرة ليسوا اطفالنا
أم هل هم
هم يحترقون في كل مكان»
شاعر يهودي شاب
القدس ديسمبر 1988

لماذا اختار الكاتب ان يصدر كتابه بهذين المصدرين؟ ! لأن النصين مخضبين بالبراءة والخلاص عنوان الكتاب وموضوعه؟

ولكن، اية براءة وخلاص هما؟ براءة من من من؟! وخلاص من من من؟! في المقتطف الاول نلتقي - في المشهد الالماني النازي - باليهودي إتي هيلسوم متفوقا على رعبه من محرقته الشخصية والعرقية المعدة لهم سلفا. تراه ممتلأ حتى آخر الكون ببراءة هائلة رغم الشقاء الهائل. تراه سائرا حذاء الاسلاك الشائكة. منتشيا ببراءة الاشياء، براءة الطبيعة ما بعد الإسلاك. في ذلك المعتقل المرعب حتى الجنون، وصف «إتي» الاخلاص في شفافية حلم يقظ متجول. كان «إتي» البرئ وهو المرصود للحرق بالغاز يتطلع خلال شوائك الاسلاك في ايمان عميق الى «الخلاص» وكانه كان يتنزه على ضفة نهر حرا طليقا ذات ليلة ربيعية منشدا محبة الجميع للجميع. معانقا عناصر الطبيعة تحت وطأة «شعور بان الحياة مجيدة وعظيمة واننا سوف نبني عالما جديدا تاما في يوم من الايام». إتي هيلسوم كان انسانا يهوديا خارق البراءة. إتي هيلسوم كان ينشد خلاصه الروح لا الجسدي في خلاص عام يحوي البشر جميعا في عالم جديد تام. لم يكن يبدو من لغته الاسيانة البالغة الشفافة انه يعني خلاصا ضيقا: نفعيا على شاكلة كيان صهيوني سفيه يقام على حساب ابادة شعب آخر. في المقتطف الثاني نلتقي بشاعر يهودي شاب ولد بعد «المحرقة الكبرى» اي ولد بعد حرق «إتي»، نلتقي بمخيلة شعرية مستعرة باسطورة المحرقة. هو وان لم يكن هناك تتراءى له في صورة اطفال محترقين. هذه المرة ليسوا اطفال ملته «أم هل هم».

خرج ما تبقى من يهود اوروبا من «المحرقة الكبرى» ليواجهوا سؤالهم التاريخي الشائك: الى اين؟ ! الى غيتوات جديدة في اوروبا؟ ام القبول بالاندماج في دعوة المواطنة الليبرالية المنتصرة بعد الحرب العالمية الثانية؟ ام ستنهض من جديد العودة الخرافية الى «ارض الميعاد». لكن هذه المرة لا موسى ولا عصاه. اذن لا بد من اختراعهما بمقتضى مقتضيات العصر.

اصبح موسى في اوائل القرن العشرين وعد بلفور وعصاه سفن نقل المهاجرين المسلحة وتعاليمه: اقتل العربي!

صور الغرب لليهود أو (في الحقيقة) صور اليهود للغرب ان فرصة نجاتهم الوحيدة تكمن في قيام كيان لهم في موطنهم «التاريخي» الخرافي حيث يقطن العرب اليوم وهم بما هم عليه من ضعف وفراغ استراتيجي. اضافة الى الاعتقاد بسهولة تصريف فكرة ارض الميعاد الى الذهن العربي المكبل ذهنيا بالخرافة.

ماذا اراد الكاتب ان يقول من وراء استشهاده بالمقطعين السابقين؟

هل اراد ان يقول ان اليهود هربوا من محرقة ليمارسوها على شعب آخر في وضع تاريخي متخلف.

«هذه المرة ليسوا اطفالنا
ام هل هم
هم يحترقون في كل مكان»

ام اراد ان ينبه يهوده الى ان ما يرتكبونه من شناعات وحشية ستقوبهم في نهاية المطاف الى محرقة جديدة هذه المرة هم فعلتها.

الكاتب كتب كتابه تحت وطأة الرهبة والخوف من احتمال كونه مخطئا ومن «تيقنه انه سيتهم من قبل بعض اليهود على الاقل بانه يخون شعبه» الا ان قلقه ما يلبث ان يلطفه امل «بان توضيح موقفي ضمن اطار التاريخ والذات اليهوديين، سوف يسهم على نحو ما والى جانب اسهامات غيري من الكتاب والقادة الدينيين والناشطين في تجديد التراث اليهودي والمعنوي والاخلاقي».

ينقد الكاتب بشدة سياسة كيان دولته واساليبها في الاحتلال، لا احتلال من اصله. يهاجم الكاتب انحرافها عن «الديناميات الجوهرية للحياة اليهودية من حيث علاقاتها بمعاناة اليهود خلال المعركة الكبرى» ومبتغاه من وراء هذا «استقواء الشعب اليهودي ولا سيما في دولة اسرائيل» يعترف ايضا بان ثمة شعب فلسطيني، ويقر بوجود انتفاضة وطنية، بوحشية الرد الاسرائيلي، وهو يفعل ذلك لا ليعترف بظلم الاحتلال او ليدعو الى انهاء الاحتلال، واعطاء الفلسطينيين حقهم الكامل في تقرير مصيرهم، وانما ليلفت انتباه يهوده الى خطورة «السجال المرير المفرق للصفوف والتناشب داخل الجماعة اليهودية»، وهمه في الدرجة الاولى هو خوفه من انعكسات وتأثيرات هذا «السجال المرير المفرق للصفوف» على وحدة الصف اليهودي سوى المستوطن في فلسطين او المتواطن في اميركا. ماذا يريد اليهود؟ على الاخص بعد مقتل رابين؟ ماذا يريد اليهود من اليهود؟ سؤال يسبق ماذا يريد اليهود من العرب؟ اما عن ماذا يريد العرب من اليهود؟ فالجواب العربي بسيط وواضح وفي استحالة التحقق من القول: اما ان يندمجوا بتواضع في الشرق واما ان يعودوا من حيث اتوا كما عاد من قبلهم فرنسيو الجزائر الى فرنساهم بعد 130 عاما من القتل - ولكن ليس لليهود وطن حتى يعودوا اليه - اذن لا خيار لهم غير البقاء بمقتضى سلام المستاجير.

اما عن ماذا يريد اليهود من العرب؟ فالجواب المطروح حتى الآن يردد ما ردده موشي ديان «افضل شرم الشيخ بلا سلام على سلام بلا شرم الشيخ»، هذا المبدأ هو الهدف من وراء توقيع اتفاقيات السلام السابقة. سيناء لم تعاد بالمعنى السيادي غير المشروط الى مصر وما اعطي للفلسطينيين هو تماما ما قد يتصدق به السالب على المسلوب. لقد تخلى رابين عن غزة لانه تساءل ذات مرة «ما غزة هذه؟ اتمنى ان اراها غارقة في البحر» فهل سيصحو بيريس او من يجيء بعده على سؤال «ما الجولان هذه. اتمنى ان اراها غارقة في محطات انذار امريكية». اراد رابين العسكري الصارم «فاتح القدس 67» من صياغة السلام المطلوبة دوليا بعد الحرب الباردة ان يحمي يهوده في حالة السلام كما شارك في حمايتهم في حالات الحرب وان يظلوا في مملكتهم الثانية اطول قرون من قرنها زمن «داود» فارفق عملية السلام باحتفالات «القدس 3000»***، ذكرى دخول «داود» اليها، ولا باس ان خطى عرفات بمجد عودة «اوليس» الى بنلوبه واطفالها غزالين الحجارة كي يتوقفوا عن رمي غضبهم الاسطوري في وجه اليهودي وتصبح غزة منفى لانقا ومريحا لمديح ظل عجائز المقاومة «العالي».

اذكر ان فلسطينيا عجوزا من من كانوا يسمون فدائيين التقيت به في احد فنادق طرابلس الغرب «النضالية»، كان كسيرا التامت آثار اصابات جسده في ايلول الاردن الاسود فيما قفزت جراح روحه كصرخة اخرس اذ قال: ما اخذ بالقوة لا يسترد من اوسلو. قلت له: يا عمي ابو جميل ما تقوله كان ذهبا واصبح خردة، اتعرف ان حفل تنصيب اول تمثال للينين في الاتحاد السوفيتي حضره 100000 شخص وحضر بعد 70 سنة من تلك اللحظة حفل انزال وتحطيم التمثال نفسه 40 شخصا فقط لا غير. رد علي عمي ابو جميل: ما ساقوله لك لن يصبح يوما خردة.. سيظل اليهود في شتات حتى لو تنازلنا لهم عن الارض من الماء الى الماء. وسنظل ندفع ثمن عيشنا لآلاف السنين على ارض يقولون ان «داود» اوجدها ذات قرن منذ الف سنة قبل الميلاد. لم ينكر التاريخ المدون ولم يعثر في الحفريات الآثارية الاسرائيلية - العالمية التي نقبت في طول وعرض فلسطين على دليل اثري واحد ولو في حجم بوصة فخار بدون اسم الملك «داود» ناهيك عن اثبات تاسيسه للقدس. وكالعادة يقول نخبة اليهود في تسويق خرافتهم على «عظمة» اليهودي وقدراته الاستثنائية الخارقة، فتكون في حضرة عقل «خرافي» لشعب «خرافي» ذي جيش «خرافي» يزكيه الغرب بتحالف غير مشروط تعويضا عن شعور «الغرب» بالذنب من «المحرقة الكبرى» وايضا، نتيجة منطقية لسيطرة الرأسمال اليهودي على مراكز نفوذ الاعلام الغربي، وتبعا لذلك اصبح من السهل تسويق خرافات جدات واجداد الشتات من «بابل» الى «وارسو» على انها حقيقة تاريخية علمية لا تقبل الدحض، ثم ان المقصود من الاحتفال بـ«القدس 3000» هدف انتخابي يغازل به حزب العمل جماهير حزب الليكود اليميني «الخرافي». الحقائق الآثارية تقول ان تاريخ القدس يمتد الى اكثر من 5000 سنة وان اسم «اورشليم» مركب من «يرا» و«شليم» ويعني اله شليم وهو اله كنعاني اسس المدينة المقدسة قبل وجود «داود» باكثر من 1000 سنة.

فلماذا والامر امر اساطير لا يحتفل الشعب الفلسطيني الكنعاني بـ«القدس 5000 - او 6000» وما «داود» والحالة هذه الا غاز كغيره من الغزاة امس واليوم.

في هذا الصدد علق الصحافي الاسرائيلي نصير السلام المعروف «اوري افنيري» على احتفالات «القدس 3000» بالقول «ان الاحتفال الحقيقي للقدس يجب ان يكون احتفالا للجميع، للاسرائيليين والفلسطينيين والمسلمين والنصارى واليهود» ويقترح عنوانا آخر للاحتفال «القدس 5000» مبتهجا باكتشافه «اي احتفال بهيج سيكون ورثة «رميام» الذي كان طبيبا لذلك الحاكم المسلم المتنور، وورثة الصليبيين يحتفون قرب المباني التي اقامها اجدادهم الى جانب الاتراك الذين سياتون لمشاهدة السور الذي بناه الحاكم التركي سلطان باشا وفيصل بن عبد القادر المقاتل المقدسي الذي قتل في معركة القسطل بصالح اسحاق رابين قائد لواء هرائيل الذي انتصر في هذه المعركة». اراد رابين من اختراعه «القدس 3000» ان يروج في عصر موضة السلام لما حدث من صراع تاريخي عربي - صهيوني على انه مجرد سوء فهم، وبالطبع من جانب العرب الذين لقصور حضاري فيهم لم يتفهموا حق اليهود في العودة الى مملكة «داود».

هم هم اليهود دائما سواء في الشتات سواء في الالتئام في دولة اسرائيل. يقيم اليهودي دائما في فكرة الشعب المتفرد. الشعب المختار. الشعب العبقري. ابو التوحيد والديانات والانبياء والعلماء. مخترع علم الاحياء (داروين) وعلم النفس (فرويد)، وعلم الثورة (ماركس) وعلم الذرة (اينشتاين) مع ملاحظة ان هؤلاء العلماء رفضوا الخرافة اليهودية لشعب خرافي وابطال خرافيين.

شعب اقام في الاسطورة بحسبانها مستقبل، على امتداد 3000 سنة عاش في شتات الغيتوات، لاقى بغضات مبثوثة في ارجاء العالم، ثم فجأة عاد على بساط بلفوري عسكري الى «ارض ميعاده»، انتشر فيها قتلا وتهجيرا لسكانها الاصليين كغيره من الغزاة، لكنه ظل يفعل ما يفعل من همجيات في حماية ورعاية تبريرا دوليا يجيز له دون غيره لكونه «شعبا مختارا» ان يقتل الآخر مادام الآخر ليس يهوديا، وتحديدا مادام عربيا في شرق متخلف وعلى الآخر (العربي) ان يتلقى حكم الموت من اليهودي في اذعان وايمان جده اسماعيل عندما وضع ابوه ابراهيم على عنقه خنجر القدر.

اسرائيل قضاء وقدر وعلى الفلسطيني ان يتعلق بها كالمستجير بالرمضاء من النار. او ان يهرب مخبئا مفاتيح بيته في ثقة من سيعود غدا واستمر غدا عشرات السنين ويستمر. وهكذا غدت «ارض الميعاد» التي تعني دينيا ارض سماوية وخلاصا ربانيا كما هو ملكوت المسيح دولة كولونيالية تعتقل وتقتل وتحطم اذرع الاطفال بامر واشراف مباشر من «رابين» الذي سيسفك دمه برصاصة الخرافة المتفجرة نفسها التي آمن بها وحارب باسمها.

فكرة «الارض الموعودة» السماوية، الفكرة التائهة «انتاج التائهين» لاوائل اليهود اليوسوعيين الحالمين اضحت في نظر اليهود الجدد، يهود امريكا، فكرة بالية ولا بد من انتاج اخرى براغماتية، تتوسل بالاولى من اجل تاسيس هوية جديدة ليهود جدد قدموا من مجتمع غربي علماني ذي تراث مسيحي - يهودي غير فاعل في حياتهم اليومية الدستورية القانونية، اذ يكون اليهود «يهوديا في المنزل ومواطنا في الشارع» خصوصا في المجتمع الاميركي حيث لم توجد غيتوات، وبالتالي تكونت الهوية اليهودية بالجديدة او ما يعرف بـ«اليهود الجدد» الذين يتمثل اليهود الاميركيون 90 في المائة وهم الاشد عنصرية وحقدا على العرب (غولدشتاين احدهم) بين جميع اشتات اليهود ولا يضاهيهم في ذلك سوى اليهود الشرقيين الارثونكس (يجال عمير منهم).

تحولت خرافة «الارض الموعودة» على يد «اليهود الجدد» الى هدف سياسي انتهازي يستخدمون في سبيله نفوذهم في الكونجرس والانتخابات والاعلام وفي اروقة لوبيات السياسة الغربية عازفين على محرقتهم ومنشدين شعار هرتزل الشهير القائل باسرائيل «موقع للغرب المتقدم في قلب الشرق المتخلف» وقد ظل ولا يزال هذا المبدأ احد ابرز قناعات الغرب ضمن قناعات كثيرة تروج لاهمية وجود اسرائيل في قلب الشرق «المتخلف» بالمقابل يوجد يهود قدماء «متخلفون» لانهم عاشوا في الشرق «المتخلف» وهم في غالبيتهم عمال فقراء استعملوا ذخيرة حروب اسرائيل المحكومة بعلمانية واستراتيجية «اليهود الجدد» كما لا يفوتنا ان نذكر ممارسات الحكومات العربية العنصرية ضد مواطنيها من اليهود الامر الذي ساهم في هجرة يهود كثيرين لم يكونوا راغبين في ترك بلدانهم العربية وبالتالي انضموا الى اكثر الاحزاب الاسرائيلية يمينية وأن عاد قسم كبير منهم (بعد حرب 73) الى مراجعة نفسه من حيث علاقته الثقافية والعرقية بالشرق، وقد اظهروا مساندة قوية لاتفاقيات اوسلو كما عبر عنها نوابهم في تكتل الليكود المنتخبين في دوائر يهودية شرقية وقد جاء موقفهم هذا متسقا مع موقفهم من نظرة «اليهود الجدد» المتعالية عليهم.

الامر الذي اخذ يقربهم الى مناخهم العربي الشرقي بتقاليده الاجتماعية واننه الموسيقية وذائقته الغذائية وهو ما يحمل مؤشر على عودة الوعي اليهم. وعيهم بان الصهيونية «فكرة تائهة.. انتاج تائهين» وانها عدوتهم قبل أن تكون عدوة العرب، وان الايديولوجية «التي تحملها النخبة الاسرائيلية (اليهود الجدد) هي نفسها التي تحملها النخبة التكنولوجية الاميركية» (ابراهيم نرماتي) وعليه، تفترق ثقافة يهود الشرق عن يهود الغرب، حيث تعاني الاخيرة من «قلق الحداثة» كونها ثقافة صهيونية، بلا روح يهودية اصيلة، ثقافة عدوانية، مرابية، ماكرة، ارهابية، يعمل كل فرد فيها لنفسه. في هذا المناخ الانفجاري المؤقت تسارعت عقارب الوقت الاثني، وسقط رابين مهجر 50 الف عربي ومحطم اذرع اطفال الانتفاضة برسم نازي.. خائن «ارض المعياد» على الرغم من انه صانع اتفاق سلام اسرائيلي - فلسطيني ناقص ومشوه في حق الفلسطينيين. اتفاق خال من اهم البنود عدالة ومنطقية مثل حق اللاجئين في العودة (عمر شتاتهم 47 عاما مقارنة بشتات اليهود 3000 عام). وتاجيل (في الحقيقة) تميع قضية القدس بتغذية السرطان الاستيطاني نحو تذويب حدود شرقها في غربها. ويبقى على ما يقول «اكسوبيري»: «اذا اردنا ان يتفاهم الناس مع بعضهم بعضا، فلنعطهم شيئا يبنونه معا» هل يمكن ان تكون «القدس» هذا الشيء، قدس مشتركة بين الجميع مسلمين ويهودا ومسيحيين، وعاصمة للعرب واليهود لهم غربها ولنا شرقها، هل يمكن ان يتحقق هذا التفاهم المشترك في ظل شروط عدالة متوازنة.

1 - اعتقد ان فهما عربيا استراتيجيا للسلام لا «للهرولة» يتشبث بخطوط حمراء واضحة ودقيقة وينقل صراعه مع الصهيونية من خيار الحرب الى خيار الاقتصاد والثقافة كفيل بايصال الرسالة الى الشارع العربي، رسالة جوهرها وعد لا لبس فيه بالتغير والتحول الى مجتمع ديمقراطي حديث يملك قاعدته رؤية مستقبلية تحترم امكانات وقدرات الانسان العربي وتدرك ان الشارع العربي ليس قطعيا، بل انه شارع واع (مهما تباينت تياراته) يشترك في رؤية عامة لمستقبل اسرائيل فهو يفهم ان قسما من الاسرائيليين (حزب العمل واليسار وحركات السلام) تريد السلام، ولكن ليس بالضرورة محبة في السلام لوجه السلام او محبة في العرب وتكفيرا عن ذنبهم في حق العرب****

نصف اسرائيل على التقريب يراهن على السلام لانه بات على بينة او خوف من ان «اسرائيل» اخذت تفقد اهميتها الاستراتيجية للغرب، وقد بهت شعار هرتزل «الموقع المتقدم في الشرق المتخلف» واصبح على اليهود ان يواجهوا خيارين لا ثالث لهما: اما ان يتواضعوا ويندمجوا بواقعهم الجغرافي العربي المتوسطي واما ان يتشبثوا حتى «المحرقة» بغيتوهم الاسبارطي الخرافي، وهم بين هذا وذاك يعيشون تناقضا وجوديا تناقض بين النصف الذي يراهن على الاندماج والانتفاع من مسالمة الوسط الجغرافي العربي والنصف الآخر الذي يخاف ويكره ويرفض هذا الاندماج، وما مقتل «رابين» الا نتيجة طبيعية لهذا التناقض الجوهري.

2 - أن يؤكد مخططوا استراتيجيات الأمن القومي العربي الرسميون (إن وجدوا) والأكاديميين المستقلون حقيقة صغيرة بسيطة تقول: إن إسرائيل حملة صليبية اخرى ترفع هذه المرة نجمة «داود» تلغو بخرافات عهد قديم كما كان قبلهم سفهاء الصليب الذين لعبوا في هذه الحملة دور اللوجستي الماهر: «إصدار رخصة باقامة وطن، وسفن للشحن، واسلحة، واموال، وغطاء دولي شرعي برعاية مجلس الامن وغطاء إعلامي اخلاقي يجعل من الاسود ابيض وبالعكس».

هذه الحقيقة الصغيرة البسيطة تقر بامكانية إعلان السلام على الحرب. كما تقر من وجه آخر بتحدي السلام، اي حرب السلام في ساحة الاقتصاد والثقافة والعلم والديمقراطية. وهذه الحقيقة الصغيرة البسيطة تسخف الاستدعاء النوستالوجي لصلاح الدين*****

3 - ان يطبق اصوليو «الجهاد» و«الحماس» و«الإنقاذ» والخ... حقائق واساليب تكتيك المقاومة... المسالم في ظروف والعنيف في اخرى، تكتيك يعتمد مبدأ التحليل الملموس للواقع الملموس.. والظروف الموضوعية في إسرائيل والمنطقة العربية تدعو إلى إعطاء «السلام المطروح» فرصة، وأن ننتظر ونرى.. ما الذي سيؤدي إليه انفجار التناقض اليهودي - اليهودي.

4 - إسرائيل بعد مقتل رابين في صورة معظم احزابها السياسية والدينية ترفع شعار الوحدة الوطنية وقد بدأت بطرحه القيادة اليمينية تبييضا لوجهها الكريه والمدان من حوالي 75% من الشعب الإسرائيلي تحت تاثير صدمة قتل اليهودي بيد يهودي، لكن اغلب المراقبين والمحللين السياسيين «يعرفون أن هذه الوحدة ما هي إلا مسرحية وهمية. ففي الحقيقة، هناك شرخ فظيع في الخارطة السياسية». وليس من غير دلالة ان يضبط شخصان احدهما وهو يبصق على قبر «رابين» والآخر وهو يستعد للتبول عليه.

5 - يبقى.. ما موقع وموقف ما يسمى بعرب إسرائيل من السلام ومن مستقبل إسرائيل ما بعد إهدار يهودي لدم يهودي في موقع رئيس وزراء. في البدء تستعرض أرقام دائرة الإحصاء المركزية في إسرائيل سنة 1994... بلغ عدد المهاجرين إلى الخارج 338 الف يهودي، غادروا البلاد ولم يعودوا إليها خلال السنوات الـ45 الماضية ما بين 1948 - 1993.

بلغ عدد سكان إسرائيل سنة 1995 (5.5) مليون وإذا استمرت وتيرة الهجرة والهجرة المضادة والولادات بما عليه من معدل الآن سينخفض عدد السكان اليهود في إسرائيل بنسبة 20% حتى سنة 2003.. نسبة اليهود اليوم 86% وستصبح بعد 8 سنوات 78.5% مقابل 21.5% للسكان العرب إضافة إلى أن نسبة التكاثر الطبيعي للعرب في إسرائيل بلغت 43 ولادة للأم الواحدة في تضاهي ضعفي نسبة التكاثر بين اليهود (2.6%).

إلى ماذا تشير هذه الأرقام؟.. تشير إلى أن «عرب إسرائيل» يستطيعوا ان يستخدموا السلاح الانتخابي في تحسين اوضاعهم من خلال نفوذ نوابهم في الكنيست كما هو نفوذ نواب اليهود أو التابعين لليهود في الكونجرس، ولكن هذه المؤشرات تشمل أيضا الخوف من احتمال تدفق مئات الألاف وحتى الملايين من يهود «الشتات» على إسرائيل بعد استتباب عملية السلام.

6 - ويبقى اخيراً.. احتمال فشل العملية السلمية واشتعال حرب طويلة بين اصوليي اليهود واصوليي العرب.

هوامش

* صحيح أن رابين أول شخصية قيادية بارزة يغتاله يهودي، وليس صحيحاً أن اليهودي لا يقتل اليهودي. لقد سمح «بن غوريون» باغتيال «يعقوب إسرائيل» لمعارضته الصهيونية، وقتل شامير منافسين ومعارضين له، كذلك فعل بيغن.

** كتاب «ما بعد البراءة والخلاص» تأليف مارك. د. إليس - ترجمة حسني زينة - الناشر: مجلس كنائس الشرق الأوسط - الطبعة الأولى.

*** إذا سلمنا لليهود بوجود مملكة لهم ذات فترة منذ الاف السنوات وكانت عاصمتها القدس، فإن الفضل في ترميم وبناء بعض أسوارها وبيوتها استقدام يهود إليها لا يعود إلى «داود» بل إلى اليهودي «نحميا» خصي وساقي ملك الفرس «احشويروش». لقد استغل هذا الخصي زواج الملك الفارسي من جارية يهودية تدعى «استير» هام بها، ملبياً لها ما تطلب طلبت منه أن يطرد وزيره الأول لانه رفض أن يسلم القدس في عهدة اليهود.

**** اعترف العقيد «اريه» في وقاحة (طبعاً لم يعتذر) انه قتل بنفسه (149) اسيراً مصرياً في حرب 1956، كما اشرف في حفل دموي على قتل 800 اسير مصري في حرب 1967. الجنرال «مردخاي» شارك مع آخرين في التلذذ بقتل 190 اسيراً مصرياً بعد استسلامهم. رابين افتخر انه طرد 50000 فلسطيني في حرب 1967 وبعد مقتله اخرج القاضي وصايا «موسى» من التابوت وشهر في وجه قاتله سائلا «ألا تعرف ان التوراة تقول لا تقتل - لا تقتل يهوديا. لان الوصايا تظل في التابوت عندما يباد العرب في كفر قاسم ودير ياسين وبحر البقر والمسجد الأقصى... إلخ.

***** صلاح الدين مات وشبع موتاً. سيوفه ودروع جيوشه اصبحت اقل فعالية من العاب اطفال اليوم. إن انفجار انبوبة غاز واحدة تعادل كل مجانيقه. ومن حيث التحويل على رمز صلاح الدين (الفارس، البطل، النزيه) فإن الحقيقة التاريخية تكشف انه لم يكن سوى كذبة كبرى، اخترعناها كما اخترعنا عشرات الاكاذيب غيرها ولقناها لاطفالنا في مناهج التاريخ والاناشيد وعاقبناهم بالفلقة حين لم يحفظوا سيرها الملفقة.

صلاح الدين كما تظهره الحقائق التاريخية بمعزل عن دوره البطولي في معركة حطين لم يحرر «القدس» كان سياسياً مصلحياً، انتهازياً، لا يتورع في فعل أي شيء في سبيل مكاسبه ومكاسب عائلته في السلطة، وهذه النزعة المصلحية الانانية تحكمت في موقفه من الصراع مع الصليبيين.

صلاح الدين هذا ناور وزايد وماطل الخلافة في بغداد كي لا ترسل جيوشها لقتال الصليبيين في معركة حاسمة ونهائية لانه كان يخشى أن يصبح بعد تفوق جيوش الخلافة وانتصارها مجرد وال تابع للخليفة.

لذلك سارع بعد معركة «حطين» وعرض على الفرنجة انها حالة الحرب وعقد معهم معاهدة سلام في 21 شعبان 588هـ اعاد بموجبها إلى الفرنجة قلاع «صيدا» و«يافا» و«قيسارية» ونصف اللد، ونصف الرملة، وقد فعل ما فعل من «استسلام» وتنازل ليلهي بامبراطوريته. فعمد قبل وفاته إلى توزيع تركته بين ابنائه وابناء عمومته في مصر وسورية ولبنان واليمن. ويروي ابن كثير كيف «شرعت الأمور بعد موت صلاح الدين تضطرب وتنشق في جميع الممالك» وانتشرت ظاهرة «الهرولة» التنازلية، ووصل الامر بولدي العادل (المتوج من صليبية) وهما (الكامل والاشرف) إلى تسليم القدس نفسها إلى الفرنجة عام 625هـ.

* شاعر وكاتب ليبي

العدد 6254، الجمعة 1996/1/12 ● No. 6254 - Friday 12/1/1996

يعقد مجلس الشورى السعودي غداً السبت الجلسة السنوية الخاصة بمناسبة بدء اعمال السنة الثالثة من الدورة الاولى للمجلس. ونيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، يلقي الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني «الخطاب الملكي السنوي» الذي يتحدث فيه الملك أو من ينيبه حسب المادة الـ 14 من نظام مجلس الشورى حول السياسة الداخلية والخارجية للحكومة امام اعضاء المجلس. واكد لـ«الشرق الأوسط» الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى ان المجلس يدرس جدياً الاتجاه لتحويل بعض جلساته الى جلسات علنية يسمح للصحافيين ووسائل الاعلام بحضورها وبتغطيتها، مشيراً الى ان هـذا القرار سيبت فيه اذا ما رؤي انه يخدم ويحقق المصلحة العامة.

وشدد ابن جبير في حديث صريح مع «الشرق الأوسط» على ان مجلس الشورى ومجلس الوزراء شريكان متعاونان في اتخاذ القرار بنص النظام، بحيث لا يستطيع مجلس الوزراء ان يصدر نظاماً إلا بعد دراسته ومناقشته في مجلس الشورى، ولا يستطيع الاخير ان يصدر نظاماً دون اطلاع مجلس الوزراء عليه.

واكد ابن جبير الممارسة الديمقراطية لاعضائه داخل قبة مجلس الشورى، مشيراً الى ان بعض اعضاء المجلس اعترض وتحفظ على بعض القرارات لاقرار انظمة محالة من الحكومة.

وقال ان المجلس يتيح كامل الحرية للعضو لابداء رأيه بكل حيادية ودون مجاملات.

واضاف: نحن لا نرغم ولا نضغط على احد او حتى مجرد الايحاء بضرورة الموافقة على اقرار مشروع او نظام معين، ونظام المجلس اتاح الفرصة للاعتراض والتحفظ.

وحول زيادة فاعلية دور المجلس وصلاحياته في تقديم النصح والمشورة للحكومة، اكد رئيس مجلس الشورى ان زيادة الصلاحيات للمجلس تقتضي تعديل نظامه الاساسي وهذا لن يكون قبل انتهاء دورته الاولى التي بدأنا الان السنة الثالثة منها، ويمكن النظر في اضافة بعض الصلاحيات والمهام بعد تقييم فعالية ودور وتجربة المجلس خلال سنوات دورته الاولى.

واوضح ابن جبير ان مجلس الشورى خصص لجنة من خارج لجانه المتخصصة لاستقبال ودراسة اراء وافكار المواطنين وتبني مناقشتها اذا كانت هادفة وتحقق المصلحة العامة.

وذكر ان المجلس لم يلغ طوال السنتين الماضيتين انعقاد اي من جلساته لعدم اكتمال نصاب الحضور من اعضائه وهذه سابقة لم تحدث في المجالس المماثلة وتسجل لصالح انضباط وحرص الاعضاء.

وفي ما يلي نص الحديث الذي دار امس بين الشرق الأوسط ورئيس مجلس الشورى السعودي:



رئيس مجلس الشورى السعودي في حديثه مع الزميل حاسن البنيان (تصوير: عبدالله الغامدي)

رئيس مجلس الشورى السعودي في حديث صريح لـ الشرق الأوسط

بعض الأعضاء اعترضوا وتحفظوا على إقرار أنظمة حكومية

ندرس جديا تحويل بعض الجلسات الى علنية وحضور رجال الإعلام لتغطيتها

حوار: حاسن البنيان

● هل ستستمرون في سياستكم في منع الصحافة والتلفزيون من حضور جلسات علنية للمجلس؟

- في الاصل مناقشات جلسات المجلس سرية وغير علنية، لكن هذا لا يمنع في بعض الظروف والحالات ان تكون الجلسة علنية. وتنظيم مثل هذا الامر خاضع الآن للدراسة ولا بد ان يبت فيه.

● اذن ننتظر قريباً حضور جلسات علنية للمجلس.

- انا لا استطيع ان احدد زمناً معيناً، نحن حالياً ندرس هذا الموضوع ونناقشه وسيتخذ القرار الذي يحقق المصلحة العامة، لان رائدنا جميعاً في مجلس الشورى هو المصلحة العامة.

● لكن بعض المجالس المماثلة كمجلس الشورى العماني ينقل في التلفزيون مناقشات المجلس مع الوزراء ومجلس الامة الكويتي يسمح للصحافيين بحضور بعض جلساته.

- لا تنس ان البرلمان البريطاني امضى فترة طويلة حتى قرر السماح للتلفزيون بنقل بعض جلساته، ثم ان مجلس الشورى العماني لا ينقل مباشرة عبر التلفزيون المناقشات ومجلس الامة الكويتي لم يقرر للان نقل بعض جلساته عبر التلفزيون، وهناك بعض البرلمانات تنشر وتتيح كل الجلسات، لكن النقل المباشر عبر التلفزيون يظل فيه نوع من التحفظ انما تسجل بعض اللقطات وتعرض في وقت لاحق، والنقل التلفزيوني المباشر قد لا يخدم الا البلدان التي يعين فيها الاعضاء بالانتخاب فتبدو العنتريات الموجهة للناخبين، اذن الهدف ليس هو المصلحة العامة بقدر ما هو لارضاء الناخبين في خارج المجلس للفت انتباههم واثارة نوع من الصخب من انهم حريصون على مصلحتهم وهي مصالح انتخابية ليس الا.

● هناك من يرى ان المجلس لم يستطع ان يلبي تطلعات وآمال المواطنين.. فما هو ردكم؟

- هذه مقولة غير صحيحة، نحن انجزنا خلال الفترة الماضية ما لم تستطع انجازه المجالس المماثلة، اريد ان تعرف ان النظر في الانظمة وتفسيرها ودراستها وكذلك المعاهدات والاتفاقيات يحتاج الى وقت ليس بالقصير لانك تحتاج لمعرفة اراء الخبراء والمتخصصين سواء من داخل المجلس او من خارجه. هناك عدة انظمة وضعنا خططا لسماع وجهات نظر بعض المواطنين واصحاب الاختصاص والذين لهم ارتباط مباشر بهذه الانظمة، كنظام المطبوعات، فقد وجهنا دعوة لمدة ثلاثة ايام لاستضافة ما يقرب من 25 شخصا من الكتاب والصحافيين واساتذة الجامعات واصحاب المطابع والمؤسسات الطباعية واطلعناهم على نص النظام واستمعت اللجنة التعليمية والثقافية والاعلامية الى مرئياتهم وافكارهم ووجهات نظرهم، لاننا نرى انه من المهم معرفة اراء المعنيين. ولم نكن حريصين على الاستعجال والاسراع في اقرار النظام لأن مثل هذا التعجل لهذه الانظمة وانجازها بهذه السرعة قد لا يخدم المواطن ولا المصلحة من وجود النظام، بعض الانظمة والقوانين تظل في بعض المجالس المماثلة 5 ـ 6 سنوات، وآخر نظام صدر عن الكونجرس الاميركي وهو النظام الجنائي ظل في المجلس طوال 25 عاما، نحن لا بد ان نستمع لعدة وجهات نظر حيال اي نظام وعندما تنتهي من مناقشته اللجان المتخصصة يعاد الى المجلس وهذا يستدعي المزيد من المناقشات التي قد تمتد لاكثر من جلسة، لذلك ليس غريبا ان تاخذ بعض الانظمة وقتاً طويلاً، لكننا في مجلس الشورى انجزنا خلال الفترة الماضية رقماً قياسياً اذا ما قارنا انفسنا بالمجالس المماثلة، وهذا الانجاز يعود حقيقة لتفاني ومواظبة العمل في اللجان المتخصصة او في المجلس من قبل الاعضاء الذين اسجل تقديري وشكري لحرصهم ومثابرتهم مما حقق هذا الانجاز الكبير لانه لم يحدث طوال السنتين الماضيتين ان الغيت جلسة من جلسات مجلس الشورى لعدم اكتمال النصاب، فالحضور مستمر ودائم ولم يكن هناك تاخر من اعضاء المجلس وهذا اكبر دليل على الحرص، بينما نجد ان بعض المجالس المماثلة ترفع جلساتها لعدم اكتمال النصاب، وهذا الذي لم يحدث عندنا ولله الحمد طوال الفترة الماضية.

● عفواً.. الذي اريد ان اسأله هو مدى تفاعل مجلس الشورى مع هموم وقضايا المواطنين؟

- نحن ندرس عدة انظمة تتعلق بشريحة كبيرة من المواطنين كنظام السجل التجاري وهو يهم كل من يتعاطى التجارة وكذلك نظام الاسماء التجارية وقد طلبنا مجموعة من رجال الاعمال والتجار وتعرفنا على وجهات نظرهم وجرت مناقشات بينهم مع اللجان المتخصصة قبل اقرار هذه الانظمة.

● وهل هناك قناة اتصال مفتوحة بين المجلس والمواطنين؟

- نعم.. نحن نرحب بمقترحات المواطنين وافكارهم الهادفة بل وحتى انتقاداتهم وملاحظاتهم للانظمة القائمة، ولدينا لجنة ادارية مرتبطة مباشرة برئيس المجلس وهي لجنة من خارج اعضاء المجلس تتولى استقبال مقترحات المواطنين بتعديل انظمة موجودة او ايجاد انظمة جديدة، والافكار البناءة نستفيد منها وتحال لاي عضو من اعضاء المجلس ليتبنى هذا الاقتراح او ذاك ويتدارسه مع 10 من الاعضاء ليمكن لهم بموجب المادة 23 من نظام المجلس اقتراح نظام جديد او تعديل نظام قائم، بل اننا في بعض المرات عندما نطالع هذه المقترحات ونفهم من افكارها ومضمونها انها من شخص متخصص ومثقف فنحن نرتب لهم موعدا لزيارة المجلس والالتقاء بالمسؤولين فيه او ببعض الاعضاء.

● الى اي مدى استطاع المجلس ان يمارس سلطاته تجاه تنفيذ المادة الـ23 من نظامه الاساسي والتي اجازت لكل 10 من اعضائه حق اقتراح نظام جديد أو تعديل انظمة قائمة؟

- بالفعل اعضاء المجلس تقدموا بمقترحات من اجل وضع انظمة جديدة وتعديل بعض الانظمة القديمة، ورفعنا المقترحات لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وجاءت التوجيهات بدراسة هذه المقترحات، وهي الان موجودة امام اللجان لدراستها.

● هل تذكر لي هذه الانظمة؟

● غير وارد عندنا إرغام الأعضاء أو حتى مجرد الإيحاء لهم بضرورة الموافقة على مشروع ما ● لماذا الاستعجال لإقرار الأنظمة والكونجرس ظل 25 عاما لإقرار الموافقة على النظام الجنائي ● بعض الأنظمة نسعى لتعديلها لأن الزمن تجاوزها ● لم يحدث أن ألغيت جلسة واحدة لعدم اكتمال النصاب القانوني ● لدينا لجنة لاستقبال ملاحظات وانتقادات المواطنين للأنظمة ● هدفنا ورائدنا هو تحقيق المصلحة العامة وليس إرضاء الناخبين

- لا تحضرني الآن اسماؤها، انما هي مجموعة من الانظمة، واستطيع ان اؤكد لك انه لا تخلو جلسة من جلسات المجلس الا ويتقدم 10 من الاعضاء بمقترح بعد ان يتدارسوا ويتبادلوا الافكار حول مقترحهم. هناك بعض الانظمة قديمة وتجاوزها الزمن بعضها صدر منذ 66 عاماً كنظام المحكمة التجارية وان جرت تعديلات على بعض فصوله لكن ما زالت بعض مواده يعمل بها الى الآن ولذلك مثل هذه الانظمة لا بد من اعادة النظر فيها لمواكبة الزمن ومتغيرات العصر، هناك رسوم وغرامات في بعض الانظمة القديمة كرسوم السجلات والسفن عبارة عن (هللات وقروش) في وقتها كانت تساوي شيئا بحسب الظروف الاقتصادية السائدة في ذلك الوقت اما الان فلا بد من اعادة النظر فيها.

● هل عملتم على حصر الانظمة القديمة من اجل الغائها او تعديلها؟

- طلب الآن من المصالح الحكومية ان تعيد دراسة انظمتها وتتقدم بما تراه من تعديل او اصدار انظمة جديدة، عندما يطلع عليها خادم الحرمين الشريفين ويرى احالتها الى مجلس الشورى تحال وتدرس من قبلنا.

● يعني انكم لا تقترحون التدخل في تعديل الانظمة او الغائها؟

- نحن نقترح من خلال كل 10 من الاعضاء حسب نظام المجلس ونقوم في المجلس بدراسة هذه الاقتراحات كما لو كان النظام جاء من خادم الحرمين الشريفين لدراسته.

● هل تعرف بعض هذه الانظمة المقترح دراستها؟

- لا استطيع حصرها، لكنني اقول انها موجودة بالفعل ونحن نعلن عبر الوكالة الرسمية عن الانظمة التي ندرسها مثلما ادخلنا 3 مواد جديدة الى نظام القضاء ولدينا الآن نظام المطبوعات وسنبدأ في مناقشته في جلسة يوم الاحد المقبل.

● مجالس الشورى السابقة كانت لها استقلالية في مسؤولياتها الى ان صدر نظام مجلس الوزراء القديم في عام 1373 هـ (1952م) وسحب بعض هذه المسؤوليات.. هل هناك توجه فعلي لزيادة فعالية دور المجلس كأن يشارك مجلس الوزراء في رسم السياسة الداخلية والخارجية والمالية والدفاعية والتعليمية..

- نحن ومجلس الوزراء شريكان متعاونان بنص النظام وهذا ما تقتضيه الشراكة، فالنظام ينص على ان قرارات مجلس الشورى ترفع إلى الملك لاحالتها الى مجلس الوزراء للنظر فيها، ولا يستطيع مجلس الوزراء ان يصدر نظاماً بدون ان يدرسه مجلس الشورى الذي هو الآخر لا يستطيع ان يصدر نظاماً دون ان يطلع مجلس الوزراء عليه وهذان امران متلازمان.. اما مجلس الشورى القديم فهو بلا شك ادى مهام واعباء كبيرة اذا قيست بالمستوى الثقافي والاقتصادي والتعليمي في ذلك الوقت، فقد تحققت في عهده انجازات عديدة ملموسة، واستطيع ان اقول ان التنمية الادارية والتعليمية والمالية والقضائية قام بها مجلس الشورى القديم على رغم ضعف الامكانيات في ذلك الوقت وندرة الخبراء والمستشارين، وانجازاته كانت كبيرة وجديرة بالفخر والاعتزاز، لكن الصلاحيات التي كانت عند المجلس القديم ربما اقل من الصلاحيات المناطة الآن بمجلس الشورى الحالي لانه في ذلك الوقت قلما تجد شخصاً مؤهلاً تاهيلاً عالياً ويملك خبرات طويلة في المجالات والنشاطات التي يمارسها المجلس، لكن عندما وجدت مثل هذه الكوادر واصحاب المؤهلات العالية والخبرات الطويلة اعيد النظر في نظام المجلس وصدرت الانظمة الثلاثة في عام 1412هـ التي اصدرها خادم الحرمين الشريفين وهي في واقعها تطوير وتحديث لما كان قائما في ذلك الوقت بمعنى ان هذه الانظمة التي صدرت لم تصدر من فراغ مثلماً قال خادم الحرمين الشريفين من انه ليس لدينا فراغ دستوري الذي يعني ان البلد ليس لديه انظمة تحكمه، فنحن لدينا انظمة وبالاصل لدينا القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وهي دستور بلادنا وفيها من تنظيم الحياة سواء كانت علاقة الانسان بربه او علاقة الانسان باخيه المسلم وبغير المسلم هذه علاقات منظمة في الكتاب والسنة وهي دستور. كل ما في الامر ان هذه المبادىء وهذه القواعد وما هو ممارس عمليا وما هو صادر في شكل انظمة او تعليمات او مبادىء تم توثيقها وتدوينها في نظام الحكم الاساسي والا كل ما فيها موجود وممارس في المملكة منذ تاسيسها على يد الملك عبد العزيز رحمه الله.

● هل تتوقع مستقبلاً التوسع بمنح صلاحيات جديدة لمجلس الشورى؟

- اضافة صلاحيات جديدة في هذا الوقت تستدعي تعديل النظام الاساسي لمجلس الشورى، ولا يمكن ان تتعدل الصلاحيات الا بعد تقييم للاعمال التي قدمها المجلس بعد انتهاء دورته الحالية، في ذلك الوقت يمكن النظر في مسالة تطوير المجلس او زيادة صلاحياته كزيادة عدد الاعضاء او اضافة مهام اخرى يتولاها المجلس لكن مثل هذا الامر لا يمكن ان يتم خلال دورة انعقاد المجلس الحالية. بعد انتهاء هذه الدورة سنعمل على تقييم تجربة المجلس ومدى فعالية الدور الذي مارسه.

● خلال 41 اجتماعا عقدها المجلس خلال الفترة الماضية، هل حدث ان تحفظ او اعترض بعض الاعضاء على القرارات والانظمة المحالة من مجلس الوزراء؟

- كل عضو في مجلس الشورى له الحرية المطلقة في ابداء رايه في ما هو معروض عليه سواء كان بالموافقة على هذا المقترح او عدم الموافقة، وهذا حدث في مرات عديدة ان بعض الاعضاء لم يوافقوا على قرارات صدرت بالاغلبية وصدور القرار بالاغلبية يعني وجود اشخاص متحفظين او يوجد اشخاص لهم وجهات نظر معينة تجاه بعض مواد او مبادئ النظام المعروض للمناقشة. هذا حدث، كما حدث في بعض الجلسات صدرت قرارات بالاجماع، وهذا اود ان اؤكد عليه ان ما يعرض على المجلس يخضع للمناقشة وكل عضو له مطلق الحرية في ابداء رايه بكل صراحة وبكل حياد ودون مجاملة وعندما يطرح الموضوع للتصويت فغالبا القرارات التي صدرت عن المجلس لم تصدر بالاجماع، واستطيع ان اقول ان القرارات التي صدرت عن المجلس بالاجماع كانت محدودة. وهو امر طبيعي في وجود اعضاء متحفظين ولو كان مطلوبا من كل الاعضاء ان يوافقوا لما حصلت اية مزايا للمناقشة والتصويت ولا كان لها ضرورة، انما من اجل الخروج بالقرار لا بد ان يكون القرار بالاغلبية حتى تمضي الاعمال، واشتراط الاجماع متعذر الا اذا كان الاعضاء سيرغمون على الموافقة على القرار وهذا الامر غير وارد عندنا اطلاقا بارغام الاعضاء او حتى الايحاء لهم بانه لا بد من موافقتهم على هذا القرار او ذاك وهو الذي لم ولن يحدث اطلاقا. والنظام توقع حدوث مثل هذا الشيء ولهذا هو ـ اي النظام ـ كفل للاعضاء الحق في ابداء رايهم بل وتسجيله وتدوينه.

● لوحظ عند تسميتكم لاعضاء اللجان المتخصصة، انكم لم تعملوا مثلما حصل في العام الماضي بالاستفادة من تنوع خبرات ومؤهلات وتخصصات الاعضاء بالاشتراك في اكثر من لجنة.

- هذا صحيح، لكن من خلال تجربتنا في السنتين الماضيتين اتضح لنا ان مثل هذا الامر اصبح يشكل معوقاً في اداء مهام اللجان.

● كيف؟

- يحصل ان هناك لجنتين اساسيتين تنعقدان في وقت وزمن واحد مما تعذر على العضو الاشتراك في كلتا اللجنتين، واحيانا قد يتسبب في عدم انعقاد الجلسة لعدم اكتمال النصاب لعدم حضور العضو لاشتراكه في لجنة اخرى، هذه المبررات لا نقول جعلتنا نمنع ولكن نحبذ ونرى ان العضو لا يشترك في اكثر من لجنة الا عند الضرورة، وهذه الضرورة لم تبرز لنا اثناء تسمية اعضاء اللجان المتخصصة اخيراً، انما النظام يسمح لاي عضو له اهتمامات معينة في موضوع معروض في غير لجنته الاساسية ان يكتب ويقدم مذكرات ويحضر ويناقش مع اللجنة لكنه لا يحق له التصويت مع هذه اللجنة التي هي ليست لجنته الاساسية.

● لكن في هذا حرمانا من استفادة المجلس الاستفادة المتوخاة من اعضائه.

- انا لا اعتبرها خسارة لانه بامكانه مثلما قلت بموجب النظام ان يشارك بملاحظاته ومناقشاته في اي موضوع يهمه معروض على لجنة اخرى، فقط لا يحق له التصويت.

● وهل تعتقد ان هذه المبررات مقنعة؟

- وهل تعرف انت ان بعض اعضاء المجلس احتج بل اشتكى ان جلسات بعض اللجان لا تنعقد لان العضو فلان في اللجنة يشارك في نفس اللحظة في جلسة للجنة اخرى هو عضو ايضاً فيها.

● اذن العملية تحتاج الى تنسيق.

- هذا صحيح، لكن عملية التنسيق في احيان كثيرة صعبة لوجود بعض الاعضاء من خارج مدينة الرياض.

● يؤخذ عليكم في المجلس، ان الاخبار التي تصدر عن الجلسات لا تشرح تفاصيل عن الانظمة والقرارات التي نظرت في المجلس.

- اريد ان اسألك، كيف نعطي تفاصيل لنظام لم يستكمل مسوغات اقراره بعد، لان قرار مجلس الشورى سيحال ويرفع الى الملك الذي يحيله بدوره الى مجلس الوزراء للنظر فيه ثم يقر، ولهذا انا لا اريد ان اعلن للمواطن عن نظام قد لا يقر في النهاية، نحن نشير الى دراسة النظام من قبل مجلس الشورى اما اقراره والمصادقة الملكية عليه فتاتي لاحقا ـ هذا هو كل ما في الامر.

نتائج اعمال المجلس والهيئة العامة خلال سنته الثانية

البيان	عدد الاجتماعات	الموضوعات المحالة	الموضوعات التي درست	الموضوعات قيد الدراسة	عدد القرارات
المجلس	41	72	57	15	42
الهيئة العامة	22	80	80	-	2

نتائج أعمال اللجان المتخصصة

اللجان	عدد الاجتماعات	الموضوعات المحالة	الموضوعات التي تمت دراستها	الموضوعات التي قيد الدراسة	عدد التقارير
الاسلامية	31	4	4	-	4
الخارجية	14	8	6	2	6
الاقتصادية	43	12	10	2	10
الاجتماعية	31	5	7	-	7
الانظمة	39	6	5	1	5
التعليمية	37	4	3	1	3
الامنية	30	12	11	1	11
المرافق	18	6	6	-	6
المجموع	243	57	52	7	52

كرة القدم في 24 ساعة

● كاس انجلترا

اطاح ارسنال اللندني خصمه نيوكاسل بالفوز عليه، بهدفي ايان رايت وتأهل لنصف نهائي كأس انجلترا، حيث من المقرر ان يلتقي استون فيلا الذي تأهل بالفوز على وولفرهامبتون 1/صفر.

● كاس اسبانيا

فاز فريق سرقسطة على اتلتيكو بيلباو 2/3 في ذهاب الدور الرابع للبطولة، وسجل أهداف سرقسطة الثلاثة فرنانو موريتس.

وتعادل ديبورتيفو لاكورونا مع تينريفه 1/1 وتعادل هيركيليز مع برشلونة بدون اهداف. وفاز تومانشيا على سبورتنج خيخون 1/2 وتعادل سيلتا فيجو مع فالينسيا 1/1 وتغلب اشبيلية على كومبوستيلا 1/2

● كاس الذهب

فاز كندا على هندوراس 1/3 في انطلاق بطولة كأس الذهب المقامة بالولايات المتحدة، ويشارك فيها 8 دول من اعضاء «الكونكاكاف». وفازت السلفادور 2/3 على ترينداد وتوباجو

● الدوري السعودي

فاز اتحاد جدة على التعاون 2/4 وتعادل الشباب والرياض بدون اهداف.

البدائل المطروحة كيجان وروبسون وفرانسيس

الملاحقات القضائية وراء ابتعاد فينابلز عن تدريب منتخب انجلترا

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن مدرب منتخب انجلترا لكرة القدم تيري فينابلز انه سيتخلى عن منصبه بعد انتهاء مسابقة كاس الامم الاوروبية التي ستقام في يونيو (حزيران) المقبل بسبب الملاحقات القضائية لتورطه في قضايا مالية عندما كان مدربا لفريق توتنهام.

وقال الناطق باسم الاتحاد الانجليزي ديفيد ديفيس «ان فينابلز سيمثل امام القضاء في النصف الثاني من هذا العام، الامر الذي قد يقلل من فرص تأهل انجلترا الى نهائيات كاس العالم المقبلة. لقد خاب املنا لكننا نفهم الاسباب التي دعته الى اتخاذ هذا القرار».

وبالرغم من ان رئيس الاتحاد الانجليزي بيرت ميليتشيب كان قد جدد ثقته به الشهر الماضي، يعتبر بعض اعضاء الاتحاد ان انجلترا لا يمكنها التأهل الى كاس العالم التي ستقام عام 1998 في فرنسا اذا بقي فينابلز على رأس المنتخب.

وكان فينابلز قد خلف جراهام تايلور وقاد المنتخب الانجليزي في 14 مباراة فقط. وهو بالتالي سيتخلى عن منصبه بعد البطولة الاوروبية بانتهاء العقد الذي وقعه قبل عامين.

وكانت الصحافة الانجليزية قد اتهمت فينابلز بانه زور بعض الفواتير المتعلقة بعملية انتقال اللاعب تيدي شيرينجهام من نوتنجهام فوريست الى توتنهام عام 1992.

والبدائل المطروحة أمام الاتحاد الانجليزي لكرة القدم خلفا لتيري فينابلز يتصدرها كيفن كيجان مدرب نيوكاسل، ويعرف فينابلز مقدما ان بقاءه في منصبه يعني مزيدا من المتاعب لمنتخب انجلترا، قبل كاس العالم 1998، وبالطبع فان فرص كيفن كيجان مدرب نيوكاسل قد تكون افضل من فرص برايان روبسون مساعد فينابلز ومدرب ميدلسبروه، غير ان نجاحات كيجان التي حققها مع نيوكاسل هذا الموسم قد تقلل من فرصه في تدريب منتخب انجلترا، لعقده الزمني الطويل مع نيوكاسل، وتمسك ادارة الاخير به.

وكان فينابلز قد اعرب عن استغرابه في بحث الاتحاد الانجليزي لكرة القدم عن بديل خلفا له خارج اطار ادارة منتخب انجلترا، وعزز فرص مساعده برايان روبسون بتأكيده انه الرجل المناسب لهذا المنصب، واضاف انه رغم صغر عمر روبسون 39 عاما، فإنه يتمتع باحترام جميع لاعبي منتخب انجلترا، ولديه مزيد من الوقت لاكتساب الخبرة.

ومن جهة اخرى يقلل من فرص كيجان في الانتقال لتدريب منتخب انجلترا، بنود عقده مع نيوكاسل ومدته الزمنية 10 سنوات، اضافة الى ان كيفن كيجان نفسه رفض ان يكون احد الاسماء المطروحة من قبل خلفا للمدرب السابق جراهام تايلور، وايد اختيار فينابلز لهذا المنصب ويعني هذا فتح المجال لقائمة من المدربين تشمل جيري فرانسيس مدرب توتنهام هوتسبير، وجلين هودل مدرب تشيلسي، وراي ويلكنس مدرب كوينز بارك، اضافة الى ترشيح جاك تشارلتون مدرب منتخب ايرلندا السابق لنفس المنصب، لنجاحاته التي حققها في ايرلندا، رغم ان المنتخب الايرلندي لم يتأهل لنهائيات الامم الاوروبية.

سجل منتخب إنجلترا خلال فترة إشراف فينابلز

- ● 9 مارس 94 انجلترا × الدنمارك 1/صفر
- ● 17 مارس 94 انجلترا × اليونان 5/صفر
- ● 22 مايو 94 انجلترا × النرويج صفر/صفر
- ● 7 سبتمبر 94 انجلترا × روسيا 2/صفر
- ● 12 اكتوبر 94 انجلترا × رومانيا 1/1
- ● 16 نوفمبر 94 انجلترا × نيجيريا 1/صفر
- ● 29 مارس 95 انجلترا × اوروجواي صفر/صفر
- ● 3 يونيو 95 انجلترا × اليابان 1/2
- ● 8 يونيو 95 انجلترا × السويد 3/3
- ● 11 يونيو 95 انجلترا × البرازيل 3/1
- ● 6 سبتمبر 95 انجلترا × كولومبيا صفر/صفر
- ● 11 اكتوبر 95 انجلترا × النرويج صفر/صفر
- ● 15 نوفمبر 95 انجلترا × سويسرا 1/3
- ● 12 ديسمبر 95 انجلترا × البرتغال 1/1

دارين بيكوك لاعب نيوكاسل في الامام يحاول منع بيرجكامب نجم هجوم ارسنال من الوصول للكرة (أ ب)

سرقسطة يهزم اتليتيكو بيلباو في كأس إسبانيا

أرسنال يطيح نيوكاسل ويلتقي أستون فيلا في قبل نهائي كأس إنجلترا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

اسفرت قرعة الدور قبل النهائي لكاس الاتحاد الانجليزي امس لكرة القدم عن ارسنال مع استون فيلا في حين يواجه ليدز فريقا من بين برمنجهام او نوريتش. وستقام هذه المباريات بنظام الذهاب والعودة. ويعتبر استون فيلا صاحب رقم قياسي في الفوز بالكاس اربع مرات وهو رقم لا يشاركه فيه سوى فريق ليفربول. ومن المقرر ان تقام مباريات الذهاب في 11و14 فبراير (شباط) ومباريات العودة في 21 و25 فبراير (شباط).

وتأهل ارسنال اثر فوزه على نيوكاسل 2/صفر في مباراة شهدت طرد الفرنسي ديفيد جينولا نجم نيوكاسل متصدر الدوري الممتاز لكرة القدم وسط حالة غضب. سجل هدفي ارسنال مهاجم انجلترا السابق ايان رايت وكان بامكانه تسجيل هدفين اخرين، وبهذا يكون رايت قد سجل ستة اهداف خلال المباريات الست الاخيرة. وطرد جينولا بعد حصوله على انذارين بعد ان ضرب بكوعه لي ديكسون دون كرة في الشوط الثاني. وادى هذا الى اثارة ثورة عارمة على خط الملعب مع اضطرار الشرطة الى الفصل بين المدير الفني لارسنال بروس ريوتش وتيري مكديرموت مساعد رئيس نيوكاسل.

وفي المباريات الاخرى التي اقيمت في دور الثمانية لكاس الاتحاد تمكن فريق ليدز من تحويل هزيمته بهدف في الشوط الاول الى الفوز بهدفين مقابل هدف على فريق ريدنج في نفس الشوط ايضا. وفاز استون فيلا على وولفرهامبتون 1/صفر وتعادل نوريتش وبرمنجهام 1/1، وستعاد المباراة الاخيرة لتحديد المتأهل لمقابلة ليدز.

● كاس اسبانيا: فاز فريق سرقسطة على اتليتيكو بيلباو 2/3 في مباراة الذهاب التي جرت بينهما في اطار الدور الرابع للبطولة. وسجل اهداف سرقسطة الثلاثة فرنانو موريتيس في الدقائق 8 و58 و51 بينما سجل هدفي اتليتيكو اللاعب خولين جيوريو في الدقيقة 43 واللاعب خوسيبا اتكسيبيريا في الدقيقة 50. وحضر المباراة 31 الف متفرج.

وفي اطار البطولة نفسها تعادل فريق ديبورتيفو لاكورونا مع فريق تينيريفه 1/1 واحرز هدف ديبورتيفو اللاعب دوناتو في الدقيقة 84، بينما أحرز خوان انتونيو هدف تينيريفه في الدقيقة 36. وشهد المباراة 20 الف متفرج.

وتعادل فريقا هيركيليز وبرشلونة بدون اهداف في مباراة حضرها 24 الف متفرج. وفاز فريق تومانشيا على فريق سبورتنج خيخون 1/2، ارتيجوس لاعب فريق تومانشيا سجل هدف فريقه الاول في الدقيقة 7وتعادل سبورتنج بهدف للاعب ابلوي اولايا في الدقيقة 37 ثم احرز اللاعب موريلو هدف فوز تومانشيا في الدقيقة 72. وتعادل فريق سيلتا فيجو مع فالينسيا 1/1. وسجل فيرنانو جوميه هدف فالينسيا في الدقيقة الثانية عشرة من المباراة بينما احرز خوان سانشيز هدف تعادل سيلتا في الدقيقة 64. وحضر المباراة 13 الف متفرج.

وتغلب اشبيلية على كومبوستيلا 1/2، وسجل ماركوس مارتن هدف اشبيلية الاول في الدقيقة 56، واتبعه اللاعب دافور سوكر بالثاني في الدقيقة 71 بينما سجل فريناندو توكورنال هدف كومبوستيلا الوحيد في الدقيقة 92.

الاتحاد يفوز على التعاون والشباب تعادل مع الرياض

مواجهة بين الهلال والأهلي في الدوري السعودي اليوم

الرياض ـ بريدة: «الشرق الأوسط»

باربعة اهداف مقابل هدفين فاز الفريق الكروي الاول بنادي الاتحاد من جدة على مضيفه التعاون من بريدة في لقائهما الذي اقيم عصر امس في اطار الجولة التاسعة من بطولة كاس الدوري السعودي، ليرتفع رصيد الاتحاد الى 12 نقطة من 6 جولات وظل رصيد التعاون على 7 نقاط من 8 جولات. نجم الاتحاد سالم سويد احرز لفريقه الهدفين الاول والثالث (10 ـ 58) فيما كان الهدف الثاني من نصيب خميس الزهراني (43) والرابع احرز بواسطة (النيجيري) اجاباي (79). فيما احرز مهاجم التعاون حماد الحماد هدفي فريقه عند الدقيقة 30 و72. حكم المقابلة محمد البشري (درجة اولى) اشهر البطاقة الحمراء مرتين تجاه لاعبي التعاون سعيد الاحمري (70) وموسى سحاب (85). وفي اطار الجولة نفسها لم يستطع فريقا الشباب والرياض الخروج بنتيجة ايجابية رغم اكتمال صفوفهما بالاسماء التي غابت عن المقابلة السابقة كالرومي والمهلل من الشباب والسبيت والجبرين من الرياض، ليتعادلا بدون اهداف في مقابلتهم التي اجريت عصر امس على ارض ملعب الصائغ في مدينة الرياض وليرتفع رصيد الشباب الى 10 نقاط من 7 جولاته والرياض الى 6 نقاط من 8 جولات.

وتجري الساعة الثالثة والربع من عصر اليوم ثلاث مقابلات استكمالا لمنافسات الجولة التاسعة من بطولة كاس الدوري السعودي.

في الرياض يستضيف الهلال نظيره الأهلي، وفي مدينة بريدة يلتقي الرائد بفريق النجمة من عنيزة، ويحل فريق القادسية ضيفاً على الطائي في مدينة حائل.

لقاء الهلال بالاهلي يحظى باهمية كبرى من الجماهير الرياضية لاعتبارات تنافسية مثيرة تجعلهما عادة يقدمان مقابلة رائعة حافلة بالحماس والندية. الوضع الفني والمهاري الحالي لفريق الاهلي يجعله مرشحاً لتحقيق الفوز رغم صعوبة التأكيد على ذلك لان منافسه الهلال لديه من مقومات النجاح ما يكفيه ولكن حالة الارتخاء التي يعيشها الاخير من جراء كثرة المشاركات الخارجية التي خاضها خلال هذا الموسم تجعل اسهم الاهلي أعلى.

يدخل الهلال المباراة برصيد يبلغ 6 نقاط جمعها من الفوز في مقابلتين وخسارته لواحدة في اطار الجولات الثلاث التي خاضها، وفي ظل عدم رضا يسود الجهازين الفني والاداري من العروض التي وصفت بافتقادها للروح القتالية التي تعودت الجماهير على تلمسها من لاعبي الهلال هدد مدربهم (الهولندي) فان هنجيم بابعاد كل متخاذل ليتسم اداؤه بالسلبية.

ـ الفريق الهلالي مكتظ بالاسماء التي حققت نجاحاً مهارياً سواء على المستوى الدولي او المحلي كعبد الله الشريدة ومنصور الموينع ومحمد لطف ويوسف الحيائي والحارس عبد الله الدعيع.

ـ وفي الاهلي هناك استقرار ورضا عن الفريق الذي يصفه النقاد حاليا بالافضل عطاء خلال الجولات الثماني السابقة التي حصل منها 18 نقطة فاز في خمس منها وتعادل في ثلاث والاهداف (19/9)، وهو رصيد لم يستطع (حتى الجولة السابقة) اي من الفرق الاخرى الوصول اليه، واكثر ما يميز الاهلي القوة الهجومية الضاربة التي يمتلكها ويظهر فيها البرازيليون الثلاثة قوقا وانطونيو لويس وكارلوس رغم ان الاخيرين يلعبان في منطقة الوسط يضاف اليهم المتألق عبد الرحمن ابو سيفين وصانع الالعاب الماهر خالد قهوجي، وفي ظل الاسماء الماهرة دفاعاً وهجوماً بيدي مدربهم (البرازيلي) راموس ثقة كبيرة بتجاوز فريقه هذا اللقاء الصعب.

● الرائد x النجمة : يدخل الرائد هذا اللقاء بطموحات الاستفادة من عاملي الارض والجمهور لاجل تحصيل فوز يبعده عن ذيل القائمة التي يقبع فيها بـ4 نقاط من خمس جولات خاضها مقابل الحضور الفني الجيد لفريق النجمة الذي جعله يتسع بنقاط من 7 جولات. يدرب الرائد (المجري) بيكسكي، ومزيد الشقير ومحمد الحسين هما ابرز لاعبي الفريق.

ويدرب النجمة (التونسي) يوسف الزواوي وهناك اسماء متفوقة جدا في الفريق كصانع الالعاب منصور الموسى والحارس محمد الدبيبي.

● الطائي x القادسية : الطائي مفضل وبنسب جيدة لتحصيل الفوز وفقاً لعروضه الجيدة التي اظهرها مقابل التراجع الادائي الذي يشهده فريق القادسية وتوجه اصابع الاتهام في اسبابه لمدربهم (الالماني) شميدت رغم الاسماء الجيدة التي تضمها قائمة الفريق كالقنبرو وبورشيد الفرحان.

الطائي الصاعد حديثاً الى الدرجة الممتازة، يعيش استقراراً فنياً مع مدربه (البرازيلي) اوليفيرا و(النيجيري) يحيى جاكو هو الاكثر تميزاً بين لاعبي الفريق.

يدخل الطائي هذه المقابلة برصيد 7 نقاط والاهداف 7/7 من 6 جولات، والقادسية برصيد يبلغ 7 نقاط من ثماني جولات والاهداف 20/14.

سيليش إلى قبل نهائي بطولة سيدني للمضرب

سيدني ـ ر: صعدت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة الاولى الى الدور قبل النهائي في بطولة بيترز انترناشيونال للمضرب المقامة في سيدني بعد فوزها امس على لاعبة جنوب افريقيا ماريان دو سواردت.

وتغلبت سيليش على دو سوارت 3/6 و2/6. وفي مباريات الدور الثاني لفردي السيدات فازت اليابانية المصنفة الثانية كيميكو دت على الرومانية ارينا سبيرلي 4/6 و3/6، وتغلبت الهولندية المصنفة الخامسة بريندا شولتز ملكارثي على الاميركية ليزا ريموند 4/6 و7/6 و3/6 والاميركية المصنفة السادسة تشاندا روبين على اليوغوسلافية تاتيانا يسمينكا 6/صفر و2/التخرج تاتيانا باصابة في ساقها. وفازت الاسترالية نيكول برادتك على اليابانية تاوكو ساواماتسو 4/6 و2/6. وفي بطولة فردي الرجال صعد الكرواتي المصنف الاول جوران ايفانيسيفيتش الى الدور قبل النهائي بفوزه على الاسترالي مارك وودفورد 4/6 و5/7. وصعد الى نفس الدور البريطاني جريج روسيدسكي بفوزه على الاسترالي سكوت درابر 4/6 و6/4 و3/6 كما فاز الاسترالي تود وودبيرج على مواطنه جيسون ستولتينبرج 3/6 و7/5 و2/6.

لإصابة يد بطل الملاكمة العربي

إلغاء مباراة نسيم حميد والمكسيكي كاستلو

لندن: «الشرق الأوسط»

تم الغاء مباراة الملاكمة لوزن الخفيف بين الملاكم العربي نسيم حميد حامل اللقب العالمي والمكسيكي ارنولفو كاستلو التي كان مقرراً ان تقام في التاسع من شهر فبراير (شباط) المقبل.

والغيت المباراة بعد تجدد اصابة يد نسيم حميد وخضوعه لعملية جراحية امس وتأكد عدم شفائه واستعادة لياقته مع موعد اللقاء المحدد.

وكانت المباراة محددا لها شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي ولكنها تأجلت لاصابة نسيم، ويعدما عاودته الاصابة واضطر للتدخل الجراحي تم الغاؤها. ولم يحضر نسيم حميد المؤتمر الصحافي الذي عقد في لندن امس على هامش هذه المباراة واعلن مدير اعماله فرانك وارين الغاء اللقاء.. وقال: انه لشيء محبط ان يبتعد نسيم هذه الفترة الطويلة عن المباريات.

اما نسيم حميد فاعرب عن حزنه لتجدد الاصابة والغاء المباراة، وقال رغم صغر سني (21 عاما) وتأكيد الطبيب على سرعة شفائي، الا انني لا اريد ان اقضي فترة طويلة بعيدا عن ساحة الملاكمة خاصة ان هذه الفترة هي الأزهى والأفضل بالنسبة لي.

وسيخضع نسيم حميد لعملية جراحية اخرى يوم الاثنين المقبل.

موجز

السعودية تستضيف الالعاب الخليجية اكتوبر 1997

الرياض ـ أ ف ب: اعلن الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم ان دورة الالعاب الخليجية المعروفة باسم «اولمبياد الخليج» ستقام في المملكة العربية السعودية خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1997. وقال الأمير سلطان ان هذه الدورة ستقام من 13 الى 27 اكتوبر 1997 بموجب قرار اتخذته اللجان الاولمبية في دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية والامارات وقطر والكويت والبحرين وعمان).

وتتضمن الدورة الاولى، التي كانت مقررة مبدئيا في العام 1993، وتم تأجيلها مرتين، ست العاب اجبارية هي كرة القدم وكرة السلة وكرة اليد والكرة الطائرة والعاب القوى والسباحة. ويمكن للبلد المنظم ان يقرر ست العاب اخرى. وكانت دورة الالعاب الخليجية قد اجلت لاول مرة الى ابريل (نيسان) 1994 بناء على طلب من البحرين دعمته الدولة المنظمة. ثم ارجئ في المرة الثانية الى اجل غير مسمى بناء على طلب من دولة الامارات بسبب التزاماتها المتعددة على الصعيد الرياضي.

زامبيا تتطلع للفوز ببطولة كاس الأمم الأفريقية

جوهانسبرج ـ ر: تعتقد زامبيا التي وصلت الى نهائي كأس الامم الافريقية في عام 1994 وكانت تعتز بها ان الوقت قد حان للفوز بهذه الكاس. وقال كابتن فريق زامبيا جوهانسون بواليا بالتيفون من لوساكا اول من امس: هدفنا هذه المرة الفوز بالكاس. وستلتقي زامبيا في اولى مبارياتها في كاس الامم الافريقية في جنوب افريقيا مع الجزائر في بلويمفونتين في 14 يناير (كانون الثاني) في مجموعة اولى تضم ايضا سيراليون وبوركينا فاسو.

وبعد ان فقدت فريقها كله في حادث تحطم طائرة قبالة ساحل الجابون عام 1993 قامت زامبيا بسرعة بتجميع فريق جديد وصل الى النهائي في تونس بعد ذلك بعام لتفوز عليه نيجيريا 1/2. وقالت صحيفة «تايمز اوف زامبيا»: اقتربنا جدا من الفوز بالكاس مرات كثيرة ولكن لم نحصل عليها ابدا، هذا هو اساس تصميمنا على الحصول عليها هذه المرة.

وقال مدرب الجزائر علي فرجاني لمجلة «كيك اوف»: ان زامبيا ستكون اخطر منافس لنا ولن نستخف ببوركينا فاسو او سيراليون. وعلى الرغم من مباهاة الجزائر بلاعبين موهوبين ومن بينهم لاعب خط الوسط اللامع بلال جيرجي فان زامبيا بها عدد اكبر من اللاعبين الذين يلعبون في فرق بالخارج. ويصنف كثيرون بوركينا فاسو التي ستلتقي مع سيراليون في 15 يناير على انه اضعف فرق البطولة، ولم تتمكن بوركينا فاسو من التأهل للنهائيات طوال الثمانية عشر عاما الماضية. ولكن سيراليون تواجه صعوبات مالية واعدادا ضعيفا. ولذلك فان زامبيا والجزائر هما الفريقان المرشحان للترقي الى الدور التالي.

12 مباراة في كأس مصر اليوم

فوز الزمالك والإسماعيلي في المرحلة الثانية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في المرحلة الثانية لمسابقة كاس مصر لكرة القدم فاز الزمالك على ستيا 2/صفر لحرزهما محمد عبد الجليل، واسامة نبيه في الشوط الاول، وفاز الاسماعيلي بصعوبة على شربين 2/3 احرز للاسماعيلي بشير عبد الصمد هدفين ومحمد يوسف هدفا ولشربين محمد عبد الرؤوف وايمن ابو الخير. وفاز السويس على الشمس 1/2 احرز للسويس كامل يوسف هدفين وللشمس محمد سمير، وتعادل السكة الحديد مع شبين 1/1 احرز للسكة محمد بركات ولشبين فتحي الوكيل وتأجل لقاء كهرباء طلخا والترسانة الى يوم السبت. واليوم تختتم المرحلة الثانية والتي تضم 12 مباراة اهمها لقاء الاهلي مع الشرقية للدخان. يلعب اليوم دمنهور مع القناة، واسكان مدينة نصر مع الصيد، والشرق للتأمين مع «المقاولون العرب»، والكروم مع المصري والمعادن مع المنصورة، والمريخ مع بلدية المحلة، وشبان قنا مع الالومنيوم وغزل دمياط مع غزل المحلة، ودبروه مع الاتحاد السكندري وكفر الشيخ مع الاولمبي، وسوهاج مع دمياط.

اما اللقاء الاهم فهو بين الاهلي والشرقية للدخان، والاهلي فاز بصعوبة في لقائه الاول امام كهرباء طلخا 1/3 بعد ان ظل التعادل قائما بينهما حتى الدقيقة 35 من الشوط الثاني، وخسر فريق الشرقية للدخان بصعوبة من غزل المحلة 1/صفر، والمشكلة التي تواجه الاهلي هي عدم وجود مهاجمين بعد انضمام احمد عبد المنعم للمنتخب وغياب فيلكس مع منتخب غانا في جنوب افريقيا، وما زال حسام حسن بعيدا عن مستواه لانه يمر بفترة نقاهة بعد اجراء العملية الجراحية.

في تجربته الكروية الثالثة

تعادل منتخب الكويت مع جولدستار الكوري

الكويت: من صلاح رشدي

تعادل منتخب الكويت الوطني لكرة القدم مع الفريق الكوري المحترف جولدستار دون اهداف في التجربة الثالثة للمنتخب الكويتي ضمن استعداداته لخوض تصفيات كاس الامم الاسيوية، وقد جاءت المباراة جيدة من جانب المنتخب الكويتي الذي لعب بتشكيل ثابت لاول مرة منذ فترة وطبق لوبانوفسكي طريقة 3/4/3 واعتمد على الضغط على الفريق الكوري الذي لعب باسلوب دفاعي طوال المباراة وكان يسعى للتعادل واعتمد على الكرات المرتدة التي جاءت قليلة طوال المباراة.

والتجربة تعتبر جيدة للمنتخب الكويتي ووضح عدم اجادة الفريق في اختراق الدفاع المتكتل والتمرير العرضي من ناحية الاجنحة ـ بالاضافة الى عدم وجود اللاعب الهداف من بعيد ـ وقد ركز مدرب جولدستار على مراقبة مهاجم الكويت علي مروي مراقبة لاصقة وكان يعلم انه مصدر الخطورة الدائم في الفريق، غير ان المطلوب من لوبانوفسكي تدريب المنتخب على سحب الفرق التي تلعب باساليب دفاعية بعيدا عن منتصف ملعبها والتنويع في الهجمات لفتح الثغرات والانطلاق منها نحو الشباك ـ حيث ان كرة القدم تحتسب نتائجها بعدد الاهداف التي تسجل وليس بتقديم العروض او الاحتفاظ بالكرة لفترة اطول.

كأس الأمم الأفريقية تنطلق غدا في جوهانسبرج

مهمة شاقة تنتظر منتخبات مصر والجزائر وتونس في جنوب أفريقيا

جوهانسبرج: «الشرق الأوسط»

تعقد جماهير الكرة في مختلف ارجاء الوطن العربي امالا كبيرة على المنتخبات العربية الثلاثة (مصر والجزائر وتونس) المشاركة في نهائيات بطولة كاس الامم الافريقية العشرين لكرة القدم التي تنطلق فعالياتها غدا في جنوب افريقيا، وتستمر حتى 3 فبراير (شباط) المقبل بغية جلب اللقب الى الحظيرة العربية للمرة السابعة في تاريخ البطولة.

ولا شك ان مهمة منتخبات مصر وتونس والجزائر التي نجحت في بلوغ الادوار النهائية للبطولة لتحقيق امال جماهير الكرة العربية لن تكون يسيرة في ظل التطور الهائل للمنتخبات الافريقية غير العربية على صعيد اللعبة خلال السنوات الاخيرة، والتي افرزت حضورا مؤثرا للمنتخبات الافريقية وابرزها الكاميرون ونيجيريا على الساحة العالمية من خلال كاس العالم بايطاليا عام 90، والولايات المتحدة عام 94، اضافة الى المكانة الرفيعة التي بات عليها اللاعب الافريقي في بورصة النجوم العالمية، وهي الاهمية التي تجلت بصورة كبيرة من خلال فوز النجم الليبيري جورج ويه مهاجم نادي ميلان الايطالي بالجائزة الذهبية لافضل لاعب في اوروبا لعام 95، ثم تتويجه افضل لاعب في العالم من قبل «الفيفا» منذ يومين.

وكان المنتخب المصري قد تاهل الى نهائيات الدورة العشرين في جنوب افريقيا بعد ان فاز ببطولة المجموعة الرابعة خلال التصفيات التمهيدية للبطولة، حيث جمع 35 نقطة محتلا المركز الاول ومتقدما على المنتخب الجزائري الذي رافقه من المجموعة الى النهائيات بفارق نقطتين حيث جمع المنتخب الجزائري 13 نقطة وحل في المركز الثاني.

ومن اصل 10 مباريات لعبها المنتخب المصري في التصفيات فاز 6 مرات وتعادل 3 مرات وخسر مرة واحدة حيث سجل مهاجموه 24 هدفا مقابل 5 اهداف دخلت مرماه.

اما المنتخب الجزائري فقد فاز 4 مرات وتعادل 5 مرات وخسر مرة واحدة ايضا، وسجل 12 هدفا مقابل 7 اهداف في مرماه.

وضمت المجموعة الرابعة الى جانب منتخبي مصر والجزائر كلا من منتخبات اوغندا وجمعت 10 نقاط وتنزانيا 8 نقاط والسودان 8 واثيوبيا 6. اما المنتخب العربي التونسي فقد تاهل للنهائيات اثر تصدره المجموعة الثانية برصيد 10 نقاط وبفارق الاهداف عن ليبيريا التي جمعت نفس الرصيد من النقاط وحلت ثانية لترافق تونس للادوار النهائية.

ومن اصل 8 مباريات لعبها المنتخب التونسي في مجموعته بالتصفيات التمهيدية فقد فاز 3 مرات وتعادل 4 مرات مقابل خسارة واحدة. وسجلت تونس 7 اهداف ودخل مرماها هدفان.

مهمة شاقة

وفرضت قرعة الادوار النهائية على المنتخبات العربية الثلاثة التصدي لمهمة شاقة خلال الدور الاول في سعيها لحجز مقاعد لها في الدور ربع النهائي من البطولة.

والمنتخب المصري يواجه المهمة الاصعب حيث اوقعته القرعة في المجموعة الاولى الى جانب منتخبات جنوب افريقيا (الدولة المنظمة) والكاميرون وانجولا، اذ ان منتخبي جنوب افريقيا والكاميرون هما الاوفر حظا لانتزاع المركزين الاول والثاني في هذه المجموعة والتاهل عنها الى الدور ربع النهائي، في ظل الاوضاع الصعبة التي مر بها المنتخب المصري والتي تكشفت بخسارته في مباراته التجريبية قبل الاخيرة امام منتخب غانا في القاهرة، ثم فوزه غير المقنع على تونس 1/2.

اما المنتخب الجزائري فمهمته اقل صعوبة نسبيا من نظيره المنتخب المصري حيث ستلعب الجزائر ضمن المجموعة الثانية الى جانب منتخبات: زامبيا وبوركينا فاسو وسيراليون حيث ان الفرصة مواتية امام المنتخب الجزائري اذا ما احسن استثمارها لانتزاع احدى بطاقتي التاهل عن المجموعة. ولعل ذلك يتطلب الفوز في مباراتيه على منتخبي سيراليون وبوركينا فاسو، على اعتبار ان مباراته الاصعب ستكون امام منتخب زامبيا.

وبالنسبة للمنتخب التونسي فهو ايضا امام مهمة صعبة في المجموعة الثالثة. اذ يتطلب امر تحقيق طموحه في التاهل للدور الثاني تسجيل نتائج ايجابية في مبارياته الثلاث ضمن المجموعة مع منتخبات: غانا وساحل العاج وموزمبيق.

العرب... وسجل الشرف

وفي ما يلي سجل الشرف العربي في بطولة كاس الامم الافريقية لكرة القدم، حيث فازت 4 دول عربية باللقب 6 مرات، مصر 3 مرات، السودان والمغرب والجزائر مرة واحدة، وذلك على النحو التالي:

مصر: فازت باول لقب وذلك في البطولة الاولى التي اقيمت في السودان عام 57، حيث تغلب المنتخب المصري في المباراة النهائية على نظيره المنتخب السوداني بنتيجة 1/2.

واحتفظ المنتخب المصري باللقب بعد ان فاز ببطولة الدورة الثانية التي جرت في القاهرة عام 59، حيث شاركت بها 3 دول هي: السودان واثيوبيا، اضافة الى مصر. وجرت المباريات على نظام الدوري من مرحلة واحدة، وتصدرها المنتخب المصري برصيد 4 نقاط. وعاد المنتخب المصري ليظفر باللقب للمرة الثالثة في تاريخ البطولة، بعد ان انتزع لقب الدورة الخامسة عشرة التي استضافتها القاهرة عام 86، حيث تغلب المنتخب بفارق الركلات الترجيحية 4/5، بعد ان تعادلا في الوقت الاصلي والاضافي بدون اهداف.

السودان: حقق اللقب مرة واحدة عندما فاز ببطولة الدورة السابعة التي استضافها السودان عام 70، وقد فاز المنتخب السوداني في المباراة النهائية على منتخب غانا 1/صفر.

المغرب: فاز المنتخب العربي المغربي باللقب مرة واحدة وذلك عندما اعتلى قمة الدورة العاشرة التي جرت نهائياتها في اثيوبيا عام 76، حيث تصدر المنتخب المغربي دورة الاربعة النهائي الذي جمعه الى جانب منتخبات: مصر ونيجيريا وغينيا بعد ان جمع المنتخب المغربي 5 نقاط ليظفر باللقب بفارق نقطة عن المنتخب النيجيري.

الجزائر: انتزع المنتخب العربي الجزائري اللقب للمرة الوحيدة في الدورة السابعة عشرة التي استضافتها الجزائر عام 90، حيث تغلب على نظيره المنتخب النيجيري في المباراة النهائية 1/صفر.

هدافون عرب

وحيث نجحت المنتخبات العربية في اعتلاء سدة البطولة 6 مرات فقد برز العديد من النجوم العرب على صعيد الفوز. المرة الاولى عام 57، برصيد 4 اهداف وفاز المصري المدرب المعروف حاليا محمود الجوهري بلقب هداف الدورة الثانية في مصر عام 59 برصيد 3 اهداف.

وحافظ المصريون على لقب الهداف للدورة الثالثة على التوالي بعد ان فاز المهاجم بدوي عبد الفتاح باللقب في اثيوبيا عام 62، وسجل 3 اهداف. وحافظ المهاجم المصري حسن الشاذلي على لقب الهداف بعد ان فاز به في الدورة الرابعة التي جرت في غانا عام 63، برصيد 6 اهداف.

وفي الدورة الثانية عشرة التي جرت في نيجيريا عام 80، انبرى المهاجم المغربي العبيدي ليقتسم لقب الهداف مع النيجيري اوديجيان بعدان سجل كل منهما 3 اهداف. وعاد المصريون للفوز بلقب الهداف عن طريق طاهر ابو زيد الذي فاز بلقب هداف الدورة الرابعة عشرة التي جرت في ساحل العاج عام 84، حيث سجل ابو زيد 4 اهداف.

وشارك المصري جمال عبد الحميد كل من الكاميروني ميلا والعاجي تراوري صدارة الهدافين برصيد هدفين لكل منهم في الدورة السادسة عشرة التي جرت في المغرب عام 88.

واخيرا فاز الجزائري جمال مناد بلقب هداف الدورة السابعة عشرة التي جرت في الجزائر عام 90، وذلك برصيد 4 اهداف.

سعره وصل إلى 3 ملايين جنيه استرليني ويطمح إلى الكأس الذهبية

كيللر يحرس مرمى منتخب أميركا وقلبه مع ميلوول

لندن: «الشرق الأوسط»

ما كان لحارس المرمى كيسي كيللر ان يحظى بوسيلة افضل من هذه استعدادا للمنتخب الأميركي.

فهو يلعب تحت ضغط مستمر مع نادي ميلوول الجائع الى تسجيل الأهداف في دوري الدرجة الأولى الانجليزي ونقاط ميلوول الست والثلاثين تضع الفريق في الترتيب العاشر بين الفرق الأربعة والعشرين في البطولة.

وتشارك الولايات المتحدة في دورة الكاس الذهبية ولكنها لا تتمتع بتاريخ عريق يهدد الفرق المتنافسة معها.

ويقول كيللر «انظر الى مانشستر يونايتد. ان بيتر شمايكل يرتكب خطا، ولا احد يهتم كثيرا، اما اذا ارتكب فريقنا خطا هنا او اضاع هدفا، فان الامر يدور حول مصيرنا».

ويبلغ كيللر 26 عاما، وسعره في انجلترا 3 ملايين جنيه استرليني، ومشاعره الآن متضاربة حول اللعب في دورة الكاس الذهبية.. فهو يفخر بتمثيل بلاده، لكنه يريد ايضا مساعدة نادي ميلوول على الارتقاء الى الدوري الممتاز.

وقال كيللر «لا أستطيع تحول معمعة الحرب بين الاتحاد الاميركي لكرة القدم والنادي. فانا اذهب حيث توجه لي الأوامر».

لقد انضم كيللر الى نادي ميلوول في موسم 1991 - 1992، ولم تفته سوى خمس مباريات مع هذا النادي اما بسبب اصابة او بسبب بطاقة حمراء من الحكم.

وخلال اشتراكه في دورة الكاس الذهبية ستفوت عليه مباراتان من الدوري الانجليزي، ومباراة في الكاس مع اوكسفورد.

ويقول «انني احصل على رزقي هنا، والناس هنا هم الذين يثقون بقدرتي ويعرفون امكاناتي».

ان اداءه المرتقب في الدورة المقبلة قد يعزز مكانته بوصفه حارس المرمى رقم واحد في اميركا بعد ان تشارك هو وبراد فريدل في حراسة المرمى خلال كاس الامم الاميركية الصيف الماضي.

ستكون المباراة الأولى يوم السبت مع فريق ترينيداد وتوباجو في اناهايم.

لقد لعب كيللر خمسة مواسم مع نادي ميلوول واصبح له سمعة حسنة باعتباره واحدا من حراس المرمى البارزين في انجلترا. فخلال 159 مباراة حاز كيللر علامة 61 - 43 - 55، اي 1.17 هدف مقابل 51 تسديدة. وتحسن اداؤه هذا الموسم بدرجة ممتازة.

ويقول قائد فريق ميلوول والمدافع توني ويتر: كيللر هو الافضل (في دوري الدرجة الأولى) منذ امد بعيد، لا شك في هذا، وهو واحد من افضل خمسة حراس مرمى في البلاد».

ويضيف ويتر «ان قوة كيللر تتمثل في قدرته على انقاذ مرماه خلال هجمات انفرادية وثنائية، وهو يحقق حالات من الانقاذ مذهلة بعظمتها».

وفي وقت مبكر من هذا الموسم، كان ميلوول في المركز الأول، لكنه خاض تسع مباريات دون فوز، مما هبط به الى المرتبة العاشرة، وكانت اكبر خساراته 6 - صفر مع سندرلاند، الشهر الماضي.

وقال كيللر ان تلك المباراة كانت من النوع الذي يصعب فيه على حارس المرمى ان يفعل اي شيء، وشعر كيللر انه في اسوأ حالاته حين خسر فريقه هدفين امام فريق تشارلتون اثلتيك.

ويؤكد ان على فريقه العودة الى حيث كان في بداية الموسم، ولا بد من فوز مقنع لتحقيق ذلك.

اذا كان كيللر على هذا المستوى من الجودة فلماذا يكدح ويشقى في فرق الدرجة الأولى، وليس في الدوري الممتاز الانجليزي شان مواطنه يورجن سومر الذي يلعب مع كوينز بارك رينجرز؟

لعله ضحية نجاحه بالذات لأن نادي ميلوول يطلب 3 ملايين جنيه استرليني ثمنا له.

ويقول كيللر: «هذا وضع صعب، اريد ان العب مع فرق ذات مستوى أعلى، لقد رمى يورجن نرد الحظ وفاز باعلى رقم وانا سعيد لأجله».

انه رائد حراس المرمى الاميركيين في انجلترا مثل: سومر، ومايك امان، الذي يلعب مع تشارلتون اثلتيك، وايان فوير في نادي لوتون تاون. وكلاهما في فرق الدرجة الأولى. هناك ايضا لاعب الوسط جون هاركس الذي لعب مع شيفيلد منذ عام 1990، بعد ذلك انتقل الى ديربي.



كيسي كيللر حارس مرمى المنتخب الاميركي في محاولة فاشلة للتصدي لهجمة كولومبية اثناء بطولة الأمم الاميركية العام الماضي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مواجهة مرتقبة في المرحلة السابعة عشرة للدوري الأردني بين الوحدات والفيصلي اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

يشهد استاد عمان الدولي مساء اليوم اللقاء المرتقب ضمن مباريات المرحلة السابعة عشرة من بطولة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم، والذي سيجمع الوحدات (حامل اللقب) مع منافسه التقليدي فريق النادي الفيصلي.

ويتوقع ان يحظى لقاء الفيصلي والوحدات بمتابعة جماهيرية كبيرة نظرا لشعبية الفريقين الواسعة ولاهمية اللقاء بالنسبة للمنافسة على زعامة الدوري لهذا العام، حيث يطمع كل طرف لبلوغ الفوز بغية تعزيز حظوظه بالمنافسة اضافة الى اهمية الفوز من الناحية المعنوية.

الوحدات الذي يطمع بالمحافظة على اللقب موسما ثانيا يحتل المركز الثاني على لائحة الترتيب برصيد 32 نقطة وهو نفس رصيد الفيصلي الذي يتخلف في المركز الثالث بفارق الاهداف لمصلحة الوحدات - وكل من الفريقين يتخلف عن الرمثا (المتصدر) بفارق نقطتين. ويخوض الرمثا مواجهة سهلة ضمن هذه المرحلة تجمعه مع البقعة المهدد بالهبوط والذي خسر امام القادسية الاسبوع الماضي بنتيجة 6/0.

وفي الوقت الذي يلتقي فيه الوحدات والفيصلي في عمان فإن الحسين اربد يستضيف سحاب على ملعب الحسن في اربد، حيث ان الفرصة مواتية امام فريق الحسين لتحقيق الفوز وتعويض خسارته في الاسبوع الماضي امام الفيصلي وهي الخسارة التي قوضت آمال الحسين اربد في المنافسة على اللقب. والحسين اربد في المركز السادس حاليا وله 26 نقطة، بينما سحاب في المركز العاشر وله 31 وخسارته تعني هبوطه رسميا الى الدرجة الاولى.

اخيرا وعلى ملعب السلط يلتقي الاهلي مع الجليل في مواجهة يطمع الاهلي من خلالها الى استثمار افضليته في انتزاع الفوز من خصمه لتامين نفسه بعيدا عن دائرة الخطر. الاهلي له 19 نقطة في المركز الثامن بينما يحتل الجليل المركز الحادي عشر (قبل الاخير) برصيد 8 نقاط

قراءة في الصراع على قمة الدوري اللبناني لكرة القدم

الأنصار ينتظر التتويج مبكرا وللمرة الثامنة على التوالي

بيروت: «الشرق الأوسط»

احتفظ فريق الانصار اللبناني لكرة القدم بفارق النقاط العشر التي تفصله عن اقرب مطارديه على صدارة مسابقة الدوري العام المحلي لاندية الدرجة الأولى بكرة القدم للموسم (96/95) وذلك بعد مضي 16 مرحلة وبقاء 10 مراحل من عمر الدوري.

وفي الوقت الذي يمضي فيه الانصار بثقة واقتدار نحو الاحتفاظ باللقب موسما ثامنا على التوالي، فان بقية الفرق الطامحة (الصفاء والبرج والهومنتمن والنجمة) ما زالت تتطلع باستحياء الى منافسة الانصار، حيث انها باتت تترقب حدوث «المعجزة» لكي يتسنى لها انتزاع اللقب لهذا الموسم.

وقد برز فريق الصفاء صاحب العروض والنتائج المشجعة هذا الموسم في مقدمة الفرق المنافسة للانصار على الصدارة رغم فارق النقاط العشر التي تفصلهما لمصلحة الانصار، مقابل ان فرق البرج والهومنتمن والنجمة ظهرت بمستويات متذبذبة من مباراة لاخرى خصوصا فريق النجمة صاحب الشعبية الاولى بين جماهير الكرة اللبنانية، والذي تعرض لهزات متتالية منذ منتصف مرحلة الذهاب، تراجع على اثرها الى المركز الخامس على لائحة الترتيب متخلفا عن الهومنتمن (الرابع) بفارق الاهداف حيث لكل منهما 26 نقطة بعيدين عن الانصار بفارق 15 نقطة.

وما زال فريق الأهلي /صربا يتذيل لائحة الترتيب في المركز الرابع عشر (الاخير) برصيد 3 نقاط من 3 تعادلات مقابل 13 خسارة دون ان يتذوق طعم الفوز وقد بات ينتظر مصيره المؤكد للهبوط الى الدرجة الثانية ما لم تحدث معجزة. اما بالنسبة للفريق الثاني المطلوب للهبوط فما زال فريق الراسينج هو الاقرب للأهلي /صربا حيث يحتل الراسينج المركز الثالث عشر (قبل الاخير) وله 13 نقطة. وسيخوض منافسة جادة في الاسابيع المتبقية من الدوري مع فرق حركة الشباب والاخاء (ولكل منهما 16 نقطة) والحكمة 17 والرياضة والادب 18 من اجل الهروب من شبح الهبوط.

وعلى الرغم من «صيامه» عن التهديف في مباريات المرحلتين الاخيرتين، فان المهاجم السوري في صفوف نادي النجمة عساف خليفة ما يزال يتصدر لائحة هدافي الدوري برصيد 12 هدفا، ويليه في المركز الثاني مهاجم نادي الهومنتمن وارطان غازريان برصيد 10 اهداف، ويأتي في المركز الثالث مهاجم نادي التضامن/ صور ابراهيم مناصيري وله 9 اهداف.

وفي ما يلي مواقف فرق المسابقة مع نهاية مباريات المرحلة السادسة عشرة من الدوري:

الانصار 41، الصفاء 31، البرج 27، الهومنتمن 26، النجمة 26، التضامن /صور 22، الهومنتمن 21، شباب الساحل 20، الرياضة والادب 18، الحكمة 17 الاخاء 16، حركة الشباب 16، الراسينج 13، الأهلي /صربا 3.

الرواق الرابع

الكاريكاتير السياسي الأميركي: من الهجاء إلى القولبة

خلدون الشمعة

يؤكد نعوم تشومسكي الاعلامي والناقد وعالم اللغويات الأميركي في كتاب جديد يصدر في مطلع الشهر المقبل تحت عنوان: «الصورة المقولبة: دراسة للكاريكاتير السياسي الاميركي حول الشرق الأوسط». ان فن الكاريكاتير ربما كان من أخطر الأسلحة الاعلامية المكرسة لتشويه صورة العربي في الصحافة الأميركية، والتأكيد على صفات سلبية تنسب اليه اعتباطا باعتبارها سجايا وخصائص عرقية «إثنية» ذات طابع ثابت لا يتغير.

وفي بحث عن الكاريكاتير السياسي الذي يدور حول الشرق الأوسط، يشير جورج دامون تحديدا الى ان رسامي الكاريكاتير السياسي يفضلون ان ينظر اليهم باعتبارهم هجائين. غير انهم في حقيقة الأمر، مروجون دعائيون يعمدون الى تشويه الحقائق، ودعم موقف الصحيفة السياسي.

والحال ان الاهتمام بالكاريكاتير السياسي يصدر عن الاعتقاد بأن صفحات الرأي في الجريدة هي التي تقرأ عادة اكثر من سواها. كما ان الكاريكاتير السياسي الجيد يجب ان تكون مقاصده واضحة تماما. فهو رأي صرف معبر عنه بالرسم. ولهذه الأسباب لا بد ان تقود دراسة الكاريكاتير السياسي لفترة محددة، الى تقديم كشف عن صانعي الرأي آنذاك. فهل صحيح ما يدعيه تشومسكي من أن الكاريكاتير فن يكرس التشويه الذي يقوم بتثبيت صور مقولبة ومسبقة الصنع عن خصائص مزعومة للشعوب، غير قابلة للتغيير؟

يجيب عن هذا التساؤل المؤرخ الاعلامي جورج دامون الذي قام بمساعدة لورنس ميشالاك، بدراسة لأربع صحف اميركية هي «النيويورك تايمز» و«البوسطن جلوب» و«الكريستيان ساينس مونيتور» و«سان فرانسيسكو كرونيكل» من خلال معالجاتها لأربع فترات تتصل مباشرة بأشد فترات الصراع في الشرق الأوسط احتداماً: فترة أيار - حزيران 1948، وفترة تشرين الثاني - كانون الأول 1956، وفترة حزيران - تموز 1967، وفترة تشرين الأول - تشرين الثاني 1973. هذه الفترات تم اختيارها لأنها كانت تبدو مليئة بالكاريكاتير السياسي الذي يتناول صورة العربي بطبائعه الثابتة المزعومة. وقد أحصى الدارسان عدد الرسوم التي نشرت خلال تلك الفترات وكانت تدور حول الشرق الأوسط فوجدا انه يبلغ 226 صورة كاريكاتيرية.

والحال ان كل صحيفة من الصحف المدروسة تعامل الكاريكاتير السياسي على طريقتها الخاصة والمختلفة. فصور جريدة «الكرونيكل» مثلا هي من النوع الدعائي. وهي تظهر يوميا في صفحات الرأي فيها باستثناء يوم السبت حيث لا يوجد عرض للرأي. كما انها أنجزت من قبل سويجرت في عام 1948، وباستيام في عام 1956 وعام 1967 وجريسميث في عام 1973. وفي يوم الأحد لا يظهر الكاريكاتير الذي يرسمه رسام الجريدة الخاص بل تنشر عوضا عن ذلك، صور رسام شهير تتداولها معظم الصحف الأميركية، من امثال هيربلوك وكونراد. ويكون الكاريكاتير عادة منسجما مع خط الرأي السياسي المعتمد. ولعل من أوضح الأمثلة على الاستعمال الدعائي للكاريكاتير، الرسوم التي نشرت في 25 حزيران 1967. إذ يشن تعليق افتتاحي كتبه وليام راندولف هيرست جونيور هجوما على مناقشات الأمم المتحدة واشارتها لاسرائيل على انها تمثل الطرف المعتدي في حرب الشرق الأوسط. يأخذ هيرست موقفا متشددا في الدفاع عن اسرائيل، ويكمل افتتاحيته برسمي كاريكاتير انجزهما رسامان مؤيدان لاسرائيل ومعاديان للأمم المتحدة.

ومقابل جريدة «الكرونيكل» هناك رسوم «الكريستيان ساينس مونيتور» التي تبدو ساخرة بطبيعتها، وتظهر في أعلى وسط الصفحة الأخيرة. وفي الوقت الذي تضع جريدة «المونيتور» قيودا غريبة على رسامها الى حد انها لا تسمح بظهور العنف او سفك الدماء فان رسوم كارماك التي نشرت عام 1948 وعام 1956، ورسوم لوبيلي التي نشرت عام 1973 وعام 1976 لا تقل حدة عن اعمال الرسامين الآخرين وان كانت اشد ذكاء. ولعل الكاريكاتير الذي ظهر في 12 تموز 1967، في جريدة «المونيتور»، وانجزه لوبيلي يصلح لأن يكون نموذجيا. فهو يظهر كوسيجن وجونسون وهما يحاولان وقف الدلف من الأنابيب التي اطلقت عليها عبارة «مياه الشرق الأوسط الساخنة». وعبارة «مياه فيتنام الساخنة». وأما «البوسطن جلوب» فلم تنشر رسوما كاريكاتيرية في عام 1948، وبدأت في عام 1956 بنشر رسوم تنشر عادة في عدد كبير من الصحف الأميركية وعلى راسها رسوم هيربلوك. ومع مجيء عام 1967 كانت «الجلوب» ما تزال تعتمد اعتمادا شديدا على الكاريكاتير الذي ينشر على نطاق تداولي واسع syndicated Cartoon. إلا انها زادت عدد الرسوم المنشورة باضافة اسماء هايني وأوليفانت ودارسي ومولدن وشانكس وفيشيتي وجرانت. وبنمو الجريدة وتقدمها أصبح لها رسامها الخاص وهو بول زيب الذي لا يحاول اطلاقا اخفاء كراهيته للعرب او لأي جهة توجه النقد لاسرائيل. وقد استمرت في نشر رسوم الكاريكاتير التداولية Syndicated في سياسة منسقة تذكرنا بـ«الكرونيكل».

ولعل «النيويورك تايمز» هي الجريدة التي طرأت عليها أشد التحولات دراميــة في ما يتعلق باستعمال الكاريكاتير السياسي. وقد كانت رسوم ماركوس تنشر في عام 1948 في ملحق للجريدة يصدر كل احد تحت عنوان: «مراجعة اخبار الاسبوع».

وفي عام 1956 اغرقت الصفحات التي تعالج الشؤون الدولية برسوم مأخوذة من الصحف الأميركية الأخرى، ومن الصحف الأجنبية ايضا. وقد اعلنت الجريدة ان ما تهدف اليه هو رصد الرأي العام في الدول الأخرى وفي بعض انحاء الولايات المتحدة. ولكن هذا التأييد الجامح للكاريكاتير لم يلبث ان انحسر في عام 1967 عندما كان يظهر رسم أو رسمان فقط في يوم الأحد.

وفي عام 1973 أوقفت رئاسة تحرير «النيويورك تايمز» الكاريكاتير السياسي، ربما لأسباب تتعلق بخلوه من الجدية المطلوبة آنذاك. وتنقسم رسوم الكاريكاتير التي تغطي الفترات الأربع الى مجموعات مستقطبة من قبل الحروب الأربع بين اسرائيل والعرب. المجموعة الأولى تحاول تلخيص الموقف دون ان يتضمن ذلك وجود صورة لعربي او اسرائيلي يمكن اعتبارها محايدة.

هذه الرسوم لا تنحاز الى اية جهة، وهي تسعى بدلا من ذلك الى تقديم حمائم السلام أو اشخاص يمثلون الحرب أو تعبيرات اخرى عن الانسجام او الانشقاق. وتتضمن تلك المجموعة رسوما تهاجم طرفا ثالثا كديجول او خروتشيف او إيبن دون ان يدخل فيها عرب او اسرائيليون.

واما المجموعة الثالثة ففيها الرسوم التي تهاجم زعيما عربيا بوضوح، هو عبد الناصر في معظم الأحيان. تبقى المجموعة الرابعة وتشتمل على الرسوم المعادية للعرب على نحو لا لبس فيه، وتظهر فيها صورة عربي مقولبة Stereotype.

وأما المجموعة الخامسة فهي تضم رسوما معادية للعرب من حيث التضمين وليس التصريح.. كذلك الرسم الذي يمثل يوثانت الأمين العام للأمم المتحدة وهو يضع عصابة فوق عينيه، كتب عليها: «ذنب إسرائيل». ولما كان هذا الكاريكاتير يقدم يوثانت على شكل رجل اعمى، نظرا لأنه انحى باللائمة على اسرائيل، فالاستنتاج المنطقي الذي نصل اليه هو ان الرسام يعبر عن وجهة نظر مؤيدة لاسرائيل ومعادية للعرب من حيث التضمين.

وتضم المجموعات السادسة والسابعة والثامنة رسوما تهاجم زعماء اسرائيل من حيث التضمين وتشتمل على صور مقولبة للاسرائيلي.

ولعل ندرة رسوم الكاريكاتير في هذه المجموعات الثلاث الأخيرة تقدم دليلا مبكرا على وجود انحياز في سياسات هذه الصحف خلال تلك الفترات. فـ«الكرونيكل» تنشر رسما كاريكاتيرا واحدا ينتمي الى هذه المجموعات، إذ يظهر ذلك الرسم الذي انجزه جريسميث ونشر في 7 تشرين الثاني 1973 السادات وجولدا مائير وهما يتبادلان الرشق باعواد الثقاب المشتعلة فيما يركض كيسنجر حاملا وعاء مليئا بالمياه. وكجريدة عرفت بموقفها الرسمي المؤيد لاسرائيل فان عدم وجود انحراف في رسومها يجب الا يثير الاستغراب.

وأما «البوسطن جلوب» فهي تشبه «الكرونيكل» إذ ظهر فيها رسم واحد ينتقد زعيما اسرائيليا هو إيبان، لقيامه بضم القدس في عام 1967.. وظهر رسمان ينتقدان العرب والاسرائيليين بشكل متساو في عام 1973. ويعتبر رسام الكاريكاتير (المستقل) أوليفانت مبتكرا لتلك البيانات الحادة التي لا تقوم على اظهار الازدراء. ومما يلفت الانظار عدم وجود تعليقات توجه النقد لاسرائيل. وخلال الفترة نفسها كان تصف رسوم الكاريكاتير التي دارت حول الشرق الأوسط يخص الزعماء العرب وحدهم بالنقد والهجاء.

وتبدو «الكريستيان ساينس مونيتور» بعيدة كليا عن الالتزام بموقف محدد، من خلال رسوم كارماك. إذ ليس ثمة من رسوم فيها تتعرض لدور اسرائيل في عام 1948 او عام 1956. بل هناك رسم واحد عن العرب ويدور حول خسارة عبد الناصر لعائدات القناة في اعقاب اغلاقها.

واما بقية رسوم الكاريكاتير فهي تنتمي الى فئة المجموعة الأولى. ومع رسوم لوبيلي خلال عام 1967 و1973 تظهر ثلاثة نماذج تصور الزعماء الاسرائيليين. الأول يقدم السلام بصورة شبح مخيم على القدس، وعلى لحدى عينيه عصابة سوداء. واما الرسمان الآخران فينتقدان جولدا مائير بسبب سياستها الخاصة بالحدود الآمنة في الأراضي المحتلة وبسبب عدم تعاونها مع الولايات المتحدة لعوامل تتصل بممارسة ضغوط نفطية.

في «النيويورك تايمز» ثمة ندرة في رسوم الكاريكاتير التي تنتقد اسرائيل، الى حد ان ثلاثة رسوم فقط من اصل ستة وسبعين رسما يمكن اعتبارها انتقادية.

وهذه الرسوم الثلاثة كلها تظهر في عام 1956.. وأقواها رسم لجنسن رسام جريدة «شيكاجو دايلي نيوز». وقد نشر في 30 كانون الأول 1956.. ويبدو بن جوريون فيه واقفا بالقرب من قطاع غزة المطوق بالبنادق. والملاحظ ان أياً من الصحف الأخرى لم ينح باللائمة على اسرائيل بالنسبة لغزو عام 1956، على الرغم من ان الموقف الأميركي الرسمي كان معارضا له. ويكشف هذا القصور، بالاضافة الى رسوم «النيويورك تايمز» الثلاثة، عن غياب ادراك رسام الكاريكاتير لعملية تطور الأحداث، وللنوايا الاسرائيلية تحديدا. وهذا في الوقت الذي لم تتخذ الصحف الثلاث الأخرى موقفا حاسما تجاه أي طرف من الطرفين في حرب عام 1948.. ربما لأنها كانت مشغولة بمعركة الانتخابات بين ترومان وديوي ومسائل محلية اخرى. وقد نشرت «النيويورك تايمز» ثلاثة رسوم تعكس عملية القولبة Stereotyping التي ما تزال قائمة حتى الآن. فاسطورة داوود وجوليات تظهر في طويزڤيل كوريير جورنال، حيث يبدو جوليات ممثلا للدول العربية، بينما يقوم داوود الصغير بحراسة فلسطين.

ويظهر في رسم للرسام سيمان رجل غربي الملامح ويحمل سيفاً يمثل فلسطين. وهو يوحي بذلك ان فلسطين تعود ملكيتها للغرب. فيما هو يتحدث الى مفتي القدس الحاج أمين الحسيني الذي رسمت على مؤخرته علامة الصليب المعقوف. يقول الرجل الغربي الملامح: «هذه ليست مثل معسكر اعتقال داخاو... أليس كذلك يا هر مفتي؟».

ان هذه المحاولة للربط بين افراد عرب او منظمات بفلسفة هتلر، محاولة مؤثرة جدا في اميركا التي تستجيب على طريقة بافلوف لمجرد ذكر وجود صلة بالفاشية الهتلرية.

ثمة اسطورة تحقيرية أخرى تظهر في النيويورك تايمز وتتمثل في اعمال الرسام دافي التي تنشر في «البلتيمور صن».. فهو يسخر من العربي باستمرار. وهكذا يبدو العرب اشرارا وأردياء. كما انهم عشاق حرب وباحثون عن المنازعات ويتعين اقناعهم بفوائد السلام. ومن الطبيعي انه لا ذكر في هذا السياق للتشدد الاسرائيلي أو العدوان أو القوة العسكرية الجامحة.

في عام 1956 عندما بدا ان اسرائيل متورطة في العدوان الثلاثي الذي وقفت اميركا منه موقفا يختلف عن موقفي بريطانيا وفرنسا، لم يوجه النقد لاسرائيل إلا في «النيويورك تايمز». وقد كرست معظم الرسوم التي بلغ عددها ستين رسما، لما اعتبر انحيازا سوفياتيا للعرب في اعقاب قمع الثورة في هنغاريا، أو لبحث الأمم المتحدة أو الولايات المتحدة عن السلام في الشرق الأوسط.

وتصور رسوم الكاريكاتير عبد الناصر او سورية وكأنهما قد ضللا من قبل الروس الذين يقومون بابتلاعهما في ما بعد. وتظهر مغالطة أخرى عندما يبدو عبد الناصر منهمكا في وضع ايدي الأمم المتحدة في الأغلال. فضلا عن انه لا يوجد ذكر لرفض اسرائيل السماح لمراقبي الأمم المتحدة بالتوجه الى جانبها من خط وقف اطلاق النار. ولم تسفر لأحداث عام 1956 التي كان من المتوقع ان تؤدي الى ظهور رسوم كاريكاتير محايدة أو مناهضة لاسرائيل، إلا عن ثلاثة رسوم فقط. بينما تصور الرسوم الـ(16) الأخرى العرب او زعماءهم باعتبارهم متشددين وعدوانيين، وقابلين لأن يصبحوا شيوعيين.

ومع ردود الافعال على عدوان عام 1956 لا تحدث مفاجآت بالنسبة لطوفان صور الكاريكاتير المعادية للعرب في عام 1967. وكانت «النيويورك تايمز» قد شرعت آنذاك في استبعاد نشر الكاريكاتير. ومع ذلك ظلت خمسة رسوم من اصل سبعة رسوم نشرتها تركز على شخصية عربية، هي عبد الناصر.

وفي عام 1967 اصبح موقف «الكرونيكل» و«البوسطن جلوب» شديد الوضوح. فمقابل الكاريكاتير الواحد الذي ينتقد إيبان لاعلانه عن ضم القدس، ثمة (13) رسما كاريكاتيريا يهاجم عبد الناصر، و(18) رسما يسخر من العربي على نحو يقولب شخصيته ويجعلها عرضة للسخرية والازدراء العرقي. وقد بدا ان اثنين من رسامي «الكرونيكل» و«البوسطن جلوب» هما هربلوك ومولدين كانا يعملان بعواطف اسرائيلية خالصة.

ففي الخامس من حزيران ظهر كاريكاتير لهربلوك موضوعه ثلاث شخصيات تدخل الأمم المتحدة: الأول يرتدي لباسا افريقيا كتبت عليه عبارة أزمة الحكم الذاتي لدى الدول الحديثة الاستقلال، والثاني يرتدي لباسا عربيا كتبت عليه عبارة الديكتاتورية والاقطاعية، والثالث يبدو متخفياً وعليه عبارة الانقلابات العسكرية.

كما نشر كاريكاتير آخر في 29 حزيران يبدو فيه عبد الناصر والزعماء العرب الآخرون ومن ورائهم (روسيا)، وهم يوجهون بندقية الى السلام الذي يمثل على شكل امرأة منهكة وتقف أمام لافتة تقول: «ابق خارج الشرق الأوسط». ويؤكد هذا الكاريكاتير ان العربي معتد ومتخلف. وبالمقابل هناك كاريكاتير رسمه مولدين وعنوانه: لست بحاجة الى الاشارات حتى تتعرف على الحدود، ويبدو فيه يهودي أرثوذكسي وهو منهمك في عملية سقاية الأشجار، بينما يجلس عربي على صخرة، حاملا قطعة من العظام ومحاطا بالصحراء.

والحال ان القولبة العنصرية للعربي تبرز في هاتين الصحيفتين على نحو واضح. والمقصود بالقولبة العنصرية تقديم طبائع وسجايا ثابتة، بعضها نفسي وبعضها الآخر يتعلق بالمظهر الخارجي. والواقع ان اللباس لا يحمل في حد ذاته دلالة سلبية، وانما يمكن تحويله بحيث يصبح سلبيا.

ويؤكد الباحثان على انه خلافا للصحف الأميركية الأخرى فان «الكريستيان ساينس مونيتور» في عام 1967 احجمت عن تشويه الحقائق. وقد استطاعت رسوم لوبيلي آنذاك ان تقدم الدليل على ذلك. ففي رسم عنوانه: «القبيلة الضائعة»، يظهر ولد شاب وفتاة شابة واقفين في صحراء. وعلى الرغم من البساطة التي تبلغ حد السذاجة في هذا الرسم بالذات، إلا انه يعبر عن فهم انساني لمحنة اللاجئين. وبالمقابل تشير «البوسطن جلوب» و«الكرونكل» الى اللاجئين باعتبارهم يشكلون عبئا على اسرائيل جاء نتيجة للنصر العسكري الذي احرزته.

في عام 1973 انخفض عدد رسوم الكاريكاتير الى حد كبير. غير ان موقف «الجلوب» و«الكرونكل» تجاه الشرق الأوسط لم يتغير. والحقيقة ان ثمة شعورا مشتركا بين رسامي الكاريكاتير الأميركيين بأنهم قادرون على استخدام صورة العربي المقولبة والامعان في تثبيت ملامحها السلبية في الاعلام دون اي ضوابط وهذا الوضع لا يسري على اية فئة عنصرية (اثنية) اخرى.

وبالتالي فهو يعكس ضعف الجالية العربية تحديدا، وعدم قدرتها على تحدي الصورة التي يحاول رسام الكاريكاتير الأميركي تكريسها باستمرار.

غلاء الورق أوقف حرب الأسعار في الصحافة

لندن: «الشرق الأوسط»

دخل ثمن الورق مع مطلع هذه السنة طرفا جديدا في حرب الاسعار بين الصحف في العالم، وخصوصا في بريطانيا التي شهدت في السنتين الماضيتين معركة قادها وربحها امبراطور الصحافة البريطانية - الاسترالي الاصل - روبرت مردوخ، الذي ضرب رقما قياسيا في خفض سعر صحيفة «التايمز» واية صحيفة اخرى الى عشرين بنسا، ولكنه عاد ورفعها الى ثلاثين بنسا بسبب ارتفاع اسعار الورق بشكل رئيسي.

وسيؤدي ارتفاع ثمن الورق في مطلع هذه السنة الى زيادة عشرة في المائة في اسعار الصحف اضافة الى الزيادة الفاحشة التي بدأت منذ سنتين تقريبا، ووصلت الى اربعين في المائة.

بهذا يمكن القول انه سينتهي سريعا، شهر العسل الذي ظن ناشرو الصحف انهم سينعمون به طويلا بسبب تقدم تقنية الكومبيوتر في مجال الصحف الالكتروني والاخراج وفرز الصور وتخزينها والنقل المعلوماتي الفوري بواسطة «المودم» ثم اخيراً شبكة «الانترنت».

السؤال الاساسي الذي يواجه اي ناشر هو: الى اي مدى يمكن رسم سياسة انتاجية مستقرة غير متأثرة بأزمات اسعار الورق، او بتنبئها المفاجئ؟

من المعروف في سوق انتاج الورق ان اسعاره تمر بدورات ارتفاع وهبوط عمرها سبع سنوات تقريبا، ناتجة اساسيا عن دورة المواد الخام باستثناء الكوارث الطبيعية، مثلما حدث اثر موجة الصقيع التي قضت على كثير من الغابات الاسكندنافية، السوق الكبرى لخشب انتاج الورق، والمثل الصارخ للارتفاع المفاجئ كان في سنة 1994 حين ارتفع سعر طن الورق من 469 دولارا الى 900 دولار.

ولتلافي امثال تلك الازمات، يلجأ الناشرون الكبار الى ابرام عقود مع مصانع الورق باسعار رخيصة، اضافة الى طاقة التخزين والشراء المسبق، وهي سياسة محدودة المدى بسبب نفقات التخزين ومخاطره، فضلا عن ان افضل سياسة تخزين لا يمكن ان تزيد عن ستة اشهر.

ولكن الطلب المتزايد في سوق ورق الصحف، دفع المنتجين الى اعتماد سياسة زيادة بسيطة مستمرة في الاسعار، يساعدهم في ذلك قصور الانتاج العالمي عن تلبية حاجة السوق المتزايدة. وتجاه ذلك لم يكن هناك خيار امام دور النشر سوى انقاص عدد صفحاتها، ومخاطر ذلك بالطبع هو انقاص عدد الاعلانات، بشكل قد يؤدي الى خسارة عقود اعلانية كبرى مع شركات الاعلان العملاقة.

وهناك حل آخر لجأ اليه بعض الناشرين وهو الاشتراك في الطباعة مع مؤسسات اخرى، ولكن لذلك مخاطر اجتماعية ومالية، تتجلى في التسريح الجماعي لعمال ومهندسي الطباعة، ودفع تعويضاتهم وهي ضخمة بسبب سنوات الخدمة الطويلة في مطابع الصحف العريقة.

الامل الوحيد الباقي لدى الناشرين والقراء هو ان ارتفاع اسعار ورق الصحف لن يستمر، وخصوصا اعتمادا على خبرة السوق المذكورة التي تؤذن بالانخفاض في نطاق دورة السوق كل سبع سنوات.

ولذلك تبدأ التقديرات اللازمة لرسم ميزانيات الصحف بتحديد نسبة ثمن الورق (شاملا تكاليف الشحن والتخزين) في نفقات الانتاج، وهي حسب تقديرات الخبراء تتراوح بين عشرين وثلاثين في المائة. فزيادة عشرة في المائة في سعر الورق مثلا، تكلف مؤسسة «الصحافة عبر العالم» 350 مليون دولار. في حين ان الازمة خفضت ارباح صحيفة «التلجراف» 65 في المائة، فوصلت الى ستة ملايين جنيه في الاشهر التسعة الاولى من ارتفاع الاسعار في السنة الماضية، وعزت الشركة ذلك الى ارتفاع سعر الورق ثلاثين في المائة. وهبطت ارباح «الديلي ميل» ايضا 2.5 مليون جنيه، في النصف الاول من السنة الماضية. وليس في المدى المنظور اي مؤشر على تبعات الاسعار في معدلها الراهن، فضلا عن انخفاضها.

الحل الاخير والاسلم هو بناء مصانع جديدة للورق، وفق ما يجري التخطيط له في اميركا واوروبا واليابان، الا ان الانشاء وبدء دورة الانتاج تتطلب اكثر من سنتين، وعلى هذا الاساس هناك امل بأن تبدأ الاسعار بالانخفاض مع نهاية 1997.

استنادا الى حقائق السوق تلك يجادل المدافعون عن التحرير، بأن ضغط النفقات ينطلق من ميادين الانتاج وفي طليعتها الورق، ومن نفقات الادارة والبناء والحجر، وليس من اروقة التحرير والنشر.

روبرت مردوخ: حرب الأسعار

برج مراقبة

لويس فارخان.. مقارنة

ماو تسي تونج.. دور ايجابي

شكسبير.. آخر تقييم

الزعيم ماو وأساتذة الجامعات

بروفسور اميركي شاب اسمه جيمس شابيرو ويعمل في جامعة كولومبيا، كتب بحثا في مجلة الجامعة يقول فيه انه اكتشف للتو ان شكسبير عنصري ومعاد للسامية. واضاف: «عندما يصف لويس فارخان اليهود بقوله انهم مصاصو دماء فانه يغوص بذلك في أعماق اساطير موغلة في القدم حول القتل الطقوسي».

تلقف هذه الفكرة وعلق عليها اكثر من جهاز اعلامي. غير ان «اتيكوس» احد كتاب الاعمدة المعروفين في «الصنداي تايمز» والذي ينتمي الى اصول يونانية، علق على ذلك قائلا بأن هذا الخبر لا يقل اثارة للدهشة عما قاله بهلوان اميركي آخر لا يحضره اسمه لحسن الحظ، سبق أن اصدر كتابا قبل تسع سنوات، ادعى فيه ان الاغريق القدماء كانوا سودا.

ولاعطاء فكرة عن طريقة تنقل المعلومات من جهاز اعلامي الى جهاز اعلامي آخر وكيف يتغير معها قدر كبير من التفاصيل، أود الاشارة الى ان الكاتب الذي زعم «اتيكوس» انه ادعى ان الاغريق ينتمون الى العرق الاسود، اسمه مارتن برنال. وقد سبق ان امضى برنال البروفسور وعالم الحضارات البريطاني (وليس الاميركي كما جاء في مطالعة «اتيكوس») اكثر من عقد من الزمن في اعداد كتابه الشهير «اثينا السوداء» الذي يتحدث فيه عن الجذور الآسيوية والافريقية للحضارة الاغريقية.. ويحدد عام 1785 للاشارة الى ان هذا التاريخ بالذات هو الذي اخترعت فيه النظريات العنصرية التي فرضت الحضارة الاغريقية نموذجا متفوقا، وانه قبل هذا التاريخ كانت المصادر الاوروبية تعترف بدور الحضارتين القديمتين الفرعونية والسورية القديمة، في بلورة الحضارة اليونانية نفسها. كما يشير برنال الى ان التجار اليونان الذي كانوا يذهبون الى مدينة حلب للتجارة، نقلوا معهم كلمات كثيرة من اللغات السورية القديمة، كما ان دور الاسكندرية والحضارة الفرعونية في تعليم اليونان شكل جزءا آخر من الحضارة، انما يتجلى في حقيقة اكتشفها مارتن برنال ومفادها ان خمسين في المائة من الكلمات الافريقية لا تعرف اصوله.. وقد اكتشف ان جذوره شرق اوسطية.

ومهما يكن من امر فان من المثير اكتشاف كل هذا القدر من تحريف المعلومات في خبر صغير.

واذا عدنا الى المقارنة بين شكسبير وفاراخان، فان «اتيكوس» يعزوها الى الاهتمام المفاجئ الذي شهدناه خلال السنوات الاخيرة بشؤون «الاختلاف» و«الإثنية» اي التمايز العرقي.

وهو يرى ان فاراخان لن يكون سعيدا بمقارنته بشكبير فمن المحتمل ان يكون مؤمنا بأن شكسبير هو الذي سرق افكاره من رجل اسود.

بل ان شكسبير يبدو - على حد تعبير اتيكوس - وكأنه لم يعد يحتفى به الا في سياق ما اسماه بالنزعة الاوروبية المناهضة للسامية. ولهذا فلدى «اتيكوس» فكرة واحدة يسعى الى تنفيذها في ما يتعلق بهذا الموضوع. انه يصلي بشدة من اجل ان يظهر ماو تسي تونج جديد، يسارع الى ارسال اساتذة الجامعات من اجل العمل في حقول الرز مرة اخرى.

وهو يمضي في الدفاع عن شكسبير مؤكدا ان شخصية شايلوك في «تاجر البندقية» لا تدل على انه كان معاديا للسامية واليهود. والدليل الذي يسوقه للبرهنة على هذه الفكرة هو قول شايلوك: «الا ننزف اذا ما وخزنا...؟».

غير ان ما يهمله «اتيكوس» او قل يفوته، هو ان قواعد العمل المسرحي عموما ومنها مسرح شكسبير، تتطلب تقديم شخصيات تتحدث بشكل موضوعي، اي تتحدث بما يتعين عليها قوله بالنسبة للشخصيات الاخرى.. ولهذا فما قاله شايلوك كان جزءا من بناء الشخصية نفسها.

العرب يحتجون لأول مرة

التجربة التي خاضها الاعلامي المصري حسام السكري تستحق بعض التأمل. فلأول مرة في تاريخ الجاليات العربية في بريطانيا، يتم القيام برد فعل منهجي ومنظم، تمثل في الاستفادة من شبكة المعلومات الدولية «الانترنت»، لتصحيح المغالطات التي تظهر في الاعلام البريطاني بين الحين والآخر.

فقد عرضت محطة تلفزيون «القناة الثالثة» فقرة تدخل ضمن البرامج التعليمية الموجهة للاطفال، وفيها يتجشأ المذيع قبل ان تستدرك زميلته المشاركة في تقديم البرنامج قائلة ان «التجشؤ هو طريقة التعبير عن الامتنان والشكر بعد تناول الطعام في بلد عربي».

ما هو رد الفعل العربي على هذا النوع من القذف العنصري؟

يروي السكري في «العروة» نشرة النادي العربي، انه بعد اذاعة الحلقة بدقائق تم تنظيم حملة منظمة بالبريد الالكتروني، عبر شبكة المعلومات الدولية «الانترنت» تدعمها رسائل احتجاج ارسلت بالبريد التقليدي وباجهزة الفاكس والاتصالات الهاتفية. وعلى الرغم من رفض المحطة ومسؤولي البرنامج مبدئيا لفكرة الاعتذار للعرب على الهواء، فان حملة الاحتجاج تكللت بالنجاح، واذاع البرنامج بعد الحادث باسبوع اعتذارا جاء فيه: «في حلقة الاسبوع الماضي اشرنا الى ان التجشؤ هو العادة المتبعة في بعض البلاد العربية علامة على الشعور بالامتنان بعد تناول الطعام. ورغم تردد هذه الادعاءات بكثرة فان هذا في الواقع غير صحيح. نعتذر عن ذلك».

ولعله ليس من المبالغة التأكيد على ان هذه الحملة يمكن اعتبارها اول حملة احتجاج عربية ناجحة تستخدم فيها شبكة «الانترنت». وقد افادت التجربة التي نظمها الاعلامي المصري في التعرف على بعض الآليات الخاصة بالتعامل مع وسائل الاعلام البريطانية.. كما كانت على حد تعبيره، فرصة للتعرف على بعض الاخطاء الشائعة التي نرتكبها نحن العرب عندما نحاول التصدي لبعض ما يروج عنا في وسائل الاعلام الغربية.

ومن ابرز خطوط الاستراتيجية الاعلامية (الشخصية) المقترحة على العرب في بريطانيا، ما دعاه بـ«مبادئ الاحتجاج». ما هي هذه المبادئ؟

هناك مبادئ تبدأ بضرورة البدء بالتحرك الشخصي، وبضرورة ان يجعل العربي صوته مسموعا، وتنتهي باساليب الاحتجاج وطرق الاتصال.

وثمة تجمعات موجودة على شبكة الانترنت يقدر عددها باربع عشرة مجموعة عربية يتردد عليها العرب والمهتمون بقضاياهم. وقد استجاب الكثيرون للدعوة التي وجهت اليهم للمشاركة في هذه الحملة التي اسهم فيها كثيرون من غير العرب، من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة. ولتسهيل عملية المشاركة يقترح صاحب الفكرة تزويد الاشخاص الذين يريدون الانضمام الى المشروع، بقائمة تضم ارقام فاكس او عناوين الجهات التي يرى توجيه الاحتجاجات اليها، وكذلك العناوين الالكترونية في حال توفرها. بل ان من المفيد ايضا ارسال نموذج من رسالة الاحتجاج التي اعدها صاحب العلاقة، ليسترشدوا بها وليرسلوا نسخا منها موقعة باسمائهم الى الجهات الاعلامية المعنية.

لغز اسمه نجيب عازوري

يعتبر نجيب عازوري شخصية مهملة في تاريخ الفكر القومي العربي. ويجري الاقتباس من كتاباته حسب الاصول في اغلب الكتب التي تتناول بواكير القومية العربية. وغالبا ما تستخدم الفقرات والعبارات نفسها. ويشار اليه عادة في ما يتعلق بموقفه ضد الخلافة او الامبراطورية العثمانية. كما يقرن اسمه بعبد الرحمن الكواكبي.. ومع ذلك يظل نجيب عازوري رجلا قابعا في الظل بشكل او آخر.. حتى انه لم يصبح من الممكن التحقق من تاريخ ولادته.

وتعود شهرة عازوري الى اعتبارين: الاول كتابه الذي الفه بالفرنسية ووضع له عنوانا طويلا جدا هو «يقظة الامة العربية في بقاع اسيا التركية ازاء مصالح وخلافات الدول الاجنبية، الكنيسة البابوية والبطريركية المسكونية - الجانب الاسيوي للمسالة الشرقية ومنهاج عصبة الوطن العربي».

هذا النوع من العناوين كان شائعا في عام 1905 عام صدور الكتاب في باريس باللغة الفرنسية.

والغريب انه لم تصدر ترجمته العربية الا في عام 1978. وقد انجز احمد بوملحم الترجمة التي قدمت لها زاهية قدورة.

واما الاعتبار الثاني الذي يقف وراء شهرته فهو محور الرسالة التي يعدها الباحث السوري فراس الميداني في السوربون، حول عازوري الصحافي الذي اسس في باريس عام 1906 «حزب الوطن العربي في الاقاليم التركية»، الذي كانت جريدة «الاستقلال العربي» التي صدر منها 18 عددا بين ابريل/نيسان 1907 وسبتمبر/ايلول 1908.. الناطق الرسمي باسمه.

ومن المعروف ان تلهف عازوري للتعاون مع الفرنسيين الذين قاموا بتمويل نشاطاته الصحافية، لم يقف عند حد تأليب الرأي العام سياسيا وانما تجاوز ذلك الى حد بعيد.

فقد كتب في كانون الثاني/يناير 1906 رسالة الى م. كريستيان مدير المطبعة الوطنية في باريس الذي ساعده في نشر كتابه «اليقظة»، وتمويل جريدته «الاستقلال العربي» يقول: «لو دفعت له الحكومة الفرنسية (لعازوري) مبلغ مائة الف فرنك فسيتمكن من اثارة تمرد في سورية لصالح فرنسا».

وقد حاول عازوري حتى وفاته: «ان يبتز من حكومات مختلفة مبالغ كبيرة من المال مقابل بذل الوعود باثارة حركات تمرد في الامبراطورية العثمانية بالنيابة عنها».

وفي عام 1908 كتب الممثل الفرنسي في القاهرة يخبر حكومته بأن: «عازوري طلب اعطاءه تفويضا من حكومتنا».

وفي عام 1912 ارسل عازوري الى وزارة الخارجية الفرنسية يطلب فيها مبلغ 600000 فرنك فرنسي لمجابهة النشاطات البريطانية. وفي تلك الاثناء عرض عازوري على الممثل الايطالي في القاهرة القيام بثورة مسلحة في سورية لصالح ايطاليا. غير ان النقطة الهامة التي يدرسها فراس الميداني من خلال اعداد جريدة «الاستقلال العربي» هي النبوءة التي تصورها بشأن المشكلة الفلسطينية.. اذ كتب في مطلع القرن يقول:

«ثمة ظاهرتان مهمتان هما من طبيعة واحدة ولكن كلا منهما تتعارض مع الاخرى.. ظاهرتان لم تلفتا انتباه احد بعد، وهما تفصحان عن نفسيهما في تركيا الاسيوية حاليا: يقظة الامة العربية والجهود التي يبذلها اليهود لاعادة تأسيس مملكة دولة اسرائيل القديمة على نطاق كبير جدا.

ان هاتين الحركتين كتب عليهما ان تقاتل احداهما الاخرى باستمرار، حتى تنتصر واحدة منهما.. وعلى النتيجة النهائية لهذا الصراع بين هذين الشعبين الممثلين لمبدأين معارضين، سيتوقف مصير العالم بأسره».

والنقطة المثيرة تكمن في تحذير عازوري من «الخطر اليهودي».. فهو يقول: «اننا نكاد نسمع لاول مرة نبرة جديدة من التحذير ضد مطامح القوميين اليهود في العودة الى فلسطين».

لقد وعد عازوري بأن معالجة مسالة الهجرة الصهيونية ستكون موضوع كتاب اشار في جريدته «الاستقلال العربي» الى انه قيد الاعداد.. وانه سيحمل عنوان: «الخطر اليهودي» ولم ينشر هذا الكتاب البتة. ولكن ادعاء البعض بانه اختفى من المكتبات، ادعاء لا يقبل به البرت حوراني الذي يقدم في كتابه حول الفكر العربي في عصر النهضة اسبابه التي تدعوه الى التشكيك بهذا الرأي.

ومن الطبيعي ان تكون كتابات عازوري موضع اهتمام كبير من قبل الحركة الصهيونية. فقد استشهدت تلك الحركة بمقاطع من كتابه «اليقظة» للتأكيد على تخلف فلسطين. كما كتب اهارون هرموني عرضا موسعا للكتاب في المجلة الشهرية الصادرة بالعبرية «هاشيلواح» التي كان يحررها احاد هعام.. في اوديسا ووارسو.. ثم في برلين وكركاو. في رسالة لحكومته في 26 سبتمبر/ايلول 1905 كتب الدبلوماسي الفرنسي بوب من اسطنبول يقول: «ان عرض كتاب عازوري في الصحافة الفرنسية هو الذي ادى عمليا الى خلق مسالة عربية».

ان مغامرة نجيب عازوري توضح بجلاء ان التمرد ضد الحكم العثماني في الشرق الادنى كانت له تيارات خفية كثيرة.. وان هذه التيارات، وليس اقلها قيمة، هو مصالح الدول الاوروبية التي كانت تعد العدة لاتفاقية سايكس - بيكو.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

12 كانون الثاني (يناير)

رحيل شليغل

في مثل هذا اليوم قبل 167 سنة، اي في 12 كانون الثاني (يناير) سنة 1829، توفي في مدينة درسدن بالمانيا، الفيلسوف الشاعر الناقد الالماني فريدريك شليغل الذي ابتدع كثيرا من الافكار الفلسفية والادبية، ووضع اساس الحركة الرومانتيكية الالمانية المبكرة.

وكان شليغل اديبا يمتلك ذخيرة غنية من الآراء والمشروعات والنظريات، كما كان منفتحا لكل فكرة جديدة. واسهم في مجلة «أثينيوم» وغيرها من المجلات الادبية الراقية، وكان لمفهومه في الدراسات الادبية الشاملة والتاريخية والمقارنة، اثر عميق جدا في الحركة الفكرية الالمانية ثم الفكر الانساني بصورة عامة.

ولد فريدريك (او فريدريش) فون شليغل في هانوفر في 10 آذار (مارس) سنة 1772 واتجه في مطلع حياته الى التجارة وتدرب في احد المصارف، ثم تمكن من اقناع والده، وهو قسيس محافظ على اكمال دراسته العالية، وبدأ بدراسة القانون، ولكنه سرعان ما تحول عنه الى دراسة الآداب القديمة واكملها في جامعتي غوتينغن ولايبزك، وفي سنة 1796 انضم الى اخيه الاكبر اوغست ولهلم - وكان اديبا معروفا ايضا - في تحرير مجلة «أثينيوم» وهي مجلة ادبية مهمة كانت تصدر مرتين في السنة.

كان شليغل يؤمن بأن الفلسفة اليونانية والثقافة اليونانية، ضروريتان لمن يريد لتعليمه ان يكون كاملا، وكان قد تأثر ايضا بفلسفة «فيخته»، وكون لنفسه مفهوما جديدا للرومانسية، وهو ان الشعر يجب ان يكون، في وقت واحد، فلسفيا، واسطوريا، وساخرا، ودينيا. ومع ذلك فإن كتاباته الخيالية، وخاصة روايته «لوسيند» - التي تكاد تكون سيرة ذاتية - ومأساته المعنونة «الاكروس» كانتا فاشلتين، على العكس من كتاباته في النقد، ومقالاته الادبية التي هي رائعة خصبة، تشحذ الاذهان، وتثير النقاش.

وفي سنة 1801 اصبح شليغل مدرسا في جامعة يينا، وارتبط بصلة غرامية مع «دوروثيا فايت»، وهي كبرى بنات موسس مندلسون (1729 - 1786) رائد حركة «الاستنارة اليهودية» - التي هاجمه اليهود لانه كان يطالب بفصل الدين عن القومية واعلن ان اليهودية لا يمكنها الاستمرار الا كدين وحسب - وكانت دوروثيا متزوجة من شخص يدعى فايت ثم طلقت منه، وسافرت مع شليغل الى باريس، ثم تزوجته في سنة 1804.

وفي باريس اهتم شليغل باللغات الشرقية، ودرس اللغة السنسكريتية، ونشر (في سنة 1808) دراسة مقارنة في فقه اللغتين الالمانية والهندية، كانت اول دراسة في الدراسات الالمانية - الهندية المقارنة ونقطة البداية في دراسة اللغات المقارنة.

وفي سنة 1808 اعتنق شليغل، وزوجته اليهودية، المذهب الكاثوليكي ومزج مفهومه للرومانسية بالافكار المسيحية للقرون الوسطى، واصبح الناطق العقائدي لحركة التحرير الالمانية المناهضة لنابليون، ودخل في خدمة الحكومة النمساوية وعمل في ديوان رئاسة الوزراء بالنمسا، وقضى معظم حياته التالية في وظائفها، بما في ذلك اشتراكه في «مؤتمر فيينا»، والعمل الدبلوماسي ممثلا للنمسا في مقر الاتحاد الالماني في فرانكفورت (1815 - 1818). ومنح لقب «فون» في سنة 1815، ورافق الامير مترنيخ في زيارته الى ايطاليا في سنة 1819.

كان شليغل في سنة 1820 يحرر دوريتين فنيتين هما «يوروبا» و«المتحف الالماني». ثم اصبح رئيسا لتحرير الجريدة الكاثوليكية اليمينية «كونكورديا» وهاجم فيها كثيرا من المعتقدات التي كان يعتز بها سابقا، مما ادى الى قطيعة بينه وبين اخيه المحافظ.

لم يقتصر تأثير شليغل على الحركة الرومانسية، بل انه اتخذ من معرفته بآداب العصورة والأمم الاخرى لتطوير الدراسات الالمانية في تاريخ الأدب والنقد.

سافر شليغل الى درسدن لالقاء محاضرة فيها في فلسفة اللغة والكتابة، وهناك أصيب بجلطة، ومات في مثل هذا اليوم من عام 1829 عن 57 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
1556 الشاعر فضولي البغدادي
1940 الشيخ طنطاوي جوهري
1954 وفاة الشاذلي خزنه دار امير شعراء الخضراء
1976 وفاة الكاتبة آغاثا كريستي

تمسك بمضامين «حكايته الطويلة» ودافع عن نظام ألمانيا الشرقية



جونتر جراس يدق طبول التحدي

شخصيات

ميونيخ: «الشرق الاوسط»

ابدا لم يعرف الأدب الماني على صدى هذا القرن ضجة اعلامية مثل تلك التي رافقت صدور رواية جونتر جراس الأخيرة: «حكاية طويلة». وهذا دليل آخر على ان جونتر جراس او «الآسيوي» كما يسميه بعض مواطني بلده استنادا الى عينيه المغوليتين قادر في اي وقت يريد ان يخلق المفاجاة الكبرى، وان يعلن الحرب على الجميع دون أي تردد او خوف.

ولذا ما نحن تمعنا في تاريخ المانيا خلال الفترة اللاحقة للحرب العالمية الثانية، فاننا سرعان ما نتبين ان جونتر جراس كان دائماً وابدا حاضرا بقوة في الأحداث الصغير والكبيرة وفي جميع المعارك السياسية والأدبية التي عرفتها بلاده على مدى الخمسين سنة الماضية، فعندما كانت المانيا لا تزال تئن تحت انقاض الحرب، انضم جونتر جراس إلى مجموعة «47» التي لعبت دوراً اساسياً في تطوير الأدب الألماني الحديث، وتشكيل الوعي الألماني عقب انهيار النازية، وعندما شرع الألمان في اعادة النظر الى تاريخهم تحت وطأة الشعور بالذنب اصدر جونتر جراس روايته الشهيرة: «طبل الصفيح» التي تعد واحدة من اروع واعمق الروايات التي رسمت صورة حية للفاجعة التي عاشتها الشعب الألماني في ظل النازية. وخلال الستينات انضم الى الحزب الاشتراكي، وطاف في مختلف المدن الالمانية قارعاً طبلة تأييداً لفيلي براندت، وفي مطلع السبعينات، هاجم بشدة البوليس الألماني والحكومة الاتحادية الألمانية بسبب الطريقة التي انتهجاها لمواجهة جماعة «بادر ماينهوف»، وبعد انهيار جدار برلين، كان جونتر جراس اول من عارض الوحدة الألمانية، بل انه أعلن ان هذه الوحدة سوف تقود المانيا والعالم باسره الى كارثة جديدة.

تقع رواية جونتر جراس الجديدة: «حكاية طويلة» في 784 صفحة مقسمة الى خمسة اجزاء و37 فصلاً. احد القراء علق قائلاً: «هذه الرواية تشبه طائرة الجامبو العملاقة: نحن نعتقد انها لا تستطيع ان تطير لثقل وزنها. غير انها ترتفع فجأة الى السماء وها هي في وضع مريح للغاية حتى انها لا ترغب في ان تحط على الأرض مرة اخرى».

تاريخ المانيا المتقلب منذ قيام الوحدة الألمانية الأولى اواخر القرن الماضي وحتى سقوط جدار برلين عام 1989 وقيام الوحدة الألمانية الثانية، ذلك هو الموضوع الرئيسي الذي تتمحور حوله احداث رواية «حكاية طويلة». وقد ابتكر جونتر جراس شخصيتين طريفتين يروي من خلالهما مختلف اطوار هذه الملحمة العجيبة: الأول يدعى تيو فوتكه، الملقب بـ«فونتي» وهو مواطن من المانيا الشرقية سابقاً يشغل وظيفة ساع لدى مؤسسة (TREUHAND) المكلفة بتحويل الاقتصاد الألماني الشرقي من القطاع العام الى القطاع الخاص. ولقب «فونتي» الذي التصق به الى درجة انه غطى تماما على اسمه الحقيقي ناتج عن اعجابه الشديد بالكاتب الألماني تيودور فانتانا (1819 - 1898)، كما انه ولد مثله في نفس اليوم (30 ديسمبر/كانون الأول) ولكن بعد مائة عام وربما لهذا السبب هو يحاول دائماً ان يتشبه به في المظهر وايضا في الاقوال والافعال. لذا هو يترك شاربه غزيراً، وحين يسأل عن الوحدة الألمانية يجيب: «ألم تكن الوحدة السبب الدائم في القضاء على الديمقراطية الألمانية؟».

الى جانب تيو فوتكه نجد هوفتالار الذي يتبعه طول الوقت مثل ظله تماماً، وهوفتالار شرطي قديم في جهاز «الستازي» السابق. وهكذا نحن نجد انفسنا أمام شخصيتين متناقضتين: شخصية فوتكه او فونتي التي تجسد الضحية، وشخصية فوتتالار التي تجسد الجلاد، ومن خلالها نغرق في التاريخ الألماني بجميع تقلباته وعواصفه ومآسيه.

في هذه الرواية، ظل جونتر جراس وفياً لمواقفه السابقة التي كانت معارضة دائماً للاجماع العام، فالوحدة الألمانية بالنسبة اليه «هدية مسمومة»، وما حدث لا يتعدى ان يكون شكلاً من اشكال «الاستعمار»... لقد التهمت المانيا الاتحادية القومية المانيا الشرقية الضعيفة وصادرت اربعين سنة من تاريخها دون ان يرف لها جفن. عند اشتداد العاصفة التي اثارتها رواية «حكاية طويلة»، اختار جونتر جراس الذهاب الى جزيرة صغيرة في الدنمارك لقضاء عطلته بعيداً عن صخب الاعلام، وضجيج «مرتزقة الأدب». ومن هناك ادلى بحديث وحيد للصحافة، تنشره «الشرق الأوسط».

● هذا هو اضخم كتاب الفته الى حدّ الآن... وهناك مشاكل كثيرة طرحتها فيه، هل كان هذا امراً صعباً بالنسبة اليك؟

- الأمر لم يكن على هذه الصورة، لقد وجدت نفسي مأخوذاً بموضوع القصة... وبعدها تطورت القصة بشكل طبيعي وانا لم اغير فيها الا قليلاً.

● هل انت متأكد من أنك كتبت رواية جيدة؟

- انا متأكد من اني فعلت شيئاً جيداً، واني نجحت في انجاز عمل يرضيني.. لقد اردت ان اكتب كتاباً ضد التاريخ الرسمي ذلك ان من واجبي ككاتب ان اصلح اخطاء هذا التاريخ.. وروايتي هي بالاساس ضد تزوير التاريخ.

● ولكن النقاد يرون خلاف ما أنت تراه.

- هذا ليس بالأمر الجديد.. النقاد لا يمكن ان يكونوا على وفاق تام بشان كتاب.. لا بد من خلافات.

● هل قرأت المقالات النقدية التي كتبت عن الرواية؟

- انا اقرأ المقالات التي احسّ من السطر الأول انها حول الرواية وليست حول السياسة او اشياء أخرى من هذ القبيل، اما المقالات التي تهاجمني فقط لأ ني جونتر جراس فهي لا تهمني، ولا أضيع وقتي في قراءتها، او التعليق عليها.

● هل قرأت مقالات احتوت على ملاحظات نقدية تقبلتها؟

- هناك مقال في جريدة «SÜDDENT SCHEZEITUNG» اعتبر فيه صاحبه ان موضوع الرواية يمكن ان يكون موضوعاً لقصة قصيرة وليس لرواية.. هذه ملاحظة جيدة... وسوف افكر فيها.

● قرأنا ايضاً ان جونتر جراس غضب لان التاريخ سار في غير الاتجاه الذي أراده ان يسير فيه.

- انا لا استطيع ان اجيب على مثل هذا الكلام السخيف...

● الذين قرأوا الكتاب، لم يكونوا في وضع مريح... ما السبب؟

- الكتاب يتحدث عن اسطورة الوحدة الألمانية، ويبين ان هذه الوحدة لا يمكن ان تنجح ابداً... كلام كهذا يتناقض مع الخطاب الرسمي.. من الطبيعي اذن ان يكون قراء الرواية في وضع غير مريح بالمرة ذلك ان الرواية تكشف لهم العديد من الحقائق التي يحجبها الاعلام الرسمي.

● بعض النقاد يزعمون ايضا انك حاولت ان «تجمل» واقع المانيا الشرقية سابقاً في ظل النظام الشيوعي.

- هذه افكار مختلفة ولا اساس لها من الصحة. انا قلت دائماً بأنه من الضروري ان نحترم هوية شعب تعداده 16 مليوناً، وان لا نرمي تاريخه الطويل الذي استمر 40 عاماً في سلة المهملات... وفي روايتي اردت ان انظر الى التاريخ لا من زاوية المنتصر بل من زاوية المهزوم.. هذا كل ما في الأمر.

● قلت ايضا ان النظام الشيوعي في المانيا الشرقية سابقاً كان «ديكتاتورية عادية».

- هذا تعبير لثيودور فانتانا استخدمه لوصف نظام بروسيا. وعندما نقارن نظام المانيا الشرقية سابقاً مع انظمة اخرى مثل نظام ستالين ونظام ادولف هتلر، فانه بامكاننا ان نتحدث عن «ديكتاتورية عادية».

● ولكن هناك اشخاصاً كثيرين ظلموا واضطهدوا وعذبوا.

- هذا صحيح.. وانا كنت تحدثت في الرواية وقبلها عن مثل هذه الحالات.. لكن الأمر في المانيا الشرقية سابقاً لم يصل الى الوضع الذي عاشه الناس في زمن النازية.. ثم لا بد ان أشير الى ان كتبي كانت ممنوعة في المانيا الشرقية أيام كان بعض المثقفين هنا في غرب المانيا يتطلعون بشيء من الاعجاب والتقدير الى هناك.. أنا لست بحاجة اذن الى دروس في الديمقراطية يعطيها ستالينيون قدماء.

● وما رأيك في ما قاله رايخنيد سكي حول كتابك في برنامجه التلفزيوني؟

- لم أشاهده.

● ألا تريد ان تتحدث عن رايخنيسكي؟

- اعتقد ان هناك بابين بولونيين: الأول في الفاتيكان، وهو على يقين تام بانه يعرف كل شيء عن الحياة الجنسية للبشر... وهذا امر مشكوك فيه.. اما الثاني فعندنا هنا في فرانكفورت.. وهو على يقين تام ايضاً بانه ملم الماماً تاماً بخفايا الأدب.. وهذا أمر مشكوك فيه أيضا.

● كيف تتقبل مثل هذه التهجمات النقدية؟

- لقد مزق النقاد ثيودور فونتانا العديد من المرات.. وكان فونتانا يقول بأن النقاد مجرمون وسفاحون... ورغم ذلك جرف التاريخ كل ما قاله اولئك النقاد وبقيت روايات ثيودور فانتانا نابضة بالحياة الى هذه اللحظة... انا لست مهتماً كثيراً بما يقوله النقاد... وانا الآن ارسم، واتجول في الغابات.. واستريح... لقد ظللت اكتب هذه الرواية خمسة اعوام... والآن... اريد ان افعل شيئاً آخر غير الكتابة.



جونتر جراس

من عيون الشعر

ذكريات أندلسية

ابن زيدون

إني ذكرتك بالزهراء مشتاقا
والأفق طلق ووجه الأرض قد راقا
وللنسيم اعتلال في أصائله
كأنما رقّ لي فاعتل إشفاقا
والروض عن مائه الفضي مبتسم
كما حللت عن اللبّات اطواقا
يوم كأيام لذّات لنا انصرمت
بتنا لها حين نام الدهر سرّاقا
نلهو بما يستميل العين من زهر
جال الندى فيه حتى مال أعناقا
كأن أعينه اذ عاينت أرقي
بكت لما بي فجال الدمع رقراقا
ورد تألق في ضاحي منابته
فازداد منه الضحى في العين إشراقا
سرى ينافحه نيلوفر عبق
وسنان نبهه منه الصبح أحداقا
كل يهيج لنا ذكرى تشوّقنا
اليك، لم يعد عنها الصدر أن ضاقا
لو كان وفّى المنى في جمعنا بكم
لكان من اكرم الايام اخلاقا
لا سكّن الله قلبا عنّ ذكركم
فلم يطر بجناح الشوق خفاقا
لو شاء حملي نسيم الريح حين هفا
وافاكم بفتى أضناه ما لاقى

الحقيبة الثقافية

جلسة حاسمة غدا للحكم على بطل «طيور الظلام»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تحسم محكمة جنوب القاهرة غدا السبت مصير فيلم «طيور الظلام» إذ من المقرر أن تصدر المحكمة حكمها في الدعوى الخاصة بوقف عرض الفيلم الذي يلعب بطولته عادل امام.

وكان عدد من المحامين الاسلاميين اقاموا دعوى لوقف عرض الفيلم وسحب جميع نسخه بدعوى ان الفيلم يمثل اساءة بالغة للمحامين الاسلاميين.

وتاتي جلسة المحكمة غدا وسط استنكار شعبي لوقوف عدد من رموز الجماعات الدينية في مواجهة الإبداع إذ كانت إحدى محاكم القاهرة حكمت بحبس رئيس تحرير مجلة «روزاليوسف» القاهرية محمود التهامي سنتين بسبب مقال كتبه في العام الماضي ينتقد فيه ما أسماه باستخدام القضاء في إرهاب المفكرين والصحافيين.

يذكر ان رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير جريدة «الأخبار اليوم» القاهرية قد برأه القضاء قبل نحو أسبوعين من 3[illegible] دعاوى قضائية طالبت بسجنه وعدد من كتاب جريدته أقامها محامون اسلاميون بسبب مقالات وتحقيقات صحافية نشرت بالجريدة على مدى العامين الماضيين.

سيرة الانهيارات في الهلوسات التونسية

دمشق: من فيصل خرتش

«من الصحراء جئت والى الصحراء تعود»... بهذه الكلمات ينهي حسونة المصباحي روايته «هلوسات ترشيش» وعلى مدار 150 صفحة يكون قد رصد طموحات واحلام جيله، وسجل هموم هذا الجيل وانكساراته وهزائمه.

وعلى هذا فالرواية سيرة ذاتية لجيل كامل يمثل التناقضات السياسية والاجتماعية والثقافية التي سادت المنطقة العربية في الفترة الأخيرة.

بطل الرواية، او الشخصية الرئيسة شاب بدوي قادم من اطراف الصحراء يعرف على نفسه بانه «خان اجداده البدو في كل شيء إلا في حبهم للترحال والتيه» كان يلتهم الكتب التهاما ويحفظ اشعار القدماء، ويضرب به المثل بين عشيرته في النباهة والذكاء.

هذا الفارس المقبل من رحم الصحراء يصاب بلوثة الجغرافيا، ويبدأ السفر، يجوب اطراف الأرض، ويستقر في اوروبا. يتلقف ثقافتها، ويتشرد في ليلها، وقبل ذلك يستعرض لنا حسونة المصباحي ثقافته التسجيلية التي حفظها عن حياة اولئك الناس الذين هجرهم.

يغريك الراوي وهو يسجل الذاكرة الشعبية، فيدهشك بمعرفة الدقائق التفصيلية للبدو الرحل الذين يمشون كل حياتهم، فيتابع تفاصيل حياتهم الخاصة بهم، يسجل تاريخ الأمكنة والشعاب والجبال التي يتابعون مسيرهم فيها، اغانيهم واناشيدهم، حكاياتهم وارتباطها بنسيج حياتهم، وبعد ان يتعرف الراوي على كتب التاريخ والجغرافيا تبدأ معه رحلة الغربة، ويبدأ رحلة البحث والمعرفة في الأماكن التي لم يستطع لجداده البدو ان يصلوا اليها.

ويبدأ بطرق ابواب المدن الكبيرة، يدرس في جامعاتها ويلتهم الثقافة العربية القديمة والحديثة، وكذلك يتعرف على ثقافات الأمم الأخرى وحضاراتها وفنونها ونسائها.



«القفة» أقدم واسطة نقل في العراق صورة من أرشيف عام 1915

ساحة الميدان في بغداد ... 1916

البلاد البعيدة من الأصمعي إلى عامر بدر حسون

وطن بالصوت والصورة

ظواهر

دمشق: من ابتسام أديب

بعد كتابه «القسوة» الذي جعلنا نصرخ كلنا لما يجري لشعب العراق من ظلم وتنكيل وقهر في الداخل، وما يعانيه المنفيون عنه من تشرد وضياع وغربة وحرقة اكبر من اتساع القلوب لها... يتحفنا هذا العراقي حتى الموت بكتابه الجديد «كتاب العراق» وهو عبارة عن البوم يضم 700 صورة قديمة للعراق القديمة الموجودة في ذاكرته وقلبه ووجدانه لنسترجع معه شيئا من طفولته البعيدة في البلاد كما يسميها.. ربما هذا في رايه يقيه من وحشة الغربة والقهر.. ويعيد له ولو قليلا وطنه الذي فقده وافتقده.

خمسة عشر عاما احتاجها الكاتب الصحافي العراقي عامر بدر حسون كي يجمع صور وطنه العراق.. وطنه الذي ابتعد عنه مرغما، وكان كل همه ان يزيح من منزله كل ما يشوه صورة «اول وطن» وان يفتح عينيه على وطنه صورة من ازمنة اوغلت في الثلاثيني حتى عانت مثل الحلم.

من اين جمع عامر بدر حسون صور وطنه الـ700؟ يجيب: «من على الرصيف جمعت صور وطني صورة صورة.. لم اعثر عليها في المكتبات الكبرى او في مراكز البحوث والخدمات.. هنا على الارصفة التي افترشها وراقو القرن العشرين وقفت طيلة سنوات بانتظار صورة منه».

كل يوم كان يزور الارصفة حتى بات باعة الكتب على الارصفة اصدقاء له يعرفون كيف يدخلون الفرح الى قلبه بتقديمهم له مجلة قديمة وقولهم: ربما تجد فيها ما تريد.. ربما صورة لبلادك!

ومن هنا وهناك ومحاولة واخرى صدر كتابه «كتاب العراق» كتابا ومعرضا للصور القديمة.. للعراق المخبأ بين ضلوعه.. لوطن يعشش في ذكراته وينبض حتى آخر دقات قلبه.. لصور تطل منها الذكريات، فتسمع حكاية قديمة، وتتذكر لعبة، ويداهمك صدى اغنية حزينة في غروب بعيد.

ربما في الصورة يمكن استعادة الروح والاشياء في هذا التيه المديد والمتواصل؟ ان الكلمات شعراً او نثراً قد تملك القدرة على التوثيق لأدق وأرق المشاعر.. لكن من قال ان الكلمات محايدة ودقيقة؟ من يضمن ان استعادة الذاكرة المكتوبة ونقلها من كاتب لآخر يمكن ان يوصلها كما هي دون اضافات؟

لذلك فمن بين جميع الوسائل تقف الصورة مميزة في حياديتها وانشغالها بتصوير المكان والحياة كما هي في هذه اللحظة.. الصورة تقول لنا: الحياة كانت هنا، في هذه اللحظة، ومن هذه الزاوية كما تراها الآن في الصورة.. كما تراها الآن وليس اي شيء آخر.. شيء آخر خارج عين الكاميرا!

ورغم بحث الكاتب عامر بدر حسون عن صور وطنه وانتظاره لها فقد استعان بتجربته الشخصية ليكون اكثر صدقا وقربا من وطنه.. فمن بين كل البلدان التي زارها او عاش فيها استهوته فكرة العيش (او النفي) في مدينة دمشق، وقرر ذلك منذ اول زيارة لها

لماذا اختار دمشق دون غيرها من المدن؟.. بعد وقت طويل اجاب عن سؤاله: انها ذاكرة المكان.. فانت لا تألف مكانا بسهولة ان لم تجد في ذاكرتك ما يشبهه.. وعرف انه كان يفتش عن بغداد وعن مدن عراقية اخرى في دمشق، وكان يجد بعضا منها.. وتحديدا في دمشق القديمة.. وجد عامر بدر حسون هذا التشابه (او ابتكره) بين دمشق ومدن عراقية اخرى وذلك حتى يجد علاقة له بالمكان من خلال الاستعانة بالذاكرة.. ذاكرة الرائحة.. ذاكرة الصوت.. ذاكرة الصورة والمكان.. ربما يشم رائحة فيتذكر اخرى.. ويرى مكانا فيتذكر آخر.. كل هذا لمجرد رغبته الداخلية بسرعة الوصول الى مدينته الاولى.

قالوا له: من الجنون محاولة جمع صور قديمة لبلاد بعيدة من ارصفة بعيدة.. فاصر اكثر عامر بدر حسون على جنونه هذا وقال: انني قادر وراغب في هذا النوع من الجنون وان بقدر محدود ترون بعضه في صفحات هذا الكتاب الذي اتمنى ان يكون بصور والحياة التي تضمها هذه الصور قرب وسادة كل عراقي وعراقية من الذين يريدون رؤية وطنهم بالصورة والصوت ايضا.

حين تجمعت لدى الكاتب مئات الصور المتناثرة هنا وهناك مما شكل البوما لبلده العراق، وجد ان ما تجمع لديه يسمح له بتسمية الكتاب باسم «كتاب العراق» فالصور تغطي اغلب مدنه وقومياته وطوائفه، قد لا تكون الحصص عادلة بالنسبة للمدن والطوائف وحتى للشخصيات، ولكن الامر كان في غاية الصعوبة وهو يلملم صوره هذه من الارصفة في الغالب ومن بعض المكتبات في مرات قليلة.. ودون خجل يعترف بانه جمع بعضا منها من (المزبلة)! ويقول: «حين تقدمت وانا اغمض عيني من دهشة المارة واستنكارهم وبدأت التفتيش في حاوية القمامة.. تقدم مني احدهم وسألني ان كنت فقدت شيئا ثمينا في الحاوية؟ فقلت دون تفكير: نعم انني افتش عن هويتي ووثائقي...! وفي النهاية عثرت على بعض الصور في المجلات القديمة، وكانت فيها صورة لمراجيح العيد ايام زمان!.. شيء من تراث البلدان وأعيادها التي أخذ بعضها طريقه الى المزابل دون انقاذ.. انقاذ هذه البلاد البعيدة.

اسميتها البلاد البعيدة.. والتسمية ليست في.. انها من الاصمعي، والتسمية موحية ومقبولة ان لم تكن دقيقة او نهائية.. فكلمة العراق في تفسيره تعني: البلاد البعيدة.

هل حاولت بلاد ان تشبه اسمها كما العراق؟».

ويختم الكاتب عامر بدر حسون مقدمة كتابه «كتاب العراق» والتي استبدلها بدلا عن المقدمة بـ«خواطر عن البلاد البعيدة».. بقوله:

«لقد ناى العراق في فوضاه وحروبه وقسوته وكأنه هو الآخر يرجح تفسير الاصمعي لمعناه. ومن الارصفة البعيدة.. عن العراق.. حاولت جمع صور (البلاد البعيدة) صورة صورة.. وبمضي السنين اختلط علي الامر.. فلم اعد اعرف ان كنت لاحاول تجميع صور الطفولة البعيدة ام صور البلاد البعيدة. يا لمشقة البحث عن الطفولة والبلاد البعيدة في مدن بعيدة وموحشة!

ولعلي اضيف للمشقة هنا المتعة.. فما من لقية ثمينة في الوحشة وجوع الروح والغربة مثل متعة العثور على صورة لتلك البلاد!

هكذا من الأصل

التلفزيون الأردني يستعد لشهر الصيام ببرامج متنوعة

عمان: «الشرق الأوسط»

منذ فترة والتلفزيون الأردني يستعد لشهر رمضان المبارك بانتاج مجموعة من البرامج والمسلسلات التي اختارها لتكون موضع اقبال المشاهد في موسم المنافسة. بداية، هناك برنامج «محطة 2000» من تأليف غسان المستيني واياد نصار ويقوم بالتمثيل فيه غسان المستيني ومجموعة من الفنانين الاردنيين ويخرج البرنامج نبيل الشوملي. العمل عبارة عن تصوير لمحطة بث تلفزيونية تدعى «محطة 2000» تقوم هذه المحطة ببث برامج مختلفة ومنوعات غنائية ومسلسلات عربية وريفية وبدوية بقالب متميز مختلف يكسر الحاجز بين من يعمل خلف الكاميرا والمشاهد فيكون المشاهد على علم بما يحدث اثناء تصوير المشاهد والفقرات والبرامج، للممثلين في المسلسل ادوار مختلفة تتباين حسب الفقرات المقدمة او المشهد الذي يتم تصويره.

وهناك مسابقتان رئيسيتان كل يوم اثناء الشهر الفضيل، المسابقة الأولى بعنوان «امثال والغاز من التراث» تقدمها ايمان ظاظا، والمسابقة تجوب محافظات وقرى ومدن الاردن بحثاً عن الأمثال والألغاز التراثية لتقدم بشكل مسابقة، والمسابقة الثانية بعنوان «مسابقات مرزوق» وهي حلقات دراما فكاهية هادفة تتناول قضايا اجتماعية مختلفة وتتكون من جزءين او فقرتين، الاولى درامية يقوم بالتمثيل فيها حسن ابراهيم الملقب بمرزوق ومجموعة من الممثلين الاردنيين والفقرة الثانية هي سؤال المسابقة يقدمها الممثل حسن ابراهيم نفسه. وتم التحضير ايضاً للجزء الثاني من برنامج مواقف تاريخية واخطاء مقصودة والذي تم الانتهاء من تصويره مؤخراً، وكانت القناة الفضائية الاردنية قد قامت بانتاج هذا البرنامج وبثته في شهر رمضان الماضي وصادف نجاحاً كبيراً فقامت بانتاج الجزء الثاني منه ليبث في شهر رمضان الحالي، البرنامج عبارة عن دراما تاريخية لمواقف مميزة من بطون كتب التراث والتاريخ العربي، يتخلل الموقف التاريخي استعمال اكسسوار عصري لا يناسب الحقبة التاريخية التي كان فيها الموقف او الحدث ويتم بعد ذلك التعريف بالأكسسوار وتاريخ اكتشافه او استعماله، وبعض المعلومات اللازمة عنه. يخرج البرنامج سعود القياض ويقوم بالتمثيل فيه مجموعة من الممثلين الأردنيين منهم عبير عيسى داوود جلاجل، اديب الحافظ انور خليل، ناريمان عبد الكريم، وغيرهم عدد حلقات المسلسل 30 حلقة ومدة الحلقة الواحدة 15 دقيقة. الدراما التاريخية التي انتجها التلفزيون الأردني بعنوان «الدومة الهلالية» ستعرض خلال شهر رمضان وهي من اخراج عزمي مصطفى، هذه الدراما عبارة عن ملحمة تروي سيرة بني هلال من وجهة نظر الراوي بعد ان انتقلوا من البداوة الى المدن وبنوا مدنهم في تونس، هذه الملحمة تنويع على السيرة الأصلية حيث ان سيرتها هي الحرب والحب. ويعرض كذلك خلال هذا الشهر الفضيل برنامج تم انتاجه في عمان بالتعاون ما بين التلفزيون الأردني ومؤسسة الخليج للأعمال الفنية كتبه ابراهيم الصادق واخرجه صلاح ابو هنود، البرنامج يتناول اما شخصيات او اماكن او احداثاً او موضوعات دخل عليها شيء من الخيال اثناء روايتها او كتابتها او تناول احداثها بحيث يتم توضيح الحقيقة أو الخيال في التاريخ وتوضيح الحدث على حقيقته من خلال استضافة مجموعة من الأكاديميين المتخصصين.

وللأطفال هناك مسابقة بعنوان «بساط الريح» تقدمها «عروب صبح». بالاضافة الى برامج الأطفال المعتادة.

ومن اخراج أياد الخزوز هناك برنامج جديد تم الانتهاء من تصوير حلقاته مؤخراً بعنوان «كاميرا وثلاث شبابيك» والبرنامج يشمل ثلاث فقرات الأولى درامية كوميدية والفقرة الثانية أغنية مصورة فيديو كليب والأخيرة بقالب الكاميرا الخفية مع مجموعة من الفنانين الأردنيين.



عبير عيسى

مقعد امام الشاشة



باسمة حمادة في مشهد من مسلسل «الماضي وفريق العمر»

«صدى الأيام» سهرة تلفزيونية كان صداها هادئاً

الكويت: من فرحان الفحيمان

«صدى الأيام» سهرة تلفزيونية كويتية عرضت اخيراً على شاشة MBC وهي من تأليف السيد حافظ وإخراج كنعان حمد وبطولة منصور المنصور وباسمة حمادة وزهرة الخرجي وعلي سلطان.

وتناقش القصة قضية اجتماعية استهلكت كثيراً من قبل التلفزيونات العربية ولطالما شاهدنا احداثها على شاشة السينما منذ الخمسينات وهي حول علاقة بين شاب جامعي وزميلته في الدراسة.

يتقدم الشاب لخطبة الفتاة لكن والدها يرفضه بداعي الفقر وتمر الأيام وتلتقي الفتاة بفارس أحلامها بعد طلاقها من زوجها وتفاجأ بانه أصبح مديراً لإحدى اكبر الشركات فيتجدد الحب ولكن الظروف تحول بين الحبيبين للمرة الثانية.

ولم تكن تعرف «مريم» (باسمة حمادة) أن القدر يخبئ لها كل هذا فبعد طلاقها من زوجها وحصولها على وظيفة في إحدى الشركات تتفاجأ بان المدير هو حبيبها ايام الدراسة والذي رفضه والدها عندما تقدم لخطبتها لكن «يوسف» (منصور المنصور) اكمل تعليمه وثابر حتى وصل إلى منصب المدير العام. في بادئ الأمر تعين «مريم» في مكتب بعيد عن مكتب المدير وعندما يعلم بها يطلب من سكرتيره الخاص «فهد» (علي سلطان) نقلها إلى سكرتارية المدير مما أزعج «فهد» لأنه احس بقرب نهايته.

وفي اللقاء بين «مريم» و«يوسف» في الشركة بدت «مريم» متماسكة اما يوسف فبدأ مرتبكاً، وكانت «مريم» تكلمه في حدود العمل ولم تعره أي اهتمام.

وفجأة وبدون مبرر نرى أن كيانها قد انقلب في المشهد التالي وبدت تبتسم بداع وبدون داع ولا نعرف ما هو السبب.

«يوسف» كان سعيداً برؤيتها فهو يعيش حالة من التوتر الذهني. الآن حياته مختصرة على العمل وزواجه التقليدي لم يكن ناجحاً بل كبله بثلاثة أطفال وزوجته كل همها توفير طلباتها وطلبات أبنائها. «فاطمة» (زهرة الخرجي) لا تعتني بنفسها وزوجها بل تقضي معظم وقتها في المطبخ مما جعل حياتها مع «يوسف» الذي يعشق الرومانسية مملة وكئيبة.

هذه الظروف هي التي جعلت «يوسف» يريد أن يغير مجرى حياته ويبحث عن اي متنفس للخروج من هذه الدائرة فيعتقد عندما يرى «مريم» أن الحياة عادت إليه من جديد ويكتشف أن الحب الأول لم يمت ولكنه كان متردداً، ولا يعرف كيف يصارحها بحقيقة مشاعره.

«مريم» من جانبها اتاحت له كل الفرص لكنه ظل متردداً واكثر المخرج من مشاهد التردد الطويلة والمملة.

وفجأة ودون سابق إنذار يفتعل «يوسف» معركة مع زوجته ويخرج ليتنزه على شاطئ البحر فيرى «مريم» صدفة ويدور بينهما حوار تفهم «مريم» من خلاله أن «يوسف» ما زال يحبها وانه غير سعيد مع زوجته، وتتطور الأحداث بسرعة ويطلبها للزواج. تفاتح والدها الذي يرفض ذلك رفضاً قاطعاً ويخبرها بان زوجها السابق يريد إعادة المياه إلى مجاريها، فيصر «يوسف» على موقفه ويحجز تذاكر سفر لزوجته واولاده ويطلب من سكرتيره «فهد» توصيلهم إلى المطار. وفي نفس اللحظة التي ذهب بها «يوسف» إلى بيت «مريم» لخطبتها يجد زوجته واولاد وسكرتيره يفتحون له الباب وهم يحملون الورود و«مريم» تراقب الموقف من شرفتها وهي تقول «لولا حبي لك لما فعلت ذلك» وهي تعني ان أولاده أولى به وان العاطفة تقف عاجزة امام حب الأولاد والعشرة.

موضوع السهرة ليس جديداً فالمؤلف لم يطلق عنان خياله بل ما كتبه هو نتاج لما قرأ وشاهد لغيره.

أما الإخراج فكان تقليدياً للغاية دون أية لمحة فنية تميزه، الفنانة باسمة حمادة سخرت كل إمكانياتها لإنجاح السهرة. أما منصور المنصور فكان أداؤه لدوره يشوبه التوتر وربما له العذر إذ انه لم يقف امام الكاميرا منذ فترة طويلة. أما زهرة الخرجي فإنها لم تكن ناجحة في دورها أيضاً.

باختصار سهرة «صدى الأيام» لم يكن صداها مدوياً بل كان هادئاً لأبعد الحدود.

الحلم الذي أصبح حقيقة

صعوبات مالية وتقنية تواجه التلفزيون الفلسطيني

رام الله: من تماضر البرغوثي

التلفزيون للفلسطينيين كان حلماً ان ينطلق من ارض فلسطين «صورة فلسطين» برؤية وباداء فلسطيني خالص.

والتلفزيون الفلسطيني وضع على عاتقه تحقيق عدة اهداف رغم الصعوبات الكثيرة والمشاكل التي تواجه العمل وتلعب دوراً هاماً في التأثير على عملية البث سلباً. ومن هذه المصاعب على سبيل المثال لا الحصر:

- مصاعب مالية، حيث تعتبر أساسية في أي جهاز اعلامي يضع على عاتقه ابراز هويته المحلية لأنه لا يمكن ان يكون هناك انتاج دون توفير التمويل اللازم لتلك، ايضا المعدات والاجهزة المختلفة غير المتوفرة.

- مشكلة العاملين والكوادر من مصورين ومذيعين ومخرجين لأن البث اليومي 12 ساعة بحاجة الى كادر جيد مبدع لكافة احتياجات التلفزيون.

فبدأ التلفزيون بالمتطوعين من الشباب المتحمسين الذين تنقصهم الخبرة والمعرفة اللازمة في العمل التلفزيوني.

- المشكلة السياسية: حيث تعتبر من اهم المشاكل بشأن تحديد الموجات ومواقع محطات التقوية.

ولكن رغم كل هذه الصعوبات فان العمل في التلفزيون كان على قدم وساق وقدمت العديد من البرامج الناجحة، التي تعبر عن الهوية الوطنية الفلسطينية بشوارعها وضواحيها. ومن البرامج الناجحة، والتي تقدم الآن في تلفزيون فلسطين:

- من عيون التراث: برنامج فولكلوري فلسطيني يوثق لتراث الشعب الفلسطيني ويجمعه وينشره ويحفظه.

- برامج عربية: شاركت في مسابقات مهرجان التلفزيون السابع في تونس بمواضيع مختلفة.

- وجهة نظر: برنامج محلي اجتماعي يعتمد الحوار بين المعنيين ويعرض مشاكلهم.

- مختلف الاتجاهات: وهو برنامج غير سياسي.

- بطاقات محبة: على غرار ما يطلبه المشاهدون لكنه يصور في الخارج ويقابل الناس ويناقش اموراً حياتية بسيطة ويلبي رغبات المشاهدين.

- سهرة مع فنان: لقاء مع احد الفنانين المميزين.. سهرة ممتعة موسعة مع عرض لاعماله وانجازاته.

- المدن المحررة: المدن الفلسطينية التي تحررت.. فيلم وثائقي عنها ودخول السلطة اليها.

- مع الناس: قضايا الناس وزيارتهم في بيوتهم واعمالهم.

- قالوا في المثل: مثل دارج فلسطيني ودراما حقيقية ودردشة مع الناس في الشارع حول هذا المثل.

- واحة المعرفة: برنامج مسابقات جماهيري في الجامعة مع الجو الثقافي الحقيقي والتسلية والترفيه.

- مدينة وتاريخ: مدينة فلسطينية يتم الشرح عن تاريخها وانشائها وآثارها واهميتها من مختلف النواحي.

العدد المقبل

ماذا تشاهد في رمضان؟



تقدم لك عرضا شاملا لبرامج ومسلسلات وفوازير ومنوعات المحطات الفضائية

في MBC

● «شقة الحرية» و«الامام مسلم»، و«ابو فراس الحمداني» و«آثار الحكيم»، «امرأة شرسة». وفوازير «خذوهات».

في الفضائية المصرية

● دلال عبد العزيز «ست الحسن» وجيهان نصر «صاحبة العصمة» وحسين فهمي «نابليون بونابرت» ونور الشريف «هارون الرشيد».

● نيللي تنقل ملابس اوروبا واكسسواراتها الى فوازيرها

فريد شوقي في «الشباب يعود يوما» ويحيى الفخراني في «ربيع الآخر» واحمد زكي في «ناصر 56».

في ART

● فؤاد المهندس «حلال المشاكل» وسماح انور ووحيد سيف «في كنز الكنوز».

في الفضائية الاردنية

● «الدومة الهلالية» و«الحقيقة والخيال» و30 حلقة من «محطة 2000» حكم والغاز وامثال شعبية، وللاطفال بساط الريح.

في الفضائية الكويتية

● باسمة حمادة في «سفينة الاحلام» وابراهيم الحربي في «القصاص» ونجوى كرم ورجاء بلمليح وجورج وسوف في سهرات كويتية و«الجمهور يربح» في مسابقة ليلية.

في الفضائية السورية

● احداث الشام في «اخوة التراب» ورغدة في «الملكة زنوبيا» ودريد لحام يعيد «غوار الطوشة» الى الشاشة.



البرامج الثابتة على الفضائيات العربية

حارث سيلايجيتش وزير خارجية البوسنة ضيف برنامج «حوار مع الغرب»

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

11.03 برنامج على الهاتف
11.40 حديث الجمعة
12.29 نقل صلاة الجمعة من المسجد الحرام
13.07 الافتاء
13.15 معكم على الهواء
15.40 برنامج المسابقات الحصن
17.43 برنامج دروس اجتماعية
18.55 أحداث العالم في أسبوع
23.10 برنامج دعوة للحوار
01.00 مسلسل السهرة «أيام شامية» (5ح)

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.45 رحلة عذاب
13.30 النشرة الأولى للأخبار
14.00 صلاة الجمعة
15.15 الرياضة في العالم
17.00 الفقرة اليومية للأطفال
20.40 مسلسل «لؤلؤ واصداف»
22.45 النشرة الأخيرة
23.45 فيلم: «زائر الليل» بطولة سوسن بدر وعبد الرحمن أبو زهرة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 شريط «كل شيء عن الحيوان»
10.30 برنامج «التكوين المتواصل»
12.15 شريط ثقافي «انظر حولك»
12.45 الجريدة المصورة - صلاة الجمعة مباشرة من المسجد
15.10 المجلة الرياضية
16.10 فيلم عربي «عنتر زمانه»
18.30 طريق السلامة - برنامج للسائقين
19.30 برنامج «جسور»
20.00 الجريدة المصورة
20.45 توقيعات «برنامج وطني»
22.00 صورة تذكارية لفنان «علي فضي»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6.45 صباح الخير يا مصر
10.20 المسلسل العربي «انف وثلاث عيون»
11.20 شعائر صلاة الجمعة
12.30 حديث فضيلة الشيخ الشعراوي
13.00 من أغاني الافلام
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 مشهد من مسرحية
14.30 برنامج «ادم وحواء»
15.00 الفيلم العربي «قلب من ذهب» بطولة مريم فخر الدين - عماد حمدي
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 برنامج «عالم واحد»
17.35 فوازير - فنون
18.10 برنامج «لوحة وفنان»
18.30 برنامج «دردشة»
19.00 عناوين الاخبار
19.15 المسلسل العربي «مشوار»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 مجلة الاغاني
21.00 الفيلم العربي «مين يجنن مين» بطولة هالة فؤاد - محمود ياسين
23.00 النشرة الاخبارية
24.10 المسلسل العربي «عصر الحب»
01.00 برنامج «احداث 24 ساعة»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 صلاة الجمعة - الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
15.00 برنامج من الطرب الاندلسي
15.10 الفيلم العربي «في بيتنا لص» - وحيد سيف - سلوى خطاب - حسن مصطفى - لطفي عبد الحميد. تأليف: فيصل ندا. إخراج: تيسير عبود
17.40 فترة الاطفال
18.30 الاخبار الدولية
18.50 السلسلة العربية التاريخية «القضاء في الاسلام» الجزء الثاني. تأليف: محمد أبو الخير. بطولة: يحيى شاهين - أحمد مظهر - محمد وفيق - رضا الجمال - عزيزة حلمي. إخراج: فائق اسماعيل
19.50 برنامج كواليس الشاشة
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.30 السهرة المسرحية المغربية «قاضي الحلقة» تأليف: أحمد الطيب العلج. الإخراج المسرحي: عبد اللطيف الشراوي. النقل التلفزي: محمد اقصايب. تشخيص: احمد الطيب العلج - فاطمة الركراكي - أحمد العلوي - احمد الجم - نزهة الركراكي - محمد الرزين - عبد الكبير الشداتي. مسرحية قاضي الحلقة نموذج مسرحي تمتزج فيه روح النكتة الهادفة المستوحاة من واقع المجتمع المغربي المنسجم مع أسلوب الحلقة العريق.
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 تتمة المسرحية المغربية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

7.35 صندوق الخليج - اعادة
08.00 يوميات ونيس
9.00 غذاؤك دواؤك
09.25 صلاة الجمعة
10.25 مسلسل «اللقاء الأخير»
12.00 بنك المعلومات - اعادة
13.40 سفراء بلا سفارة
14.00 مسلسل: «غادة»
15.10 بانوراما عربية
16.30 مسلسل: تزوج وابتسم للحياة
17.20 قضية وحوار
18.15 من يكشف السر (مكسيكي)
19.30 ليلة عربية «نصف القمر»
21.30 مسرحية: وش السعد
01.50 مسلسل ديني - اذان الفجر

قناة الإعلام

1.20 Winnie
3.00 Hardway Mission
4.30 سفر برلك
6.30 Bonnie Prince Charlie
8.00 احترس من الخط
10.00 قصة حبي
12.00 Dressed to Kill

13.30 ايس كريم في جليم
15.30 بيت الناس
17.30 برامج سينمائية
19.00 ام العروسة
21.00 Violation of trust
23.00 بنت من ذهب

قناة الرياضة

6.30 اخبار رياضية من آرت - إعادة
7.00 رياضات شتوية
8.00 كرة السلة من آسيا
9.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
10.30 عرض فروسية من روما
11.30 سباق السيارات
12.00 اخبار رياضية من ارت
12.30 رياضات من البلاد العربية - العاب القوى
14.00 بوشيدو (المصارعة اليابانية)
15.00 تنس الطاولة العربية: بطولة الاندية العربية
16.00 رياضات عربية: مسابقات تايكواندو من القاهرة
17.00 الملاكمة «سوبر باوت»
18.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 كرة الطائرة العربية
21.00 اخبار رياضية من آرت - مباشر
21.30 المصارعة
22.30 الاتحاد الاوروبي لكرة القدم
00.30 اخبار رياضية من آرت - اعادة
01.00 تنس من امريكا - اعادة المباريات المباشرة
03.30 رياضات عربية - اعادة
4.30 اخبار رياضية من آرت - اعادة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

09.00 برنامج الاطفال - «عيال الديرة»
12.00 البرنامج المنوع - «استراحة الجمعة»
14.00 البرنامج المنوع «ضيف الاسبوع»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 البرنامج الاخباري - الملف الإخباري
16.00 الفيلم العربي «لصوص خمس نجوم» - مصطفى فهمي - دلال عبد العزيز

18.30 البرنامج المنوع «سي ان ان»
19.00 منوعات من الفن الشعبي
19.30 البرنامج المحلي «سالفة وقصيدة»
20.00 برنامج محلي «مباركين»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 سهرة كويتية قديمة
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.15 فترة الاطفال
0915 بث حي خطبة وصلاة الجمعة
10.45 المجلة الرياضية
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المحراث والبور»
13.00 نشرة الاخبار
15.30 من تراث الريف والبادية
19.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون
19.55 برنامج من ذاكرة المكان
20.30 قضايا عربية
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «عيون على الطريق»
22.00 نشرة الاخبار الاخيرة
23.00 برنامج من هنا وهناك

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة
10.00 المسلسل العربي - جذور لا تموت
10.45 فقرة الاطفال
12.00 الفيلم العربي «ممنوع الحب»
13.45 السهرة المفتوحة - اعادة
15.00 نشرة الاخبار
15.20 فضيحة ووترجيت
16.10 المسلسل العربي «الى لقاء آخر»
17.20 برنامج صحتك بالدنيا
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي - لعدم كفاية الادلة
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 برنامج اخترنا لكم
23.00 نشرة الاخبار
23.30 برنامج العالم هذا الاسبوع - اعادة

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً

1- مدينة المانية
2- يموهها بالباطل - وثق
3- ضد تقدمي - نحصله
4- تراب مبلل - حيطان
5- من الضمائر - بنطلونه
6- يشق الثوب - نظير - حرف جر
7- ضد ملآن - حرف هجاء
8- متشابهان - من الضمائر - من الاقارب
9- عاصمة اوروبية
10- صات الغراب - متباين

● عمودياً

1- إمبراطور ياباني راحل
2- النار - ضد ضاق
3- يعمل - اوصل العروس الى زوجها - عبودية
4- اقرعي - رواها
5- خاصته - سحب - عظام بالية
6- مدينة إندونيسية - ثلثا بيت
7- من الحشرات - نشف
8- منخل - جهدوا
9- وسطهما
10- مده - جن داهية

الحل السابق

الكلمة الضائعة

مسيرة - مخلوط - دغش - جلود - فاقة - مائي - عجلة - دم - شعور - فرح

اصواف - لئيم - غضبان - امر - اختلاس - امومة - صتف - جمل - صوف

ا	م	و	م	ة	ف	ن	ص	س
ر	ا	ص	ي	ء	ا	م	ع	ا
د	م	و	ا	ف	ض	د	ج	ل
و	ر	ف	ا	م	ة	م	ل	ت
ل	ء	و	خ	ر	ف	ر	ة	خ
ج	ص	ل	ي	ا	و	ل	ء	ا
ا	و	س	ق	ع	ف	ء	ج	د
ط	م	ة	ش	ي	ر	ي	م	غ
ع	ض	ب	ا	ن	ح	ة	ل	ش

الكلمة الضائعة: بحيرة ايرانية

الحل السابق: كونفوشيوس

عرب وعجم


احمد عبيدات — هلموت شيفر

● سعيد الرباني وزير الزراعة بدولة الامارات العربية المتحدة يحضر اجتماعات الجمعية العمومية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية التي تبدأ غدا السبت.

● الشيخ طه الصابونجي مفتي طرابلس في شمال لبنان، والوزير السابق الدكتور الياس سابا والاعلامي سايد فرنجية يتحدثون بعد ظهر غد في ندوة دعت اليها هيئة الحوار الشمالية حول المشاريع المطروحة للمنطقة العربية في صالة مطعم «الشاطئ الفضي» في الميناء.

● احمد عبيدات رئيس وزراء الاردن الاسبق توجه الى الامارات العربية المتحدة في زيارة خاصة تستغرق اسبوعا، بدأت امس وتنتهي يوم الثلاثاء المقبل 16 يناير (كانون الثاني) الحالي.

● فيم كوك رئيس وزراء هولندا يقوم بزيارة للاردن الاحد المقبل يقابل خلالها العاهل الاردني الملك حسين وكبار المسؤولين الاردنيين.

● الشيخ سعد العبد الله الصباح، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي يرعى افتتاح نظام التداول الآلي الجديد في سوق الكويت للاوراق المالية يوم الاثنين المقبل، والذي تم له دعوة العديد من الشخصيات الاقتصادية العربية.

● شلموت شيفر، وزير الدولة الالماني للشؤون الخارجية سوف يأتي في السابع عشر من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي محاضرة حول مؤتمر دول حوض البحر الابيض المتوسط ونتائجه، وذلك بدعوة من الجمعية الالمانية ـ المغربية في بون.

● الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة الرئيس الفخري لنادي الجزيرة الرياضي الثقافي يرعى مهرجان الجزيرة الرمضاني خلال الفترة من 25 يناير (كانون الثاني) الى 9 فبراير (شباط) المقبل والذي يتضمن كل الانشطة الرياضية الترويجية والتسويقية والترفيهية والثقافية والانسانية.

● اندرو باكستر رئيس بنك باركليز يعقد مساء يوم غد مؤتمرا صحافيا بقاعة «نجد» بفندق الانتركونتيننتال في الرياض يتناول فيه زيارته الحالية للسعودية.

● صلاح د[illegible]طر المحامي اللبناني عضو المكتب السياسي الكتائبي السابق يتحدث مساء الاثنين المقبل حول قانون الانتخاب والتطوير الوطني والديمقراطي بدعوة من «حوار الاثنين» في مركز توفيق طبارة في بيروت.

● عبد الكريم بن عبد العزيز العيدان مدير عام المكتب الخاص المساعد لامير منطقة الرياض تمت ترقيته الى المرتبة الحادية عشرة.

● الدكتور نافذ الدقاق مدير مكتب جامعة الدول العربية في بون، تولى منصبه الجديد امينا عاما لغرفة التجارة والصناعة العربية الالمانية في العاصمة الالمانية بون.

تعقده الجمعية المصرية لتصلب الشرايين

مؤتمر لبحث أمراض القلب في القاهرة

القاهرة: من سوزان رزق

بدأت في القاهرة اعمال المؤتمر الاول للجمعية المصرية لتصلب الشرايين لبحث ومناقشة 130 بحثا طبيا جديدا حول تصلب الشرايين وامراض القلب والشريان التاجي والتاثير الدوائي لكل حالة.

وقال رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر الدكتور اسامة عبدالعزيز ان المؤتمر يعقد بمناسبة تاسيس اول جمعية لتصلب الشرايين في الشرق الأوسط ويشترك فيه علماء من اوروبا واميركا بالاضافة الى اساتذة امراض القلب في مصر والعالم العربي. واضاف ان المؤتمر يتميز بالعديد من الجلسات النقاشية التي يشترك فيها علماء من جميع التخصصات الطبية والتي لها تاثير مباشر أو غير مباشر بتصلب الشرايين مثل السكر وامراض الكلى والاعصاب والتحاليل الطبية والباطنية والقلب والجراحة للخروج بتوصيات متكاملة لتفادي الاصابة بتصلب الشرايين.كما يستعرض المؤتمر المشروع القومي المصري لبحث دراسة نسبة الدهون في الدم لدى عينة من المصريين تضم 10 آلاف شخص عادي وسليم يمثلون مختلف الاعمار والمستويات الاجتماعية والاقتصادية ويستهدف المشروع التوصل الى اسباب الاصابة بتصلب الشرايين والعوامل المساعدة لظهور المرض في سن مبكرة.

تحت شعار «الإعلام التربوي من أجل تربية أفضل»

جمعية المعلمين الكويتية تنظم مؤتمرها الـ25

الكويت: من حبشي ذايد

تحت شعار «الاعلام التربوي من اجل تربية افضل في العالم العربي» تنظم جمعية المعلمين الكويتية المؤتمر التربوي الخامس والعشرين، الذي سيقام في الفترة من 4 الى 6 مايو (ايار) المقبل، ويشارك في المؤتمر عدد من المختصين في مجال الاعلام التربوي بدول مجلس التعاون الخليجي.

ويتم خلال المؤتمر عقد ندوتين بعنوان «التربية والاعلام.. تصادم ام تناغم»، و«تربية افضل واعلان افضل من اجل المستقبل» لبيان مدى اهمية الدور الذي يؤديه كل من الاعلام والتربية، واثرهما على تكوين شخصية الفرد، والدور الاعلامي في خدمة العملية التربوية، واهمية التنسيق بين السياستين الاعلامية والتربوية.

ويشتمل المؤتمر الذي يستضيف عددا من الخبراء العالميين على عدة محاور رئيسية وهي دور الإستراتيجيات والسياسات الاعلامية في العالم العربي في تفعيل المؤسسات التربوية والتناغم بين السياسات الاعلامية والأهداف التربوية، وبحث التكامل والتعاون بين الاعلام والتربية من خلال ايجاد منظومة متكاملة للتنسيق والتعامل بين المؤسسات الاعلامية والتربوية ووضع استراتيجية برامجية اعلامية لاثراء وترشيد العملية التعليمية، واستقصاء الآثار المختلفة لوسائل الاتصال من قضايا المعلم ودور وسائل الاعلام في تاكيد الهوية العربية والاسلامية، وتاثير التدفق الاعلامي الغربي في توجيه قيم المجتمع العربي وسلوكه وعاداته واتجاهاته وقدرة الاعلام العربي في تدعيم القيم العربية والإسلامية وتحقيق الضبط الاجتماعي في المجتمع العربي، ودور التكنولوجيا الاتصالية والثورة المعلوماتية في خدمة العملية التربوية.

منافق افندي

كوكايين مغشوش... ده عايز يسمم الناس!
معرض خيز فرانكفورت يبيع النشاء على انه كوكايين
كوكايين صافي

توارثوا المهنة أبا عن جد

عودة التداوي بالأعشاب وبيعها في دمشق

دمشق: من هشام عدرة

على الرغم من التطور الكبير الذي حققته البشرية في مجال الطب والعلاج بالادوية الكيماوية خلال القرنين الماضيين إلا انه يلاحظ حالياً العودة وبقوة الى التداوي وعلاج العديد من الأمراض بواسطة الأعشاب الطبية، او ما يسمى بـ«الطب الشعبي» عبر استخدام النباتات والاعشاب الطبيعية.

وقد يكون من أسباب العودة الى طب الأجداد تلك التاثيرات الضارة الجانبية التي تسببها المواد الكيماوية الداخلة في الأدوية وكذلك دعوة الأطباء والباحثين الناس الى العودة الى الطبيعة والعلاج الطبيعي.

وفي مدينة دمشق ما زال لطب الأعشاب شعبية كبيرة لدى الناس والكثير من المرضى الذين تداووا بالأدوية الكيميائية عادوا للتداوي بالأعشاب الطبيعية.

وما زال في دمشق القديمة سوق تخصصت محلاته ومنذ مئات السنين ببيع الأعشاب الطبيعية الطبية بعد تحضيرها واعدادها، وهو سوق البزورية. وما زالت بعض العائلات في هذا السوق ومنذ مئات السنين تتوارث مهنة الطب الشعبي وبيع النباتات الطبية اباً عن جد، رغم ان أغلب افراد هذه العائلات حصلوا على شهادات جامعية في اختصاصات مختلفة، ولكنهم ما زالوا يصرون على العمل بالأعشاب الطبية. ومن هذه العائلات الشهيرة بدمشق والتي تخصصت بالأعشاب الطبية تاتي في الطليعة عائلة «دركل» والتي توجد محلاتها في آخر سوق البزورية وبداية سوق مدحت باشا.

«الشرق الأوسط» ذهبت الى محلات «دركل»، ورغم اصطفاف هذه المحلات بعضها بجانب بعض وضيق بعضها إلا انه لاحظنا العديد من الناس، يقفون دون انزعاج او تأفف وينتظرون دورهم لشراء الأعشاب الطبية ومنهم من يستشير «دركل» بما يعانيه من ألم ويصف له «دركل» العلاج المناسب ثم يعطيه العشبة الملائمة لمرضه. كذلك لاحظنا بعض الأشخاص الذين جاءوا من الريف يعرضون على «دركل» نماذج من اعشاب وجدوها في اراضيهم الزراعية ويتفاوضون على سعرها.

ويقول الحاج «ابو عمار دركل» «عائلتنا قامت بهذا العمل منذ عام 1255هـ اي منذ 160 عاماً والخبرة يتوارثها الأبناء عن الآباء والاجداد وهكذا، وانا اعتبر رابع جيل يعمل في هذه المهنة حيث بدأت العمل بها مع والدي في الخمسينات ورغم انني درست في كلية الحقوق بجامعة دمشق وتخرجت فيها عام 1960م ولكني لم ازاول مهنة المحاماة مطلقاً وبقيت أعمل في مهنة الطب النباتي عبر محلنا هذا، وحالياً ابني يعمل معي في المحل وهو شاب تخرج قبل فترة من جامعة دمشق مهندساً الكترونياً، ولكنه يحل بالأعشاب الطبيعية ايضا وقد علمته هذه المهنة التي تعشقها العائلة وتعتبرها جزءاً من ذاتها وشخصيتها».

ويتحدث الحاج دركل عن النباتات الطبية قائلاً: «الأعشاب الطبية شيء حضاري برع فيه الآباء والأجداد كالرازي وابن سينا وداوود الانطاكي وغيرهم وهو تراث نعتز به، كما انه علم تجريبي قديم جداً، ونحاول نحن تطويره حالياً وليس هناك تعارض ما بين الأعشاب الطبية والأدوية الكيماوية فلكل منها مجالاتها، وحالياً الاحظ عودة الناس لطب الأعشاب ولاسباب عديدة، قد يكون أهمها هو عدم حدوث اي ضرر جانبي لها، كما ان الانسان رغم تطوره الكبير الا انه يحنّ دائماً للعودة الى الطبيعة. ولذلك علم يعود الى كل ما تقدمه الطبيعة لنا ومنها النباتات والأعشاب الطبية، كما ان علم الأعشاب ثابت الأركان وله مؤلفات واسعة وله أبعاد عديدة وهناك تجارب لتطويره باستمرار، ولكن هذا التطوير يبقى في مجال الاستعمال والتعليب والتغليف».

وعن الأنواع الشائعة من النباتات الطبية والتي يتعامل بها الحاج دركل وزملائه من العطارين، يقول: «لدينا في سورية ما يزيد على 2500 نوع نباتي طبي وأغلبها ينبت بشكل طبيعي في الجبال والسهول والبوادي لدينا، ولكن اشهر هذه الأنواع هي جوزة الطيب والحلبة والكركديه والمحلب والحناء وشرش الزلوع والخولجان والشيح والبابونج واليانسون والمليسة. ولكل من هذه النباتات استعمالات محددة وتعالج امراضاً معينة. واشهر الأمراض التي يتم معالجتها بالنباتات الطبية وتعطي المعالجة بها نتائج ممتازة هي امراض الجهاز الهضمي كقرحة المعدة والاثني عشري والتهابات المعدة والكولون والقصور الكلوي والرمال والبحصة والاكزيما وحب الشباب والالتهابات الصدرية وامراض الأعصاب والروماتيزم، وغيرها، ولكن يبقى طب الأعشاب عاجزاً عن معالجة الأمراض المستعصية كالأورام الخبيثة والايدز وغيرها. وفي المقابل هناك اعشاب تفوق كثيراً في معالجة بعض الأمراض ونتائجها سريعة مثل عشبة الواربينيا والتي توقف النزيف الدموي بسرعة».


عودة للطب الطبيعي والأعشاب الطبية لمعالجة الكثير من الأمراض

وعن الزبائن الذين يرتادون محلات العطارة، يقول السيد دركل: يراجعنا يومياً زبائن من مختلف الشرائح الشعبية والمثقفة والجالية الأجنبية والسياح العرب والأجانب منهم من اميركا واوروبا، وقد لا تصدقني اذا قلت لك ان بعض الأطباء يراجعونني ايضا ويأخذون الأعشاب من عندي لمداواة مرضاهم او انهم يرسلون مرضاهم مع وصفة طبية تتضمن الأعشاب الطبية المطلوبة واقوم بعملية تحضير لها عبر خلط الانواع المطلوبة في الوصفة.

ويجيب السيد دركل عن سؤالنا حول بعض الزبائن الذين يستشيرونه باوجاعهم والامهم ووصفه لهم للعلاج فيقول: بحكم خبرتي الطويلة وعملي في الأعشاب الطبية لمدة نصف قرن تقريباً تكونت لدي معرفة بالأمراض التي تصيب الانسان من خلال وصف المريض للألم الذي يشكو منه ومنطقة هذا الألم. وبالتالي العديد من المرضى يجيئون لعندي ويصفون لي الألم فتعرف مرضهم وأعطيهم العلاج المناسب وهو الأعشاب الطبية الملائمة لمرضهم، وغالباً ما يعودون وهم مسرورون لأنهم شفوا تماماً من المرض، وفي حال عدم شفائهم فيذهبون الى الأطباء. فقد يكونون بحاجة لتحاليل طبية وصور اشعة وغيرها.

وعن كيفية حصول الحاج دركل وزملائه العطارين على الأعشاب الطبية يقول: نتعاقد سنوياً مع العشابين اي المزارعين الذين يعرفون هوية الأعشاب الطبية وأنواعها بسبب وجودهم الدائم في الأراضي الزراعية، وفي فصل الربيع تظهر الأزهار فيبادر هؤلاء الى قطفها ونشرها وتيبيسها ثم تغلفتها وتعبئتها باكياس (شوالات) ويأتوننا بها، فنقوم نحن بتوضيب هذه الأعشاب ونخزنها في مستودعات صحية مهواة طيلة أيام السنة حتى لا تتأثر الأعشاب بالرطوبة او العوامل الأخرى، ويتم دفع قيمة هذه الأعشاب للمزارعين حسب كلفتها مع هامش اضافي يعطى لهم بسبب الاتعاب المبذولة وعادة تبدأ مواسم قطف النباتات الطبية من شهر مايو وحتى نوفمبر أي حتى فصل الخريف، وفي كل الفصول هناك نباتات تنمو حسب الفصل ونستفيد منها طبياً، حيث قد نستفيد من جذورها او ساقها او اوراقها وازهارها.

واثناء وجودنا في سوق البزورية، ولدى محل السيد دركل التقينا بعض الزبائن المراجعين للسيد دركل لأخذ الدواء المناسب من الأعشاب الطبية، فيقول أحد الزبائن وهو شاب في مقتبل العمر: اعاني من حب الشباب منذ فترة طويلة وعالجت وجهي بالأدوية الكيماوية ولكن لم أستفد وحالياً أعالجها بخلطة من الأعشاب الطبية والاحظ اندثار هذه الحبوب المزعجة في وجهي. واحدى السيدات المريضات قالت لنا: اعاني ومنذ فترة من آلام في البطن وقد أخذت نباتات طبية وشفيت تماماً، وكلما شعرت بالألم أعود فاتناول هذه الأعشاب فيزول الألم، وطالبت هذه السيدة بالاهتمام أكثر بالطب الشعبي والأعشاب الطبية عبر فتح معاهد لتدريسها وادخالها في المقررات الجامعية لانه لا غنى عن طب الأجداد.

اختتام اجتماعات لجنة أمن الطيران لدول مجلس الخليج

جدة: «الشرق الأوسط»

أختتم اول من امس في جدة الاجتماع الدوري السادس عشر للجنة امن الطيران للناقلات الوطنية بدول مجلس التعاون الخليجي والذي استضافته الخطوط السعودية خلال يومي 9 ـ 10 يناير (كانون الاول) الحالي، وشارك فيه مديرو ادارات الأمن في كل من الخطوط السعودية والخطوط الكويتية، وطيران الخليج، وشركة طيران الامارات.وقال يوسف عبد الرحمن ولي مدير عام الأمن بالخطوط السعودية الذي يرأس اجتماعات اللجنة من يناير 1995م ان امن الطيران بالنسبة لشركات الطيران يأتي على راس الاولويات وهو إحدى الركائز المهمة في عالم الطيران، حيث يبحث هذا المجال في مكافحة اعمال القرصنة الجوية، او ما يعرف باعمال التدخل غير المشروع ضد سلامة الطيران المدني، واضاف الولي ان ادارة الأمن في شركات الطيران تتولى مسؤوليات وضع كافة الانظمة والاجراءات المتعلقة وحماية الركاب والملاحين وامتعتهم، اضافة الى الشحنات الجوية والارساليات البريدية.وتعقد اجتماعات هذه اللجنة بشكل دوري في دول مجلس التعاون تجسيدا للعلاقات والروابط القوية التي تجمع بين ادارات امن الطيران في الناقلات الوطنية لدول مجلس التعاون، وبحث المواضيع الأمنية ذات الاهتمام المشترك، وعلى وجه الخصوص تبادل المعلومات والخبرات، ودراسة مجالات التعاون الأمني المشترك في مجال صناعة امن الطيران التي تقوم بوضع القواعد والنظم الأمنية التي تهتم بسلامة الركاب والطائرات.وقال يوسف الولي انه تحقيقا للامن الشامل فان الخطوط السعودية تسعد بالتعاون الفعال من جميع المسافرين، وتامل منهم الاهتمام بالنواحي الأمنية في ما يتعلق بالحقائب اليدوية والامتعة الموزونة والتاكد من خلوها من المواد الممنوع حملها داخل الطائرة.

في أول اجتماع لهم يعقد في الرياض الأحد المقبل

وزراء التعليم العالي الخليجيون يناقشون تعريب التعليم ومعايير البحث العلمي

الرياض: من بدر الخريف

يناقش وزراء التعليم العالي في دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعهم الذي سيعقد بمقر الامانة العامة للمجلس في الرياض يوم الاحد المقبل عددا من الموضوعات والمشاريع المتعلقة بتطوير التعاون بين الدول الاعضاء في المجالات الاكاديمية والبحث العلمي.

ويناقش الوزراء في اجتماعهم الذي يعتبر الاول تقرير الامانة العامة عن مسيرة العمل المشترك في مجال التعليم العالي من خلال اللجان التي شكلت منذ انشاء المجلس ومن بينها لجنة رؤساء ومديري الجامعات ومؤسسات التعليم العالي التي عقدت خمسة اجتماعات تناولت تنسيق الجهود في مجال البحث العلمي وتبادل الأساتذة والتبادل الطلابي والربط الشبكي لمراكز البحوث وتطوير معايير القبول في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي والعمل على تعريب التعليم العالي

ولجنة عمداء شؤون الطلاب التي تشرف على تنظيم النشاطات الطلابية بين الجامعات، اضافة الى لجنة التعاون العلمي والتقني التي تضم رؤساء مراكز ومعاهد البحث العلمي بدول المجلس لبحث مهمات وسياسات وبرامج البحث العلمي والتكنولوجي بهدف تنسيق الجهود وتكاملها، كما يستعرض الاجتماع اهداف ومجالات عمل لجنة وزراء التعليم العالي وبرامج عملها بالاضافة الى اقتراح الامانة العامة بمجلس التعاون بتكليف لجنة وكلاء (نواب) مديري ورؤساء الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بوضع تصور مفصل لانشاء هيئة على مستوى دول مجلس التعاون تكون تحت اشراف لجنة وزراء التعليم العالي لتطوير معايير وادوات التقويم الذاتي وتطبيقها واعداد التقارير اللازمة ورفعها الى اللجنة لاتخاذ القرارات المناسبة حيالها.

اخبارهم في كل مكان

● يعقد المجلس الوطني للشباب والمستقبل الاماراتي دورته الخامسة بمدينة العيون يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين، وسيكون محور اشغال الدورة الخامسة حول موضوع (الجهة، الجهوية والتشغيل).

● الدكتور احمد هنتوسة رئيس لقسام الانف والاذن والحنجرة، والدكتور عمرو عبد الرزاق (الاستشاري) بمجموعة المغربي الطبية، يتحدثان في ندوة طبية غدا بفندق «شيراتون أبوظبي»، حول مجالات استعمالات الليزر في علاج الانف والحنجرة.

● محيي الدين القطب مدير «مؤسسة الحريري» في صيدا (جنوب لبنان) أعلن عن اقامة «معرض الكتاب العربي الثاني عشر» اعتبارا من 96/1/11، ولغاية الاحد 96/1/21، في قاعة حسام الدين الحريري في صيدا وسترافق للعرض سلسلة نشاطات علمية وأدبية وفنية.

● الدكتور محمود ايوب يلقي يوم غدا السبت محاضرة في المجمع الثقافي بابوظبي بعنوان «الاسلام والغرب».

● عيسى خالد العيسى عضو مجلس ادارة اتحاد الصناعات الكويتية سيلقي محاضرة حول موضوع «استراتيجية تنمية القطاع الصناعي في الكويت» يوم الاحد المقبل 1996/1/14 بمقر الجمعية الاقتصادية الكويتية.

● جمعية الكندي للمهندسين العراقيين في بريطانيا دعت كافة للمهندسين والفنيين والمعماريين الى الاجتماع السنوي الثاني لها الذي سيعقد يوم الاحد المقبل بين الساعة الخامسة والساعة الثامنة مساء، وذلك في قاعة بلدية منطقة ايلينج في لندن.

مواليد

● الزميل سعود صالح كاتب مدير مكتب الشركة السعودية للابحاث والنشر في اميركا رزق وحرمه بمولود سمياه خالد انضم الى شقيقه حسام وقد تمت الولادة بمستشفى «كولبيا» في العاصمة الاميركية واشنطن.

● احمد سعيد زهران بن غامد، رجل الاعمال السعودي، رزق وحرمه منى القصيبي بمولود سمياه «عبد الله» لتضم الى اشقائه «نايف ونوف وهيفاء» تمت الولادة في مستشفى السلامة بجدة.

ابيض واسود

خالد القشطيني

● «أشعر انني في بيتي»
(الملك حسين لدى وصوله إلى تل أبيب)

● «اننا اقرباء في عائلة واحدة هي العائلة الابراهيمية»
(شمعون بيريز عن الملك حسين)

● «لقد انخفض عدد الدوقات المتوجين للاطفال الى 25 دوقا فقط. عن قريب سنحتاج الى جمعية لحماية المخلوقات النادرة».
(الدوق بكلوخ)

● «عندما تكبر في السن يصبح جلدك أوسع من جسمك، وعندئذ تحتاج لطريقة تكويه بها».
(الممثلة جل جاسكوين)

● «نلسن منديلا يجمع كل الصفات التي تنشدها النساء في الرجال. انه قوي بشكل خارق، رقيق المعشر، متواضع، طيب القلب، ويتمتع بروح نكتة ممتازة. اضف الى ذلك الرصعة الفاتنة في خديه وابتسامته الجذابة واختياره الموفق لأظرف الملابس».
(مجلة «كوزموبوليتان»)

● «نحن على طريق السلام المشرف. لكننا لسنا ابدا «فرق حساب» في عملية السلام».
(الرئيس الياس الهراوي)

● «لم يكن اسم كلبتي سامبو في الاول، كان اسمها في الاول سافو على اسم الشاعرة الاغريقية. ولكنني اكتشفت في ما بعد أن سافو كان عندها شذوذ جنسي».
(سلفا اشبي زوجة النائب البريطاني اشبي)

● «بعد مرور 120 سنة على بسمارك ومرور حربين عالميتين، ما زلنا نجد انفسنا تواجه نفس المعضلة التي برزت منذ نهاية القرن المنصرم، وهي كيف تستطيع اوربا ان تتعايش مع التفوق الالماني؟».
(المؤرخ الفرنسي فرانسوا فوريه)

● «ها هو ذا المعتدي صدام حسين ما زال في الحكم. وها هو ذا رئيس الولايات المتحدة لم يعد في الحكم. وها انا ذا رئيسة وزراء بريطانيا التي قامت بالكثير هناك في الخليج لم تعد في الحكم. يا ترى من الذي ربح الحرب؟».
(مرجريت ثاتشر)

● «لا شأن لي بالرجال بعد اليوم. ولكنني احمل ذكريات طيبة عنهم».
(ارسولا اندرس التي شملت قائمة عشاقها مارلون براندو وجيمس دين والفس بريسلي وريان اونيل)

● «نعتقد انه سيجيء اليوم الذي سيوجد فيه يهود في فلسطين».
(فيصل الحسيني)

● «اقول لكم اذا رأيتم فيّ اعوجاجا فقوموني بسيوفكم. واذا رأيتم اعوجاجا في أي اخ من اخوانكم للمرشحين في هذه الدائرة فقوموه بسيوفكم».
(ياسر عرفات)

● «اعتقال ماهر العلمي يكشف ان ياسر عرفات لا يعبأ بحرية الصحافة».
(بسام عيد عن منظمة «بتسليم» لحقوق الانسان)

● «تود هذه السفارة ان توضح ان عدم دفعها لفاتورة الكهرباء يعود الى الترتيبات الدستورية المتعلقة بمصادقة ميزانية الولايات المتحدة ولا يمثل اي عجز حقيقي في قدرة الولايات المتحدة على تسديد فاتوراتها».
(السفارة الامريكية في المكسيك بعد تسلمها انذارا بقطع الكهرباء عنها لعدم تسديد الفاتورة)

● «هذه ليست هي الطريقة التي ينبغي لدولة عظمى ان تتصرف بها».
(الرئيس كلنتن عن عجز حكومته تسديد فاتوراتها)

● «اشعر باضطراب مريع في ان اجد امامي الرجل الذي هدد بقتلي. لقد استطاع ان يحقق احلامه. ها انا اجلس امامه. وهذا ما كان يحلم به».
(النجمة مادونا في شهادة امام المحكمة)

تكريم أردنيين عثرا على مجسم رخامي من القرن الثاني الميلادي

عمان: «الشرق الأوسط»

عثر مواطنان من مدينة جرش الاثرية شمال الاردن، على مجسم من الرخام لطفل تبين انه يعود الى نهاية القرن الميلادي الثاني.

وقد استقبل العاهل الاردني الملك حسين المواطنين فارس حسن الكايد ونقولا الياس عزوني في الديوان الملكي بحضور الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء حيث شكرهما على مبادرتهما بتسليم هذا المجسم الرخامي الى الجهات المختصة تجسيداً للمواطنة الصالحة والحفاظ على الكنوز التاريخية والاثرية.

وتحوي منطقة جرش ـ 50 كيلومترا شمال العاصمة عمان ـ مدينة اثرية رومانية كاملة بساحاتها وملاعبها وشوارعها التي لا تزال مرصوفة بالبلاط والمدرج الكبير الذي يقام فيه سنويا مهرجان جرش الثقافي للفنون في شهر يوليو (تموز) من كل عام.

هكذا عند الأصل

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 21 شعبان 1416هـ - 1996/1/12م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6254
London - Friday - 12 January 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6254

جول فيرن أنجزه في 80 وهو يريده في 18 يوما

ريتشارد برونسون ينطلق من مراكش ليدور حول العالم في منطاد

لندن: من عبد الوهاب ولي

يستعد المليونير والمغامر الانجليزي ريتشارد برونسون، مالك الاسطول الجوي «فرجين اتلانتيك» وسلسلة محلات «فرجين ميجا» الموسيقية، للقيام بمغامرة من مغامراته التي اشتهر بها. وسيكون منطلقه في مغامرته الجديدة بلداً عربياً، بل مدينة عربية بالتحديد هي مراكش المغربية.

ففي منتصف الاسبوع المقبل سينطلق هو يرافقه كل من بيرليند ستراند وروري ماكارثي من مدينة مراكش في مغامرة جوية هي الاولى من نوعها لتحطيم آخر رقم قياسي في مجاله هو الطواف حول العالم في منطاد وفي 18 يوما فقط. وهو التحدي الذي يذكرنا برواية جول فيرن المعروفة «حول العالم في 80 يوما».

«لماذا اخترنا مراكش». قال لي ريتشارد برونسون حين استقبلني في مكتبه صباح امس في منطقة هولاند بارك غرب لندن، «خلال الشهور الماضية شاهدنا مواقع عديدة في بلدان مختلفة لننطلق منها، خاصة ان طقس بريطانيا هذا الشتاء قاس ومتقلب وان عدد الايام التي يمكن استغلالها للانطلاق محدود جدا، بالاضافة الى صعوبة ايجاد موقع مناسب لانطلاق منطاد بحجم منطادنا «فرجين جلوبال تشالنجر». وبعد بحث وتدقيق طويلين عثرنا على الموقع المناسب جدا.. مدينة مراكش».

تحدث برونسون عن الحماس والدعم المغربي للفكرة من المراكز العليا، كما ان مطار مراكش الدولي هو موقع مدارس تدريب وهندسة القوات الجوية المغربية التي ابدت استعدادها للمعاونة في انجاز المشروع. «لم يسبق لي ان زرت مراكش، لكن الكثيرين اخبروني انها مدينة رائعة ومثيرة. اتطلع كثيرا لزيارة السوق (ساحة الفنا). لقد شاهدت المغرب مرة من الجو. كنت جالسا مع قائد الطائرة في كابينة القيادة لاحدى طائرات اسطولنا. تطلعت من النافذة. سحرني انبساط وشساعة الاراضي وصفاء الجو وتباين التضاريس. ومنذ ان حددنا موقع الانطلاق تلقينا دعما كاملا من الحكومة المغربية».

الهدف الاساسي لرحلة برونسون حول العالم بالمنطاد هو التحدي والمغامرة، وله محاولات عديدة في هذا الشأن. «كانت آخر محاولة لي للقيام برحلة حول العالم في منطاد في العام الماضي، وكان الانطلاق من موقع في اليابان، لكن المحاولة فشلت اذ انفجر المنطاد في الاقلاع. ان عملية الانطلاق هي اصعب مرحلة واخطرها. لقد شعرت بحزن وخيبة شديدين. لقد احتشد الآلاف لرؤية البالون وهو يرتفع. شعرت بحزن وخجل خاصة من الاطفال الذين احتشدوا، لقد كانوا فرحين.. لكن آمالهم خابت. امل ان لا اخيب آمال المغاربة».

يقول برونسون ان المنطاد الذي سيأخذه حول العالم ضخم جدا «انه اكبر من مبنى رويال البرت هول (مبنى ضخم في وسط لندن للحفلات الموسيقية بني في العصر الفيكتوري)، ويتسع المنطاد لثلاث طائرات عملاقة (جامبو جيت)، وسيطير في علو 35 الف قدم. وتحتوي مقصورته على مقعدين من مقاعد الطائرات بالاضافة الى فسحة لتمدد شخص واحد فقط. وفيها جهاز صغير للتدفئة لأن درجة الحرارة في ذلك العلو ستهبط الى حوالي ستين درجة مئوية تحت الصفر».

لماذا القيام بهذه المغامرة؟ الجواب هو لنفس الاسباب التي دفعت الانسان للصعود الى القمر والغامر لاكتشاف غابات الامازون وشلالات فيكتوريا. انه مزيج من روح المغامرة والتحدي التي احبها. وربما ستكون المعلومات التي سنحصل عليها في هذه الرحلة مفيدة في يوم من الايام في دراسة الغلاف الجوي واوضاع طبقة الاوزون.


ريتشارد برونسون (تصوير محمد متولي فضل)

نصف مليون شخص رفضوا خلال بضعة أيام

الخيانة الزوجية تحول دون قبول تبرع الايطاليين بدمائهم

روما: من مدحت شفيق

كشفت السلطات الصحية الايطالية ان مراكز التبرع بالدم في عموم شبه الجزيرة الايطالية رفضت مع مطلع العام الجديد آلافا مؤلفة من صناع الخير، من الراغبين في التبرع بالدم. فازاء اقبال حثيث على عمل الخير في نهاية العام، بحلول فترة الاعياد التقليدية المحفزة على التخلي عن الانانية الفردية، وجدت مراكز الدم الايطالية دفقا متزايدا من المتبرعين يطرقون ابوابها، وكان عليها ان ترفض في المحصلة النهائية ما لا يقل عن نصف مليون شخص جاءوا ليتبرعوا بدمائهم.

اما السبب فليس إلا الخيانة الزوجية... التي تكتشف في اختبار يجري للتعرف على امكانية الاصابة بامراض قد تنتقل الى الطرف المتلقي لدم المتبرع، او بالاحرى العثور على ادلة في الاختبار بممارسة الجنس مع اكثر من شخص واحد.

فمن بين كل مائة متبرع من رجال ونساء، لم يسمح الاختبار الاحترازي الأولي بمرور 15 شخصا، لما وجد من انهم مارسوا علاقة او اكثر خارج عش الزوجية في غضون فترة تتراوح بين ستة اشهر وسنة مضت، اي ما يهيئ ظروفا للاصابة بمرض الايدز وغيره من الفيروسات المنتقلة عبر الدم البشري.

ويؤكد البروفسور الايطالي اوجوستو دانجولينو، كمبعوث اقليمي عن الجمعية الايطالية لطب نقل الدم في العاصمة روما ان الأدهى من ذلك ما كشفته الاختبارات من ان نسبة «الخيانة» تصل الى الثلث في صفوف السيدات اللواتي شكلت نسبة المرفوضات للتبرع في صفوفهن نحو 30 في المائة من المجموع النهائي.

وشرح البروفسور دانجولينو ان جمعيته قامت بتحليل عينات عشوائية من الدم لنصف مليون متبرع أعمارهم بين 18 ـ 40 عاما، ممن رفض قبول تبرعهم بالدم للاشتباه في امكانية اصابتهم بامراض معدية. ومن بين هؤلاء اثبتت النتائج المختبرية ان 15 في المائة كانت لهم علاقات خارج اطار الشرعية وقد احتلت المتبرعات من بينهم نسبة الثلث.

ويعرب البروفسور الايطالي عن دهشته من ارتفاع النسبة الى هذا الحد، بناء على اختبارات نهاية العام الماضي مقارنة بمتوسط معدلات رفض المتبرعين في غضون السنوات السابقة.


حكايات ملونة
عارضة الازياء بيفرلي جونسون اثناء وصولها ليلة اول من امس لحضور العرض الافتتاحي للفيلم الجديد «يحكى أن.. كنا من معشر الملونين» من اخراج تيم ريد (رويتر)

رمى اوصالها في بئر مهجورة

«عطيل» الموردوفي يخنق زوجته من الغيرة

موسكو: «الشرق الأوسط»

دفعت الغيرة احد اهالي جمهورية موردوفيا وهو سيرجي فاسيوتكين (33 عاما) الى خنق زوجته في الفراش ليلا. وكان الزوج قد حاول على مدى عدة ساعات طلب التوبة من زوجته التي انكرت تهمة الخيانة الزوجية الموجهة اليها.

ثم حمل «عطيل» الموردوفي جثة زوجته المخنوقة الى الحمام حين كان طفلاه نائمين في الغرفة المجاورة. وانهمك طوال الليل في تقطيع اوصال ضحيته وحملها الى بئر مهجورة في بناء البيت واغلق فوهتها بطبقة من الاسمنت.

ولم يعترف القاتل بجريمته طوال فترة عدة اسابيع حتى جاءت اليه أمه الى الزنزانة باكية طالبة منه الاعتراف وذكر المصير الذي لحق زوجته. ولم يصمد الابن امام توسلات أمه التي جلبت معها طفليه الصغيرين فاعترف بكل شيء ودل على مكان دفن زوجته. وقال سيرجي ان زوجته كانت تخونه على مدى ثلاثة اعوام، وقد ترصد تحركاتها، وهو واثق من انها لقيت القصاص العادل.

صباح الخير
سمير عطا الله

الحظ الحقيقي هناءة لا مال

أحببت قبرص من دون أن أحب القبارصة. إلاّ انني شعرت باحترام كبير لحرصهم على جزيرتهم. وكنت أقول لمن يسألني انهم مثل السويسريين، نواطير على لمنهم لا يفسدون. وان كل قبرصي جندي او شرطي في ثياب مدنية. ولذلك كانت قبرص جزيرة هانئة. هانئة، يأتيها الفازعون من الأوطان القلقة.

كانت قبرص فقيرة وأهلها مقتّرون. جداً مقتّرون راجع، جنابك، الجاحظ في هذا الباب! وقد جاءها بادئ الأمر اللبنانيون. جاؤوا بكل أموالهم ومدخراتهم وبذخوا البذخ المعروف. وكان أن انتعشت قبرص قليلاً. لكنها في المقابل ازدادت غلاء وقلت حرصاً. ورأى بعض القبارصة في المال اللبناني إعماراً ومشاريع وفنادق وثراء. في حين رأى فيه البعض الآخر إغراء وإغواء وتغيراً في المفاهيم. وفي السلوك. لكن رغم كل المال الذي عبر الجزيرة بقيت قبرص على هدوئها وعلى أمنها. وبقي القبرصي الصلف الطباع تجاه الغريب، جندياً أو شرطياً في ثياب مدنية يحترم ولا يحب.

ثم انهار الاتحاد السوفياتي! وقام من قال إن هذه الجزيرة الصغيرة لها حظ لا مثيل له. كلما دخل بلد في أزمة دخلت هي في الثروة. فقد جاء الروس الهاربون ومعهم المال. الكثير منه. ثم انهارت يوغوسلافيا وجاء الهاربون ومعهم المال. الكثير منه.

وفي الظاهر كانت قبرص بلداً في حاجة إلى عقد من الخرز الأزرق. لكن في الحقيقة كان السوس يرافق المال الروسي واليوغوسلافي. إنه مال المافيات والجريمة الذي جاء يغتسل على شواطئ جزيرة افروديت وطاف المال وفاض. وقرر كثيرون من الجنود والشرطيين في الثياب المدنية أن يخلعوا أثواب الحراسة والحرص على الوطن! بل وصل الفساد إلى الشرطة الحقيقية نفسها فارتكب بعض أفرادها الجرائم من السلب إلى القتل!

لقد أفاقت قبرص لترى أنها ربحت المال الكثير وخسرت في المقابل الكثير من سمعتها، وقرر الرئيس القبرصي أن يحرر قيادة الشرطة كلها تقريباً، خوفاً على مواطنيه من حماتهم. ولم تعد صحف نيقوسيا خالية من أخبار الجرائم. ولم تعد الناس تنام وأبوابها وشبابيكها مفتوحة وكنت أقول عن قبرص إنها البلد الذي تشعر فيه بالخجل إذا ما أقفلت أبواب سيارتك. أما الآن فصناعة الأقفال مزدهرة في الجزيرة التي سرق المال الرديء هناءة أبنائها المتوسطية!

كنت أحلم، خلال حرب لبنان، ببيت في براري قبرص الساحلية أشعر فيه أن بيروت، على الأقل، قريبة في القلب الآخر. الحمد لله أن بيروت قد عادت. فمن يريد أن يعيش في بلد تمزق المافيا أساطيره الوطنية! وقبرص للأسف لم تعد في حاجة إلى عقد من الخرز الأزرق. لقد دخلت في دنيا الشراء والبيع. وكل الكون شراء وبيع. لكن حين يبدأ المواطن في بيع شيء من ضميره يبدأ كل شيء في السقوط وتتحول الدول من دول آمنة إلى دول مرعى

مهرب تركي يلقي 12 مهاجرا عراقيا في البحر

اثينا ـ ا.ف.ب: اعلنت مصادر الشرطة اليونانية يوم امس انه تم العثور على جثث ثلاثة عراقيين قبالة جزيرة كوس اليونانية في بحر ايجه كان مهرب تركي القى بهم في البحر مع تسعة اخرين من القارب الذي كانوا على متنه.

وقالت المصادر نفسها ان الضحايا الثلاث وهم طفلان وامرأة كان يفترض ان ينزلوا في جزيرة كوس لكن المهرب اجبرهم مع التسعة الاخرين على القاء انفسهم في البحر عندما رأى دورية يونانية من خفر السواحل تقترب وتمكن هو من الفرار. وقد بدأت الدورية اليونانية فورا العمل على انقاذ المجموعة الا ان الضحايا الثلاث الذين كانوا لا يحسنون العوم ماتوا غرقا، وفق ما اوضحت وزارة البحرية اليونانية.

وذكرت الوزارة ان العراقيين التسعة الذين عثرت عليهم الدورية وهم ثلاثة رجال وثلاث نساء وثلاثة اطفال نقلوا الى مركز الشرطة في جزيرة كوس حيث تم احتجازهم بانتظار تقديمهم للقضاء.

«انديفور» يبدأ مهمة فضائية جديدة

واشنطن ـ ا.ف.ب: بدأ مكوك الفضاء الاميركي «انديفور» يوم امس مهمة جديدة تستغرق تسعة ايام تتضمن خاصة استعادة قمر صناعي ياباني وخروج رواد الفضاء مرتين الى الفضاء. وكان من المفترض ان يتم اطلاق المركبة عند الساعة 4.18 بالتوقيت المحلي (9.18 بتوقيت جرينتش) من مركز كاب كانافيرال الفضائي الا اذا كانت الاحوال الجوية لا تسمح بذلك.

وتقل المركبة ستة رواد فضاء بينهم كويشي واكاتا ثالث ياباني يقوم برحلة الى الفضاء والاول الذي توكل اليه مهمة في بعثة لوكالة الفضاء الاميركية (ناسا).

وستستعيد المركبة قمرا صناعيا يابانيا اطلق في مارس (آذار) الماضي كما ستقوم بتجارب حول انعدام الجاذبية. وابرز هذه التجارب دراسة انعدام تاثير الجاذبية على بيوض نوع من الزواحف.

وسيطلق «انديفور» قمرا صناعيا لوكالة ناسا بقيمة عشرة ملايين دولار سيستخدم في دراسة تجارب حول انعدام الوزن وتتم استعادته بعد حوالي 50 ساعة من اطلاقه.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

سي السيد.. ينتحر!

هل المرأة مخلوق آدمي مثل الرجل أم أنها تنتمي إلى جنس آخر؟

هذا السؤال كان عنوان تقرير نشرته مجلة نيتشر الطبية يقول التقرير:

على طول فترات التاريخ كان هذا الأمر يتم بحثه ولكن بصورة مختلفة مثل هل المرأة تفكر مثل الرجل، لماذا يتفوق الرجل على المرأة في الرياضيات والأبحاث العلمية؟

ولكن خلال السنوات الماضية وفي ظل التقدم العلمي الذي توصل إليه الإنسان، جرت العديد من الأبحاث عن كيفية تفكير وتصرف كل من الرجل والمرأة.

وعن طريق أجهزة الأشعة المقطعية التي تتابع حركة المخ أثناء التفكير أو الإحساس بالعواطف المختلفة استطاع علماء الأعصاب العثور على اختلافات جذرية في كيفية استخدام كل من الرجل والمرأة للمخ.. كما أن كلا منهما يدفع مناطق مختلفة من المخ للعمل من أجل إيجاد حلول للمسائل الرياضية، أو عند الانفعال بالعواطف المختلفة، فهل هذه الاختلافات فطرية أم أنها تطورت بسبب احتلال المرأة للمرتبة الثانية بعد الرجل طوال مئات السنين الماضية والتي لم تهرب من نطاقها إلاّ منذ حوالي 70 سنة فقط.

في مدينة «هلسنكي» عاصمة «فنلندا» انعقد مؤتمر هام حضره وزراء الشؤون الاجتماعية في 42 دولة أوروبية لبحث تدعيم موقف الرجل بعد أن أصبح أقل الأفراد أهمية في كثير من الأسر الغربية وهذا ما أثبتته الدراسات الاجتماعية في معظم هذه الدول وكذلك أعرب الخبراء عن قلقهم عن وضع الرجل وتدهور مكانته في المنزل وبين أفراد أسرته.

وقد أعلنت وزيرة الشؤون الاجتماعية في «فنلندا» أن هذا الوضع جعل الرجل مشكلة من وجهة نظر المجتمع بعد أن كانت المرأة هي المشكلة. حيث اتجه الكثير منهم إلى تعاطي الخمور والطلاق وهجر بيوتهم وارتكاب الجرائم والانتحار. كما أنهم أصيبوا بالاكتئاب ومختلف الأمراض العضوية والنفسية بسبب تراجع مكانتهم وأهميتهم. وقالت الوزيرة ان نموذج الرجل الناجح الذي يقود الأسرة لم يعد له وجود. ولهذا بدأت في أوروبا دعوات متكررة لعودة المرأة إلى المنزل. وأجمعت استطلاعات الرأي التي جرت في الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وايطاليا وفرنسا أن الغالبية يؤيدون بقاء الأمهات في المنزل لرعاية الأطفال بدلاً من العمل خارج المنزل. والغريب أنه في غالبية الدول التي شملها الاستفتاء تبنى هذا الرأي الرجال والنساء على السواء.. وذلك على عكس الاتجاه الذي كان سائداً منذ عشرة اعوام.

ففي خلال السنوات القليلة الماضية تم إجراء ونشر العديد من الدراسات والأبحاث عن تعرض المجتمعات الغربية للانهيار نتيجة لاختفاء دور المرأة في حياة الأسرة وترابطها وأن الرجل قد هرب من المنزل بعد أن فقد سيطرته وهيبته ولذلك تحطمت الأسرة.. وتدعو جميع الدراسات إلى عودة هيبة الرجل. فهل سيستعيد الرجل مكانته المفقودة؟ هذا هو السؤال.

المذيع يشير إلى تناقض واضح في الإجابات

3 ملايين دولار لسمبسون مقابل حديث على شريط فيديو

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

المقابلة التي كان سيجريها او. جي. سمبسون عقب اعلان براءته مع الشبكتين التلفزيونيتين «ان. بي. سي» وسي. ان. ان» ستظهر اليوم على شكل شريط فيديو معروض في الاسواق بمبلغ 29.95 دولار.

ولكن قبل ظهور هذا الشريط بايام اثيرت اسئلة اكثر بكثير من الاجوبة التي من المفترض ان تأتي من سمبسون الذي برأته المحكمة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي من تهمة قتل مطلقته نيكول براون سمبسون وصديقها رونالد ليل جولدمان.

وهذه الاسئلة المثارة شغلت الاوساط التلفزيونية في الايام الاخيرة فبدأت في عقد ندوات وبرامج خاصة استعدادا لطرح الشريط.

ودارت اغلبية المناقشات حول روس بيكر مقدم البرامج التلفزيونية السابق الذي اختير في الشريط لتوجيه الاسئلة لسمبسون لقاء مبلغ كبير، اذ يظهر الشريط على مدى ساعتين سمبسون وهو يرد على اسئلة بيكر حول الجريمة التي هزت الولايات المتحدة والمحاكمة التي اعقبتها والقرائن التي قدمت ضده والشهود، وليلة وقوع الجريمة وبراءة المتهم وخلافه مع صديقته السابقة بولا باربيري في الليلة التي سبقت وقوع الجريمة وبحثه عما وصفهم بالقتلة الحقيقيين. وهو في الشريط ايضا يشاهد وهو يصطحب بيكر في «جولة سياحية» في قصره واصفا ما حدث ليلة وقوع الجريمة.

ويذكر اعلان تلفزيوني عن الشريط الذي صور الشهر الماضي في منزل سمبسون انه اختار اخيرا ان يقطع صمته الطويل ويستجيب للرأي العام الاميركي وذلك عن طريق رقم هاتفي لطلب الشريط.

لكن الغريب في الامر كله، ان بيكر ذكر لمراسل برنامج «دايت لاين» في شبكة «ان. بي. سي» انه شعر ان سمبسون كان خلال المقابلة يكذب. وأضاف قائلا «فاجوبته لم تكن صحيحة ولا تتناسب مع الحقائق. ثم ان اجوبته عن تكرار وجود بقع من دمه وخصلات من شعره في مسرح الجريمة لم تكن تتعدى قوله انها محض صدفة. وهذا ما يتعارض مع المنطق».

وعندما سأله لماذا وافقت على اجراء مثل هذه المقابلة المسجلة على الشريط رد سمبسون قائلا: لجني بعض المال والارباح. ولما سأله الا يعتبر ذلك مالا مغموسا بالدم اجاب قائلا: «ان كلا فيه حتى مارشا كلارك ممثلة الادعاء العام وزميلها كريس داردن يؤلف كتابه الخاص الذي سيجني منه الملايين من الدولارات. واذا كان الحال كذلك فإنه يحق له - اي سمبسون - ان يحذو حذوهما».

وذكر سمبسون في الشريط انه شعر منذ بداية المحكمة ان الشرطة تحاول ان تورطه باي ثمن. غير انه ظهر ان في بعض اقواله تناقض واضح عما ذكره محامي الدفاع جوني كوشران ابان المحاكمة وبعدها.

ويبدو ان منتج الشريط هوفمان استاجر كلا من سمبسون وبيكر لتصوير الشريط بيد انه بموجب شروط العقد يحق لبيكر ان يوجه لسمبسون اي اسئلة تروق له دون اي قيود، شرط الا يطلع مسبقا على الاسئلة، وفقا للمصادر المطلعة.

ومن المتوقع ان يشارك سمبسون في ارباح الشريط وان لم تعرف بعد حصته او حصة كل من هوفمان وبيكر. الا انه من المؤكد ان سمبسون سيتقاضى اقل من ثلاثة ملايين دولار، وهو المبلغ الذي اشارت اليه وسائل الاعلام قبلا. وكان قد تقرر في السابق ان يجري سمبسون مقابلة مع الشبكتين التلفزيونيتين «ان. بي. سي» «سي. ان. ان» لكنه تراجع في الدقيقة الاخيرة بناء على طلب محاميه.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

يجري رجال التحري في شرطة الاسكتلنديارد حاليا تحقيقا مكثفا للقبض على سارق اقتحم منزل رجل مدني كان يعمل في احدى دوائر الشرطة في لندن، وسلب نقوده ثم ربطه بسريره وتركه لمدة عشرة ايام الى ان توفي الرجل.

والضحية يدعى الان هولز (53 عاما) وكان يعمل ميكانيكا في مركز شرطة «كنتش تاون» في شمال لندن. ولم يعرف بأمره الا بعد ان كسر رجال الشرطة باب شقته حين طال غيابه عن عمله، فوجدوه مشدود الوثاق الى سريره. وبسبب حالته الصحية نتيجة الجوع والعطش لم يستطع تقديم معلومات مفصلة عن الحادث لكنه استطاع تقديم بعض المعلومات عما جرى له. ثم نقل الى مستشفى «يونيفرسيتي كوليدج» في لندن حيث فارق الحياة في اليوم التالي.

ومن المعلومات التي ادلى بها الضحية ان السارق اغتصب منه بطاقتين بلاستيكيتين لسحب النقود من البنك، كما اجبره على افشاء رقمه السري الذي يستعمله لسحب النقود من حسابه. وتبين أن السارق استعمل الرقم لسحب الف جنيه استرليني من حساب الضحية.

وكان الضحية غير متزوج ويعيش في شقته وحيدا.

نكتة اليوم

توجه شابان اسكوتلنديان بزيهما التقليدي الى احد المقاهي اللندنية، فالتقيا بشابين يرتديان الزي والقبعة نفسيهما، فقال الأول لصديقه: هيا بنا نسلم عليهما وبينما هما ينهضان من مقعديهما بدت صورتهما في المرآة المقابلة، فقال احدهما لصديقه اجلس انهما آتيان لتحيتنا!

7% من عمليات السلب تنفذ من فوق دراجات نارية

النشالون يصطادون الهاتف النقال في شوارع بيروت

بيروت: من فيفيان حداد

فوجئ اللبنانيون ومنذ فترة قصيرة بعمليات نشل وحوادث سرقة تحصل امام اعينهم وفي وضح النهار من قبل سائقي دراجات نارية الذين، وقبل اختيار ضحيتهم، يقبعون في احدى الزوايا يراقبون احد المارة فيستطلعون ماذا يحمل ويقدرون «الغلة» حتى اذا ما نشلوه خرجوا وسلتهم ممتلئة.

وبعد ان كانت حوادث النشل تقتصر على حقائب النساء تطورت الآن لتطال اجهزة الهاتف النقال التي انتشرت بكثرة بين اللبنانيين فتكاد لا تغيب عن ناظرك اينما حللت مما جعلها هدفاً سهلاً للسرقة فينتشلونه بسرعة البرق ومراوغة الثعلب ويفرون تاركين وراءهم مواطناً مسكيناً لم يستوعب ما حدث له في لحظات فخسر احدى وسائل رفاهيته من جهة ومبلغاً لا يستهان به من المال، اي ما يقارب الالف دولار (ثمن جهاز الهاتف النقال في لبنان) وكل ذلك برمشة عين.

مصدر مسؤول في قيادة الشرطة في بيروت قال لـ«الشرق الأوسط» ان هذه العمليات ما زال عددها محصوراً في بعض المناطق اللبنانية مثل مدينة طرابلس (شمال لبنان) وشارع الحمرا (غرب بيروت) وفي شارعي «مار الياس» و«كورنيش المزرعة» (غرب بيروت) وبالتالي في ساحة ساسين في المنطقة الشرقية.

اما ماذا يحل بهذه الاجهزة المسروقة؟ الجواب لدى احد النشالين المعتقلين الذي افاد امام المحقق انه يصار الى بيعها في السوق السوداء بحوالي 250 دولاراً اميركياً، اي حوالي ثلث سعرها الاصلي، لدى افراد عاديين يعملون في تسويق هذا النوع من السرقات في كافة انحاء بيروت.

ولم تقتصر حوادث النشل على اجهزة الخليوي بل طالت الحقائب والسترات الجلدية والحلي والمجوهرات التي ظهرت متلألئة في فترة الاعياد خصوصاً وان احوال الطقس كانت مؤاتية ليمارس اللبنانيون رياضتهم المفضلة وهي السير على الطرقات فاغتنم سائقو «الدراجات النارية» الوضع لتبلغ نسبة سرقاتهم 7% من مجمل عمليات السلب للعام الماضي. ولعل القرار الاخير الذي اصدرته الدولة بمنع تجوال الدراجات النارية من السابعة مساء حتى السادسة صباحاً لاقى ترحيباً وارتياحاً كبيرين من قبل اللبنانيين فتنفسوا الصعداء.. واستثني من القرار كل من يحمل اذناً خاصاً من وزارة الداخلية للتنقل ليلاً وخصوصاً المؤسسات التي تستخدم هذه المركبات لتسيير اعمالها كالصحافة والمطاعم واعمال التوزيع. واضاف المصدر ان خطة مستقبلية وضعت لمكافحة هذه السرقات، خصوصاً ان استعمال الدراجة النارية زاد عام 95 بنسبة 40% لانها الاسهل في المواصلات وعلى طرقات لبنان المزدحمة والمحفرة، كما ان دوريات خاصة من الشرطة ستجوب الشوارع بمعدل 18 ساعة في اليوم لمراقبة المشتبه بهم. وقد تم حتى الآن حجز حوالي 2000 دراجة نارية غير قانونية. اما قانون السير فقد تناول موضوع سائقي الدراجات النارية فاقر تغريم كل مركبة لا يكون بحوزة سائقها اوراقاً ثبوتية.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 1000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارا ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية.